

مُعْتَمَدٌ
مَقَابِرُ الْفَارِسِيِّينَ

لِأَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسَ بْنِ زَكَرِيَّا

٣٩٥ - ٠٠٠

بِتَحْقِيقِ وَضَيْطِ
عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدِ هَارُونَ

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقاً
وعضو المجمع اللغوي

الجزء الثالث

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

طبع بأذن خاص من
رئيس

الجمهورية العربية السورية

مجلس الوزراء

وحقوق الطبع محفوظة له

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الزاي

﴿باب ما جاء من كلام العرب أوله زاي في المضاعف والمطابق﴾

﴿زط﴾ الزاء والطاء ليس بشيء . . وزُط^(١) : كلمة مولدة .

﴿زع﴾ الزاء والعين أصلٌ يدلُّ على اهتزازٍ وحركة . يقال : زَعَزَعْتُ الشيء وتَزَعَزَعَ هو ، إذا اهتز واضطرب . وسيرُ زَعَزَعٌ : شديد تهتز له الرُّكاب . قال الهذلي^(٢) :

وترَمَدُ هَمَاجَةَ زَعَزَعًا كما انخرَط الخيلُ فوق المَحَالِ

﴿زغ﴾ الزاء والغين ليس بشيء . . ويقولون : الزغزغة : السُّخْرِيَّة .

(١) الزط ، بالضم : جبل من الهند ، معرب « جت » بالفتح . قال صاحب القاموس : « والقياس يقتضى فتح معربه » . وقال الخوارزمي الكلام على طبقات الهند : « الزط هم حفاظ الطرق ، وهم جنس من السند يقال لهم : جتان » . انظر مفاتيح العلوم ص ٧٤ . وفي معجم استينجاس ٣٥٦ أن « جت » اسم لجنس هندي حقير .

(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي . اللسان (زعع) . وقصيدته في شرح السكري للهذليين ١٨٠ ومخطوطة الشنقبطي ٧٩ .

﴿ زف ﴾ الزاء والفاء أصلٌ يدلُّ على خِنْفَةٍ في كلِّ شيءٍ . يقال زَفَّ الظَّليمُ زَفِيْفًا ، إذا أسرع . ومنه زُفَّتِ العروسُ إلى زوجها . وزَفَّ القومُ في سَيرهم : أُسرَعُوا . قال جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴾ . والزَّفْزَافَةُ : الرِّيحُ الشديدة لها زَفْزَفَةٌ ، أى خِفَّةٌ . وكذلك الزَّفْزَفُ (١) . ويقولون لمن طاشَ حِلْمُهُ : ٣٠٥ قد زَفَّ رَأْيُهُ . وزِفُّ الطائرُ : صِفار ريشه ؛ لأنه خفيف .

﴿ زق ﴾ الزاء والقاف أصلٌ يدلُّ على تضايُقٍ . من ذلك الزُّقَاقُ ، سُمِّيَ بذلك لضيقه عن الشوارع
ومن ذلك : زَقَّ الطائرُ فرخه . ومنه الزُّقُّ . والتزقيقُ في الجلد : أن يساخ من قِبَلِ [العُنُقِ (٢)] .

﴿ زل ﴾ الزاء واللام أصلٌ مطردٌ منقاسٌ في المضاعف ، وكذلك في كلِّ زاء بعدها لامٌ في الثلاثي . وهذا من عجيب هذا الأصل . تقول : زلَّ عن مكانه زَلِيلًا وزَلًّا . والماءُ الزُّلالُ : العَذْبُ ، لأنه يَزِلُّ عن ظَهر اللسان لِرِقَّتِهِ . والزَّلَّةُ : الخطأ ؛ لأنَّ الخطيئَةَ زَلٌّ عن نَهْجِ الصَّوابِ ، وتزلزلت الأرضُ : اضطربت ، وزلزلت زِلْزَالًا . والمِزْلَّةُ (٣) : المكان الدَّخْضُ . فأما الذُّبُّ الأزلُّ ، وهو الأرسح ، فقال ابنُ الأعرابي : سُمِّيَ بذلك من قولهم زَلَّ إذا عدا . وهو القياسُ الصَّحيحُ ثم شُبِّهَتْ به المرأةُ الرِّضْعَاءُ فقيلَ زَلَاءٌ . وإن كان الأرسح كما قيل فهو قياسٌ

(١) ويقال أيضا ربيع زفزفة وزفزاف .

(٢) التكهلة من الجمل .

(٣) بسكر الزاي وفتحها .

ما ذكرناه أيضاً ، لأن اللحم قد زلَّ عن مؤخره ، وكذلك عن مؤخر المرأة الرِّسْعاء .

ومن الباب الزُّلُّلُ^(١) كالقَلِقِ ؛ لأنه لا يستقرُّ في مكانه .

ومما شذَّ عن الباب الزُّلُّلُ : الأثاث والمتاع ، على فَعَمَلٍ .

﴿ زم ﴾ الزاء والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو يدلُّ على تقدُّم في استقامة وقصد ، من ذلك الزَّمام لأنه يتقدَّم إذا مُدَّ به ، فاصداً في استقامة . تقول رَمَمْتُ البعير أزمته . ويقال أمرُ بني فلانِ زَمَمٌ ، كما يقال أَمَمٌ ، أى قصدٌ . ويحلفون فيقولون : « لا والذي وجهي زَمَمٌ ببيتِه^(١) » ، يريدون تلقاءه وقصدَه . والزَّمُّ : التقدُّم في السير . ومما شذَّ عن هذا الأصل الزَّمِزِمَةُ : الجماعة من الناس . وقال الشيباني : الزَّمِزِمُ : الجِلَّةُ من الإبل^(٢) .

﴿ زن ﴾ الزاء والنون كلمةٌ واحدة لا يُتفرَّع ولا يُقاس عليها . يقال أزنْتُ فلاناً بكذا ، إذا اتهمته به . وهو يُزَنُّ به . قال :

إن كنتَ أزننتُني بها كذباً جزئه فلاقيتَ مثلها عَجِلاً^(٣)

﴿ زب ﴾ الزاء والباء أصلان : أحدهما يدلُّ على وفورٍ في شعرٍ ، ثم يحمل عليه . فالزَّبُّ : طول الشعر وكثرته . ويقال بعيرٌ أزبٌ . قال الشاعر :

(١) الزلزل بضم الزاءين : الغلام الخفيف . وفي المجمل : « الزلز » ، وليس هذا بابه

(٢) انظر هذا اليمين في إيمان العرب للتجريمى ١٥ والأمل (٣ : ٥١) واللسان (زمم ١٦٥) والخصص (١٣ : ١١٨) والمزهر (٢ : ٢٦٢) .

(٣) شاهده قول نصيب :

يعل بينها الحض من بكراتها ولم يحتلب زمزمها المتجرثم

(٤) لحضرمي بن عامر ، كما في اللسان (ززن) .

أَثَرَتِ النَّيَّ نَمِ نَزَعَتْ عَنْهُ كَمَا حَادَ الْأَزْبُ عَنِ الطَّعَانِ

ومن ذلك عامُّ أَرْبُ ، أى خَصِيب .

والأصل الآخر : الزَّيْب ، وهو معروف ، ثم يَشْبَهُ به ، فيقال لِلنُّكْتَتَيْنِ السُّودَاوِينِ فَوْقَ عَيْنِي الحَيَّةِ زَيْبَتَانِ ؛ وهو أَخْبَثُ مَا يَكُونُ مِنَ الحَيَّاتِ . وفي الحديث : « يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ شَجَاعاً أَقْرَعُ لَهُ زَيْبَتَانِ » . ورتباً سَمَّوْا الزَّيْبَتَيْنِ زَيْبَتَيْنِ ، يقال أَنشَدَ فُلَانٌ حَتَّى زَبَبَ شِدْقَاهُ ، أى أَزْبَدَا . قال الشاعر :

إِنِّي إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ وَكَثُرَ الضَّجَّاجُ وَاللَّقْلَاقُ
ثَبَّتُ الْجَنَانَ مِرْجَمٌ وَدَاقُ^(١)

ومما شَدَّ عَنِ البَابِ الزَّيْبُ : الفَارُ ، الواحدُ زَيْبَةٌ . وقد يَحْتَمِلُ ، وهو بَعِيدٌ ، أَن يَكُونَ مِنَ الزَّيْبِ ، وقد ذَكَرناه .

ومما هو شاذٌّ لاقِياسٍ له : زَبَّتِ الشَّمْسُ وَأَزَبَّتْ : دنت للغروب .

(زت) الزاء والتاء كلمة لاقِياسٍ لها . يقال زَتَّتْ العروسُ ، إِذَا

زَيَّنَتْهَا . قال :

بَنِي تَمِيمٍ زَهِنُوعُوا فَنَاتَكُمُ
وَإِنَّ فِتَاةَ الحَيِّ بِالزَّزَّتِ^(٢)
وقد تَزَيَّنَتْ ، أى تَزَيَّنَتْ .

(١) الرجز في اللسان (زب ، لفق) ، وقائله هو أبو الحجاج نصيب الأصغر . انظر البيان والتبيين (١ : ١٢٥) .

(٢) البيت من تام الرجز . أنشده في اللسان (زهيم ، زت) والمخلص (٤ : ٥٤) .

﴿ زج ﴾ الزاء والجيم أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ في شيءٍ، من ذلك زُجُّ الرَّمْعِ والسَّهْمِ، وجمعه زِجَاجٌ بكسر الزاء. يقال زَجَّجْتُهُ: جعلت له زُجْجًا. فإذا نَزَعْتَ زُجَّةً قلت: أَرْجَجْتُهُ^(١). والزَّجَجُ دِقَّةُ الْحَاجِبِينَ وَحُسْنُهُمَا. ويقال أن الأَزَجَّ من النعام: الذي فوق عينه ريشٌ أبيض.

﴿ زح ﴾ الزاء والحاء يدلُّ على البعد. يقال زُحِرِحَ عن كذا، أى بُوعِدَ قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحِرِحَ عَنِ النَّارِ﴾، أى بُوعِدَ.

﴿ زخ ﴾ الزاء والحاء أُصِيلٌ يدلُّ على الدَّفْعِ والمبَايَنَةِ. يقال رَخَخْتُ الشَّيْءَ، إذا دَفَعْتَهُ. وفي الحديث: «مَنْ نَبَذَ الْقُرْآنَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ زُخٌّ فِي قَفَاهُ». وَزَخَّهَا: جَامَعَهَا. و* الْمَزِيخَةُ: الْمَرَاةُ. ومن الباب الزَّخَّةُ: الْحِقْدُ وَالنَّيْظُ. قال: ٣٠٦ فلا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجَدًا وَخِيفًا^(٢)

﴿ زر ﴾ الزاء والراء أُصِيلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ. وَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ الزَّرُّ: زَرُّ الْقَمِيصِ. ثم يَشْتَقُّ مِنْهُ الزَّرُّ، يقال إِنَّهُ عَظُمَ نَحْتِ الْقَلْبِ. قال ابن السكيت: يقال للرجل الحسن الرُّعْيَةُ لِلإِبِلِ: إِنَّهُ لَزَرٌّ مِنْ أَرْارِهَا. ومن الباب: زَرَّتْ عَيْنُهُ، إذا تَوَقَّدَتْ. يقال عَيْنَاهُ تَزْرَانِ فِي رَأْسِهِ، إذا تَوَقَّدَتَا. ومن الباب الزَّرُّ: الشَّلُّ وَالطَّرْدُ. يقال هو يَزُرُّ السُّكَّانَ بِسَيْفِهِ زَرًّا. ومنه الزَّرُّ وهو العَضُّ. يقال حَارٌّ مَزْرٌ. ويقال الزَّرَّةُ الْحَرَبَةُ^(٣). ومن الباب الزَّرِيرُ، وهو الحَصِيْفُ السَّيِّدُ الرَّأْيُ. والله أعلم بالصواب.

(١) ويقال زججه وأزجه بمعنى . ولا يقال أزجه إذا نزع زجه .

(٢) البيت لصخر القى المهندي . انظر ماسبق في حواشي (خيف ٢٣٥) .

(٣) لم ترد الكلمة بهذا المعنى في المعاجم المتداولة .

﴿ باب الزاء العين ووما يثلثهما ﴾

﴿ زَعْف ﴾ الزاء والعين والفاء أصيلٌ . يقال سُمُّ زُعَافٌ : قاتل . وموتٌ زُعَافٌ : عاجل . وبشبه أن يكون هذا من الإبدال ، وتكون الزاء مبدلةً من ذال . ويقال أزَعَفْتُهُ وزَعَفْتُهُ ، إذا قتلتَهُ . وحُكِيَ : زَعَفَ في حديثه ، أي كَذَبَ .

﴿ زَعَق ﴾ الزاء والعين والقاف أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ في صياحٍ أو سِراةٍ أو مُلوحةٍ . يقال طعام مزعوقٌ ، إذا كُتِرَ مِلْحُهُ . والماء الزُعَاقُ : المِلْحُ . فهذا في باب الطُّعوم .

وأما الآخَرُ فيقال زَعَقْتُ بِهِ ، أي صَحَّتْ بِهِ . وانزَعَقَ ، إذا فزِعَ والزَّعِقَ النشيط الذي يفزع مع نشاطه . وفلان يزعق دابته ، إذا طرده طرداً شديداً . ورجلٌ زَاعِقٌ . وأزعفه الخوفُ حتَّى زَعِقَ . قال :

* من غائلاتِ اللَّيْلِ وَالْمَوَلِ الزَّعِقِ^(١) *

ويقال الزُعَاقُ النَّفَّارُ . يقال منه وَعَلَ زَعَاقٌ . ومُهْرٌ مزعوقٌ : نشيط يفزع مع نشاطه . قال^(٢) :

يَارُبُّ مُهْرٌ مَزْعُوقٌ مُمَّيَّلٌ أَوْ مَفْبُوقٌ
مَنْ لَبِنَ الدَّهْمِ الرَّوْقُ

(١) البيت في اللسان (زعق) . وهو لرؤية في ديوانه ١٠٥ . وقبلة :

* تحيد عن أطلالها من الفرق *

(٢) الرجز في اللسان (زعق ، روق ، ذعلق) ، والمخصص (٣ : ١١٥) .

حَتَّى شَتَا كَالذُّعْلُوقِ أَسْرَعَ مِنْ طَرَفِ الْمُوقِ
وطائرٍ وذى فُوقٍ^(١) وكلُّ شَيْءٍ مَخْلُوقِ

﴿ زَعَك ﴾ الزاء والعين والكاف أُصِيلٌ إِنْ صَحَّ يَدُلُّ عَلَى تَلَبُّثٍ
وَحَقَارَةٍ وَلُؤْمٍ. يَقُولُونَ إِنْ الْأَزْعَكِيَّ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ اللَّثِيمُ وَكَذَلِكَ الزُّعْكُوكُ.
قَالَ الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ لِلْقَوْمِ زَعَكَةٌ إِذَا لَبِثُوا سَاعَةً^(٢). وَالزَّعَاكِيكَ مِنَ الْإِبِلِ:
الْمُتَرَدِّدَةُ الْخَلْقِ^(٣)، الْوَاحِدَةُ زُعْكُوكٌ. قَالَ:

* تَسْتَنْ أَوْلَادُهَا زَعَاكِيكَ^(٤) *

﴿ زَعَل ﴾ الزاء والعين واللام أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى مَرَحٍ وَقَلَّةِ اسْتِقْرَارٍ،
لِنَشَاطِهِ يَكُونُ. فَالزَّعَلُ: النَّشَاطُ. وَالزَّعِيلُ: النَّشِيطُ. وَيُقَالُ أَزَعَلَهُ السَّمَنُ
وَالرَّغَى. قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٥):

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ مِثْلُ الْقِنَاةِ وَأَزَعَلَتْهُ الْأَمْرُغُ
وقال طرفة:

مَكَانٌ زَعِيلٌ ظَلِمَانُهُ

كَالْمَخَاضِ الْجَرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَلْصِ^(٦)

(١) فِي الْأَصْلِ: « وَطَائِرٌ ذِي »، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ. وَذُو الْفُوقِ: السَّهْمُ، وَالْفُوقُ: مَوْضِعُ
الْوَرْتَمَةِ. يَقُولُ: قَدْ غَدَا ذَلِكَ الْمَهْرُ أَسْرَعَ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

(٢) فِي الْجَمَلِ: « تَلَبَّثُوا سَاعَةً ». وَهَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَرِدْ فِي اللِّسَانِ. وَفِي الْقَامُوسِ: « وَهَلُمَّ زَعَكَةٌ
لَيْثَةٌ ».

(٣) الْمُرَدَّدَةُ: الْمَجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ.

(٤) وَكَذَا جَاءَتْ رَوَايَةٌ فِي الْجَمَلِ. لَكِنْ فِي اللِّسَانِ: « زَعَاكُكَ »؛ وَعَلَيْهِ اسْتِشْهَادُهُ.

(٥) هُوَ أَبُو ذُؤَيْبِ الْهَذَلِيُّ مِنْ قَصْدَتِهِ الْعَيْنِيَّةِ فِي أَوَّلِ دِيْوَانِهِ، وَفِي الْمَفْضَلِيَّاتِ. وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ
فِي اللِّسَانِ (زَعَلٌ، سَمَلٌ، مَرَعٌ). وَالْمَخْصَصُ (٣: ١١٤ / ١٣: ٢٩٨).

(٦) دِيْوَانُ طَرْفَةَ ٦٦ وَاللِّسَانُ (خَدْرٌ).

ورُبَّما حُجِلَ على هذا فسمي المتضوّر من الجوع زَعِلاً .

﴿ زعم ﴾ الزاء والعين والميم أصلان : أحدهما القول من غير صحّةٍ ولا

يقين ، والآخر التكفل بالشيء .

فالأوّل الزَعْمُ والزُّعْمُ^(١) . وهذا القولُ على غير صحّة . قال الله جلّ ثناؤه :

﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ﴾ . وقال الشاعر^(٢) :

زَعَمَتْ غَدَانَةٌ أَنَّ فِيهَا سَيِّداً ضَخَمًا يُوَارِيهِ جَنَاحُ الْجُنْدَبِ

ومن الباب : زَعَمَ في غير مَزَعَمَ ، أى طِمَعَ في غير مَطْمَع . قال :

* زَعَمًا لَمَرُّ أَيْبِكَ لَيْسَ بِمَزَعَمٍ^(٣) *

ومن الباب الزُّعُومُ ، وهى الجزور التى يُشَكُّ فى سِنَمِها فُتَغَبَطُ بالأيدى^(٤) .

والتزَعْمُ : الكذب .

والأصل الآخر : زَعَمَ بالشيء ، إذا كَفَلَ به . قال :

تَعَاتَبُنِي فِي الرِّزْقِ عِرْسِي وَإِنَّمَا عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَأَزْعَمِ^(٥)

أى كما كَفَلَ . ومن الباب الزَّعَامَةُ ، وهى السِّيَادَةُ ؛ لأنَّ السَّيِّدَ يَزْعُمُ بالأُمُورِ ،

(١) والزعم أيضا ، بالكسر ، هو مثلك الزاي .

(٢) هو الأبيد الرياحى يهجو حارثة بن بدر الغداني . انظر الأغاني (١٢ : ١٠) والحيوان (٣ : ٣٩٨ / ٦ : ٣٥١) وثمار القلوب ٣٢٥ . وقيل هو زياد الأعمى . انظر السكنايات للجرجاني ١٢٩ .

(٣) لعنترة بن شداد فى معلقته . وصدده :

* علقتهأ عرضا وأقتل قومها *

(٤) غبَطَ الشاة والناقة يغبطهما غبطا ، إذا جسها لينظر سمنهما من هزالهما .

(٥) لعمرو بن شاس ، كما فى اللسان . (زعم) . ورواية صدره فيه :

* تقول هلكنا إن هلكت وإنما *

أى يتكفل بها . وأصدق من ذلك قول الله جل ثناؤه : ﴿ قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ وَلَمَن جَاء بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ . ويقال الزعامة حظ السيد من ٣٠٧ المغنم ، ويقال بل هي أفضل المال . قال لبيد :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْإِشْرَاقِ وَتَرَا وَشَفَعَا وَالزَّعَامَةُ لِلْغُلَامِ^(١)

﴿ زعب ﴾ الزاء والعين والباء أصل واحد يدل على الدفع والتدافع . يقال من ذلك الزعب الدفع . يقال زعبت له زعبة من المال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةٌ مِنَ الْمَالِ » . ويقال جاء سيل يزعب الوادى - هذا غير معجم - إذا ملاءه . وجاء سيل يزعب ، بالزاء ، إذا تدافع . ويقال إن الزاعب السباح فى الأرض . قال ابن هريرة :

* يَكَادُ يَهْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الْمَهَادَى^(٢) *

والزاعبية : الرماح . قال الخليل : هى منسوبة إلى زاعب . ولم يظهر^(٣) علم زاعب : أرجل أم بلد ، إلا أن يولده مولد . وقال غيره : الزاعبى هو الذى إذا هز تدافع من أوله إلى آخره ، كأن ذلك مقيس على تزعاب الماء فى الوادى ، وهو تدافعه . وهذا هو الصحيح . ويقال زعب الرجل المرأة ، إذا جامعها . وهذا هو بالراء أحسن . وقد مضى .

وبقى فى الباب كلمة واحدة إن صحَّت فهى من باب الإبدال . يقولون : الزعبوب القصير من الرجال ، ولعله أن يكون الذعبوب .

(١) ديوان لبيد ١٢٩ طبع ١٨٨٠ واللسان (عدد ، شرك ، زعم) .

(٢) فى الأصل : « يهلك فيه » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٣) فى المجمل : « ولا أدرى » .

﴿ زعج ﴾ الزاء والعين والجيم أصل واحد، يدلُّ على الإقلاق وقلة الاستقرار. يقال أزعجته أزعجه إزعاجاً. ويقال أزعجته فشخص. قال الخليل: لو قيل انزعج لكان صواباً .

﴿ زعر ﴾ الزاء والعين والراء أصل يدلُّ على سوء خلق وقلة خير. فالزراعة^(١): شراسة الخلق، وهو على وزن فعالة. ومن الباب الأزعر: المكان القليل النبات. ويقال إن الزراعة لا يُدنى منها تصريف فعل. ومن الباب الأزعر: القليل الشعر. وللرأة زعراء؛ وقد زعر يزعر. والله أعلم .

﴿ باب الزاء والعين وما يثلاثهما ﴾

﴿ زغف ﴾ الزاء والعين والفاء أصل صحيح يدلُّ على سعة وفضل. من ذلك الزغفة: الدرع؛ والجمع الزغف، وهي الواسعة. وربما قالوا زغفة وزغف. قال:

أَيْمَنَعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفُرَاتِ وَفِينَا السُّيُوفُ وَفِينَا الزَّغْفُ^(٢)

ويقال رجل مزغف: نهم رغب. قال الأصمعي: زغف في حديثه: زاد.

﴿ زغل ﴾ الزاء والعين واللام أصل يدلُّ على رضاء وزق

(١) يقال زراعة بتشديد الراء وتخفيفها .

(٢) سبق البيت برواية أخرى في مادة (حجف) . وهو هنا مطلق من بيتين . وفي وقعة

صفين ١٨٤ :

أَيْمَنَعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفُرَاتِ	وفينا الرماح وفينا الحجف
وفينا الشواذب مثل الوشيح	وفينا السيوف وفينا الزغف

وما أشبهه . يقال أَرْغَلَ الطَّائِرُ قَرْخَهُ ، إِذَا زَقَّه . قال ابن أحر :
فَأَرْغَلَتْ فِي حَلْقِهِ زُغْلَةً لَمْ تُخْطِ الْجِيدَ وَلَمْ تَشْفِرْ (١)
قال : وهو من قولهم : أَرْغَلِي لَهُ زُغْلَةً مِنْ سِقَاتِكَ ، أَيْ صَبِّي لَهُ شَيْئًا مِنْ
لَبَنِ . ويقال أَرْغَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ عَزْلَائِهَا ، أَيْ صَبَّتْ .
وما شذَّ عن الباب : الزُّغُولُ مِنَ الرَّجَالِ : الخفيف .

﴿ زغم ﴾ الزاء والعين والميم أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى تَرْدِيدِ صَوْتٍ خَفِيِّ . قالوا :
تَزَغَمَ الْجَمَلُ ، إِذَا رَدَّدَ رُغَاءَهُ فِي خَفَاءِ لَيْسَ شَدِيدًا . ومنه التَزَغَمُ ، وَهُوَ التَّقَضُّبُ ،
كَأَنَّهُ فِي غَضَبِهِ يَرُدُّ صَوْتًا فِي نَفْسِهِ . وَذَكَرَ نَاسٌ : تَزَغَمَ الْفَصِيلُ لِأُمِّهِ ، إِذَا حَنَّ
حَنِينًا خَفِيًّا .

﴿ زغب ﴾ الزاء والعين والباء أُصِيلٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الزَّغَبُ ، أَوَّلُ
مَا يَنْبِتُ مِنَ الرَّيشِ . وَقَدْ يُزَغَبُ الْكَرْمُ ، بَعْدَ جَرَمِي الْمَاءِ فِيهِ .

﴿ زغد ﴾ الزاء والعين والذال أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى تَعَطُّرٍ فِي صَوْتٍ .
مِنْ ذَلِكَ الزَّغْدُ ، وَهُوَ الْهَدِيرُ بِتَعَطُّرٍ فِيهِ الْهَادِرُ . وَأَصْلُهُ زَغْدُ عُمَّكَّتِهِ ، إِذَا عَصَّرَهَا
لِيُخْرِجَ سَمْنَهَا .

﴿ زغر ﴾ الزاء والعين والراء أُصِيلٌ . يُقَالُ زَغَرَ الْمَاءُ وَزَخَرَ . وَلَيْسَ
هَذَا غُنْدِي مِنْ جِهَةِ الْإِبْدَالِ ؛ لِأَنَّ قِيَاسَ زَغَرَ قِيَاسٌ صَحِيحٌ ، وَسَيَجِيءُ فِي ٣٠٨

(١) الاشتقار : التفرق . وفي الأصل : « لم تشفر » ، صوابه من الجمل ، واللسان (زغل ،
شفت) . وفي الجمل : « لم تظلم الجيد » .

الرباعي ما يصححه . وذكر ابن دريد^(١) أن الزغر الاغتصاب ، يقال زَغَرْتُ الشيءَ زَغْرًا . قال : والزغر فعلٌ مُماتٌ . وزُغِرَ : اسمُ امرأةٍ ، يقال أن عين زُغَرَ إليها تُنَسَبُ^(٢) .

﴿ باب الزاء والفاء وما يثلهما ﴾

﴿ زفن ﴾ الزاء والفاء والنون ليس عندي أصلاً ، ولا فيه ما يحتاج إليه . يقولون : الزفن : الرقص . ويقولون : الزيفن^(٣) : الشديد . وليس هذا بشيء .

﴿ زفي ﴾ الزاء والفاء والحرف المعتل يدل على خفة وسُرعة . من ذلك زَفَتِ الرِّيحُ التُّرابَ ، إذا طردته عن وجه الأرض . والزَفَيانُ : شِدَّةُ هُبُوبِ الرِّيحِ . ويقال ناقةٌ زَفَيانٌ : سريعة . وقوسٌ زَفَيانٌ : سريعة الإرسال للسهم . ويقال زَفَى الظَّليمُ زَفِيًّا ، إذا نشر جناحه .

﴿ زفر ﴾ الزاء والفاء والراء أصلان : أحدهما يدل على حمل ، والآخر على صَوْتٍ مِنَ الأصوات .

فالأول الزَّفَرُ : الحِمْلُ ، والجمع أزفار . وازدَفَرَهُ^(٤) ، إذا حمه ، وبذلك سُمِّيَ

(١) الجهرة (٢ : ٣٢٢) .

(٢) ذكر ابن دريد أن عين زعم : موضع بالشام . وقال ياقوت : « بمشارف الشام » .

(٣) زيفن ، بكسر الزاء وفتح الفاء وتشديد النون ، وبكسر الزاء وفتح الياء وسكون الفاء

(٤) في الأصل : « وازفره » ، صوابه من الحِمْل .

الرجل زُفَر ، لأنه يزدَفِر^(١) بالأموالِ مطيقاً لها^(٢) . ومن الباب الزَّافرة :
عشيرة الرُّجُل ؛ لأنهم قد يتحمَّلون بعضَ ما ينوبُهُ . وزُفْرَة الفرس : وسطُهُ .
والزُّفْر^(٣) : القِرْبَة ، ومنه قيل للإماء التي تحمل القِرْبَ زوافر . ويقولون : الزُّفَر :
الرجل السيِّد . قال :

* يَا بِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفُلُ الزُّفَرُ^(٤) *

والقياس فيه كلُّه واحد . وزِفْرُ المسافر : جهازه . ويقال الزُّفَر : التَّهر الكبير ،
ويكون سُمِّيَ بذلك لأنه كثير الحمل للماء .

﴿ زفل ﴾ الزاء واثناء واللام هي الأزفلة ، وهي الجماعة . يقال جاءوا
بأزفلتهم ، أى جماعتهم .

﴿ زفت ﴾ الزاء والفاء والتاء ليس بشيء ، إلا الزفت ، ولا أدرى
أعربى أم غيره . إلا [أنه] قد جاء فى الحديث : « المَزْفَتُ^(٥) » ، وهو المطلق
بالزفت . والله أعلم بالصواب .

(١) فى الأصل : « يزفر » ، صوابه من الجمل .

(٢) فى الجمل واللسان : « مطيقاً له » ، أى لذلك .

(٣) فى الأصل : « الزفرة » ، صوابه بطرح التاء ، كما فى الجمل واللسان والقاموس .

(٤) البيت لأعشى باهلة ، فى اللسان (زفر) من قصيدة يرثى بها المنتشر بن وهب الباهلى .

انظر الأصمعيات ٨٩ طبع المعارف ، وجهرة أشعار العرب ١٣٥ ، ومختارات ابن السجوى ١٠

وأمالى المرتضى (٣ : ١٠٥ - ١١٣) والخزانة (١ : ٨٩ - ٩٧) . وسيعيده فى (نقل) .

وصدره * أخور غائب يعطيها ويسألها *

(٥) فى اللسان : « فى الحديث أنه نهى عن المزفت من الأوعية » .

﴿ باب الزاء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ زقم ﴾ الزاء والقاف والميم أُصْنِلُ يدلُّ على جنسٍ من الأكل .
قال الخليل : الزَقْمُ : الفِعْلُ ، من أكل الزُقُوم . والازْدِقَامُ : الابتلاع . وذكر
ابن دريد^(١) أن بعضَ العرب يقول : تزقم فلان اللبن ، إذا أفرط في شربه .

﴿ زقل ﴾ الزاء والقاف واللام ليس بشيء . على أنه حكى عن بعض
العرب : زَوَقَلَ فلانُ عمامته ، إذا أرخى طرفيها من ناحيتي رأسه .

﴿ زقو ﴾ الزاء والقاف والحرف المعتل أُصْنِلُ يدلُّ على صوتٍ من
الأصوات . فالزَقْوُ : مصدرُ زَقَا الدَّيْكَ يَزُقُو ، ويقال إن كلَّ صائحٍ زَاقٍ .
وكانت العرب تقول : « هو أنقلُ من الزواقى » وهى الدَّيْكة ؛ لأنهم كانوا
يسمُّون فإذا صاحت الدَّيْكة تفرَّقُوا . والزَقَاءُ : زُقَاءُ الدَّيْكَ .

﴿ زقب ﴾ الزاء والقاف والباء كلمة . يقال طريقٌ زَقْبٌ^(٢) ،
أى ضيقٌ .

﴿ زقن ﴾ الزاء والقاف والنون ليس بشيء . على أنهم ربَّما قالوا :
زَقَنْتُ الحِمْلَ أزقنُه ، إذا حملته . وأزقنتُ فلاناً : أعنته على الحِمْلِ . والله
أعلم بالصواب .

(١) الجهرة (٣ : ١٤) .

(٢) وقيل الزقب . الطرق الضيقة ، واحدها زقبة . وقيل الواحد والجمع سواء .

﴿ باب الزاء والكاف وما يثلاثهما ﴾

﴿ زكل ﴾ الزاء والكاف واللام ليس بأصل . وقد جاءت فيه كلمة :
الزَوْنَكَل من الرجال : القصير .

﴿ زكم ﴾ الزاء والكاف والميم ليس فيه إلا الزُكْمَة والزُّكَام (١) ،
ويستعيرون ذلك فيقولون : فلان زُكْمَة أبويه ، وهو آخر أولادها .

﴿ زكن ﴾ الزاء والكاف والنون أصلٌ يُخْتَلَف في معناه . يقولون هو
الظَّنُّ ، ويقولون هو اليقين . وأهل التحقيق من اللغويين يقولون : زَكِنْتُ منك
كذا ، أى علمته . قال :

ولن يُرَاجِعَ قلبى حَبَّهمُ أبداً زَكِنْتُ منهم على مثل الذى زَكِنُوا (٢)
قالوا : ولا يقال أَرَزَكِنْتُ . على أن الخليل قد ذكر الإزكان . ويقال إن
الزَّكْنَ الظَّنَّ .

﴿ زكى ﴾ الزاء والكاف والحرف المعتل أصلٌ يدل على نماء وزيادة .
ويقال الطَّهارة زكاة المال . قال * بعضهم : سُمِّيَتْ بذلك لأنها مما يُرَجَى به زكاة ٣٠٩
المال ، وهو زيادته ونماؤه . وقال بعضهم : سُمِّيَتْ زكاة لأنها طهارة . قالوا : وَحُجَّة
ذلك قوله جل ثناؤه : ﴿ خذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ .
والأصل في ذلك كَلْبٌ راجع إلى هذين المعنيين ، وهما النماء والطهارة . ومن النماء :

(١) الزكوة والزكام ، هو ذلك الداء المعروف في الأنف . ويقال له الأرض .

(٢) البيت لقنوب بن أم صاحب . اللسان (زكن) . عدى الفعل بعلى التضمينه معنى اطلمت .

زرع زالك ، بين الزكاء . ويقال هو أمرٌ لا يزكو بفلان ، أى لا يليق به .
والزكا : الزوج ، وهو الشفع .

فأما المهور فقريبٌ من الذى قبله . قال الفراء : رجل زكأة^(١) : حاضر
التفد كثيره . قال الأصمى : الزكأة : الموير .

ومما شذ عن الباب جميعاً قولهم : زكأت الناقة بولدها تزكاً به زكاً ،
إذا رمت به عند رجليها .

﴿ زكر ﴾ الزاء والكاف والراء أصلٌ إن كان صحيحاً يدل على وعاء
يسمى الزكرة . ويقال زكر الصبي وتزكر : امتلاً بطنه .

﴿ زكت ﴾ الزاء والكاف والتاء أصلٌ إن صح . يقال زكت
الإناء : ملأته . والله أعلم .

﴿ باب الزاء واللام وما يثلها ﴾

﴿ زلم ﴾ الزاء واللام والميم أصلٌ يدل على تحافة ودقة فى ملاسة .
وقد بشذ عنه الشيء . فالأصل الزلم والزلم : فذح يستقسم به . وكانوا يفعلون
ذلك فى الجاهلية ، وحرم ذلك فى الإسلام ، بقوله جل ثناؤه : ﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا
بِالْأَزْلَامِ ﴾ . فأما قول ليبيد :

* نزل عن الثرى أزلامها^(٢) *

(١) ضبطه فى القاموس كسر د ، وهمزة ، وزكاء - كقراب .

(٢) قطعة من بيت له فى معلقته . وهو بتمامه :

حتى إذا انحسر الظلام وأسفرت
بكرت نزل عن الثرى أزلامها

فيقال إنه أراد أظلاف البقرة ؛ وهذا على التشبيه .

ويقولون : رجل مُزَلَّمٌ : نحيف . والزَّلَمَةُ : الهَنَةُ المتدلِّية من عُنُقِ الماعِزَةِ ، ولها زَلَمَتَانِ . والزَّلَمُ أيضاً : الزَّمَعُ التي تكون خَلْفَ الظِّلْفِ . ومن الباب المُرَزَّمُ : السَّيِّئُ الفِئَاءِ ، وإِنَّمَا قيل له ذلك لأنه يَنْحُفُ وَيَدِقُّ . فأما قولهم : « هو العبد زُزَلَمَةٌ ^(١) » فقال قومٌ : معناه خالصٌ في العبودية ، وكان الأصل أنه شُبِّهَ بما خَلَفَ الأظلاف من الزَّمَعِ . وأما الأَزَلَمُ الجذَعُ ، فيقال إنه الدهر ، ويقال إن الأسدَ يسمَّى الأَزَلَمَ الجذَعُ ^(٢) .

﴿ زَلَج ﴾ الزاء واللام والجيم أصيلاً يدلُّ على الاندفاع والدَّفْعِ . من ذلك المُرَزَّجُ من العيش ، وهو المُدَّافِعُ بالبُلْمَنَةِ . والمُرَزَّجُ : الذي يُدْفَعُ عن كلِّ خيرٍ من كفاية وغنمًا . قال :

دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ الْفَتِيانِ غَيْرُ مُرَزَّجٍ
وَالرُّزَّجُ : السَّرْعَةُ فِي المَشْيِ وَغَيْرِهِ . وَكُلُّ سَرِيعٍ زَالِجٌ . وَسَمُّهُ ^(٣) زَالِجٌ :
يَتَزَلَّجُ مِنَ القَوْسِ . وَالرُّزَّجُ : المَدْفُوعُ عَنْ حَسَبِهِ . فَأَمَّا المُرَزَّجُ فَالرَّأَةُ الرَّسْحَاءُ ،
وَكَانَتْهَا شُبِّهَتْ فِي دِقَّتِهَا بِالسَّمِّ الزَّالِجِ .

﴿ زَلَج ﴾ الزاء واللام والحاء ليس بأصلٍ في اللغة منقاسٍ ، وقد جاءت فيه كلماتُ الله أعلمُ بصحَّتِها . يقولون : قَصْعَةٌ زَالِحَةٌ ، وهي التي لا قَعَرَ لها .

(١) هو كغرفة وتمرة وشجرة ولإزة .
(٢) كذا في الأصل : ، ولم أجده لغيره .
(٣) في الأصل : « ومنهم » صوابه في الجمل واللسان .

وقال ابن السكيت : الزَّلْعُ من الرِّجال : الخفيف^(١) . وقالوا : الزَّلْعُ الحُلْحُلُ الوادى الذى ليس بمهيقٍ . فإن كان هذا صحيحاً فالكلمة تدلُّ على تبسُّط الشَّيء من غير قمرٍ يكون له .

﴿ زلع ﴾ الزاء واللام والخاء أصلٌ إن صحَّ يدلُّ على تزلُّق الشَّيء . فالزَّلْعُ : اللَّزْلَةُ . ويقال يزلُّ زلُوحٌ ، إذا كان أعلاها مِرَّةً يُزْلِقُ مَنْ قام عليه . ويقال إن الزَّلْعُ : رفُكٌ يدك في رَمَى السَّهم إلى أقصى ما تقدِرُ عليه ، تريد به الغلوة^(٢) . قال :

• من مائة زلعٍ يَمْرِيحُ غال^(٣) •

وقال بمضمون الزَّلْعُ : أقصى غاية المغالِي . ويقولون : إن الزَّلْعَةَ عِلَّةٌ^(٤) . وهو كلامٌ يُنظر فيه .

﴿ زلع ﴾ الزاء واللام والعين أصلٌ يدلُّ على تَفَطُّرٍ وَزَوَالٍ شَيْءٍ عن مكانه . فالزَّلْعُ : تَفَطُّرُ الجِلْدِ . تَزَلَعَتْ يَدُهُ : تَشَقَّقَتْ . ويقال زَلَعَتْ جِراحته : فسَدَتْ . قال الخليل : الزَّلْعُ : شُقَاقُ ظَاهِرِ الكَفِّ . فإن كان في الباطن فهو كَلْعٌ . والزَّلْعُ : استلابُ شَيْءٍ في خَتَلٍ .

(١) ذكر في الفاموس ولم يذكر في اللسان .

(٢) الغلوة : قدر رمية بسهم . وفي اللسان والتاج : « تريد به بعد الغلوة » . لكن ورد هكذا في الأصل والمجمل .

(٣) البيت في المجمل واللسان (مرخ ، غلا) .

(٤) قال ابن سيده : هو داء يأخذ في الظهر والجنب . وأنشد :

كان ظهري أخذته زلحه لا تخطى بالفرى الفضة

﴿ زلف ﴾ للزاء واللام والفاء يدلُّ على اندفاعٍ وتقدمٍ في قرب ٣١٠ إلى شيء . يقال من ذلك ازدأف الرجلُ : تقدم . وسميت مُزْدَلِفَةً بمكة ، لاقترابِ الناس إلى مِنى بعد الإفاضة من عرفات . ويقال لفلان عند فلان زُفَى ، أى قرىبي . قال الله جلَّ وعزَّ : ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُفَى ﴾ . والزَّلفُ والزُّلْفَةُ : الدرَّجة والمنزلة . وأزلفت الرجلَ إلى كذا : أدتته . فأما قولُ القائل :

حتى إذا ماء الصَّهاريح نَشَفَ من بعد ما كانت مِلاء كالزَّلفِ (١)
فقال قومٌ : الزَّلفُ : الأجاجينُ الخضر . فإن كان كذا فإنما سُمِّيت بذلك لأن الماء لا يثبت فيها عند امتلائها ، بل يندفع . وقال قومٌ : الزلف هي بلادٌ بين البرِّ والرِّيف . وإنما سُمِّيت بذلك لقربها من الرِّيف . وأما الزَّلف من الليل ، فهي طوائفُ منه ؛ لأنَّ كلَّ طائفةٍ منها تقرب من الأخرى .

﴿ زلق ﴾ الزاء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تزلُّج الشيء عن مقامه . من ذلك الزلَّق . ويقال أزلقَتِ الحامل ، إذا أزلقَت ولدها . ويقال - وهو الأصحُّ - إذا ألقتِ الماء ولم تقبله رَحْمُها . والمزَاقَةُ والمزَلَّقُ : الموضع لا يثبت عليه . فأما قوله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَإِنْ يَكْفُرُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُنَّكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾ فحقيقة معناه أنه من حِدَّةِ نظرِها حَسَدًا يكادون يُنحَوْنَكَ عن مكانك . قال :

* نظراً يُزِيلُ مواطى الأقدام (٢) *

(١) الرجز للماين ، كما في اللسان (زلف) .

(٢) البيت في البيان والتبيين (١ : ١١) من مكتبة الجاحظ . وأنشده في اللسان (قرض زلق) . وصدده :

* يتقارضون إذا القوا في موطن *

ويقال إن الزَّلِقَ : الذى إذا دنا من المرأة رَمَى بِمَائِهِ قَبْلَ أَنْ يَفْشَاهَا . قال :

* إنَّ الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وَزُمَلِقٌ ^(١) *

وقال ابن الأعرابي : زَلَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ . فأما قولُ رُؤْبَةَ :

* كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاهُ الزَّلِقُ ^(٢) *

فيقال إنَّ الزَّلِقَ العَجْزُ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ . ومُئِمَّتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ اليَدَ تَزَلِقُ

عنها ، وكذلك ما يصيبها من مَطَرٍ وَندَى . والله أعلم .

﴿ باب الزاء والميم وما يثنانها ﴾

﴿ زمن ﴾ الزاء والميم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وَقْتٍ مِنَ الوَقْتِ .

من ذلك الزَّمانُ ، وهو الحِينُ ، قَلِيلُهُ وكَثِيرُهُ . يقال زمانٌ وزَمَنٌ ، والجمع أزمانٌ

وأزمنةٌ . قال الشاعرُ فى الزَّمنِ :

وكنْتُ امرأً زَمَنًا بالمِراقِ عَفِيفَ المِناخِ طَويلَ التَّنَنِ ^(٣)

وقال فى الأزمانِ :

* أزمانَ لَيْلى عامَ لَيْلى وَحِى ^(٤) *

(١) هو للقلاخ بن حزن المنقرى . وكذا أنشده فى اللسان (زملق) والمخصص (٥ : ١١٥) : « إن الحصين » . على أنه ذكر أن صواب روايته : « إن الجليد » وهو الجليد السلابى . وذلك لأن فى الرجز :

* يدعى الجليد وهو فينا الزملق *

(٢) سبق لإنشاد البيت فى (حقب) ، وسيعيده فى (غنى) . وهو فى ديوانه ١٠٤ واللسان (حقب ، زلق) والمخصص (٦ : ١٤٣) .

(٣) التفتى : الاستغناء . والبيت للأعشى فى ديوانه ٢٢ واللسان (هنا) والمخصص (١٢ : ٢٧٦) .

(٤) أنشده فى اللسان (وحم) . وقال : « والوحم : اسم الشيء المشهى » . وكذا أنشده فى المخصص (١ : ١٩) قال : « يقول : ليلى من التى تشبهها نفسى » . وهو للمجاج فى ديوانه ٥٨ .

ويقولون : « لقيمة ذات الزمّين » يُراد بذلك تراخي المدّة . فأما الزمانة التي تصيب الإنسان فتتمعه ، فالأصل فيها الضاد ، وهي الضمانة . وقد كتبت بقياسها في الضاد .

﴿ زمت ﴾ الزاء والميم والتاء ليس أصلاً ؛ لأن فيه كلمة وهي من باب الإبدال . يقولون رجلٌ زمّيت وزمّيت ، أي سكتيت . والزاء في هذا مبدلة من صاد ، والأصل الصمت .

﴿ زمج ﴾ الزاء والميم والجيم ليس بشيء . ويقولون : الزمّج : الطائر^(١) . والزمّجى : أصل ذنب الطائر . والأصل في هذا الكاف : زمكى . ويقال زبجت السماء : ملأته . وهذا مقلوب ، إنما هو جزمته . وقد مضى ذكره .

﴿ زمخ^(٢) ﴾ الزاء والميم والخاء كلمة واحدة . يقولون للرجل القصير : زمّخ .

﴿ زمخ ﴾ الزاء والميم والخاء ليس بأصل . قال الخليل : الزامخ الشامخ بئانفه . والأنوف الزمّخ : الطوال . وهذا إن كان صحيحاً فالأصل فيه « الشين » شمخ .

﴿ زمر ﴾ الزاء والميم والراء أصلان : أحدهما يدل على قلة الشيء ، والآخر جنس من الأصوات .

فالأول الزمر : قلة الشعر . والزمير : قليل الشعر . ويقال رجلٌ زمير البروءة ، أي قليلها .

(١) أي الطائر المهود ، وهو طائر دون العقاب يصاد به . وفي المحمل « طائر » .
(٢) وردت هذه المادة في الأصل بعد (زمت) ، ورددتها إلى هذا الترتيب وفقاً لنظام ابن فارس ولا ورد في المحمل .

والأصل الآخر الزَّمْر والزَّمار: صوت النعامة يقال زَمَرْت تَزْمُر وتَزْمِر زِمَارًا .
 وأما الزَّمْرَة فالجماعة . وهي مشتقة من هذا ؛ لأنها إذا اجتمعت كانت لها جلبة وزِمَار .
 وأما الزَّمَّارة التي جاءت في الحديث : « أنه نَهَى عن كسب الزَّمَّارة »
 ٣١١ فقالوا : هي الزَّانية . فإنَّ صحَّ هذا فلعلَّ نَعَمَتها شُبِّهت بالزَّمَر : على أنهم قد قالوا
 إنَّما هي الرَّمَّازة : التي ترمز بحاجيها للرجال . وهذا أقرب .

﴿ ز مع ﴾ الزاء والميم والعين أصل واحد يدل على الذون والقلة
 والذلة

من ذلك الزَّمَع ، وهي التي تكون خَاف أظلاف الشاء . وشبه بذلك رُدَّال
 الناس . فأما قول الشنخ :

* عَكَرِشَةَ زَمُوع^(١) *

فالمعكْرِشة الأنتى من الأرانب . والزَّمُوع : ذات الزَّمَعات . فهذا
 هذا الباب .

وأما قولهم في الزَّمَاع ، وأزَمَع كذا ، فهذا له وجهان : أحدهما أن يكون مقولاً
 من عزم ، وانوجه الآخر أن تكون الزاء [مبدلة] من الجيم ، كأنه من إجماع
 القوم وإجماع الرأي .

ومن الباب قولهم للسرَّيع^(٢) : زَمِيع . وينشدون :

(١) جزء من بيت له في ديوانه ٦١ واللسان (ز مع) ، وهو :
 فا تنفك بين عويرضات تبحر برأس عكرشة زموع

(٢) في الأصل « للسرَّيع » ، صوابه من الجميل واللسان .

* دَاعٍ بِمَاجَلَةِ الْفِرَاقِ زَمِيعٌ ^(١) *

قالوا: وَالزَّمِيعُ الشُّجَاعُ الَّذِي يُزَمِعُ ثُمَّ لَا يَنْشَى، وَالْجَمِيعُ الزَّمْعَاءُ. وَالْمَصْدَرُ الزَّمَاعُ. قَالَ السَّكْسَائِيُّ: رَجُلٌ زَمِيعٌ الرَّأْيُ، أَيْ جَيِّدُهُ. وَالْأَصْلُ فِيهِ مَا ذَكَرْتَهُ مِنَ الْقَلْبِ أَوْ الْإِبْدَالِ.

وَأَمَّا الزَّمَعُ الَّذِي يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ كَالرَّعْدَةِ، فَهُوَ كَلَامٌ مَسْمُوعٌ، وَلَا أُدْرَى مَا صَحَّتُهُ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشَّاذِّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي أَصَلَّتُهُ.

﴿ زَمَقٌ ﴾ الزَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْقَافُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ: زَمَقَ شَعْرَهُ، إِذَا نَقَعَهُ. فَإِنْ صَحَّ فَالْأَصْلُ زَبِقٌ. وَقَدْ ذَكَرَ.

﴿ زَمَكَ ﴾ الزَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْكَافُ. ذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَغَيْرُهُ أَنَّ الزَّاءَ وَالْمِيمَ وَالْكَافَ تَدَاخَلُ عَلَى تَدَاخُلِ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. قَالَ: وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الزَّمِيكِيِّ، وَهِيَ مَنِيَّةٌ ذَنْبُ الطَّائِرِ.

﴿ زَمَلٌ ﴾ الزَّاءُ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا بَدَأَ عَلَى سَحْلِ ثِقَلٍ مِنَ الْأَثْقَالِ، وَالْآخَرُ صَوْتٌ.

فَالْأَوَّلُ الزَّمَلَةُ، وَهُوَ بَعِيرٌ يَسْتَضْهِرُ بِهِ الرَّجُلُ، يَحْمَلُ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ. يُقَالُ: أَزْمَمْتُ ^(٢) الشَّيْءَ، إِذَا حَمَلْتَهُ. وَيُقَالُ عِيَالَاتٌ أَزْمَلَةٌ، أَيْ كَثِيرَةٌ. وَهَذَا مِنَ الْبَابِ، كَأَنَّهُمْ كَلُّ أَحْمَالٍ، لَا يَبْضَطْعُونَ وَلَا يَطْبِقُونَ أَنْفُسَهُمْ.

(١) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ كَمَا فِي السَّانِ (زَمِعَ):

وَدَعَا بَيْنَهُمْ غَدَاةً تَحْمَلُوا دَاعٍ بِمَاجَلَةِ الْفِرَاقِ زَمِيعٌ

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَزْمَلْتُ»، صَوَابُهُ مِنَ السَّانِ (١٣: ٣٣١).

ومن الباب الزَّمِيل ، وهو الرُّجُل الضَّعِيف ، الذى إذا حَزَبَه أمرٌ تَزَمَّلَ ،
أى ضَاعَفَ عليه الثياب حتى بصير كأنه يَحُل . قال أحيحة :

لا وأبيك ما يُفِنِي غَنَائِي من الفِتيان زُمَيْل كَسُول^(١)
والمزَامَلَة : المعادلة^(٢) على البعير .

فأما الأصل الآخر فالأزْمَلُ ، وهو الصَّوت فى قول الشاعر :

* لما بعد قِرَّاتِ العَشِيَّاتِ أزمَلُ *

وبما شدَّ عن هذين الأصلين الإزْمِيل : الشَّقْرَة^(٣) . ومنه : أخذت

الشيء بأزمَلِه .

﴿ باب الزاء والنون والحرف المعتل ﴾

(زنى) الزاء والنون والحرف المعتل لانتضايغ ، ولا قياس فيها

لواحدة على أخرى . فالأوَّل الزَّنى ، معروف . ويقال إنه يمدّ ويقصر .
وينشد للفرزدق :

أبا حاضرٍ من يزنٍ يُعرَف زناؤه ومن يشربِ الخمر لا بدَّ يسْكر^(٤)

(١) أنشده فى المجلد (زمل) .

(٢) المعادلة : أن يكون عدله له . وفى الأصل : « المعاملة » ، صوابها من المجلد واللسان .

(٣) قيده فى اللسان بشقرة الخناء . وأنشد لعبد بن الطيب :

عيرانة ينتحى فى الأرض منسما كما انتحى فى أديم الصرغ لزميل

(٤) كذا ورد لإنشاده فى الأصل محرفا . والذى فى الديوان ٣٨٣ واللسان (زنا ، سكر) :

* ومن يشرب الخمر يوم يصبح مسكرا *

وقبله :

أبا حاضر مابال برديك أصبعا على ابنة فروج رداء ومثرا

ويقال في النسبة إلى زَنَى زِنَوَى، وهو لَزْنِيَّةٌ وَزَنِيَّةٌ، والفتح أفصح .
والكلمة الأخرى مهموزة . يقال زَنَاتٌ في الجبل أَزْنَانُ زُنُوءٍ وَزَنَاءٌ . والثالثة :
الزَّنَاءُ، وهو القصير من كلِّ شيء . قال :

وتُولِجُ في الظِّلِّ الزَّنَاءُ رَهْوَسَهَا وَتَحْسِبُهَا هَيْبًا وَهِنَّ صَحَائِحُ^(١)
وقال آخر^(٢) :

وإِذَا قُدِفَتْ إلى زَنَاءٍ فَعَرُّهَا غِبْرَاءٌ مُظْلَمَةٌ مِنَ الْأَحْفَارِ^(٣)
والرابعة: الزَّنَاءُ^(٤) : الحاقن بولَه . ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ زَنَاءٌ .

﴿ زنج ﴾ الزاء والنون والجميم ليس بشيء . على أنهم يقولون الزَّجَجَ :
العطش ، ولا قياس لذلك .

﴿ زنج ﴾ الزاء والنون والحاء كالذي قبله . وذكر بعضهم أن التزنج
التفتيح في الكلام .

﴿ زند ﴾ الزاء والنون * والدال أصلان : أحدهما عضو من الأعضاء ، ٣١٢
ثم يشبه به . والآخر دليل ضيق في شيء .

(١) البيت لابن مقبل ، كما في اللسان (زناً) .

(٢) هو الأخطل . ديوانه ٨١ واللسان (زناً) .

(٣) الأحفار : جمع حفرة ، لتعريك ، وهو المكان المحفور . وقبل البيت في ديوانه :
بابن سليمان الذي نولا يد منه علقت بظهر أحدب عارى

(٤) الزناء كسحاب ، بتخفيف النون .

فالأوّل الزَّنْدُ ، وهو طَرَفُ عَظْمِ السَّاعِدِ ، وهما زَنَدَانُ ، ثم يشبه به الزند الذى يُقَدَحُ به النار ، وهو الأعلى ، والأسفل الزَّنْدَةُ .
والأصل الآخر: المَزْنَدُ ؛ يقال ثوبٌ مَزْنَدٌ ، إذا كان ضَيِّقًا ؛ وحوضٌ مَزْنَدٌ مِثْلُهُ . ورجلٌ مَزْنَدٌ : ضَيِّقُ الخُلُقِ . قال ابن الأعرابى: يقال ^(١) تَزَنَدَ فلانٌ ، إذا ضاقَ بالجوابِ وغَضِبَ . قال عدى :

* فَعَلُ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَزَنَدِ *
*

ومن الباب المَزْنَدُ ، وهو الحَمِيلُ ^(٢) ، يقال زَنَدَتِ الناقةُ ، إذا خَلَّتْ أشاعرها بأخلةٍ صفراءَ ، ثم شددتها بشعر ، وذلك إذا اندحفت رَحْمُها بعد الولادة .

﴿ زَنَرٌ ﴾ الزاء والنون والراء ليس بأصلٍ ؛ لأنَّ النون لا يكون بعدها راء . على أن في الباب كلمة . يقولون إن الزَنانيرَ الحصى الصَّغارَ إذا هَبَّتْ عليها الرِّيحُ سمعتَ لها صَوْتًا . [والزَنانيرُ : أرضٌ بقرب جُرَشٍ ^(٣)] . وقال ابن مقبل :
* زَنانيرُ أرواحِ المصيفِ لها ^(٤) *
*

﴿ زَنَقٌ ﴾ الزاء والنون والقاف أصلٌ يدلُّ على ضيقٍ أو تضيقٍ . يقولون زَنَقَتِ الفرسُ ، إذا شكَّكته في قوائمه الأربع . والزَنَقَةُ كالمدخل في السَّكَّةِ ^(٥)

(١) في الأصل : « مقابل » .
(٢) الحميل ، بالحاء المهملة ، وهو الدهن في النسيب . في الأصل : « الحميل » ، صوابه في الجملة .
(٣) التسمية من الحميل ، ويقتضيه الاستشاد بالبيت التالى .
(٤) قطعة من بيت له ، وهو تمامه كما في اللسان ومعجم البلدان (٤ : ٤٠٦) :
تهدى زنانير أرواح المصيف لها ومن ثابيا فروج النور تهدينا
(٥) في الأصل : « التكة » ، صوابه من الجملة واللسان .

وغيرها في ضيق وفيها ميل . ويقال لضرب من الخلى زِنَاقٌ .

﴿ زَنَكَ ﴾ الزاء والنون والكاف ليس أصلاً ولا قياس له . وقد حُكِيَ
الزَوْنَكُ : القصير الدميم .

﴿ زَخِمَ ﴾ الزاء والنون والميم أصلٌ يدلُّ على تمليق شيء بشيء . من
ذلك الزَّيْمُ ، وهو الدَّعِيُّ . وكذلك المَزْمُ ؛ وشبهه بزئمتي العنز ، وهما اللتان
تتعلقان من أذنها . والزَّئِمَةُ : اللحمة المتدلّية في الحلق . وقال الشاعر في الزَّيْمِ :
زَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرَّجَالُ زِيَادَةً كَمَا زِيدَ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعِ^(١)

﴿ باب الزاء والهاء والحرف المعتل ﴾

﴿ زَهُو ﴾ الزاء والهاء والحرف المعتل أصلان : أحدهما يدلُّ على كِبَرٍ
وفَخْرٍ ، والآخر على حُسْنٍ .

فالأوّل الزَّهْوُ ، وهو الفخر . قال الشاعر^(٢) :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهُوِ الْمَلُوكِ أَجْمَلَكَ رَهْطًا عَلَى حَيْضِ

ومن الباب : زَهِيَّ الرَّجُلِ فَهُوَ مَزْهُوٌّ ، إِذَا تَفَخَّرَ وَتَعَطَّمَ .

ومن الباب : زَهَتْ الرَّيْحُ النَّبَاتَ ، إِذَا هَزَّتْهُ ، تَزْهَاهُ . والقياس فيه أن

المعجَبُ^(٣) ذَهَبَ بِنَفْسِهِ مَتَابِلًا^(٤) .

(١) للخطيم التميمي . وهو شاعر جاهلي ، كما في اللسان (زخم) .

(٢) هو أبو المثلم الهذلي ، كما في اللسان (رهط ، زهو) . وقد سبق البيت في (٢ : ٤٥٠) .

(٣) في الأصل : « المعجب » .

(٤) في الأصل : « زهت بنفسه متابلاً » .

والأصل الآخر : الزَّهْوُ ، وهو المنظر الحسن . من ذلك الزَّهْوُ ، وهو
احمرار ثمر النخل واصفراره . وحكى بعضهم زَهَى وأزْهَى . وكان الأصمعيُّ :
يقول : ليس إلا زَهَاً . فأما قول ابن مُقْبِل :

ولا تقولنَّ زَهَوًا ما تُحَبِّرُنِي لم يترك الشيبُ لي زَهَوًا ولا الكِبَرُ^(١)
فقال قوم : الزَّهْوُ : الباطل والكذب . والمعنى فيه أنه من الباب الأول ،
وهو من الفخر والخيلاء .

وأما الزَّهَاءُ فهو القَدْرُ في القَدَدِ ، وهو مما شذ عن الأصاين جميعاً .

﴿ زهد ﴾ الزاء والهاء والdal أصلٌ يدكُ على قِلَّةِ الشيء . والزَّهيدُ :
الشيء القليل . وهو مُزْهِدٌ : قاييل المال^(٢) . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : « أفضلُ الناسِ مؤمنٌ مُزْهِدٌ » هو المُقْبِلُ ، يقال منه : أَرْزَدَ إِزْهَاداً .
قال الأعشى :

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلغِي وَلَنْ يَسَاهُوا لِإِزْهَادِهَا^(٣)

قال الخليل : الزَّهَادَةُ في الدُّنْيَا ، والزَّهْدُ في الدِّينِ خاصة . قال الأحياني :
يقال رجل زهيدٌ : قليل المطعم ، وهو ضيق الخلق أيضاً . وقال بعضهم الزَّهيدُ :
الوادي القليل الأخذ للماء . والزَّهَادُ : الأرض التي تسيلُ من أدنى مطر .
ومما يقرب من الباب قولهم : « خذْ زَهْدًا ما يكفيك » ، أي قَدَرَ ما يكفيك .

(١) روايته في اللسان : « ولا العور » . ورواية الصحاح تطابق رواية فارس .

(٢) في الأصل : « الماء » صوابه من الجمل واللسان .

(٣) ديوان الأعشى ٥٦ واللسان (زهد) . وفي شرح الديوان : « قرأت على أبي عبيدة :
لإزهادها ، فلما قرأت عليه التريب قال : لأزهادها ، بالفتح » .

ويُحكي عن الشيباني - إن صحّ فهو شاذٌّ عن الأصل الذي أصلناه - قال: زَهَدَتْ
النخْلَ، وذلك إذا خرصته .

﴿ زهر ﴾ الزاء والهاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حُسْنِ وضيَاءِ
وصفاء . من ذلك الزُّهْرَة : النجم ، ومنه الزَّهْر ، وهو نور كلِّ نبات ؛ يقال ٣١٣
أزهر النبات . وكان بعضهم ^(١) يقول : النور الأبيض ، والزهر الأصفر ،
وزهرة الدنيا : حُسْنُهَا . والأزهر : القمر . ويقال زَهَرَتِ النَّارُ : أضاءت ،
ويقولون : زَهَرَتِ بكَ نارِي .

ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم : ازدهرتُ بالشئ ، إذا احتفظتَ به . وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي قتادة في الإناء الذي أعطاه : «ازدهرُ بهِ
فإنَّ له شأنًا» ، يريد احتفظ به . ويمكن أن يُحمَل هذا على الأصل أيضًا ؛ لأنه
إذا احتفظ به فكأنه من حيث استحسنه . وقال :

* كما ازدهرت ^(٢) *

ولعل المِزْهَر الذي هو العود محمولٌ على ما ذكرناه من الأصل ؛ لأنه
قريب منه .

﴿ زهم ﴾ الزاء والهاء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَمِّ وشممٍ وما أشبه
ذلك . من ذلك الزَّهْم ، وهو أن تزهم اليد من اللحم . وذكر ناسٌ أن الزَّهْمَ شحم
الوحش ، وأنه اسمٌ لذلك خاصَّةً ، ويقولون للسَّمين زَهْمٌ . فأما قولهم في الحكاية

(١) هو ابن الأعرابي ، كما في اللسان (زهر) .

(٢) قطعة من بيت في اللسان (زهر) . وهو بتمامه :

كما ازدهرت قينة بالشرع لأسوارها غل منها اصطباحا

عن أبي زيد أن المزاهرة القرب ، ويقال زاهم فلان الأربمين ، أى داناها ، فممكن أن يُحمل على الأصل الذى ذكرناه ، لأنه كأنه أراد التلطخ بها ومماستها . ويمكن أن يكون من الإبدال ، وتكون الميم بدلاً من القاف ، لأن الزاهق عَيْنُ السمين^(١) . وقد ذكرناه .

﴿ زهق ﴾ الزاء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تقدّم ومضى وتجاوز . من ذلك : زَهَقَتْ نفسه . ومن ذلك : [زَهَقَ] الباطل ، أى مضى . ويقال زَهَقَ الفرسُ أمام الخيل ، وذلك إذا سَبَقَهَا وتقدّمها . ويقال زَهَقَ السهم ، إذا جَاوَزَ الهدَفَ . ويقال فرسٌ ذات أزهيق ، أى ذات جَرِيٍّ وسَبَقٍ وتقدم . ومن الباب الزَهَقُ ، وهو قَعْرُ الشئ ؛ لأن الشئ يزَهَقُ فيه إذا سقط . قال رؤبة :

* كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوِي بِالزَهَقِ^(٢) *

فأما قولم : أزهق إناؤه ، إذا ملأه ، فإن كان صحيحاً فهو من الباب ؛ لأنه إذا امتلأ سَبَقَ وفاض ومرّ . ومن الباب الزَاهِقُ ، وهو السمين ، لأنه جاوز حدّ الاقتصاد إلى أن اكتنز من اللحم^(٣) . ويقولون : زَهَقَ نَحْوُهُ : اكتنز . قال زهير في الزَاهِقِ :

القائِدُ الخليلَ منسكوباً دوابرها منها الشنُونُ ومنها الزَاهِقُ الزَّهْمُ^(٤)
ومن الباب الزَّهْوُوقُ ، وهو البئر البعيدة القعر .

(١) في الأصل : « عند السمين » ، وانظر ص ١٣ من هذه الصفحة .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (زهق) .

(٣) في الأصل : « إلى أكثر من اللحم » .

(٤) ديوان زهير ١٥٣ واللسان (زهق) .

فَأَمَّا قَوْلُهُم : النَّاسُ زُهَاقُ مِائَةِ ، فَمِمَّنْ إِنْ كَانَ صَحِيحًا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَصْلِ
الَّذِي ذَكَرْنَا ، كَأَنَّ عِدَدَهُم تَقَدَّمَ حَتَّى بَلَغَ ذَلِكَ . وَبِمِثْلِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِبْدَالِ ،
كَأَنَّ الِهْمَزَةَ أَبْدَلَتْ قَافًا . وَبِمِثْلِ أَنْ يَكُونَ شَاذًا .

﴿ زَهْف ﴾ الزاء والهاء والفاء أصلٌ يدلُّ على ذهاب الشيء . يقال
لَزَهَفَ الشَّيْءُ ، وَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ بِهِ . قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

يَا مِنْ أَحْسَ بُنَيِّ الَّذِينَ هُمَا سَمِيٌّ وَنَحْيٌ فُنَحْيُ الْيَوْمِ مَزْدَهْفٌ^(١)
وَيُقَالُ مِنْهُ أَزْهَفَهُ الْمَوْتُ . وَمِنَ الْبَابِ أَزْدَهَفَهُ ، إِذَا اسْتَمَجَلَهُ . قَالَ :

قَوْلِكَ أَقْوَالًا مَعَ التَّحْلَافِ فِيهِ أَزْدَهَافٌ أَيَّمَا أَزْدَهَافِ^(٢)
وَقَالَ قَوْمٌ : الْأَزْدَهَافُ التَّزْيِيدُ فِي الْكَلَامِ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَلَا تَهْ ذَهَابٌ عَنْ
طَلْقٍ وَبِجَاوِزَةٍ لَهُ .

﴿ زَهْل ﴾ الزاء والهاء واللام كلمةٌ تدلُّ على مِلَاسَةِ الشَّيْءِ . يُقَالُ فَرَسٌ
زُهْلُولٌ ، أَيُّ أَمْلَسَ .

﴿ زَهْك ﴾ الزاء والهاء والكاف ليس فيه شيءٌ إِلَّا أَنْ ابْنَ دَرِيدٍ
يَذَكُرُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : زَهَكْتَ الرِّيحُ التُّرَابَ ، مِثْلُ مَهَكْتَ .

(١) فِي اللِّسَانِ (زَهْف) :

قَلْبِي وَعَقْلِي فَعَقَلِي الْيَوْمَ مَزْدَهْفٌ

بَلْ مِنْ أَحْسَ بَرِيْعِي الَّذِي زَهَا

(٢) الرِّجْزُ لِرُوْبَةٍ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٠٠ .

﴿ باب الزاء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ زوى ﴾ الزاء والواو والياء أصلٌ يدلُّ على انضمامٍ وتجمُّعٍ . يقال زَوَيْتُ الشَّيْءَ : جمعته . قال رسول الله * صلى الله عليه وآله : « زَوَيْتِ الْأَرْضُ فَأَرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَسَيَبَاحُ مُلْكُ أُمَّتِي مَا زَوَيْتَ لِي مِنْهَا » . يقول : جُمِعَتْ إِلَيَّ الْأَرْضُ . ويقال زَوَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، إِذَا قَبِضَهُ . قال الأعشى :

يزيدُ يُغْنِى الطَّرْفُ دُونِي كَأَنَّما

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْحَاجِمِ^(١)

فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَا انزَوَى

وَلَا تَلْقَى إِلَّا وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ

ويقال انزوتِ الجِلْدَةُ فِي النَّارِ ، إِذَا تَقَبَّضَتْ . وزاوية البيت لاجتماع الحائطين^(٢) . ومن الباب الزوى : حُسْنُ الهَيْئَةِ . ويقال زوى الإرث عن وارثه يزويه زياً .

ومما شذَّ عن هذا الأصل ولا يُعلم له قياسٌ ولا اشتقاق : الزوْزاة : حُسْنُ الطرد^(٣) ، يقال زوْزَيْتُ بِهِ .

(١) ديوان الأعشى ٥٨ واللسان (زوى) .

(٢) في المحمل : « وزاوية البيت سميت للاجتماع » .

(٣) في المحمل واللسان : « شبه الطرد » .

ويقال الزَّيْرَاءُ : أطراف الرِّيش . والزَّيْرَاءُ : الأكمة ، والجمع الزَّيْرَاءُ ،
والزَّيْرَاءُ ، في شعر الهذلي^(١) :

* ويوفى زيارى حُذْبَ التَّلَالِ *

ومن هذا قدرُ زَوْزِيَّةَ ، أى ضخمة^(٢) .

ومما لا اشتقاق له الزَّوْءُ ، وهى المنيّة^(٣) .

﴿ زوج ﴾ الزاء والواو والجيم أصلٌ يدلُّ على مقارنة شيء لشيء .
من ذلك [الزوج زوج المرأة . والمرأة^(٤)] زوج بعلمها ، وهو الفصيح . قال الله
جل ثناؤه : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ . ويقال لفلان زوجان من الحمام ،
يعنى ذكراً وأنثى . فأما قوله جلّ وعزّ في ذكر النبات : ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ
بَهِيجٍ ﴾ ، فيقال أراد به اللون ، كأنه قال : من كل لونٍ بهيج . وهذا لا يبعد أن
يكون من الذى ذكرناه ؛ لأنه يزوج غيره مما يقاربه . وكذلك قولهم للنمط
الذى يطرح على الهودج زوج ؛ لأنه زوج لما يُلقى عليه . قال لبيد :

من كل مخفوفٍ يُبْطَلُ عَصِيهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا^(٥)

﴿ زوج ﴾ الزاء والواو والحاء أصلٌ يدلُّ على تدخُّ وزوال . يقول زاح

عن مكانه يزوح ، إذا تدخّى ، وأزحته أنا . وربما قالوا : أزاح يُزِيح .

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلي من قصيدته في شرح السكرى للهذليين ١٨٠ ونسخة الشيبلى
٧٩ . و صدر البيت :

* وظل يسوف أبوالها *

(٢) حق هذه الكتابة وما قبلها من أول هذه الفقرة أن يكون في مادة (زير) .

(٣) في الأصل : « المنية » ، تحريف .

(٤) التسمية من الجمل .

(٥) من معلقة لبيد .

﴿ زود ﴾ الزاء والواو والذال أصلٌ يدلُّ على انتقالٍ بخيرٍ ، من عملٍ أو كسب . هذا تحديداً حدّه الخليل . قال كلٌّ من انتقل معه بخيرٍ من عملٍ أو كسب فقد تزوّد . قال غيره : الزّود : تأسيس الزاد ، وهو الطعام يُتخذ للسفر . والمزود : الوعاء يُحمل للزاد . وتلقب المعجمُ برقاب المزودِ .

﴿ زور ﴾ الزاء والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على المييل والمدول . من ذلك الزور : الكذب ، لأنه مائلٌ عن طريقَةِ الحق . ويقال زورَ فلانُ الشيءَ تزويراً . حتّى يقولون زورَ الشيءِ في نفسه : هتأه ، لأنه يعدل به عن طريقَةِ تسكون أقرب إلى قبول السامع . فأما قولهم للصنم زور فهو القياس الصحيح . قال :

* جاءوا بزورٍ بهم وجئنا بالأصم^(١) *

والزور : الميل . يقال ازورَ عن كذا ، أى مال عنه .

ومن الباب : الزائر ، لأنه إذ زارك فقد عدل عن غيرك .

ثم يُحمل على هذا فيقال لرئيس القوم وصاحب أمرهم : الزوير ، وذلك أنهم يعدلون عن كلِّ أحدٍ إليه . قال :

بأيدي رجالٍ لاهوادة بينهم يسوقون للموت الزوير اليلنددا^(٢)

ويقولون : هذا رجلٌ ليس له زورٌ ، أى ليس له صيورٌ يرجع إليه .

والتزوير : كرامة الزائر . والزورُ : القوم الزوار ، يقال ذلك في الواحد والاثنين والجماعة والنساء . قال الشاعر :

(١) الرجز للأغلب ، أو ليحيى بن منصور . انظر اللسان (زور) .

(٢) أشعده في اللسان (٥ : ٤٢٧) .

ومشيهنَّ بِالْحَبِيبِ الْمَوْزِ^(١) كما تهَادَى الْفَتَيَاتُ الزَّوْرُ
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ الزَّوْرَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الزَّوْرِ، وَهُوَ أَعْلَى الصَّدْرِ
شَادٌّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي أَصْلُنَاهُ .

﴿ زوع ﴾ الزاء والواو والعين كلمة واحدة . يقال زَاعَ النَّاقَةُ بِزِمَامِهَا
زَوْعًا، إِذَا جَذَبَهَا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

* زُعٌ بِالزِّمَامِ وَجَوَزُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ^(٢) *

﴿ زوف ﴾ الزاء والواو والفاء ليس بشيء، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَوْتُ
* زَوَافٌ : وَحْيٌ .

٣١٥

﴿ زوق ﴾ الزاء والواو والقاف ليس بشيء . وَقَوْلُهُمْ زَوَّقْتُ الشَّيْءَ
إِذَا زَيْنْتَهُ وَمَوَّهْتَهُ ، لَيْسَ بِأَصْلٍ ، يَقُولُونَ إِنَّهُ مِنَ الزَّأْوُوقِ، وَهُوَ الزَّئْبِقُ . وَكُلُّ
هَذَا كَلَامٌ .

﴿ زوك ﴾ الزاء والواو والكاف كلمة إن صححت . يَقُولُونَ إِنَّ الزَّوْكَ
مِشِيَةُ الْغُرَابِ . وَيَنْشُدُونَ :

* فِي فُحْشِ زَانِيَةٍ وَزَوْكٍ غُرَابٍ^(٣) *

(١) الحبيب: مصغر الحب بالضم، وهو الغامض من الأرض. وفي اللسان: « ومشيهن بالكسب
مور » .

(٢) صدره كما في ديوانه ٥٧٩ واللسان (زوع) :

* وخافق الرأس فوق الرجل قلت له *

لكن في اللسان: « مثل السيف قلت له » .

(٣) البيت لسان في ديوانه ٥٩ والحيوان (٣: ٤٢٤) . وهو في اللسان (زوك) بدون نسبة .

ويقولون من هذا زَوَزَكَتِ المرأة، إذا أسرعَت في المشى. وهذا بابٌ قريبٌ من الذى قبله .

﴿ زول ﴾ الزاء والواو واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تنجى الشيء عن مكانه . يقولون : زال الشيء زَوَالًا ، وزالت الشمس عن كبد السماء تَزُول . ويقال أزلتهُ عن المسكان وزولته عنه . قال ذو الرمة :

وبيضاء لا تَحَاشُ مِنَّا وَأُمِّهَا إِذَا مَا رَأَتْنا زِيلَ مَنَا زَوِيَلُهَا^(١)

ويقال إن الزائلة كلُّ شيء يتحرك . وأنشد :

وكنت امرأ أرمى الزوائِلَ مرَّةً فأصبحتُ قد ودَّعت رَمَى الزوائِلِ^(٢)

ومما شدَّ عن الباب قولهم : شىءٌ زولٌ ، أى عَجَب . وامرأةٌ زولةٌ ، أى خفيفة .

وقال الطرماح :

وألقت إلى القولِ منهنَّ زولةً تُخاضِنُ أو ترنُو لقول المُخاضِنِ^(٣)

﴿ زون ﴾ الزاء والواو والنون ليس هو عندى أصلًا . على أنهم

يقولون : الزون : الصنم . ومرَّة يقولون : الزون بيت الأصنام . وربما قالوا^(٤) زانه يزونه بمعنى يزينه^(٥) .

(١) البيت في ديوانه ٥٥٤ واللسان (٨ : ١٨٠ / ١٣ : ٣٣٧ / ٢٠ : ١٦٥) والحيوان (٥ : ٥٧٤) . وقد سبق في (٢ : ١١٩) .

(٢) أنشده في اللسان (زول) .

(٣) ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان (خضن ، لحن) والمقاييس (٢ : ١٩٣) .

(٤) في الأصل : « قاله » .

(٥) في اللسان : « محمد بن حبيب : قالت أعرابية لابن الأعرابي : إنك تزوتنا إذا طلعت » .

ومن الباب الزَوْنَةُ: القصيرة من النساء. والرجل زَوْنٌ. وربما قالوا: الزَوْنَزَى: القصير. وكله كلام.

﴿ باب الزاي والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ زيب ﴾ الزاي والياء والباء أصلٌ يدلُّ على خفةٍ ونشاطٍ وما يشبه ذلك. والأصلُ الخِفَّةُ. يقولون: الأَزْيَبُ النشاط. ويقولون: مرَّ فلانٌ وله أزيبٌ إذا مرَّ مرَّاً سريعاً. ومن ذلك قولهم للأمر المنكر: أزيبٌ. وهو القياس، وذلك أنه يُستخفَّ لمن رآه أو سمعه قال:

تُكَلِّفُ الجَارَةَ ذَنْبَ الغَيْبِ وَهِيَ تُبَيِّتُ زَوْجَهَا فِي أزيبٍ (١)

ومن الباب قولهم للرجل الدليل والدعيُّ أزيبٌ. ويقولون لمن قاربَ خطوهُ: أزيبٌ. وقد أعلمتكَ أن مرجع البابِ كلُّهُ إلى الخِفَّةِ وما قاربها. ومما يصلح أن يقال إنَّه شدَّ عن الباب، قولهم للجَنُوبِ من الرِّيحِ: أزيبٌ،

﴿ زيت ﴾ الزاء والياء والتاء كلمةٌ واحدة، وهي الزيت، معروف. ويقال زيتُه، إذا دهنتَه بالزيت. وهو مزيبوت.

﴿ زيح ﴾ الزاء والياء والحاء أصلٌ واحد، وهو زوال الشيء وتنجيهِ. يقال زاح الشيء، يزبحُ، إذا ذهب؛ وقد أزحتُ عِلَّتَهُ فزاحت، وهي تزبح.

(١) البيت الأخير في المجلد.

(٢) ذكر في المغرب ١٦٩ أنه فارسي، عربيته «المطر».

﴿ زيغ ﴾ الزاء والياء والجم ليس بشيء . على أنهم يسمون خيطَ البناء زيغاً . فما أدرى أعربى هو أم لا .

﴿ زيد ﴾ الزاء والياء والذال أصلٌ يدلُّ على الفضل . يقولون زاد الشيء يزيد ، فهو زائد . وهؤلاء قومٌ زيدٌ على كذا ، أى يزيدون . قال :
وأتمُّ مَعشَرَ زَيْدٍ على مائةٍ فأجمعُوا أمرَكُم كيداً فكيدونى^(١)
ويقال شئٌ كثير الزيادة ، أى الزيادات ، وربما قالوا زوائد . ويقولون للأسد : ذو زوائد . قالوا : وهو الذى يتزيد فى زئيره وصولته . والناقة تتزيد فى مشيتها ، إذا تكلفت فوق طاقتها . ويروون :

* فقل [مثل] ما قالوا ولا تتزيد^(٢) *

بالياء ، كأنه أراد التزيد فى الكلام .

﴿ زير ﴾ الزاء والياء والراء ليس بأصلٍ . يقولون : رجل زيرٌ : يحب مجالسة النساء ومحادثتهن . وهذا عندى أصله الواو ، من زَارَ يزور ، فقلبت الواو ياءً للكسرة التى قبلها ، كما يقال هو حديثُ نساء . قال فى الزير :

٣١٦ من يَكُنْ فى السَّوادِ والدِّدِ والإغِ رامٍ زيراً فإننى غيرُ زيرٍ^(٣)

﴿ زيغ ﴾ الزاء والياء والغين أصلٌ يدلُّ على مَيْلِ الشيء . يقال زاغ

- (١) البيت لدى الإصحاح المدونى من قصيدته فى المفضليات (١ : ١٥٨) .
(٢) التكملة من الجمل واللسان . وصدرة فى اللسان :
* إذا أنت فاكتت الرجال فلا تاع *
(٣) أنشده فى اللسان (سود) . والسواد ، بالكسر : المسارة .

يَزِيغُ زَيْفًا. وَالتَّزْيِغُ: التَّمَايُلُ^(١)، وَقَوْمٌ زَائِعَةٌ، أَيْ زَائِعُونَ. وَزَاغَتِ الشَّمْسُ، وَذَلِكَ إِذَا مَالَتْ وَفَاءَ النَّيِّ^(٢). وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: تَزَيَّغَتِ الْمَرْأَةُ، فَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، وَهِيَ نُونٌ أُبْدِلَتْ غَيْنًا.

﴿زيم﴾ الزاء والياء والميم أصلٌ يدلُّ على تجمُّعٍ. يُقالُ لحمُ زِيمٍ، أَيْ مُكْتَمِرٍ. وَيُقَالُ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَارُوا زَيْمًا. قَالَ الْخَلِيلُ: «وَالْخَيْلُ تَعْدُو زَيْمًا حَوْلَنَا»

﴿زبل﴾ الزاء والياء واللام ليس أصلًا، لَكِنَّ الْيَاءَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ، وَذُكِرَتْ هُنَاكَ كَلِمَاتُ اللَّفْظِ. فَالتَّزْبِيلُ: التَّبَايُنُ. يُقَالُ زَبَلْتُ بَيْنَهُ، أَيْ فَرَّقْتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَزَيْلَنَا بَيْنَهُمُ﴾. وَيُقَالُ إِنَّ الزَّيْلَ تَبَاعُدٌ مَا بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ، كَالْفَجْحِ. وَذُكِرَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ إِنْ كَانَ صَحِيحًا تَزَابِلَ فَلَانٌ عَنِ فَلَانٍ، إِذَا احْتَشَمَهُ. وَهُوَ ذَاكَ الْقِيَاسُ إِنْ صَحَّ.

﴿زين﴾ الزاء والياء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حُسْنِ الشَّيْءِ وَتَحْسِينِهِ. فَالزَّيْنُ نَقِيضُ الشَّيْنِ. يُقَالُ زَيْنْتُ الشَّيْءَ تَزْيِينًا. وَأَزَيْنْتُ الْأَرْضَ وَأَزَيْنْتُ وَأَزْدَانْتُ^(٣) إِذَا حَسَّنَهَا عَشْبُهَا. وَيُقَالُ إِنْ كَانَ صَحِيحًا - إِنَّ الزَّيْنَ: عُرْفُ الدِّيَكِ. وَيُنْشَدُونَ:

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَالْتَمَايُلُ»، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ.
 (٢) فِي الْأَصْلِ: «وَذَلِكَ إِذَا فَاءَتِ النَّيِّ»، صَوَابُهُ، مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ.
 (٣) وَيُقَالُ أَيْضًا: «أَزْبَنْتُ» كَأَمْرَتْ، وَ«أَزْيَانْتُ».

وَجِئْتَ عَلَى بَغْلٍ تَزْفُكَ تِسْعَةٌ كَأَنَّكَ دِيكٌ مَائِلٌ الزَّيْنُ أَعْوَرٌ^(١)

﴿ زيف ﴾ الزاء والياء والفاء فيه كلام ، وما أظنُّ شيئاً منه صحيحاً . يقولون درهم زائف وزيف . ومن الباب زاف الجمل في مشيه زيف ، وذلك إذا أسرع . والمرأة تزيف في مشيها ، كأنها تستدير . والحمامة تزيف عند الحمام . فأما الذي يروى في قول عدى :

تَرَ كَوْنِي لَدَى قُصُورٍ وَأَعْرَا ضِ قُصُورٍ لَزَيْفَهْنَ مَرَاقٍ^(٢)
فيقولون إنَّ الزَّيْفَ الطَّنْفُ الذي يبق الحائط : ويقال «لزيفهن»^(٣) . وكلُّ هذا كلام . والله أعلم .

﴿ باب الزاء والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ زار ﴾ الزاء والهمزة والراء أصل واحد . زار الأسد زاراً وزريراً . قال النابغة :

نُبِّئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ^(٤)
ومنه قوله :

حَلَّتْ بَارِضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسِيراً عَلَى طِلَابِكَ ابْنَةَ نَحْرَمٍ^(٥)

(١) البيت للحكم بن عبدل ، كما في الحيوان (٢ : ٣٠٥) واللسان (زين) .

(٢) الكلمتان الأخيرتان من البيت في الجمل . وأشده في اللسان (زيف) .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) ديوان النابغة ٢٦ .

(٥) البيت لعنترة بن شداد في معلقاته المروفة ، واللسان (زار) .

ومن الباب الزأرة: الأجمة ، وهو كلاستعارة ؛ لأن الأسد تأوى إليها فتزأر .

﴿ زأب ﴾ الزاء والهمزة والباء كلمتان . يقال زأب الشيء ، إذا سحله . والازدئاب : الاحتمال . والكلمة الأخرى زأب ، إذا شرب شرباً شديداً . ولا تغياس لهما .

﴿ زأد ﴾ الزاء والهمزة والdal كلمة واحدة ، تدلُّ على الفزع . يقال زُؤد الرجل ، إذا فزع ، زُؤداً . قال :

سحلت به في ليلة مزودة كرها وعقد نطقها لم يُحَلِّ (١)

﴿ زأم ﴾ الزاء والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ وكلام . فالزأمة : الصوت الشديد . ويقال زأم لى فلان زأمةً ، إذا طرَحَ لى كلمةً لأدري أحقُّ هي أم باطل .

ومما يحمَلُ عليه الزأم : الذعر . ويقال أزأمتُه على كذا ، أى أكرهته .

ومما شدَّ عن الباب الزأم : شدَّة الأكل . والله أعلم .

﴿ باب الزاء والباء وما يثلهما ﴾

﴿ زبد ﴾ الزاء والباء والdal أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تولد شيء عن شيء .

من ذلك زبد الماء وغيره . يقال أزبد إزباداً . والزبد من ذلك أيضاً . يقال زبذت الصبي أزبده ، إذا أطعمته الزبد .

(١) البيت لأبى كبير الهذلي ، من قصيدة له في نسخة الشنقيطى من الهذليين ٦١ . وهو في حسنة أبى تمام (١ : ٢٠) .

وربما حملوا على هذا واشتقوا منه . فحكى الفراء عن العرب : أُرْبِدَ السُّدْرُ ،
 إِذَا نَوَّرَ . ويقال زَبَدَتْ فُلَانَةٌ سِقَاءَهَا ، إِذَا مَحَضَتْهُ حَتَّى يُخْرِجَ زُبْدَهُ .
 ٣١٧ ومن الباب الزَّبْدُ ، وهو العطية . يقال زَبَدْتُ الرَّجُلَ زُبْدًا : أَعْطَيْتَهُ
 وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنَّا لَا نَقْبَلُ زُبْدَ الْمُشْرِكِينَ » ، يريد
 هداياهم .

﴿ زبر ﴾ الزاء والباء والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على إْحْكَامِ الشَّيْءِ -
 وتوثيقه ، والآخَرُ يدلُّ على قِرَاءَةٍ وَكِتَابَةٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

فالأوَّلُ قولهم زَبَرْتُ البَيْتَ ، إِذَا طَوَيْتَهَا بِالْحِجَارَةِ . ومنه زُبْرَةُ الحديد ، وهي
 القِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ زَبْرٌ . ومن الباب الزُّبْرَةُ : الصِّدْرُ . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالْبَيْتِ
 الْمَزْبُورَةِ ، أَيْ الْمَطْوِيَّةِ بِالْحِجَارَةِ . ويقال إِنَّ الزُّبْرَةَ مِنَ الْأَسَدِ مُجْتَمِعٌ وَبَرِّهِ فِي مِرْفَقَيْهِ
 وَصَدْرِهِ . وَأَسَدٌ مَزْبَرَانِيٌّ ، أَيْ ضَخْمُ الزُّبْرَةِ .

ومن الباب الزَّبِيرُ ، وهي الدَّاهِيَةُ . ومن الباب : أَخَذَ الشَّيْءَ بَزَوْبَرِهِ ،
 أَيْ كَلَّهُ . ومنه قول ابن أحرر^(١) في قصيدته :

* عُدَّتْ عَلَيَّ بَزَوْبَرًا^(٢) *

(١) في الأصل : « ابن أحرر » ، صوابه من الحمل واللسان .

(٢) البيت بتمامه كما في اللسان :

وإن قال عاو من معد قصيدة بها جرب عدت على بزوبرا
 وفي الصحاح : « إذا قال غاو من تنوخ » . وكلمة « زوبر » إحدى الكلمات التي لم تسمع
 إلا في شعر ابن أحرر ، ومثلها « ماموسة » علم للنار ، جاءت في قوله يصف بقرة :
 تطايح الطل عن أعطافها صعدا كما تطايح عن ماموسة الشعر
 وكذلك سمى حوار الناقة « بابوسها » ولم يسمع في شعر غيره . وهو قوله :
 حنت قلوصى لى بابوسها جزعا فما حينك أم ماأنت والذكر
 وسمى مايلب على الرأس « أرنة » ولم توجد لغيره ، وهو قوله :
 وتلفح الحرباء أرنته متشاوساً لوويده نعر

فيقال إنَّ معناه نُسِبَتْ إِلَى بَكاها . ومن الباب : ما لفلانٍ زَبْرٌ ، أى ماله عقلٌ ولا تماسك . ومنه ازبأرُ الشَّعر ، إذا انتفش تقوى^(١) .
والأصل الآخر : زَبَرْتُ الكتابَ ، إذا كتبتَه . ومنه الزَّبور . وربَّما قالوا : زَبَرْتَه ، إذا قرأته . ويقولون في الكلمة : « أنا أعرفُ تَزْبِرَتِي^(٢) »
أى كتابتي .

﴿ زَبَقٌ ﴾ الزاء والباء والقاف ليس من الأصول التي يُعَوَّلُ على صحَّتها ، وما أدرى أليماً قيل فيه حقيقةٌ أم لا ؟ لكنَّهم يقولون : زَبَقَ شعره ، إذا نَتَّقَه . ويقولون : انزَبَقَ في البيت : دخل . وزَبَقْتُ الرَّجُلَ : حبستُهُ .

﴿ زَبَلٌ ﴾ الزاء والباء واللام كلمةٌ واحدة . يقولون : ما أصبَتْ مِن فلانٍ زُبَّالاً^(٣) ، قالوا : هو الذي تحمله النملةُ بفيها . وليس لها اشتقاق . وذَكَرَ ناسٌ إنَّ كان صحيحاً - : ما في الإناء زُبَّالَةٌ ، إذا لم يكن فيه شيءٌ . وأما قولهم زَبَلَتْ الزَّرْعَ ، إذا سَمَدَتْه بالزَّبَلِ ، فإنَّ كان صحيحاً فهو من الباب أيضاً ؛ لأنَّ الزَّبَلِ من الساقط الذي لا يُعْتَدُّ به .

وحكى أنَّ الزُّبْلَ : الرَّجُلُ القَصير . وينشدون :

* حَزَنَيْلُ الخُصْمَيْنِ قَدَمُ زَبْلٍ^(٤) *

وهذا وشبهه مما لا يُعْرَجُ عليه .

(١) كذا وردت هذه الكلمة في الأصل ، وليست في الجمل .

(٢) في اللسان : « إنِّي لأعرفُ تَزْبِرَتِي » .

(٣) الزبال ، بالكسر والضم .

(٤) الرجز في الجمل واللسان (زبل) .

﴿ زين ﴾ الزاء والباء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدَّفْع . يقال ناقة زَبُون ، إِذَا زَبَنَتْ حَالَتَهَا . والحرب تزِينُ النَّاسَ ، إِذَا صَدَمْتَهُمْ . وحرب زَبُون . ورجلٌ ذُو زَبُونَةٍ ، إِذَا كَانَ مَانِعًا لِجَانِبِهِ دَفُوعًا عَنْ نَفْسِهِ . قال :
 بَدَبِي الدَّمَّ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي وَزَبُونَاتِ أَشْوَسِ تَيْحَانِ^(١)
 ويقال فيه زَبُونَةٌ ، أَى كَبِيرٌ ، وَلَا يَكُونُ كَذَا إِلَّا وَهُوَ دَافِعٌ عَنْ نَفْسِهِ .
 وَالزَّبَانِيَةُ سُكُوتٌ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ يَدْفَعُونَ أَهْلَ النَّارِ إِلَى النَّارِ . فَأَمَّا الزَّبَانَةُ فَيُعْمَرُ
 الثَّمَرُ فِي رِمَوسِ النَّخْلِ ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ الْحَدِيثُ بِالنَّهْيِ عَنْهُ . وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ : إِنَّهُ
 مِمَّا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ النَّزَاعِ وَالْمُدَافَعَةِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الزَّبْنَ الْبُعْدُ . وَأَمَّا زُبَانِي
 الْعَقْرَبِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، كَأَنَّهَا تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهَا بِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ شَاذًا .

﴿ زبي ﴾ الزاء والباء والياء يدلُّ على شرًّا لاخير . يقال : لقيت منه الأَزَابِيَّ ، إِذَا لَقِيَ مِنْهُ شَرًّا . وَمِنَ الْبَابِ : الزَّبِيَّةُ حَفِيرَةٌ يُرْتَى فِيهَا الرَّجُلُ لِلصَّيْدِ ، وَتُفْرَمُ لِلذَّبِّ وَالْأَسَدِ فَيَصَادَانِ فِيهَا . وَمِنَ الْبَابِ : زَبَيْتُ أَرَبِيَّ ، إِذَا سَقَمْتُ إِلَيْهِ مَا يَكْرَهُه . [قال] :

تلك استفدتها وأعطى الحكم واليهما

فإنها بعض ما تزبي لك الرقيم^(٢)

﴿ زبيع ﴾ الزاء والباء والعين قريبٌ من الذى قبله ، وهو يدلُّ على

(١) لسوار بن المضرب ، كما فى اللسان (زين) . وروايته : « عن أحساب قوى » .

(٢) فى اللسان : « تلك استفدتها » بالفاء .

تَفِيْظٍ وَعَزِيْمَةٌ شَرٌّ . يُقَالُ تَزَبَعُ فُلَانٌ ، إِذَا تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ . وَتَزَبَعُ : تَغَيَّرَ . وَهُوَ فِي شَعْرٍ مَتَمَّمٌ :

وَإِنْ تَلَقَّه فِي الشَّرْبِ لَا تَلَقَ فَاَحْشَا

مِنَ الْعَوْمِ ذَا قَاذُورَةٍ مَتَزَبَعًا^(١)

٣١٨ قال الشيباني : الأزبيع^(٢) الداهية ، والجمع الأزابع . وأنشد :
وَعَدَّتْ وَلَمْ تُنْجِزْ وَقَدِّمًا وَعَدَّتِي فَأَخْلَفْتَنِي وَتَلَكَ إِحْدَى الْأَزْبَاعِ
وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ قَبْلَهُ .

﴿ باب الزاء والجيم وما ينثماهما ﴾

﴿ زجر ﴾ الزاء والجيم والراء كلمة تدل على الانتهاز . يقال زَجَرْتُ البعيرَ حَتَّى مَضَى ، أَرْجَرَهُ . وَزَجَرْتُ فُلَانًا عَنِ الشَّيْءِ فَاتَزَجَرَ . وَالزَّجُورُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَعْرِفُ بِعَيْنِهَا وَتُنْكَرُ بِأَنْفِهَا .

﴿ زجل ﴾ الزاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على الرمي بالشئ والدفع له . يُقَالُ قَبِحَ اللهُ أُمَّاً زَجَلَتْ بِهِ . وَالزَّجْلُ : إِرسالُ الْجَمَامِ الْمَادِي . وَالزَّجْلُ : الْمِزْرَاقُ . وَزَجَلَ الْفَحْلُ ، إِذَا أُلْتِيَ مَاءَهُ فِي الرَّحِمِ . وَيُقَالُ أَنَّ الزَّجْلَ^(٣) : مَاءُ الظَّالِمِ ؛ لِأَنَّهُ يَزْجُلُ بِهِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) انشده في اللسان (زجم ، قدر) . وهو من قصيدة في المفصليات (٢ : ٦٥ - ٧٠) وجمهرة أشعار العرب ١٤١ - ١٤٣ .

(٢) لم أجدها في المعاجم المتداولة . لكن في اللسان : « الزوابع : الدوامي » .

(٣) الزاجل ، بفتح الجيم ، يهز ولا يهمنز .

وما بيضاتُ ذِي لِبْدٍ هِجَفٍ سُقَيْنَ بِزَاجِلٍ حَتَّى رَوِينَا^(١)

ويقال بل الزَّاجِلُ مُخُّ البِيضِ ، والأوَّلُ أقيس .

ومما شذَّ عن الباب الزُّجَلَةُ : القِطْعَةُ من كلِّ شيءٍ ، وجمعها زُجَلٌ .

والزُّجَيْلُ^(٢) : الرجلُ الضَّعِيفُ .

ومن هذا ، إن كان صحيحاً ، الرَّاجِلُ : حَلْمَةٌ تكون في طرفِ حبلِ النُّقْلِ^(٣) .

﴿ زجم^(٤) ﴾ الزاء والجيم والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صوتٍ ضعيفٍ .

يقال . ما نكلمُ بِزُجْمَةٍ ، أى بِنَبَسَةٍ . والزُّجُومُ : القوسُ ليست بشديدة الإرنان .
والله أعلم بالصواب .

﴿ زجى ﴾ الزاء والجيم والحرف المعتلّ يدلُّ على الرسمى بالشيء وتسميره

من غير حبس^(٥) . يقال أزجتِ البقرةُ ولدَها ، إذا ساقته . والريِّحُ تُزجى

السَّحَابَ : تسوقُه سَوْقاً رَفِيقاً . فأما المُزجى فالشيء القليل ، وهو من قياس الباب ،

أى يُدفع به الوقت . وهذه بضاعةٌ مُزجاةٌ ، أى يسيرة الاندفاع .

ومن الباب زجا الخراجُ يزجو ، أى تيسَّرت جبايته .

(١) البيت في الحيوان (٤ : ٣٢٨ ، ٣٤١) واللسان (هجف، زجل) والمخصص (٨ : ٥٥٥) .

وفي الأصل : « بهجف » بدل « هجف » ، تحريف .

(٢) والزنجيل أيضاً ، يقال بالهمز وبالنون كما في اللسان .

(٣) الثقل ، بالتحريك . متاع المسافر . وفي المجمل : « في طرف الحبل حبل الثقل » .

(٤) وردت هذه المادة في الأصل مؤخراً عن (زجى) وردتها إلى موضعها المطابق لموضعها

من المجمل .

(٥) حبس ، أى لِمَسَاكٍ . وفي الأصل : « جنس » .

﴿ باب الزاء والحاء وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ زحر ﴾ الزاء والحاء والراء تنفُسُ بشدَّةٍ ليس إلا هذا . يقال زَحَرَ يَزْهَرُ زَحيراً ، وهو صوتُ نَفْسِهِ إِذَا تَنَفَّسَ بِشِدَّةٍ . وَزَحَرَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِهَا عِنْدَ الْوِلَادَةِ .

﴿ زحل ﴾ الزاء والحاء واللام أصلٌ يدلُّ على التَنَحُّي . يقال زَحَلَ عن مكانه ، إِذَا تَنَحَّى . وَزَحَلَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا . وَالزَّحَلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَزْحَلُ إِلَيْهِ .

﴿ زحم ﴾ الزاء والحاء والميم أصلٌ يدلُّ على انضمامٍ في شِدَّةٍ . يقال زَحَمَهُ يَزْحُمُهُ ، وَأَزْدَحَمَ النَّاسَ .

﴿ زحن ﴾ الزاء والحاء والنون أصلٌ يدلُّ على الإبطاء . تقول : زَحَنَ يَزْحَنُ زَحْنًا ، وَكَذَلِكَ التَّرْحَنُ . يُقَالُ تَزْحَنُ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا تَكَرَّرَ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَشْتَبِيهِ .

﴿ زحف ﴾ الزاء والحاء والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الاندفاع والمضي قَدُماً . فَالزَّحْفُ : الْجَمَاعَةُ يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ . وَالصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ الْمَشْيِ . وَالْبَعِيرُ إِذَا أَعْيَا فَجَرَّ فِرْسَتَهُ فَهُوَ يَزْحَفُ . وَهِيَ إِبِلٌ زَوَاحِفُ ، الْوَاحِدَةُ زَاحِفَةٌ . قَالَ :

* عَلَى زَوَاحِفٍ تُزْجِيهَا مَحَاسِيرٌ ^(١) *

(١) للفردق في ديوانه ٢٦٣ واللسان (زحف) وصدره :

* عَلَى عَمَائِمَا تَلْقَى وَأَرْحَلِنَا *

ويقال زَحَفَ الدَّبَابُ ، إِذَا مَضَى قُدُمًا . وَالزَّاحِفُ : السَّمِيمُ الَّذِي يَقَعُ دُونَ
الْفَرَسِ ثُمَّ يَزْحَفُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ بَابُ الزَّاءِ وَالخَاءِ وَمَا يَتْلُمُهُمَا ﴾

﴿ زَخِرَ ﴾ الزَّاءُ وَالخَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ ، يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعٍ . يُقَالُ
زَخَرَ الْبَحْرُ ، إِذَا طَمَأَ ؛ وَهُوَ زَاخِرٌ . وَزَخَرَ النَّبَاتُ ، إِذَا طَالَ . وَيُقَالُ أَخَذَ الْمَسْكَانَ
زُخَارِيَّهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَمَأَ النَّبَاتُ وَأَخْرَجَ زَهْرَهُ . قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :
زُخَارِيٌّ النَّبَاتُ كَأَنَّ فِيهِ جِيَادَ الْعَبْقَرِيَّةِ وَالْقَطُوعِ (١)

﴿ بَابُ الزَّاءِ وَالذَّالِ وَمَا يَتْلُمُهُمَا ﴾

هَذَا بَابٌ لَا تَكَادُ تَكُونُ الزَّاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةً ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : جَاءَ فُلَانٌ يُضْرِبُ
أَزْدَرِيَّهُ ، إِذَا جَاءَ فَارِعًا . وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ أَضْدَرِيَّهُ . وَيَقُولُونَ : الزَّذُو فِي اللَّعْبِ ،
٣١٩ وَإِنَّمَا هُوَ السَّدُو . وَيَقُولُونَ : مِزْدَغَةٌ* ، وَإِنَّمَا هِيَ مِصْدَغَةٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ الزَّاءِ وَالرَّاءِ وَمَا يَتْلُمُهُمَا ﴾

﴿ زَرَعَ ﴾ الزَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى تَنْمِيَةِ الشَّيْءِ . فَالزَّرْعُ
مَعْرُوفٌ ، وَمَكَانُهُ الْمَزْدَرَعُ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : أَصْلُ الزَّرْعِ التَّنْمِيَةُ . وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ :

(١) قبله في اللسان (زخر) :

ويرتعيان ليلهما قرارا سقته كل مدجنة هموع

الزُّرْع طرح البذر في الأرض . والزَّرْع اسمٌ لِمَا نبت . والأصل في ذلك كَلَهُ واحد . وزَارِع : كَلَبٌ .

﴿ زرف ﴾ الزاء والراء والفاء أصلٌ يدل على سعي وحركة . فالزَّرُوف : الناقة الواسعة الخطو الطويلة الرَّجَّالين . ويقال : زَرَفَ ، إذا قَفَزَ . ويقال زَرَفَت الرَّجُلَ عن نَفْسِي إذا نَحَيْتَهُ . ومن الباب : الزَّرَافَات : الجماعات وهي لا تكون كذا إلا إذا تجمعت لسعي في أمر . ويقال زَرَاْفَةٌ ، مثقلة الفاء . وكان الحجاج يقول : « إِيَّايَ وهذه الزَّرَافَات » يريد المتجمعين المضطربين لفتنةٍ وما أشبهها . ومن الباب زَرِفَ الجرح ، إذا انتقض بعد البرء .

﴿ زرم ﴾ الزاء والراء والميم أصلٌ يدلُّ على انقطاع وقلة . يقال زَرِمَ الدَّمْعُ ، إذا انقطع ؛ وكذلك كلُّ شيء . ومن ذلك حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين بال عليه الحسنُ عليه السلام فقال : « لا تُزْرِمُوا ابْنِي » يقول : لا تَقْطَعُوا بَوْلَهُ . زَرِمَ البَوْلُ نَفْسُهُ ، إذا انقطع . قال :

أوكاء الممسودِ بعدِ جِمامِ زَرِمَ الدَّمْعُ لا يثوبُ نَزُوراً^(١)

ويقال إن الزَّرِمَ البخيل . وهو من ذلك . [و] يقال زَرِمَ الكلبُ ، إذا يبس جَعْرُهُ في دُبُرِهِ .

﴿ زرب ﴾ الزاء والراء والباء أصلٌ يدلُّ على بعض المأوى . فالزَّرِبُ : زَرِبَ الغنمُ ، وهي حظيرتها . ويقال الزَّرِيبَةُ الزُّبَيْةُ . والزَّرِيبَةُ : قُتْرَةُ الصائِدِ .

(١) البيت لعمد بن زيد كما في اللسان (زرم) . وقد سبق في (تمد ، جم) .

﴿ زرد ﴾ الزاء والراء والدال حرف واحد، وهو يدلُّ على الابتلاع، والزاء فيه مبدلةٌ من سين. يقال ازْدَرَدَ اللقمة يَزْدَرِدُها^(١). ويمكن أن يكون الزَّرْد من هذا، على أن أصله السين، ومعنى الزَّرَاد السَّرَاد.

﴿ زرح ﴾ الزاء والراء والحاء كلمة واحدة. فالزراوح: الرّواي الصُّفار^(٢).

﴿ زرى ﴾ الزاء والراء والحرف المعتل يدلُّ على احتقارِ الشيء والتهاون به. يقال زَرَيْتَ عليه، إذا عَيْتَ عليه. وأزْرَيْتَ به: قَصَرْتَ به.

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله زاء ﴾
وسبيلُ هذا البابِ سبيلُ ماضى. فمنه المشتقُّ البَيْنُ الاشتقاق، ومنه ما وُضِعَ وضعاً.

فمن المشتقِّ الظاهرِ اشتقاقه قولهم (الزَّرْقُمُ)، أجمع أهلُ اللغة أن أصله من الزَّرَق، وأن الميم فيه زائدة.

ومن ذلك (الزَّمَلِق) و (الزَّمَالِق)، وهو الذى إذا باشر أراق ماءه قبل أن يجامع. وهذا أيضاً مما زيدت فيه الميم، لأنه من الزَّلَق. وهو من باب أزلقت الأثى، وذلك إذا لم تقبل رحمها ماء الفحل ورمت به.

ومن ذلك (الزَّهْمَقَة) وهى الزَّهَم، أو رائحة الزُّهومة. فالقاف فيه زائدة.

(١) بعدما فى الأصل: «وزرد يزدردها» وهو كلام مقحم.

(٢) واحدها زروح «بفتح الزاى وسكون الراء».

ومن ذلك قولهم (ازمهرت) الكواكب، إذا أمتت. وهذا مما زيدت فيه الميم؛ لأنه من زهر الشيء، إذا أضاء.

فأما (الزرجون) ففارسية معربة^(١)، واشتقاقه من لون الذهب.

ومن ذلك سميل (مزلعب^(٢))، وهو المتدافع الكثير القمش. وهذا مما زيدت

فيه اللام. وهو من السيل الزأعب، وهو الذي يتدافع.

ومن ذلك (الزلقوم)، وهو الخلقوم فيما ذكره ابن دريد^(٣). فإن كان صحيحاً

فهو منحوت من زلق وزقم، كأن اللقمة تزلق فيه.

ومن ذلك (الزهلوق^(٤))، وهو الخفيف، وهو منحوت من زلق وزهق^(٥)،

وذلك إذا تهاوى سفلاً.

ومن ذلك (الزعرور) السبيء الخلق. وهذا مما اشتقاقه ظاهر؛ لأنه من

٣٢٠

الزعار، والراء فيه مكررة.

ومن ذلك (الزنجرة) : الصوت : والميم فيه زائدة، وأصله من الزجر.

ومن ذلك قول الخليل : (ازلقب^(٥)) الشعر، وذلك إذا نبت بعد الخلق.

وازلقب الطائر، إذا شوك^(٦). وهذا مما نُحِت من كلمتين، من زغب ولقب.

(١) هي بالمارسة «زرگون» و«زر» بمعنى الذهب. و«گون» لون، فمعناه لون

الذهب. انظر اللسان والمغرب ١٦٥ ومعجم استنجاس ٦١٥. والزرجون في العربية : الخمر، وقضبان الكرم في لغة أهل الطائف وأهل القور. وقال ابن شميل : الزرجون شجر العنب، كل شجرة زرجونة.

(٢) الجمهرة (٣ : ٣٧٩).

(٣) هذه الكلمة مما ذات صاحب اللسان. وقد وردت في الجمل والقاموس والجمهرة (٣ : ٣٨١).

(٤) في الأصل : «زعى»، تحريف.

(٥) وردت في الأصل بالعين المهملة في هذا الموضع وتاليه. والصواب ما أثبت.

(٦) في اللسان : «ازلقب الطائر : شوك ريشه قبل أن يسود».

والزَّغْب معروف ، واللَّغَب : أضعف الريش .

ومن ذلك (الزَّغْدَب) ، وهو الهدير الشديد ، حكاه الخليل . وأمرُ هذا ظاهر .

لأن الباء فيه زائدة . والزَّغْد : أشد الهدير .

ومن ذلك (الزَّغْبَد^(١)) .

ومن ذلك (الزَّرْدَمَة^(٢)) : موضع الازدرام ، وهو الابتلاع . فهذا مما زيدت

فيه اليم . لأنه من زردت الشيء .

ومن ذلك (ازرأَم) الرجلُ فهو (مزرئَم) ، إذا غضب . وهذا مما زيدت

فيه الهمزة ، وهو من زرم ، إذا انقطع ، كذلك إذا غضب تغيرَ خُلُقه وانقطع عمّا

عهد منه .

ومن ذلك (الزَّغْرَب) وهو الماء الكثير . فهذا مما زيدت فيه الزاء ، والأصل

راجع إلى الغرَب ، وهو من باب كثرة الماء .

ومما وُضع فيه وضعا (الزَّنْتَرَة) : ضيق الشيء . (والزَّعْفَقَة^(٣)) : سوء

المخلوق . (والزَّعْنِف) : الرجل اللثيم . و (زعانف) الأديم : أطرافه .

ومما وُضع وضعا وبعضه مشكوك في صحته (الزَّبْرَج) ، و (الزَّعْبِج) . فالزَّبْرَج :

الزينة . والزَّعْبِج : سحاب رقيق .

حدثنا علي بن إبراهيم قال : حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو عبيد

(١) لم يفصره . وفي اللسان : « الزغيد: الزبد » ، وأنشد :

صبحونا بزغيد وحتى بعد طرم وتامك وثمال

(٢) الزردية : الفاصحة ، وقيل هي فارسية .

(٣) الزعفقة ، بالعين المهملة . ووردت في الأصل بالمجمة محرفة .

قال : قال الفراء : الزَّعْبِجُ السحاب الرقيق . قال أبو عبيد : وأنا أنكر أن يكون الزَّعْبِجُ من كلام العرب . والفراء عندي ثقة .

وأما (الزَّمْهَرِير) فالبرد ، ممكن أن يكون وضع وضعاً ، وممكن أن يكون ماضي ذكره ، من قولهم : ازْمَهَرَّتِ الكواكب ، وذلك أنه إذا اشتدَّ البرد زهرت إذاً [و] أضاءت .

ومن ذلك (الزَّرْنَب) : ضرب من الطَّيِّب ^(١) . و (الزَّبَنْتَر ^(٢)) القصير . و (الزَّخْرِبُ) : مُحَاط النعجة . و (الزُّخْرُفُ) : الزينة . ويقال الزُّخْرُفُ الذهب . وزخارف الماء : طرائق تكون فيه .

و (زَنْخَر) الصوت : اشتد . و الزَّخْرَةُ : الزَّمَارَةُ . و (الزَّخْرُ ^(٣)) : القصب الأجوف الناعم من الرمي . و الزَّخْرُ : نُسَاب العَجَم . و الزَّخْرُ : الكثير الملتف من الشجر . ويمكن أن يكون الميم فيه زائدة ، ويكون من زَخَرَ النبات . وقد مضى ذكره . والله أعلم .

﴿ تم كتاب الزاء ﴾

(١) هو الزعفران . وقيل الزرنب : ضرب من النبات طيب الرائحة .
(٢) في الأصل : « الزبتر » تحريف ، صوابه من الجمل واللسان .
(٣) وردت هذه الكلمة والكلمتان قبلها بالميم ، صوابهما بالخاء المعجمة كما أثبت .

كتاب السين

﴿باب ما جاء من كلام العرب وأوله سين في المضاعف والمطابق﴾

﴿سع﴾ السين والعين في المضاعف والمطابق يدلُّ على أصل واحد ، وهو ذهاب الشيء . قال الخليل : يقال تَسَعَّعَ الشَّهْرُ ، إذا ذهب أكثره ، ويقال تَسَعَّعَ الرجل من الكِبَرِ ، إذا اضطرب جسمه . قال :

* يَاهِنْدُ مَا أَسْرَعُ مَا تَسَعَّعَا (١) *

﴿سغ﴾ السين والغين أصلٌ يدلُّ على دَرَجَ الشيء في الشيء باضطرابٍ وحركة : من ذلك سَغَسَفْتُ رَأْسِي بِالذُّهْنِ ، إذا رَوَيْتَهُ . قال الخليل وغيره : سَغَسَفْتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ ، إذا دَحْدَحْتَهُ فِيهِ . وأما قولهم : تَسَفَّسَتْ نَيْتِيته ، فممكنٌ أن يكون من الإبدال ، ومن الباب الذي قبل هذا .

﴿سف﴾ السين والفاء أصلٌ واحدٌ ، وهو انضمام الشيء إلى الشيء - ودنوؤه منه ، ثم يُشْتَقُّ منه ما يقاربه .

من ذلك أَسْفَّ الطَّائِرُ ، إذا دنا من الأرض في طيرانه . وأَسْفَّ الرجل للأمر ، إذا قَارَبَهُ . ويقال أَسْفَّتْ السَّحَابَةُ ، إذا دنت من الأرض . قال أوسٌ :
يصف السحاب :

(١) لرؤبة في ديوانه ٨٨ واللسان (سعم) وقبله .

* قالت ولم تَأَلِ به أن يسما *

* من بعد ما كان فتى سرعرا *

: وبعده :

دَانَ مِسْفٌ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ (١)

ومن الباب: أَسْفَ الرَّجُلِ النَّظَرَ، إِذَا أَدَامَهُ، وَمِنْهُ السَّفْسَافُ: الْأَمْرُ الْحَقِيرُ. وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ أَسْفَ الرَّجُلِ لِلأَمْرِ الدَّنِيِّ. وَمِنْ ذَلِكَ الْمُسْفِيفَةُ، وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَجْرِي فَوْقَ الْأَرْضِ. وَالسَّفُّ (٢): الْحَيَّةُ الَّتِي تَسْمَى الْأَرْقَمَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَلْصِقُ بِالْأَرْضِ لُصُوقًا فِي مَرِّهِ. فَالْقِيَاسُ فِي هَذَا كَلِّهِ وَاحِدٌ. وَأَمَّا سَفَفَتِ الْخُلُوصَ وَالسَّفْفِيفَ: بِطَانٍ يَشْدُو بِهِ الرَّحْلَ، فَمِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ إِذَا نَسِجَ فَقَدْ أَدْنَيْتَ كُلَّ طَاقَةٍ مِنْهُ إِلَى سَاطِرِهَا.

ومما يجوز أن يُحْمَلَ عَلَى الْبَابِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا، قَوْلُكَ: سَفِفْتُ الدَّوَاءَ أَسْفَهُ. وَيُقَالُ أَسْفَ وَجْهَهُ، إِذَا ذَرَّ عَلَيْهِ الشَّيْءَ (٣). قَالَ ضَابِيُّ (٤): يَذْكُرُ ثَوْرًا:

شَدِيدَ بَرِيْقِ الْحَاجِبِينَ كَأَتَمَّا أَسْفَ صَلَّى نَارٍ فَأَصْبَحَ أَحْلَا

﴿سك﴾ السِّينُ وَالْكَافُ أَصْلُ مَطْرَدٌ، يَدُلُّ عَلَى ضَيْقٍ وَانْضِمَامٍ وَصِغَرٍ. مِنْ ذَلِكَ السَّكَّكَ، وَهُوَ صِغَرُ الْأُذُنِ. وَهَذِهِ أُذُنٌ سَكَّاءٌ. وَيُقَالُ اسْتَسَكَّتْ مَسَامِعُهُ؛ إِذَا صَمَّتْ. قَالَ النَّابِغَةُ:

(١) سبق البيت وتخرجه في (٢ : ٤٥٧).

(٢) السف، بكسر السين وضمها.

(٣) في المجلد: « إذا ذر عليه شيء »، وفي اللسان: « وأسف وجهه الثور، أي ذر عليه ».

(٤) ضابئ بن الحارث البرجي. وفي الأصل: « الصابي »، صوابه من المجلد واللسان حيث

تأشده البيت.

وَحَبْرَتْ ، خَيْرَ النَّاسِ ، أَنْكَ لَمْتَنِي . وَتَلَكِ الَّتِي تَسْتَكِّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ^(١)
 وَالسَّكَّةُ : الطَّرِيقَةُ الْمَصْطَفَاةُ مِنَ النَّخْلِ . وَسَمَّيْتَ بِذَلِكَ لِتَضَائِقِهَا فِي اسْتِوَاءِ .
 حَوْمِنَ هَذَا اسْتِشْقَاقِ سَكَّةِ الدَّرَاهِمِ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ ؛ لِتَضَائِقِ رَسْمِ كِتَابَتِهَا . وَالسَّكُّ :
 أَنْ تَضَبَّ الْبَابَ بِالْحَدِيدِ . وَالسَّكِيُّ : النَّجَّارُ^(٢) . وَيُقَالُ إِنَّ السَّكَّ مِنَ الرَّكَايَا
 الْمُسْتَوِيَةِ الْجِرَابِ^(٣) . وَيُقَالُ السَّكُّ : جُحِرَ الْعَقْرَبُ . وَيُقَالُ لِلدَّرْعِ الضَّمِيْقَةِ
 أَوْ الضَّمِيْقَةِ الْخَلْقَى : سَكُّ . وَيُقَالُ لِلنَّبْتِ إِذَا انْسَدَّ خِصَامُهُ^(٤) : قَدْ اسْتَكَّ .
 وَالْقِيَاسُ مَطْرُودٌ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَمِمَّا حَمَلَ عَلَيْهِ مَا حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ^(٥) : سَكَّهُ بِسَكِّهِ سَكًّا ، إِذَا
 اضْطَمَّ أُذُنِيهِ .

وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ : السُّكَاكُ : اللُّوْحُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَالسَّكُّ :
 الَّذِي يُتَطَيَّبُ بِهِ . وَيُقَالُ إِنَّهُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

﴿ سَل ﴾ السِّينُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَدُّ الشَّيْءِ فِي رِفْقٍ وَخَفَاءٍ ،
 ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ . فَمِنْ ذَلِكَ سَلَّتْ الشَّيْءُ أَسْلَهُ سَلًّا . وَالسَّلَّةُ وَالْإِسْلَالُ : السَّرِقَةُ . وَفِي
 حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَتَبَ : « لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ^(٦) » .
 فَالْإِغْلَالُ : الْخِيَانَةُ . وَالْإِسْلَالُ : السَّرِقَةُ .

(١) ديوان النابغة ٥٢ والمجمل واللسان (سكك) ، برواية : « أتاني أبيت اللعن » .

(٢) السكي ، بالفتح والكسر ، وقيل هو المسمار وقيل الدينار ، وقيل البريد ، وقيل الحداد ،
 وقيل البواب ، وقيل الملك .

(٣) في الأصل : « الجراب » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٤) في الأصل : « الليت إذا اشتد خصامه » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٥) الجهرة (١ : ٩٤) .

(٦) من كتاب الهدبية حين وادع أهل مكة .

ومن الباب : السليل : الولد ؛ كأنه سُلٌّ من أمه سَلًا . قالت امرأة من العرب في ابنها :

سُلٌّ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ كَبْدِي قَرَأَ مِنْ دُونِهِ الْقَمْرُ
ومما حُمل عليه : السَّلْسَلَة ، سُمِّيت بذلك لأنها ممتدة في اتصال . ومن ذلك
تَسَلَّسَلَ الماء في الخلق ، إذا جرى . وماءٌ سَلَّسَلَ وَسَلَّسَالَ وَسَلَّسَلَ . قال الأخطل :
إذا خاف مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءَةٌ

أَمَالَ إِلَيْهَا جَدَوْلًا يَتَسَلَّسَلُ (١)

قال بعضُ أهل اللغة : السَّلْسَلَة اتصال الشيء بالشيء ، وبذلك سُمِّيت سِلْسِلَة الحديد ، وسِلْسِلَة البرق المستطيلة في عَرْض السحاب . والسَّالُّ : مَسِيلٌ في مَضِيق الوادى ، وجمعه سَلَانٌ ، كأنَّ الماء يَنْسَلُ منه أو فيه أنْسِلَالًا . ويقال : فرس شديد السَّلَّة ، وهي دَفْعته في سِبَاقه (٢) . ويقال : خَرَجَتْ سَلَّتُه على جميع الخليل . والمِسْلَة معروفة ؛ لأنها تسَلُّ الخيط سَلًا . والشَّلَاة من الشوك من هذا أيضاً ، لأن فيها امتداداً . ومنه الشَّلَال من المرض ، كأن لحمه قد سُلَّ سَلًا منه ، أسَلَّهُ الله .

﴿ سن (٣) ﴾ السين والنون أصلٌ واحد مطرد ، وهو جريان الشيء وإطراده في سهولة ، والأصل قولهم سَدَنَتْ الماء على وجهي أسُنُّهُ سَنًا ، إذا أرسلته إرسالا . ثم اشتق منه رجل مسنون الوجه ، كأنَّ اللحم قد سُنَّ على وجهه . والحمُّ المسنون من ذلك ، كأنه قد صُبَّ صَبًّا .

(١) ديوان الأخطل . والمجمل (سئل) .

(٢) في الأصل : « ساقته » ، سوابه من المجمل واللسان .

(٣) كذا وردت هذه المادة سابقة لتاليها ، وهي في المجمل على الترتيب المطرد .

وعما اشتق منه السُّنَّةُ ، وهي السَّيْرَةُ . وسُنَّةُ رسول الله عليه السلام : سِيرَتُهُ .
قال الهذلي (١) :

فلا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةِ أَنْتِ سِرَّتِهَا فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا
ولإنما سُمِّيَتْ بذلك لأنها تجرى جرياً . ومن ذلك قولهم : امضِ على سُنْدِكَ
وسُنْدِكَ (٢) ، أى وجهك . وجاءت الريح سَنَاثَنَ ، إذا جاءت على طريقة واحدة .
ثمَّ يحمل على هذا : سَنَنْتُ الحَديدَةَ أُسْهُهَا سَنًّا ، إذا أَمْرَرْتَهَا على السَّنَانِ . ٣٢٢
والسَّنَانُ هو المِسْنَنُ . قال الشاعر :

* سِنَانٌ كَحَدِّ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ (٣) *

والسَّنَانُ للرَّمْحِ من هذا ؛ لأنه مسنون ، أى ممطول محدد . وكذلك السَّنَاسِينُ ،
وهى أطراف فقار الظهر ، كأنها سُتَّتْ سَنًّا .

ومن الباب : سِنَّ الإنسان وغيره مشبَّه بسنان الرَّمْحِ . والسَّنُونُ : ما يُسْتَنَكُ
به ؛ لأنه يُسَنَّ به الأسنان سَنًّا . فأما التَّوْرُ (٤) . فأما قولهم : سَنَّ لِإِبِلِهِ ، إذا رعاها ،
فإن معنى ذلك أنه رعاها حتى حُسِنَتْ بَشَرَّتُهَا ، فكأنها قد صُقِلَتْ صَقْلًا ، كما
تُسَنَّ الحَديدَةَ . هذا معنى الكلام ، ويَرْجِعُ إلى الأصل الذى أصلناه :

(١) هو خالد بن زهير الهذلي . انظر ديوان أبي ذؤيب ١٥٧ ، ونسخة الشنقيطى من الهذليين
٣٠٠ . وفى اللسان : « خالد بن عتبة الهذلي » .
(٢) ويقال أيضا بفتح فكسر ، وبضمين .
(٣) لأمري القيس فى ديوانه ١١٠ واللسان (نحس ، صلب) . وصدرة :
* يبارى شباه الرمح خد مذلق *
(٤) كذا فى الأصل .

﴿ سم (١) ﴾ السين والميم الأصل المطرد فيه بدلٌ على مدخلٍ في الشيء ، كالتثقب وغيره ، ثم يشتق منه . فمن ذلك السَّم والسُّم : التثقب في الشيء . قال الله عز ذكره : ﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ . والسُّم القاتل ، يقال فتحمًا وضماً . وسمي بذلك لأنه يرسب في الجسم ويداخله ، خِلاف غيره مما يذاق .

والسَّامة : الخاصة ، وإنما سُميت بذلك لأنها تَدْخُلُ بأنسٍ لا يكون لغيرها .
والعرب تقول : كيف السَّامة والعامَّة ؟ فالسَّامة : الخاصة .

والسُّوم : الريح الحارّة ، لأنها أيضاً تُدخِلُ الأجسامَ مداخلةً بقوة .
والسِّم : الإصلاح بين الناس ، وذلك أنهم يتباينون ولا يتداخلون ، فإذا أصلح بينهم تداخلوا .

ومما شدّد عن الباب : السِّم : شيءٌ كالودع يخرج من البحر . والسَّمَام : طائر . والسَّمَسَم : الثعلب . والسَّمْسُمَانِي : الرجل الخفيف . والسَّمَام : النمل الحُمز .
الواحدة سُمْسِمَة . والسَّمْسِمُ : حب .

ويمكن أن يحمّل هذا الذي ذكرناه في الشذوذ أصلاً آخر يدلُّ على خفة الشيء .
ومما شدّد عن الأصليين جميعاً قولهم : « مالهُ سَمٌّ ولا حَمٌّ غيرك » ، أى ماله همٌّ سواك .

(١) كذا وردت هذه المادة ، وحقها التقدم على سابقتها ، وآثرت لإبقائها في الترتيب كما هي عحافظة على أرقام الأصل .

﴿سب﴾ السين والباء حَذَّهُ بعضُ أهل اللغة - وأظنه ابنُ دريد^(١) - أن أصل هذا الباب القَطْع ، ثم اشتقَّ منه الشَّتْم . وهذا الذي قاله صحيح . وأكثر الباب موضوعٌ عليه . من ذلك السَّبُّ : الخِمار ، لأنه مقطوع من منسججه .

فأما الأصل فالسَّبُّ العَقْر ؛ يقال سَبَّتِ الناقة ، إذا عقرتها . قال الشاعر^(٢) :

فما كان ذنبُ بني مالكٍ بأن سُبَّ منهم غلامٌ فسَبَّ

يريد معافرة غالب بن صعصعة وسُحيم^(٣) . وقوله سُبَّ أى شَتِمَ . وقوله سَبَّ

أى عَقَرَ . والسَّبُّ : الشَّتْم ، ولا قطيعة أقطع من الشَّتِم . ويقال للذى يُسَابُّ سِبَّ . قال الشاعر^(٤) :

لا تَسَبَّنِي فَلَستَ بِسَبِّي إن سَبِّي من الرجال الكَرِيمِ^(٥)

ويقال : « لا تَسَبُّوا الإِبِلَ ، فإنَّ فيها رَقْوَةَ الدَّمِ^(٦) » فهذا نهى عن سبِّها ،

أى شتمها . وأما قولهم للإبل : مُسَبَّبةٌ فذلك لما يقال عند المدح : قَاتَلَهَا اللهُ فَمَا

أَكْرَمَهَا مَالاً ! كما يقال عند التمجُّب من الإنسان : قَاتَلَهُ اللهُ ! وهذا دعاءٌ لا يراد به

الوقوع . ويقال رجلٌ سُبَّبةٌ ، إذا كان يُسَبُّ الناسَ كثيراً . ورجلٌ سُبَّبةٌ ، إذا

كان يُسَبُّ كثيراً . ويقال بين القوم أسبوبةٌ يتسأبون بها . ويقال مضت سببةٌ

من الدهر ، يريد مضت قطعة منه . . . (٧)

(١) هو ابن دريد كما ظن . انظر الجوهرة (١ : ٣١) .

(٢) هو ذو الحرق الطهوى ، كما في اللسان (سب) .

(٣) سحيم بن وثيل الرياحي ، انظر الخزانة (١ : ١٢٩ ، ٤٦٢) .

(٤) هو عبيد الرحمن بن حسان ، يهجو مسكينا الدارمي .

(٥) في الأصل : « الكرام » ، صوابه من المجمل واللسان والمختص (١٢ : ١٧٥) .

(٦) تمام الحديث في اللسان (رقاً) : « مهر الكريمة » . أى لأنها تعطى في الديات بدلا من القود ، فتحقق بها الدماء ويسكن بها الدم .

(٧) في الكلام سقط ، تقديره : « والسببة : العار . وأنشد » .

* وذكركَ سَبَاتٍ إِلَىٰ عَجِيبٍ^(١) *

وأما الحبل فالسبب، فممکن أن يكون شاذاً عن الأصل الذي ذكرناه،
ويمكن أن يقال إنه أصلٌ آخر يدلُّ على طول وامتداد .

ومن ذلك السَّبَب . ومن ذلك السَّبُّ، وهو الحِمار الذي ذكرناه . ويقال
للعمامة أيضاً سِبَبَ . والسَّبُّ : الحبل أيضاً في قول الهذلي^(٢) :

* تدلَّى عليها بين سِبَبٍ وَخَيْطَةٍ^(٣) *

ومن هذا الباب السَّبَب، وهي المفازة الواسعة، في قول أبي ذؤاد :

وَخَرَقِي سَبَسَبٍ يَجْرِي عَلَيْهِ مَوْزُهُ سَهَبٍ^(٤)

فأما السَّبَابِيبُ فيومٌ عيدٌ لهم . ولا أدري ممَّ اشتقاقه . قال :

* يُحْيَوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَابِيبِ^(٥) *

﴿ ست ﴾ السين والتاء ليس فيه إلا سِتَّةٌ * وأصل التاء دال . وقد
ذكر في بابه .

٣٣٢

﴿ صبح ﴾ السين والجيم أصلٌ يدلُّ على اعتدالٍ في الشيء واستواء .
فالسَّجْسَجُ : الهواء المعتدل الذي لا حرَّ فيه ولا بردٌ يُؤذي .

من ذلك الحديث : « إِنَّ ظِلَّ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ » . ويقال أرض سجسج ،
وهي السَّهْلَةُ التي ليست بالصلْبَةِ . قال :

- (١) حميد بن ثور في ديوانه ٥١ . وانظر ما سبق في (تلم)
(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي ديوانه ٧٩ واللسان (سبب، خيط، وكف) وقد سبق في (١: ٢٣٤)
(٣) عجزه : * مجرداء مثل الوكف يكبو فراها *
(٤) البيت مطلق قصيدة له في الأصمعيات ٨ ليسك .
(٥) للناطقة الديباني كما سبق (١ : ١٤٠) . ومصدره :
* رفاق النمل طيب حجزاتهم *

* والقومُ قد قطعوا مِتَانِ السَّجْسِجِ (١) *

ويقال - وهو من الباب - سَجَّ الحائطَ بالطَّينِ ، إذا طلاه به وسواه - وتلك الخشبة لِلسَّجَّةِ . والسَّجَّاجُ : اللَّيْنُ الرقيق الصافي (٢) .

ومما يقرب من هذا الباب الكَبِشُ السَّاجِشِيُّ ، وهو الكثير الصُّوفِ .
ومما شذَّ عن الأصل قولهم : لا أفعل ذلك سَجِّيسَ اللَّيَالِي ، وسَجِّيسَ الأَوْجَسِ ، أى أبدأ . وماءُ سَجِّيسَ (٣) ، أى متغَيِّر . والسَّجَّةُ : صنمٌ كان يُعْبَدُ في الجاهلية . وفي الحديث : « أخرجوا صدقاتكم ؛ فإنَّ الله عزَّ ذكره قد أراحكم من الجبَّهة والسَّجَّةِ والبَجَّةِ (٤) » . وتفسيره في الحديث أنها أسماء آلهة كانوا يعبدونها في الجاهلية .

﴿ سح ﴾ السين والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الصَّبِّ ، يقال سححت [الماء] أَسْحُ سَحًّا . وسَحَابَةٌ سَحوح ، أى صَبَابَةٌ . وشاةٌ سَحَّحٌ ، أى سَمِينَةٌ ، كأنها تَسْحُ الودك سَحًّا . وفرسٌ مَسْحٌ ، أى سَرِيعةٌ يشبه عدوها انصبابَ المطر . ويقال سَحَّسَ الشيءُ ، إذا سال . ويقال إن السحسحة هي الساحة (٥) .

(١) للعارث بن حنزة البشكري ، كما في اللسان : (رجل ، متن ، سحج) . وصدده :

* أنى اهتديت وكنت غير رجيبة *

والبيت من قصيدة له في المفضليات (٢ : ٥٥) .

(٢) وقيل الذي ثلثه لبن وثلاثه ماء . وأنشد :

يشربه محضا وينقى عياله سجاجا كأقراب الثعالب أورقا

(٣) بالتحريك وفتح فكسره ، ويقال سَجِّيسَ أيضا . على أن حق هذه الكلمات أن تكون في مادة (سجس) ، لكن هكذا وردت في الأصل والمجمل .

(٤) ورد الحديث في مادة (بجج ، سحج ، جبه) . وروى في الموضع الأول : « من الشجة والبيجة » وقد فسر بتفاسير أخر .

(٥) في الأصل : « سعى الساحة » . وفي المجمل : « ويقال إن السحسحة الساحة » .

﴿ سَخ ﴾ السين وانحاء أصل فيه كلمة واحدة . يقان إن السخاخ الأرض اللينة الحرة . وذكروا - إن كان صحيحاً - سَخَّت الجراة ، إذا غرزت بذنبها في الأرض .

﴿ سد ﴾ السين والذال أصل واحد ، وهو يدلُّ على ردم شيء وملاءمته . من ذلك سدوت الثمة سداً . وكلُّ حاجزٍ بين الشيئين سدٌّ . ومن ذلك السديد ، ذو السداد ، أى الاستقامة^(١) ؛ كأنه لا ثمة فيه والصواب أيضاً سداد . يقال قُلت سداداً . وسدَّه الله عزَّ وجل . ويقال أسدَّ الرجلُ ، إذا قال السداد . ومن الباب : « فيه سدادٌ من عوز » بالكسرة . وكذلك سداد الثمة والفجر قال :

أضاعونى وأى فتى أضاعوا ليوم كريمةٍ وسدادٍ نفر^(٢)
والشدة كالغناء حول البيت . واستدَّ الشيء ، إذا كان ذا سداد . ويقال :
الشدة الباب . وقال الشاعر :

ترى الوفودَ قياماً عند سُدَّته يَغشونَ بابَ مزورٍ غيرِ زوار^(٣)
والسداد : داءٌ يأخذ في الأنف يمنع التَّسيم . والسدَّ والشدُّ : الجراد يملأ الأفق . وقولهم الشدة : الباب ، لأنه يُسدُّ . وفي الحديث في ذكر الصَّعاليك :
« الثمت رءوساً الذين لا يُفتَحُ لهم السَّدَد » .

(١) فى الأصل : « والسداد إلى الاستقامة » .

(٢) للمرعى ، كما فى اللسان (سدد) .

(٣) أنشد البيت فى المجلد أيضاً .

﴿ سر ﴾ السين والراء يجمع فروعه إخفاء الشيء ، وما كان من خالصه ومستقره . لا يخرج شيء منه عن هذا . فالسّر: خلاف الإعلان . يقال أسررت الشيء إسراراً ، خلاف أعلنته . ومن الباب السّرّ ، وهو النكاح ، وسمي بذلك لأنه أمر لا يعلن به . ومن ذلك السّرار والسّرار ، وهو ليلة يستسرّ الهلال ، وربما كان ليلة ، وربما كان ليلتين إذا تمّ الشهر . ومن ذلك الحديث : « أنه سأل رجلاً هل ضمنت من سرّار الشهر شيئاً ؟ » ، فقال : لا . فقال : « إذا أفطرت رمضان فصمّ يومين » . قال في السّرار :

نحن صبّحنا عامراً في دارها جُرداً تعادى طرفي نهارها
عَشِيَّةَ الْهِلَالِ أَوْ سِرَّارِهَا^(١)

وحدثني محمد بن هارون الثقفي ، عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي الحسن الأثرم ، عن أبي عبيدة قال : أسررت الشيء : أخفيته . وأسررته : أعلنته . وقرأ ﴿ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ ﴾ . قال : أظهرها . وأنشد قول امرئ القيس :

* لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي^(٢) *

أي لو يظهرّون . ثم حدثني بعض أهل العلم ، عن أبي الحسن عبد الله بن سفيان النحوي قال : قال الفرّاء : أخطأ أبو عبيدة التفسير ، وصحّف في الاستشهاد . أمّا * التفسير فقال : أسرّوا الندامة أي كتموها خوف الشّامة . وأمّا التصحيف ٣٢٤ فإنما قال امرؤ القيس :

(١) الرجز في اللسان (سرر) .

(٢) من معلّفته . والبيت بهامه :

تجاوزت أحراساً إليها وممشراً
على حراماً لو يسرون مقتلي

* لَو يُشِرُّونَ مَقْتَلِي *
*

أى لو يظهرون ه يقال أُشِرَّتْ الشئىء، إذا أبرزته، ومن ذلك قولهم أُشِرَّتْ اللحم للشمس . وقد ذُكر هذا فى بابيه .

وأما الذى ذكرناه من محض الشئىء وخالصه ومستقره، فالسَّر: خالص الشئىء .
ومنه السُّرور ؛ لأنه أمرٌ خالٍ من الحزن . والمُسرَّة: سُرة الإنسان ، وهو خالص جسمه وليته . ويقال قطع عن الصبي مِرْرُهُ^(١)، وهو [المِسرُّ]^(٢)، وجمعه أمِيرة .
قال أبو زيد : والسَّرَر : الخطأ من خطوط بطن الراحة . ومِرارة الوادى ومِيرة : أجوده . وقال الشاعر :

هَلَّا فَوارسَ رَحْرَاحانَ هَجَوْتَهُمَ عُسْرًا تَفَواحَ فى سَرارةِ وادٍ

يقول: لهم منظر وليس لهم مخبر . والسَّرَرُ: داء يأخذ البعير فى سُرته . يقال بعيرٌ مُسَرٌّ . والسَّرُّ: مصدر سررت الزند، وذلك أن يبقى أسرًا، أى أجوف، فيُصَلِّح . يقال سُرٌّ زَنْدُكَ فَإِنَّهُ أَسْرٌ . ويقال قَناة سَرِّاه ، أى جوفاء . وكل هذا من السُّرة والسَّرَر ، وقد ذكرناه .

فأما الأسارير ، وهى الكسور التى فى الجبهة ، فمحمولةٌ على أسارير السُّرة ، وذلك تكسرها . وفى الحديث : « أنَّ النَّبىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى عائِشَةَ تَبْرُقُ أَسارِيرُ وَجْهِه » . ومنه أيضًا مما هو محمولٌ على ما ذكرناه : الأسرار : خطوط باطن الراحة ، واحدها سِرٌّ . والأصل فى ذلك كنه واحد . قال الأعشى :

(١) يقال بالتحريك ، وبكسر ففتح .

(٢) التكملة من المجهل .

فانظرْ إلى كَفِّ وأَسْرارِها هل أنتَ إن أوعَدتَنِي ضائِرِي^(١)
فأَمَّا أطرافُ الرِّيحانِ فيجوزُ أن تسميَ سُروراً لأنها أرطَبُ شَيْءٍ فيه وأغصَنه.
وذلك قوله^(٢) :

كَبْرِدِيَّةَ الغَيْلِ وَسَطَ الغَرِيفِ إذا خالطَ الماءَ منها السُرورا^(٣)
وأَمَّا الذي ذكرناه من الاستقرار، فالسَّرير، وجمعه سُرُرٌ وأَسْرَة. والسَّرير :
خفضُ العيشِ ؛ لأنَّ الإنسانَ يستقرُّ عنده وعندَ دَعَتِه ، وسرير الرأس :
مستقرُّه . قال :

* ضرباً يُزيلُ الهامَ عن سَريرِه^(٤) *
وناسٌ يروُون بيتَ الأعشى :

* إذا خالطَ الماءَ منها السَريرا *
بالياء^(٥) ، فيكون حينئذ تأويله أصلها الذي استقرت عليه ، وأنشدوا
قول القائل :

وفارقَ منها عيشَةً دَغْفَلِيَّةً ولم تَحشُ يوماً أن يزولَ سَريرُها^(٦)
والسَّرر من الصبي والسَّرر . ما يقطع . والشَّرة : ما يبقى . ومن الباب السَّرير :
ما على الأكمة من الرمل .

(١) ديوان الأعشى ١٠٧ واللسان (سرر) ٢٤ .

(٢) الأعشى . ديوانه ٦٧ واللسان (سرر) .

(٣) ويروى : « السَريرا » ، أى شحمة البردى .

(٤) بيده في اللسان (سرر) :

* لإزالة السنبل عن شعيره *

(٥) ويروى أيضاً : « السُرورا » بالواو ، كما سبق .

(٦) في اللسان (٦ : ٢٦) : « ولم تحش يوماً » .

ومن الباب الأوّل سِرّ النسب ، وهو محضه وأفضله . قال ذو الأصبع :

وهم من ولدوا أشبوا بسِرّ النسب المحض^(١)

ويقال: الشرسور : العالم الفطن ، وأصله من السر ، كأنه اطلع على أسرار الأمور . فأما الشريفة فقال الخليل : هي فعلية . ويقال يتسرّر ، ويقال يتسرّى . قال الخليل : ومن قال يتسرّى فقد أخطأ . لم يزد الخليل على هذا . وقال الأصمعي الشريفة من السرّ ، وهو النكاح ؛ لأنّ صاحبها اصطفاها للنكاح لا للتجارة فيها . وهذا الذي قاله الأصمعي ، وذكر ابن السكيت في كتابه . فأما ضمّ السين في الشريفة فكثير من الأبنية يغيّر عند النسبة ، فيقال في النسبة إلى الأرض السهلة سهليّ ، وينسب إلى طول العمر وامتداد الدهر فيقال دهرى . ومثل ذلك كثير . والله أعلم .

﴿ باب السين والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ سَطَع ﴾ السين والطاء والعين أصلٌ يدلُّ على طول الشيء وارتفاعه في الهواء . فمن ذلك السّطع ، وهو طول العنق . ويقال ظلم أسطع ونعامة سَطعاء . ومن الباب السّطاع ، وهو عمود من عمُد البيت . قال القطامي :

أليسوا بالأولى قَسَطُوا جميعاً على النُّعمان وابتدروا السّطاعا^(٢)

(١) وكذا في المجلد (سر) . وأشبهه : رفموه . وفي اللسان (شبا) : « إن ولدوا أشبوا » يقال أشبي الرجل ، إذا أنجب ولداً مثل شبا الحديد . وبعض هذه القصيدة في الأصمعيات ٣٧ لبسك .
(٢) ديوان القطامي ٤١ واللسان (سطع) . وفي شرح الديوان : « أراد قتل عمرو بن كلثوم عمرو بن هند » .

ويقال سَطَعَ الفبارُ* وسطعت الرائحة ، إذا ارتفعت. والسَطَعُ : ارتفاع صوت ٣٢٥
الشيء إذا ضربتَ عليه شيئاً . يقال سَطَعَه . ويقال إنَّ السَّطِيعَ الصَّبْحَ . وهذا
إنَّ صَحَّ فهو من قياس الباب؛ لأنه شيء يعلو ويرتفع . فأما السَّطَاعُ في شعر هذيل
فهو جَبَلٌ بِمِثْنِهِ^(١) .

﴿ سَطَل ﴾ السين والطاء واللام ليس بشيء . على أنهم يسمون إناء
من الآنية سَطَلا وسَيْطَلا .

﴿ سَطَم ﴾ السين والطاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أصل شيء
ومجتمعه . يقولون الأسطم : مجتمع البحر . ويقال هذه أسطمةُ الحسب ، وهي
واسطته . والناس في أسطمة الأمر . ويقال إنَّ الأسطمَ والسَّطامَ : نصل السيف .
وفي الحديث : « سِطام الناس » أي حدُّهم .

﴿ سَطَن ﴾ السين والطاء والنون ، هو على مذهب الخليل أصلٌ ،
لأنه يحمل النون فيه أصلية . قال الخليل : أسطوانة أفعواله ؛ تقول هذه أساطينُ
مُسَطَّنة . قال : ويقال حملُ أسطوان ، إذا كان مرتفعاً . قال :
* جَرَبَنَ مَنِيَّ أسطواناً أعنقاً^(٢) * .

﴿ سَطَا ﴾ السين والطاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على القهر والعلو .
يقال سطا عليه بسطو ، وذلك إذا قهره ببطش ؛ ويقال فرسٌ ساطٍ ، إذا سطا على

(١) يعني قول صخر القمي الهذلي . اللسان (سطع) :

فذلك السطاع خلاف النجا ء تحسبه ذا طلاء نتيقا

وقصيدته في شرح السكري للهدلين ٤٢ ونسخة الشنيطي ٥٧ .

(٢) لرؤية و اللسان (سطن) :

سائر الخليل . والفعلُ يسطو على طرُوقته . ويقال سطا الراعي على الشاة، إذا مات ولدها في بطنها فسطا عليها فأخرجها . ويقال سطا الماء ، إذا كثُر . وقال بعض أهل اللغة في الفرس السَّاطِي : هو الذي يرفع ذنبه في الحُضْر . قال الشيباني : السَّاطِي : البعير إذا اغتم خرج من إبلٍ إلى إبلٍ . قال :

* هامته مثل الفَنَيْقِ السَّاطِي (١) *

(سطح) السين والطاء والحاء أصلٌ يدلّ على بسط الشيء ومدّه . من ذلك السَّطْحُ معروف . وسطح كلُّ شيء : أعلاه الممتدُّ معه . ويقال انسطَحَ الرجلُ ، إذا امتدَّ على قفاه فلم يتحرك . ولذلك سُمِّي المنبسط على قفاه من الزمّانة سَطِيحًا . وسطيحُ السكاهنُ سُمِّي سطيحًا لأنه كذلك خُلِقَ بلا عَظْم . والسَّطْحُ ، بفتح الميم : الموضع الذي يبسط فيه الثمر . والمسطح ، بكسر الميم : الخباء ، والجمع مساطح . قال الشاعر :

تعرّضَ ضَيْطَارو خُزَاعَةَ دوننا وما خير ضَيْطَلِرٍ يقَلِّبُ مِسَطَحًا (٢)
وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لأنه تمدُّ الخيمةُ به مَدًا . والسَّطِيحَةُ : المَزَادَةُ ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بذلك لأنه إذا سقط انسطح ، أي امتدَّ . والسُّطَّاحُ : نبت من نبات الأرض ، وذلك أنه ينبسط على الأرض .

(سطر) السين والطاء والراء أصلٌ مطرد يدلّ على اصطفافِ الشيء ، كالكتاب والشجر ، وكلُّ شيء اصطَفَّ . فأما الأساطير فكانتُها أشياء

(١) لزياد الطحاوي ، كما في اللسان (سطا) .

(٢) البيت للملك بن عوف النصرى ، كما في اللسان (سطح) (سطر) . وقد سبق في (٢ : ١٠٢) -

كُتبت من الباطل فصار ذلك اسماً لها ، مخصوصاً بها . يقال سَطَّرَ فلانٌ علينا تسطيراً ، إذا جاء بالأباطيل . وواحد الأساطير إسطار وأسطورة .
ومما شذ عن الباب المُسَيِّطِر^(١) ، وهو المتعهد للشيء المتسلط عليه .

﴿ باب السين والعين وما يثامهما ﴾

﴿ سَعْف ﴾ السين والعين والفاء أصلان متباينان ، يدلُّ أحدهما على يُبَسُّ شيءٌ وتَشَعُّهُ ، والآخر على مَوَاتاة الشيء .
فالأوَّلُ السَعْفُ جمع سَعْفَةٍ ، وهي أغصان النخلة إذا يبست . فأما الرَّطْبُ فالشَّطْبُ . وأما قول امرئ القيس في الفرس :

* كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ^(٢) *

فإنه إنما شبه ناصيتها به . ومن الباب : السَعْفَةُ : قروح تخرج برأس الصبي .
ومنه قول الكسائي : سَعِفَتْ يده ، وذلك هو التشعث حول الأظفار ، والشقاق .
ويقال ناقةٌ سَعْفَاءٌ ، وقد سَعِفَتْ سَعْفًا ، وهو دالا يتمعط منه خرطومها . وذلك في ٣٢٦
النُّوقِ خاصَّةً .

والأصل الثاني : أسَعَفَت الرجل بحاجته ، وذلك إذا قضيتها له . ويقال
أسعفته على أمره ، إذا أعنته .

﴿ سَعْل ﴾ السين والعين واللام أصل يدل على صخب وعلوِّ صوت .

(١) في الأصل : « المسطير » ، صوابه من الجمل .

(٢) صدره كما في اللسان (سَعْف) والديوان ١٢ :

* وأركب في الروع خيفانة *

يقال للمرأة الصَّخَّابة قد استسَمَّلت ، وذلك مشبَّه بالسَّعلاة . والسَّعالي : أخبثُ الغيلان .
والسُّعال ، مشتقٌّ من ذلك أيضاً ؛ لأنه شيءٌ عالٍ . فأما قول الهذلي (١) في وصف الحمار :
* وأَسعلته الأمرُعُ (٢) *

فإنه يريد نَشَطته الأمرُعُ حتى صار كالسَّعلاة ، في حرركته ونشاطه .

﴿ سعم ﴾ السين والعين والميم كلمةٌ واحدة . فالسَّعم : السَّير . يقال سَعَمَ
البعيرُ ، إذا سار . . وناقَةٌ سَعُوم .

﴿ سعن ﴾ السين والعين والفون كلمةٌ واحدة . يقولون ماله سَعْنَةٌ
ولامَعْنَةٌ ، أي ماله قليلٌ ولا كثير . ويقال إن كان صحيحاً إن السُّعْنُ شيءٌ كالدَّلْو .

﴿ سعو ﴾ السين والعين والحرف المعتل وهو الواو ، كلمتان إن
صحَّتا . فذكر عن الكسائي : مضى سَعُوٌّ من الليل ، أي قَطَعَ منه . وذكر ابن
حريز (٣) أن السَّعُوَّ الشَّمْعُ ، وفيه نظر . [والمسَّعة (٤)] في الكرم والجود .
والسَّعَاية في أخذ الصدقات . وسَعَاية العبد ، إذا كُوتِبَ : أن يسعى فيما يُمَكُّ رقبته .
ومن الباب ساعَى الرَّجُلُ الأُمَّةَ ، إذا فَجَرَ بها ، كأنه سعى في ذلك
وسَعَت فيه . قالوا : لا تكون المساعاة إلا في الإمام خاصة .

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ص ٤ والمفضليات (٢ : ٢٢٣) ، واللسان (سعل ،
مرع) .

(٢) البيت بتمامه :

أكل الجيم وطاوعته سمح
مثل القناة وأسعلته الأمرع

(٣) الجهرة (٣ : ٣٤) .

(٤) التكلة من الجمل .

﴿ سعد ﴾ السين والعين والذال أصلٌ يدل على خير وسرور ،
 خلاف النَّحْس . فالسَّعد : اليُمن في الأمر . والسَّعدان : نبات من أفضل المرعى .
 يقولون في أمثالهم : « مرعى ولا كالسعدان » . وسعود النجم عشرة^(١) : مثل سعد
 يُلَع ، وسعد الذابح . وسميت سُعوداً لئِمنها . وهذا هو الأصل ، ثم قالوا لسعد
 الإنسان ساعد ، لأنه يتقوى به على أمره . ولهذا يقال ساعده على أمره ، إذا
 عاونَه ، كأنه ضم ساعده إلى ساعده . وقال بعضهم : المساعدة المعاونة في كل شيء ،
 والإسعاد لا يكون إلا في البكاء . فأما السَّعدانة ، التي هي كركرة البعير ، فإنما
 سميت بذلك تشبيهاً لها في انبساطها على الأرض بالسَّعدان الذي ينبسط على الأرض
 في منبته^(٢) . والسَّعدانة عقدة الشَّع^(٣) التي تلى الأرض . والسَّعدانات : العقَد
 التي تكون في كِفَّة الميزان . وسُعد : موضع . قال جرير :

ألا حَيَّ الدِّيار بسُعدِ إني أحبُّ حبَّ فاطمة الدِّيار^(٤)
 ويقال إن السَّعدانة : الحمامة الأنثى ، وهو مشتقُّ من السَّعد .

﴿ سعر ﴾ السين والعين والراء أصل واحد يدل على اشتغال [الشيء]
 واتقاده وارتقاعه . من ذلك السعير سعير النار . واستعارها : توقدها . والمُسعر :

- (١) في اللسان : « وهى عشرة أنجم ، كل واحد منها سعد . أربعة منها منازل ينزل بها القمر ،
 وهى سعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد السعود ، وسعد الأخبية ، وهى في برجى الجدى والدلو .
 وستة لا ينزل بها القمر وهى سعد ناشرة ، وسعد الملك ، وسعد البهام ، وسعد الهمام ، وسعد
 البارح ، وسعد مطر . وكل سعد منها كوكبان ، بين كل كوكبين في رأى العين قدر ذراع » .
 (٢) في الأصل : « الذى يبسط على الأرض في تنبته » ، تحريف .
 (٣) الشَّع ، بالكسر : قبال النعل الذى يشد لى زمامها . وفي الأصل : « السبع » ، صوابه
 في الجمل واللسان .
 (٤) ديوان جرير ٢٨٠ ومجمع البلدان (سعد) . وهو بضم السين .

الخشب الذي يُسعر به^(١) . والشُعَار : حرّ النار . ويقال سَعِرَ الرَّجُلُ ، إذا ضربته السُّوم . ويقال إنَّ السَّعْرَةَ هي التي تراها في الشَّمْسِ كالمباء . وسَعَرَتُ النَّارُ وَأَسَعَرَتْهَا ، فهي مُسَعَّرَةٌ ومسعورة . ويقال اسْتَعَرَ اللُّصُوصُ كَأَنَّهُمْ اشْتَعَلُوا واستعر الجَرَبُ في البعير . وسَمِيَ الأَسْعَرُ الجَعْفِيُّ^(٢) لقوله :

فلا يدْعُني الأَقْوَامُ مِن آل مالِكِ لئن أنا لم أسْعِرْ عليهم وأثْقِبِ^(٣)
قال ابن السكيت : ويقال سَعَرَهُمْ شَرًّا ، ولا يقال أسْعَرَهُمْ .

ومن هذا الباب : السُّعْرُ^(٤) ، وهو الجنون ، وسَمِيَ بذلك لأنه يَسْتَعِرُ في الإنسان . ويقولون ناقة مسعورة ، وذلك لحدتها كأنها مجنونة . فأما سَعِيرُ انطعام فهو من هذا أيضا ؛ لأنه يرتفع ويلو فأما مساعِرُ البعير فإنها مشاعِرُهُ^(٥) . ويقال هي آباطه وأرفاعه وأصل ذنبه حيث رَقَّ وبره ، وإنما سُمِّيت بذلك لأنَّ الجرب ٣٢٧ يَسْتَعِرُ فيها أولاً وبسعر فيها أشدَّ . وأما قول عروة بن الورد :

* فطارُوا في بلادِ اليَسْتَعُورِ^(٦) *

فقالوا : أراد السعير . ويقال إنه مكان ، ويقال إنه شجرٌ يقال له اليَسْتَعُورُ .

يُستاك [به] .

- (١) في اللسان : « ويقال لما تحرك به النار من حديد أو خشب مسعر ومسار » .
(٢) اسمه مرثد بن أبي حمران بن ماموية . المؤلف ٤٧ .
(٣) البيت في الجمل واللسان (سعر) والمؤلف ٤٧ .
(٤) السعر ، بضم وبضمتين . وفي الكتاب : « إنا إذا لني ضلال وسعر » .
(٥) في الأصل : « مشافره » تحريف . وفي الجمل : « ومساعر البعير مشاعره ، وهي آباطه وأرفاعه وأصل ذنبه حيث رَقَّ وبره ، ويقال بل تلك المشاعر لأن عليها شعرا وسأثر جسده وبر » .
(٦) البيت من أبيات تروى أيضا للنمر بن توبل ، كما في ديوان عروة ٨٩ . وصدده :

* أطعت الأمرين بصرم سلمى *

ورواية الديوان : « في عضاه اليستعور »

﴿ سعط ﴾ السين والعين والطاء أصل ، وهو أن يُوجَر الإنسان الدواء .
ثم يحمل عليه . فمن ذلك أسعطته الدواء فاستعطه ^(١) . والمُسْطُ ^(٢) : الذي يجعل فيه
السَّعوط . والسَّعوط هو الدواء ، وأصل بنائه سَعَط . وما يحمل عليه قولهم طعفته
فأسعطته ^(٣) الرَّمح . والله أعلم .

﴿ باب السين والغين وما يثالثهما ﴾

﴿ سغل ﴾ السين والغين واللام أصلٌ يدل على إساءة الغداء وسوء
الحال فيه . من ذلك السَّغِل : الولد السيئ الغداء . وكلُّ ما أسيء غذاؤه فهو سَغِل .
قال سلامة بن جندل يصف فرساً :

ليس بأسقى ولا أقى ولا سَغِلٍ يُسقى دواء ققى السكّنِ مرْبُوبٍ ^(٤)
ويقال: بل السَّغِل : الدقيق القوأم الصغير وقال ابن دريد : السَّغِل : المتخذد
لحمه ، المهزول المضطرب الخلق .

﴿ سغم ﴾ السين والغين والميم ليس بشيء . على أنهم يقولون للسَّغِل سَغِم .
﴿ سغب ﴾ السين والغين والباء أصلٌ واحد يدلُّ على الجوع .
فالمسْغَبَة : الجماعة ، يقال سَغِبَ يَسْغَبُ سَغُوبًا ، وهو ساغب وسغبان . قال

(١) في الأصل : « فأسعطه » .

(٢) ككبر ، وبضم الميم والعين .

(٣) في الأصل : « فأسسته » ، صوابه في الجمل .

(٤) كلمة « ولا أقى » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من الجمل والسان (سغل) وديوان سلامة

٨٠ والمفضليات (١ : ١١٩) .

ابن دريد^(١) : قال بعض أهل اللغة : لا يكون السَّغَبُ إلا الجوع مع التعب . قال
وربما سمي العطش سَغَبًا ؛ وليس بمستعمل .

﴿ باب السين والفاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ سفق ﴾ السين والفاء والقاف أصيلٌ يدلُّ على خلاف السخافة .
فالسَّفِيق لغة في الصفيق ، وهو خلاف السخيف . ومنه سَفَقَت الباب فانسَفَقَ ، إذا
أغلقتة . وهو يرجع إلى ذلك القياس . ومنه رجل سَفِيق الوجه ، إذا كان قليل الحياء .
ومن الباب : سَفَقَت وجهه ، لطمته .

﴿ سفك ﴾ السين والفاء والكاف كلمة واحدة . يقال سَفَكَ دمه
يسفكه سفكًا ، إذا أساله ، وكذلك الدمع .

﴿ سفنل ﴾ السين والفاء واللام أصلٌ واحد ، وهو ما كان خلافَ
العلوِّ . فالسفنل^(٢) سفنل الدار وغيرها . والسفول : ضدُّ العلوِّ . والسفلة : الدون
من الناس ، يقال هو من سفلة الناس ولا يقال سفلة^(٣) . والسفال : نقيض العلاء .
وإن أمرهم لفي سفال . ويقال قعد بسفالة الريح وعلاوتها . والعلاوة من حيث
تهبُّ ، والسفالة ما كان بإزاء ذلك .

﴿ سفنن ﴾ السين والفاء والنون أصلٌ واحد يدلُّ على تنحية الشيء

(١) الجهرة (١ : ٢٨٦) .

(٢) يقال بالضم والكسر .

(٣) في اللسان : « يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة ، لأنها جمع » .

عن وجه الشيء ، كالتقشر ، قال ابن دريد ^(١) : السفينة فميلة بمعنى فاعلة ، لأنها تسفن الماء ، كأنها تقشره . والسفان : ملاح السفينة . وأصل الباب السفن ، وهو القشر ، يقال سفنتُ العودَ أسفنهُ سفناً . قال امرؤ القيس :

لجاء خفيًا يسفنُ الأرضَ بطنه تَرَى الثَّرْبَ منه لاصقًا غيرَ ملصقٍ ^(٢)
والسفنُ : الحديدة التي يُنحَت بها . قال الأعشى :

وفي كلِّ عامٍ له غزوةٌ تَحُكُّ الدَّوَابِرَ حَكَّ السَّفَنِ ^(٣)
وسفنتِ الرِّيحُ الترابَ عن وجه الأرض .

(سفه) السين والفاء والماء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على خفة وسخافة . وهو قياس مطرد . فالسفه : ضدَّ الحلم . يقال ثوب سفية ، أي ردىء النسيج . ويقال تسفَّهتِ الرِّيحُ ، إذا مالت . قال ذو الرمة :

مَشِينٌ كما اهتَزَّتْ رِيحٌ تسفَّهتِ

أعاليها مرَّ الرِّيحِ الرواسيم ^(٤)

وفي شعره أيضاً :

* سفية جديله ^(٥) *

(١) الجهرة (٣ : ٣٩) .

(٢) في الأصل : « خفيًا » ، صوابه من الجمل واللسان . وفي اللسان : « ولما جاء متلبدا على الأرض لثلا يراه الصيد فينفر منه » . ورواية اللسان في مجزه الذي لم ينشد في الجمل : « لاصقا كل ملصق » .

(٣) ديوان الأعشى ١٩ وأجمل واللسان (سفن) .

(٤) وكذا رواية الجمل . وفي الديوان ٦١٦ واللسان : « الرياح النواسم » .

(٥) البيت بتمامه كما في الديوان ٥٥٣ واللسان (سفه) :

وأبيض موسى القميص نصبتَه على ظهر مقلات سفية جديله

وفي شرح الديوان : « أبيض ، يعني السيف . وقيصه ، يعني جفته . موسى : مقوش » .

يذكر الزمام واضطرابه . ويقال تسفّهت فلاناً عن ماله ، إذا خدعته ، كأنك ملت به عنه واستخففته . قال (١) :

تَسَفَّهُتُهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتَهُ غَلَامًا كَفُصِنَ اثْبَانَةَ الْمُتَغَايِدِ (٢)

وذكر ناسٌ * أنّ السّفّه أن يُكثِرَ الإنسانُ من شُرْبِ الماءِ فلا يَرَوِي . وهذا إن صحَّ فهو قريبٌ من ذلك القياس .

وكان أبو زيد يقول : سافهت الوطْبَ أو الدَّنَّ ، إذا قاعدته فشربت منه ساعةً بعد ساعة . وأنشد :

أَبْنِي لِي يَا عَمِيرُ أَذُو كَعُوبٍ أَصَمٌّ ، قَنَاتُهُ فِيهَا ذُبُولُ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أُمُّ وَطْبٍ مُدَوِّ تَسَافَهُهُ إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ (٣)

﴿ سفو ﴾ السين والفاء والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على خِفةٍ في الشيء . فالسّفو : مصدر سَفَا يَسْفُو سَفْوًا (٤) ، إذا مشى بسُرعة ، وكذلك الطائر إذا أسرع في طيرانه . والسّفَا : خِفةُ النَّاصية ، وهو يُكره في الخيل ويُحمد في البغال ، فيقال بغلةٌ سفواء . وسَفَتَ الرِّيحُ التُّرابَ تَسْفِيهِ سَفْيًا . والسّفَا : ما تَطَايَرُ به الرِّيحُ من التُّراب . والسّفَا : شوك البُهَمَى ، وذلك [أنه] إذا يبس خَفَّ وتطارت به الرِّيح . قال رؤبة :

(١) البيت من قصيدة لمزرد بن ضرار في المنفضليات (١ : ٧٦) .
(٢) المتغايِد : المتثنى ، من قولهم رجل أعيد وامرأة عبيد ، إذا كانت أعناقهما تنثنى للنعمة .
وفي الأصل : « المتغائد » ، تحريف .
(٣) دوى اللبن والمرق ندوية : صار عليه دواية ، أي قشرة .
(٤) كذا ضبط في الأصل والجمهرة (٣ : ٤٠) ، لكن في المحمل واللسان (١٩ : ١١١) س (٢٤) : « سفوا » بضم السين والفاء وتشديد الواو .

* وَاسْتَنَّ أَعْرَافَ السَّفَا عَلَى الْقَيْقِ (١) *

ومن الباب : السَّفَا ، وهو تُرابُ القَبْرِ . قال :

وَحَالَ السَّفَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَا

وَرَهْنُ السَّفَا غَمْرُ الطَّبِيعَةِ مَا جَدُّ (٢)

وَالسَّفَا ، مَهْمُوزٌ : السَّمَّةُ وَالطَّيْشُ . قال :

كَمْ أَزَلَّتْ أُرْمَاحُنَا مِنْ سَفِيهِ سَافِيُونَا بِفِرَّةٍ وَسَفَا

﴿ سَفْح ﴾ السِّينُ وَالْفَاءُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى إِرَاقَةِ شَيْءٍ .

يُقَالُ سَفَحَ الدَّمَ ، إِذَا صَبَّهُ . وَسَفَحَ الدَّمَ : هَرَّاقَهُ . وَالسَّفَاحُ : صَبُّ الْمَاءِ بِلا عَقْدِ نِكَاحٍ ، فَهُوَ كَالشَّيْءِ يُسَفَّحُ ضَيَاعًا . وَالسَّفَاحُ : رَجُلٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْعَرَبِ (٣) ، سَفَّحَ الْمَاءَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَسُمِّيَ سَفَّاحًا . وَأَمَّا سَفَّحَ الْجَبَلَ فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ صَفَّحَ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ . وَالسَّفِيحُ : أَحَدُ السُّهُامِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا ، وَهُوَ شَادٌّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذُكِرَ لَهُ .

﴿ سَفْد ﴾ السِّينُ وَالْفَاءُ وَاللَّيَالِيسُ أَصْلًا يَتَفَرَّعُ مِنْهُ . وَإِنَّمَا فِيهِ

كَلِمَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ فِي الظَّاهِرِ ، وَوَقَدْ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا مِنْ طَرِيقِ الْإِشْتِقَاقِ . مِنْ ذَلِكَ

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْفَتَى » ، صَوَابُهُ مِنَ الدِّيَوَانِ ١٠٥٥ . وَاللَّسَانُ (قَيْقِ) .

(٢) الْبَيْتُ الْكَثِيرُ عِزَّةً كَمَا فِي اللَّسَانِ (سَفَا) . وَأَنْشَدَهُ فِي الْمَجْمَلِ مَقْدَمَ الْعِجْزِ عَلَى الصَّدْرِ . وَفِي اللَّسَانِ : « غَمْرُ النَّقِيَّةِ » .

(٣) هُوَ السَّفَاحُ بْنُ خَالِدٍ ، وَاسْمُهُ سَلَمَةٌ . وَكَانَ جَرَارًا لِلجَبِيوشِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ السَّفَاحَ لِأَنَّهُ سَفَّحَ الْمَزَادَ ، أَيْ صَبَّهَا يَوْمَ كَاطِمَةَ ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : قَاتِلُوا ، فَإِنَّكُمْ إِنْ هَزَمْتُمْ مَتَمَّ عَطْشًا . ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْإِشْتِقَاقِ ٢٠٣ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَخُوهُمَا السَّفَاحُ ظَلَمًا خَيْلَهُ حَتَّى يَوْرَدَنَّ جِيَا السُّكَلَابِ نَهَالًا

سِفَادُ الطَّائِرِ ، يقال سَفِدَ يَسْفُدُ ، وكذلك التَّيْسُ . والكلمة الأخرى السَّفُودُ ، وهو معروف . قال النابغة :

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ

سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوَهُ عِنْدَ مَفْتَأِدِ (١)

(سفر) السين والفاء والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الانكشاف والجلأ . من ذلك السَّفَرُ ، سُمِّيَ بذلك لأنَّ الناسَ ينكشفون عن أَمَاكنهم . والسَّفَرُ : المسافرون . قال ابن دريد (٢) رجلٌ سَفَرٌ وقومٌ سَفَرٌ .

ومن الباب ، وهو الأصل : سَفَرْتُ الْبَيْتَ كُنْسْتُهُ . ومنه الحديث : « لو أَمَرْتَهُ بِهَذَا الْبَيْتِ فَسَفِرْ (٣) » . ولذلك يسمَّى ما يسقط من ورق الشَّجَرِ السَّفِيرِ . قال : وحائلٌ مِنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ جَائِلُهُ حَوْلَ الْجَرَاثِمِ فِي أَلْوَانِهِ شَهَبٌ (٤)

وإنما سُمِّيَ سفيراً لأنَّ الرِّيحَ تسفره . وأما قولهم : سَفَرٌ بَيْنَ الْقَوْمِ سِفَارَةٌ ، إذا أصاح ، فهو من الباب ؛ لأنَّه أزال ما كان هناك من عداوةٍ وخِلافٍ . وسَفَرَتِ الْمَرْأَةُ عَنْ وَجْهِهَا ، إذا كَشَفَتْهُ . وأسفر الصَّبْحُ ، وذلك انكشاف الظلام . ووجه مُسْفِرٍ ، إذا كان مُشْرِقاً سروراً . ويقال استفرت الإبل : تصرفت وذَهَبَتْ فِي

(١) ديوان النابغة ٢٠ واللسان (فأد) .

(٢) الجهمرة (٢ : ٣٣٣) .

(٣) في اللسان ، « وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لو أمرت بهذا البيت فسفر » .

(٤) البيت لدى الرمة في ديوانه ١٩ واللسان (سفر) . والشهب ، بالتحريك ، والشبهة بالضم : لون بياض يصدعه سواد في خلاله .

الأرض . ويقال للطعام الذي يتخذ المسافر سفرة . وسميت الجلدة سفرة^(١) .
ويقال بمير مسفر ، أى قوى على السفر .

ومما شذ عن الباب السفار : حديدة تُجَمَلُ فى أنف الناقة . وهو قوله :
ما كان أجمالى وما القطارُ وما السفارُ ، قُبِحَ السفارُ
وفيه قول آخر ؛ أنه خيطٌ يشد طرفه على خِطام البعير فيدارُ عايه، ويُجَمَلُ بفيه
زِماما . والسفر : الكتابة . والسفرة : الكتبة ، وسمى بذلك لأن الكتابة تُسفر
عما يحتاج إليه من الشيء المكتوب .

﴿ سَفَط ﴾ السين والفاء والطاء ليس بشيء ، وما فى بابه ما يعول عليه ،
إلا أنهم سموها هذا السَفَط . ويقولون : السفيط السخى من الرجال . وأنشدوا : ٣٢٩
* ليس بذى حزم ولا سَفِيطِ^(٢) *

وهذا ليس بشيء .

﴿ سَفَع ﴾ السين والفاء والعين أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ، والآخر
تناول شيء باليد .

فالأول السَفَعَة ، وهى السواد . ولذلك قيل للأثافي سَفَعٌ . ومنه قولهم :
أرى به سَفَعَةً من غضب ، وذلك إذا تَمَعَّرَ لونه . والسفعاء : المرأة الشاحبة ؛ وكلُّ
صَفَرٍ أَسْفَعُ . والسفعاء : الحمامة ، وسفعتها فى عنقها ، دُوَيْنَ الرأْسِ وفُوَيْقَ الطَوْقِ .

(١) فى اللسان : « السفره طعام يتخذه المسافر ، وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير » . وفى الجمل
« السفره طعام يتخذ للمسافر ؛ وبه سميت الجلده سفره » . فى الأصل : « مسفرة » ، تحريف .
(٢) لجميد الأرتط كما فى اللسان (سفظ) . وأنشده فى الجمل بدون نسبة . فى الأصل : « ليس
ببني » ، صوابه فى الجمل واللسان .

والشفعة في آثار الدار : ما خالف من رمادها سائر لون الأرض . وكان الخليل يقول : لان تكون الشفعة في اللون إلا سواداً مشرباً بحمرة .

وأما الأصل الآخر فقولهم : سَفَعْتُ الفرسَ ، إذا أخذتَ بمقدّم رأسه ، وهي ناصيته . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ لَنَسْفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ ﴾ . وقال الشاعر :

* من بين مُلجِمٍ مُهرِه أو سافِعٍ ^(١) *

ويقال سَفَع الطائرُ ضربيته ، أى لَطَمَه . وسَفَعْتُ رأسَ فلانٍ بالعصا ، هذا محمولٌ على الأخذ باليد . وفي كتاب الخليل : كان عبّيد الله بن الحسن قاضى البصرة مولعاً بأن يقول : « اسفعا بيده فأقيامه » ، أى خُذْها بيده .

﴿ باب السين والقاف وما يثامهما ﴾

﴿ سقل ﴾ السين والقاف واللام ليس بأصل ، لأن السين فيه مبدلة

عن صاد .

﴿ سقم ﴾ السين والقاف والميم أصلٌ واحد ، وهو المرض ؛ يقال سُمِمَ

وسَقِمَ وسَقَامٌ ، ثلاث لغات .

﴿ سقى ﴾ السين والقاف والحرف المعتل أصل واحد ، وهو إشراب

الشيء الماء وما أشبهه . تقول : سَقَيْتَه بيدي أسقيه سَقِيًا ، وأسقَيْتَه ، إذا جعلتَ له سَقِيًا . والسَقَى : الصدر . وكل سَقَى أرضك ، أى حظها من الشرب . ويقال

(١) البيت لعمر بن معد يكرب ، كما في تفسير أبي حيان (٨ : ٤٩١) . وصدده :

* قوم إذا كثرت الصياح رأيتهم *

أَسْقَيْتُكَ هَذَا الْجِلْدَ ، أَى وَهَبْتُهُ لَكَ تَتَّخِذُهُ سِقَاءً . وَسَقَيْتَ عَلَى فُلَانٍ ، أَى قَلْتَ :
 سَمَاءَ اللَّهِ . حَكَاهُ الْأَخْفَشُ . وَالسَّقَايَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَّخَذُ فِيهِ الشَّرَابُ فِي الْمَوْسِمِ . وَالسَّقَايَةُ :
 الصُّوَاعُ ، فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴾ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ
 يَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ . وَسَقَى بَطْنُ فُلَانٍ ، وَذَلِكَ مَاءٌ أَصْفَرُ يَقَعُ فِيهِ . وَسَقَى فُلَانٌ
 عَلَى فُلَانٍ بِمَا يَكْرَهُ ، إِذَا كَرَّرَهُ عَلَيْهِ . وَالسَّقِيُّ : الْبَرْدِيُّ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

* وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمَذَلَّلِ ^(١) *

وَالسَّقِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ أَيْضاً : الدَّجَابَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرُ . وَالسَّقَاءُ مَعْرُوفٌ ، وَيَشْتَقُّ
 مِنْ هَذَا أَسْقَيْتَ الرَّجُلَ ، إِذَا اغْتَبْتَهُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

* وَلَا أَى مِنْ عَادِيَتِ أَسْقَى سَقَائِيَا ^(٢) *

﴿ سَقَبٌ ﴾ السَّيْنُ وَالْقَافُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا الْقَرِيبُ ، وَالْآخَرُ
 يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُنْتَصِبٍ . فَالْأَوَّلُ السَّقَبُ ، وَهُوَ الْقُرْبُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « الْجَارُ
 أَحَقُّ بِسَقَبِهِ » . يُقَالُ مِنْهُ سَقَبْتَ الدَّارُ وَأَسَقَبْتِ . وَالسَّاقِبُ : الْقَرِيبُ . وَقَالَ قَوْمٌ :
 السَّاقِبُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ . فَأَمَّا الْقَرِيبُ فَمَشْهُورٌ ، وَأَمَّا الْبَعِيدُ فَاحْتَجُّوا فِيهِ
 بِقَوْلِ الْقَائِلِ :

تَرَّ كَتَّ أَبَاكَ بِأَرْضِ الْحِجَازِ وَرُحْتَ إِلَى بَلَدٍ سَاقِبٍ
 وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالسَّقَبُ وَالصَّقَبُ ، وَهُوَ عَمُودُ الْخِجَابِ ، وَشُبَّهَ بِهِ السَّقَبُ وَوَلَدُ
 النَّاقَةِ . وَيُقَالُ نَاقَةٌ مِسْقَابٌ ، إِذَا كَانَ أَكْثَرُ وَضْعِهَا الذَّكُورَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

(١) صدره كما في معلقته : * وكشح لطيف كالجديل خضر *

(٢) صدره كما في اللسان : * ولا علم لي ما نوطه مستكنة *

* غَرَاءٌ مِسْقَابًا لِفِعْلِ أَسْقَبَا (١) *

هذا فعلٌ لا نعت .

﴿ سقر ﴾ السين والقاف والراء أصلٌ يدل على إخراج أو تلويع بنار .
يقال سقرته الشمسُ ، إذا لَوَّحَتْهُ . ولذلك سَمَّيْتُ سَقَرَ . وسقرات الشمس :
حرورها . وقد يقال بالصاد ، وقد ذكر في بابه .

﴿ سقط ﴾ السين والقاف والطاء أصلٌ واحد يدل على الوقوع ، وهو
مطرٌ . من ذلك سَقَطَ النَّيُّ ، يَسْقُطُ سَقُوطًا . والسَّقَطُ : ردىء المتاع . والسَّقَاطُ
والسَّقَطُ : الخطأ من القول والفعل . قال سويد :

٣٣٠ * كيف يرجون سِقَاطِي بعدما جَلَّ الرَّاحَ مَشَيْبٌ وَصَلَعٌ (٢)

قال بعضهم : السقاط في القول : جمع سَقَطَةٍ ، يقال سِقَاطٌ كما يقال رَمَلَةٌ ورمال
والسَّقَطُ : الولد يسقُط قبل تمامه ، وهو بالضم والفتح والكسر . وسَقَطُ النار :
ما يسقط منها من الزند . والسَّقَاطُ : السيف يسقُط من وراء الضريبة ، يقطعها حتى
يجوز إلى الأرض . والسَّاقِطَةُ : الرجل اللثيم في حسبه . والمرأة السَّقِيطَةُ : الدنيئة .
وحدَّثنا عن الخليل بالإسناد الذي ذكرناه في أول الكتاب ، قال : يقال سقطَ
الولدُ من بطن أمه ، ولا يقال وقَع . وسُقَطُ الرمل وسِقَطُهُ وسَقَطُهُ : حيث ينتهي إليه
طَرَفُهُ ، وهو مُنْقَطَعُهُ . وكذلك مَسْقِطُ رَأْسِهِ ، حيث وُلِدَ . وهذا مَسْقِطُ السَّوِّطِ
حيث سقط . وأنا في مَسْقِطِ النَّجْمِ ، حيث سقط . وهذا الفعل مَسْقِطَةٌ للرجل من

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٧٠ واللسان (سقب) . يمدح أبوى رجل ممدوح وقبلة :

* وكانت العرس التي تنخبها *

(٢) البيت في اللسان (سقط) . وهو من قصيدة طويلة له في المفضليات (١ : ١٨٨ - ٢٠٠) .

عيون الناس . وهو أن يأتي ما لا ينبغي . والسَّقَطُ في الفرس : استرخاء العَدْو .
ويقال أصبحت الأرض مُبْيِضَةً من السقيط، وهو النَّاجِ والجليد . ويقال إن سِقْط
السحاب حيث يرى طرفه كأنه ساقط على الأرض في ناحية الأفق، وكذلك
سِقْط الخبَاء . وسِقْطاً جناحي الظليم : ما يُجْرُ منهما على الأرض في قوله :

* سِقْطَانٍ مِنْ كَتَفَيْ ظَلِيمٍ نَافِرٍ^(١) *

قال بعض أهل العلم في قول القائل :

حَتَّى إِذَا مَا أَضَاءَ الصُّبْحُ وَانْبَعَثَتْ عَنْهُ نِعَامَةٌ ذِي سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرٍ^(٢)
يقال إن نعامة الليل سوادهُ . وسِقْطَاهُ : أوَّلُهُ وآخِرُهُ . يعني أن الليل ذا السقطينِ
مَضَى وَصَدَقَ الصُّبْحُ .

(سقع) السين والقاف والعين ليس بأصل ؛ لأن السين فيه مبدلة
من صاد . يقال صُقِعَ وَشُقِعَ . وَصَقَعْتَهُ وَسَقَعْتَهُ . وما أدرى أين سَقَعَ أَي ذهب .
(سقف) السين والقاف والفاء أصل يدلُّ على ارتفاع في إطلال
وإنحاء . من ذلك السقف سقف البيت ، لأنه عالٍ مُطَلٌّ . والسقيفة : الصِّفَّةُ .
والسقيفة : كلُّ لوحٍ عريضٍ في بناءٍ إذا ظهر من حائط . والسماء سَقْفٌ ، قال الله
تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا ﴾ . ومن الباب الأُسْقَفُ من الرِّجَالِ ،
وهو الطويل المنحني ؛ يقال أُسْقِفُ بَيْنَ السَّقْفِ . والله أعلم بالصواب .

(١) البيت لثعلبة بن صير المازني في المفضليات (١ : ١٢٧) . وصدده :

* وَكَأَنَّ عَيْبَتَهَا وَفَضْلَ فِتْنَانِهَا *

(٢) البيت للراعي كما في اللسان (٩ : ١٩٢) .

﴿ باب السين والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ سككم ﴾ السين والكاف والميم ليس بشيء . على أن بعضهم ذكر أن السك مقاربة الخطو .

﴿ سكن ﴾ السين والكاف والنون أصلٌ واحد مطّرد، يدلُّ على خلاف الاضطراب والحركة . يقال سَكَنَ الشيء يسكن سكوناً فهو ساكن . والسَّكَنُ : الأهل الذين يسكنون الدار . وفي الحديث : « حَتَّىٰ إِنَّ الرُّمَانَ لَتُدَشِّبُ السَّكَنَ » . والسَّكَنُ : النار، في قول القائل :
 * قَدْ قُوِّمَتْ بِسَكْنٍ وَأَذْهَانٍ ^(١) *

وإنما سميت سَكَنًا للعنى الأول ، وهو أن الناظر إليها يسكن ويسكن إليها وإلى أهلها . ولذلك قالوا : « آتَسُ من نار » . ويقولون : « هو أحسن من النَّار في عين المقرور » . والسَّكَنُ : كلُّ ما سكنت إليه من محبوب . والسَّكِينُ معروف ، قال بعض أهل اللغة : هو فَعِيلٌ لأنه يسكن حركة المذبوح به . ومن الباب السَّكِينَةُ ، وهو الوقار . وسُكَّانُ السفينة سُمِّيَ لأنه يُسَكَّنُها عن الاضطراب ، وهو عربيٌّ .

﴿ سكب ﴾ السين والكاف والباء أصلٌ يدلُّ على صبَّ الشيء . تقول : سكب الماء يسكبه . وفرسٌ سَكْبٌ ، أى ذريعٌ ، كأنه يسكبُ عنقه سكباً ، وذلك كتسميتهم إياه بحراً .

(١) البيت في وصف فتاة تقفها بالنار والذهن . اللسان (١٧ : ٧٥) .

﴿ سكت ﴾ السين والكاف والتاء يدلُّ على خلاف الكلام . تقول : سكت بِسَكْتِ سَكُونًا ، ورجلٌ سَكَّيت . ورماءٌ بِسَكَاتَةٍ ، أى بما أسكته . وَسَكَّتِ الفُضْبُ ، بمعنى سكن . وَالسُّكَّةُ : ما أسكَّتْ به * الصبي . فأما ٣٣١ السكيت (١) فإنه من الخليل العاشر عند جريها في السباق . ويمكن أن يكون سمي سُكَيْتًا لأنَّ صاحبه يسكت عن الافتخار ، كما يقال أجزَّه كذا ، إذا منعه من الافتخار ، وكأنه جرَّ لسانه .

﴿ سكر ﴾ السين والكاف والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حيرة . من ذلك السُّكْرُ من الشراب . يقال سَكِرَ سُكْرًا ، ورجلٌ سَكِيرٌ ، أى كثير السكر . والتسكير : التَّحْيِيرُ في قوله عزَّ وجل : ﴿ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا ﴾ وناس يقرءونها ﴿ سُكِّرَتْ ﴾ مخففة (٢) . قالوا : ومعناه سُجِّرَتْ . وَالسُّكْرُ : ما يُسَكَّرُ فيه الماء من الأرض . وَالسُّكْرُ : حَبْسُ الماء ، والماء إذا سُكِرَ تحيَّر . وأما قولهم ليلة ساكرة ، فهي الساكنة التي [هى] طليقة ، التي ليس فيها ما يؤذى . قال أوس :

تُزَادُ بِإِمَالِيٍّ فِي طَوْلِهَا فَلَيْسَتْ بِطَلْقِي وَلَا سَاكِرَةٍ (٣)

ويقال سَكَّرَتْ الرِّيحُ ، أى سَكَّنَتْ : وَالسُّكْرُ : الشَّرَابُ . وحكى ناسٌ سَكْرَهُ إِذَا حَنَقَهُ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مِنَ الْبَابِ . وَالْبَعِيرُ يُسَكَّرُ الْآخِرَ بِذِرَاعِهِ حَتَّى يَكَادُ يَقْتُلُهُ . قال :

(١) بضم السين وفتح الكاف مشددة ومخففة .

(٢) هى قراءة ابن كثير . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٧٤ .

(٣) ديوان أوس بن حجر ١٠ والمجمل واللسان (سكر) .

* غَثَّ الرَّبَاعَ جَدَعًا يُسَكَّرُ *

﴿سكف﴾ السين والكاف والفاء ليس أصلاً ، وفيه كلمتان : أحدهما أُسْكُفَةُ الباب : العتبة التي يُوطأ عليها . وأُسْكُفَ العين ، مشبّهة بأُسْكُفَةَ الباب . وأما الإسكاف فيقال إن كلَّ صانعٍ إسكافٌ عند العرب . وينشد
حول الشماخ :

* وَشُعْبَتَا مَيْسِ بَرَاهَا إِسْكَافٌ^(١) *

قالوا : أراد القوَّاس .

﴿باب السين واللام وما يثلثهما﴾

﴿سلم﴾ السين واللام والميم معظم بابه من الصِّحَّةِ والعافية ؛ ويكون فيه ما يشدُّ ، والشاذُّ عنه قائل . فالسلامة : أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى . قال أهلُ العلم : اللهُ جلَّ ثناؤه هو السلام ؛ لسلامته مما يلحق الخلقين من العيب والنقص والفناء . قال اللهُ جلَّ جلاله : ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ فالسلام اللهُ جلَّ ثناؤه ، ودارُه الجنَّة . ومن الباب أيضاً الإسلام ، وهو الانقياد ؛ لأنَّه يسلم من الإيذاء والامتناع . والسَّلام : المسالمة . وفعالٌ تَجِيءُ في المفاعلة كثيراً نحو القتال والمقاتلة . ومن باب الإصحاب والانقياد : السَّلْمُ الذي يسمَّى السَّلْفُ ، كأنه مالٌ أسلم ولم يتنفع من إعطائه . ويمكن أن تكون الحجارة سَمَّيتْ سِلامًا لأنها أبعدُ

(١) ديوان الشماخ ١٠٣ . وهو في اللسان (سكف ٥٨) بدون نسبة .

شئ في الأرض من الفناء والذهاب؛ لشدتها وصلابتها . فأمّا السّليم وهو اللدّيع
خفي تسميته قولان : أحدهما أنّه أسلم لما به . والقول الآخر أنّهم تفاءلوا بالسّلامة .
وقد يسمّون الشئ بأسماء في التّفاؤل والتّطير . والسّلم معروف ، وهو من السّلامة
أيضاً ؛ لأنّ النّازل عليه يُرَجَى له السّلامة . والسّلامة : شجر ،
وجمعها سَلام .

والذي شدّ عن الباب السّلم : اللؤلؤ التي لها عروة واحدة . والسّلم : شجر ،
واحدته سلّمة . والسّلامان : شجر^(١)

ومن الباب الأول السّلم وهو الصّلح ، وقد يؤنّث ويذكر . قال الله تعالى :
﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسّلمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ . والسّلمة : الحجر ، فيه يقول الشاعر :

ذاك خيلى وذو يعاتبني يرمى ورأى بالسهم والسلمة^(٢)

وبنو سلّمة : بطن من الأنصار ليس في العرب غيرهم . ومن الأسماء سلّمي :
امرأة . وسلّمي : جبل . وأبو سلّمي أبو زهير ، بضم السين ، ليس في
العرب غيره .

﴿ سلوى ﴾ السين واللام والحرف المعتلّ وأصلّ واحد يدلّ على خفض

وطيب عيش . من ذلك قولهم فلان في سلوة من العيش ، أى في رغد يسليه الهم .
ويقول : سلّا المحب يسلو سلواً ، وذلك إذا فارقه ما كان به من همّ وعشق .

(١) في الأصل : « شجرة » ، صوابه في الجمل واللسان . وواحد « سلامنة » .

(٢) البيت لبجير بن عمّة الطائي ، كما في اللسان (١٥ : ١٨٩) . والمشهور في روايته : « باسمهم
وامسلة » على لفة حير في إبدال لام « آل » ميما .

والسُلوانة : الخرزة ، وكانوا يقولون إنَّ من شرب عليها سلاً ممَّا كان به ، وعَمَّن كان يحبه . قال الشاعر :

شربت * على سُلوانة ماء مُزَنَقِ فلا وَجديدِ العيش يأمِّي ما أسلُو^(١) ٣٣٢

قال الأصمعيّ : يقول الرجل لصاحبه : سقيتني منك سلوةً وسُلوانا، أي طيّبت نفسي وأذهلتها عنك . وسكّيت بمعنى سلوت . قال الراجز :

* لو أشربُ السُلوانَ ماسكيت^(٢) *

ومن الباب السّلا ، الذي يكون فيه الولد ، سمي بذلك لنعّمته ورقته ولينه .. وأما السين واللام والهزمة فكلّمة واحدة لا يقاس عليها . يقال سلاً السمن يسنؤه سلاً ، إذا أذابه وصفاه من اللّبن . قال :

ونحن منغناكم تميماً وأنتم موالٍ إلاّ تُحسِنوا السّلاء تُضربوا

﴿ سلب ﴾ السين واللام والباء أصله واحد ، وهو أخذ الشيء بحفّة واختطاف . يقال سلّبه ثوبه سلّبا . والسّلب : المسلوب . وفي الحديث : « من قتل قتيلاً فله سلّبه » . والسّليب : المسلوب . والسّلوب من النوق : التي يسأب ولدها والجمع سلّوب . وأسلبت الناقة ، إذا كانت تلك حالها . وأما السّلب وهو لحاء الشجر فمن الباب أيضاً ؛ لأنّه تقشّر عن الشجر ، فكأنما قد سلّبته . وقول ابن مخمّكان :
فشنش الجلد عنها وهي باركة كما تُدشنش كفاً قاتل سلّبا^(٣)
ففيه روايتان : رواه ابن الأعرابي « قاتل » بالقاف . ورواه الأصمعيّ بالقاء .

(١) البيت في اللسان (سلا) بدون نسبة .

(٢) ديوان رؤبة ٢٥ واللسان (سلا) .

(٣) ديوان الحماسة (٢ : ٢٥٥) واللسان (سلب) .

وكان يقول: السَّلبُ لحاء الشَّجَرِ، وبالمدينة سوقُ السَّلابين، فذهب إلى أن الفاتل هو الذي يفتل السَّلب. فسمعتُ عليَّ بن إبراهيم القطان يقول: سمعتُ أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلبياً يقول: أخطأ ابن الأعرابي، والصحيح ما قاله الأصمعي. ومن الباب تسَلَّبت المرأة، مثل أَحَدَّتْ. قال قوم: هذا من السُّلب، وهي الثياب السود. والذي يقرب هذا من الباب الأول [أن] ثيابها مشبهة بالسَّلب، الذي هو لحاء الشجر. قال ليبيد:

* في السُّلبِ السودِ وفي الأُمساحِ^(١) *

وقال بعضهم: الفرق بين الإجداد والتَّسُّلب، أن الإجداد على الزوج والتَّسُّلب قد يكون على غير الزوج.

فأما قولهم فرس سَلِيبٌ، فيقال إنَّه الطويل القوائم. وقال آخرون: هو الخفيف نقل القوائم؛ يقال رجل سَلِيب اليدين بالطَّعن، وثورٌ سَلِيب القرن بالطَّعن. وهذا أجود القولين وأقيسُهُما، لأنَّه كأنَّه يسلب الطَّعن استلاباً.

﴿سَلْت﴾ السين واللام والتاء أصل واحد، وهو جَلْفُ الشَّيء عن الشَّيء وقشره. يقال سَلت المرأة خضابها عن يدها. ومنه سَلتَ فلانٌ أنفَ فلانٍ بالسيف سَلتاً، وذلك إذا أخذه كله. والرجُل أسَلتُ. ويقال إن المرأة التي لا تتعمَّد الخضاب يقال لها السَلتاء. ومن الباب السُّلت: ضربٌ من الشمير لا يكاد [يكون] له قشر، والعرب تسميه العُرَّيان.

﴿سَلَج﴾ السين واللام والجيم أصلٌ يدل على الابتلاع. يقال سَلَج

(١) ديوان ليبيد ٥٠ طبع ١٨٨١، واللسان (سلب).

الشيء يسَلِّجُه ، إذا ابتلعه سَلَجًا وسَلَجَانًا . وفي كلامهم : « الأَخَذَ سَلَجَانًا والقَضَاءَ لِيَانًا » . ومن الباب : فلان يتسَاجُ الشراب ، أى يُبَلِّحُ في شُرْبِهِ .

﴿ سلخ ﴾ السنين واللام والحاء السلاح ، وهو ما يُقَاتَلُ به . وكان أبو عبيدة يفرق بين السَّلاح والجُنسة ، فيقول : السلاح ما قُوتِلَ به ، والجُنسة ما اتَّقَى به ، ويحتج بقوله :

حيث تُرى الخيلَ بالأبطالِ عابسةً يَمَهِّضُن بالهندوانياتِ والجُننِ^(١)
 فجعل الجُننَ غيْرَ السُّيوفِ^(٢) . والإسليخ : شجرةٌ تفرزُ عليها الإبل
 وقالت الأعرابية : « الإسليخ^(٣) ، رُغوةٌ وريحٌ ، وسنامٌ وإطريح » .

﴿ سلخ ﴾ السنين واللام والهاء أصلٌ واحدٌ ، وهو إخراج الشيء عن جلده . ثم يُجَمَلُ عليه . والأصل سلخْتُ جلدةَ الشاةِ سلخًا . والسلخ : جلد الحية ٣٣٣
 تنسَخ . ويقال أسود سالخ لأنه يسالخ جلده كلَّ عام فيما يقال . وحكى بعضهم سلختِ المرأةُ درعَها : نزعتَه . ومن قياس الباب : سلختِ الشَّهْرَ ، إذا صرتِ في آخر يومه . وهذا مجاز . وانسَخ الشهرُ ، وانسلخ النَّهارُ من الليلِ المُقبِلِ . ومن الباب نخلةٌ مسلِخٌ ، وهى التى تنثرُ بُسرَها أخضر .

﴿ سمس ﴾ السنين واللام والسين يدلُّ على سهولة فى الشيء . يقال هو سهلٌ سلسٌ . والسَّاسُ : جنس من الخرز ، ولعله سُمِّيَ بذلك اسلاسه فى نَظْمِهِ . قال :

(١) سبق البيت فى (١ : ٢٢ : ٤) .

(٢) فى الأصل : « عن السُّيوفِ » .

(٣) فى اللسان : « قالت أعرابية ، وقيل لها : ماشجرة أبيك؟ فقالت : شجرة أبى الإسليخ » .

* وَقْلَانْدُ مِنْ خَيْلَةِ وَسَلُّوسٍ ^(١) * *

﴿ سلط ﴾ السين واللام والطاء أصلٌ واحدٌ ، وهو القوّة والقهر . من ذلك السّلاطة ، من التسلط وهو القهْر ، ولذلك سمّي السُّلطان سلطاناً . والسلطان : الحُجّة . والسّليط من الرجال : الفصيح اللسان الذّرب . والسّليطة : المرأة الصّحّابة . وما شذ عن الباب السّليط : الزيت بلغة أهل اليَمَن ، وبلغة غيرهم دهن السّمسم .

﴿ سلغ ﴾ السين واللام والعين أصلٌ يدل على انصداع الشيء وافتتاحه . من ذلك السّلغ ؛ وهو شقٌّ في الجبل كهيئة الصّدع ، والجمع سلُوع . ويقال تسلّع عقبيه ، إذا تشققَ وتزلّجَ . ويقال سلّع رأسه ، إذا فلّقَه . والسّلعة : الشيء المبيع . وذلك أنّها ليست بقنينةٍ تُمسك ، فالأمر فيها واسعٌ . والسّلع : شجر .

﴿ سلغ ﴾ السين واللام والعين ليس بأصلٍ ، لكنّه من باب الإبدال فسينه مبدلةٌ من صاد . يقال سلّغت البقرة ، إذا خرج نابها ، فهى سالغ . ويقولون لحمٌ أسلغ ، إذا لم ينضج . ورجل أسلغ : شديد الحمرة .

﴿ سلف ﴾ السين واللام والفاء أصلٌ يدل على تقدّم وسبق . من ذلك السّلف : الذين مضوا . والقومُ السّلاف : المتقدّمون . والسّلاف : السائل من عصير العنب قبل أن يُعصر . والسّلفة : المعجّل من الطّعام قبل الغداء .

(١) سبق البيت وتخريجه في (٢ : ١٣٢) . وصدده :

* وزينها في النحر حل واضح *

والتلوف: الناقة تكون في أوائل الإبل إذا وُردت. ومن الباب السلف في البيع، وهو مالٌ يُقدَّم لما يُشترى نساءً^(١). وناسٌ يسمون القرض السلف، وهو ذلك القياسُ لأنه شيءٌ يُقدَّم بعوضٍ يتأخر.

ومن غير هذا القياس السلف سلف الرجال، وهما اللذان يتزوج هذا أختاً وهذا أختاً. وهذا قياس السالفتين، وهما صفحتا العنق، هذه بجذاء هذه.

ومما شدَّ عن البابين السلف وهو الجراب. ويقال إن القلفة تسمى سلفاً^(٢). ومنه أسلفت الأرض للزرع^(٣)، إذا سويتها. ويمكن أن يكون هذا من قياس الباب الأوَّل؛ لأنه أمرٌ قد تقدَّم في إصلاحه.

﴿ سلق ﴾ السين واللام والقاف فيه كلماتٌ متباينة لا تكاد تُجمع منها كلمتان في قياس واحد؛ وربُّك جلَّ ثناؤه يفعل ما يشاء، ويُنطق خلقه كيف أراد. فالسَلَقُ: المطمئن من الأرض. والسَلْتَقَةُ: الذئبة. وسَلَقَ: صاح. والسَلِيْقَةُ: الطبيعة. والسَلِيْقَةُ: أثر النَّسْعِ في جنب البعير. وسَلُوقٌ: بلدٌ. والسَلَقُ على الحائط: التورُّدُ عليه إلى الدار. والسَلِيْقُ: ما تحمَّات من الشجر. قال الراجز:

تَسْمَعُ مِنْهَا فِي السَّلِيْقِ الْأَشْهَبِ مَعْمَعَةً مِثْلَ الضَّرَامِ الْمُلْهَبِ^(٤)
وَالسَّلَاقِ: تَقْشُرُ جِلْدَ اللِّسَانِ. وَسَلَقَتْ الْمَزَادَةَ، إِذَا دَهَنْتَهَا. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

(١) النساء، بالنسج: اسم من نسأت الشيء: أخرته.
(٢) القلفة، بالضم والتجريك: غرلة العصبى. والسلف، كذا وردت في الأصل والمجمل.
وفي اللسان (١١: ٦١) أنها «السلفة» بالضم.
(٣) في الأصل: «للذراع»، صوابه في المجمل واللسان.
(٤) الرجز بدون نسبة في اللسان (ساق).

كأنهما مزادتا متعجِّلَ فَرِيَانِ لَمَّا يُسْلَقَا بِدِهَانٍ^(١)
والسَلَقَى : أن تُدْخِلَ لِإِحْدَى عُرْوَتِي الْجَوَالِقِ فِي الْأُخْرَى ، ثُمَّ تَشْدِيهَا
حَرَّةً أُخْرَى .

﴿ سَلَكَ ﴾ السين واللام والكاف أصلٌ يدل على نفوذ شيء في شيء .
يقال سَلَكَ الطَّرِيقَ أَسْلُكُهُ . وَسَلَكَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ : أَنْفَذَهُ . وَالطَّعْنَةَ
السُّلْكَ ، إِذَا طَعَنَهُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ . وَالْمَسْلُكَةَ : طُرُقًا تُشَقُّ مِنْ نَاحِيَةِ الثُّوبِ^(٢) .
وإِنَّمَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَمْتِدَادِهَا . وَهِيَ كَالسُّكَّكَ .

ومما شُدَّ عن الباب السُّلْكََةُ : الأَثِي من ولد الحَجَل ، والدُّكْر سُلَّكَ ، * وجمعه ٣٣٤
سِلْكَانٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ السَّيْنِ وَالْمِيمِ وَمَا يَتْلُمُهُمَا ﴾

﴿ سَمِنَ ﴾ السين والميم والنون أصلٌ يدل على خلاف الضمِّ والمزال .
من ذلك السَّمْنُ ، يقال هو سَمِينٌ . وَالسَّمْنُ من هذا .
ومما شُدَّ عن هذا الأَصْلِ كَلَامٌ يُقَالُ إِنْ أَهْلَ الْبَيْتِ يَقُولُونَهُ دُونَ الْعَرَبِ ،
يَقُولُونَ : سَمِنْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا بَرَّدْتَهُ . وَالتَّسْمِينُ : التَّبْرِيدُ . وَيُقَالُ إِنْ الْحِجَاجَ
قَدَّمْتَ إِلَيْهِ سَمَكَةً فَقَالَ لِلَّذِي عَمِلَهَا : « سَمَّنِيهَا » ، يَرِيدُ بَرِّدَهَا^(٣) .

(١) ديوان امرئ القيس ٢٣٤ - واللسان (سلق) .

(٢) في الحجل : « من ناحية الثوب » . ونس المقاييس يطابق نص القاموس وهذه الكلمة
« المسلكة » مما فات صاحب اللسان .

(٣) في اللسان : « والتسمين : التبريد ، طائفة » . وفي حديث الحجاج أنه أتى بسمكة مشوية
فقال للذي عملها : سمنها . فلم يدر ما يريد . فقال عبيدة بن سعيد : إنه يقول لك : بردها قليلا .

(٧ - مقاييس - ٣)

﴿ سمه ﴾ السين والميم والماء أصل يدل على حَيْرَة وباطل . يقال سمّه إذا ذُهِش ، وهو سَامِهٌ وقوم سمّه . ويقولون : سمّه البعيرُ ، إذا لم يعرف الإعياء ^(١) .
 وذهبت إبلهم السّمَى ، إذا تفرقت . والسّمَى ^(٢) : الباطل والكذب . فأما قول رؤبة :

* جَرَى السّمّه ^(٣) *

﴿ سمو ﴾ السين والميم والواو أصل يدل على العُلُو . يقال سمّوت ، إذا علوت . وسمّاً بصره : علا . وسمّألى شخصٌ : ارتفع حتى استثنته ^(٤) . وسماء الفعل : سطا على شوله سماوة . وسمّأوة الهلال وكلّ شيء : شخصه ، والجمع سمّأوة ^(٥) . والعرب تُسمّى السحاب سماءً ، والمطر سماءً ، فإذا أريد به المطرُ جمع على سُمَيّ . والسماء : الشخص . والسماء : سقف البيت . وكلّ عالٍ مطلّ سماءً ، حتى يقال لظهر الفرس سماء . ويتسعون حتى يسموا النّبات سماءً : قال :

إذا نَزَلَتِ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعِينَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا ^(٦)

ويقولون : « ما زِلْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ » ، يريدون الكلاً والمطر .

(١) الإعياء : التعب . وفي الأصل : « الأحياء » صوابه في الجمل واللسان .

(٢) في الأصل : « السّمى » في هذا الموضع وسابقه ، صوابها من الجمل . ويقال أيضاً « السّمى » كغليظي .

(٣) في السلام تقص . والبيت بتمامه ، كما في ديوانه ١٦٥ واللسان :

* ياليتنا والدهر جرى السمه *

(٤) وكذا في اللسان . لكن في الجمل « استثنته » .

(٥) في الأصل : « سمه » ، تحريف . وفي اللسان : « والجمع من كل ذلك سماء وسمّأوة » .

(٦) البيت لمؤد الحكماء معاوية بن مالك ، كما في اللسان .

ويقال إن أصل « اسم » سمو ، وهو من العلو ، لأنه تنويه ودلالة على المعنى .

﴿ سمت ﴾ السين والميم والتاء أصل يدل على نهج وقصد وطريقة . يقال سمّت ، إذا أخذ النهج . وكان بعضهم يقول : السمت : السير بالظن والحدس . وهو قول القائل :

* ليس بها ربع لِسَمَتِ السَّامِتِ *

ويقال إن فلاناً لحسن السمّت ، إذا كان مستقيم الطريقة متحرّياً لفعل الخير . والفعل منه سمّت . ويقال سمّت سمّته ، إذا قصد قصده .

﴿ سمج ﴾ السين والميم والجيم أصل يدل على خلاف الحسن . يقال هو سمّجٌ وسمّجٌ^(١) ، والجمع سمّاجٌ وسمّاجي . ومن الباب السّمج من الألبان ، وهو الخبيث الطعم .

﴿ سمح ﴾ السين والميم والحاء أصل يدل على سلاسة وسهولة . يقال سمّح له بالشئ . ورجل سمّح ، أى جواد ، وقوم سمّحاء ومساميح . ويقال سمّح في سيره ، إذا أسرع . قال :

* سمّحَ واجتَابَ فِلاةً قِيّاً^(٢) *

ومن الباب : المسّاحة في الطعان والضرب ، إذا كان على مساهلة . ويقال رُمحٌ مسمّحٌ : قد تُفّ حتى لان .

(١) وسميج أيضا .

(٢) في اللسان (٣ : ٣٢٠) : « بلادا قيا » .

﴿ سمخ ﴾ السين والميم والخاء ليس أصلاً؛ لأنه من باب الإبدال .
والسين فيه مبدلة من صاد . والسمخ في الأذن : مَدَّخَلَه . ويقال سَمَخَتْ فلاناً :
ضربت سَمَاحَه . وقد سَمَخَنِي بِشِدَّةِ صَوْتِهِ .

﴿ سمد ﴾ السين والميم والذال أصلٌ يدل على مضى قُدُماً من غير
تعريض . يقال سَمَدَتِ الإبِلُ في سيرها ، إذا جَدَّتْ^(١) وَمَضَتْ على رءوسها .
وقال الراجز :

* سَوَامِدُ اللَّيْلِ خَفَافُ الْأَزْوَادِ^(٢) *

قول : ليس في بطونها علف . ومن الباب السمود الذي هو اللهو . والسامد
هو اللاهي . ومنه قوله جلي وعلا : ﴿ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾ أي لاهون ، وهو قياس
الباب ؛ لأن اللاهي يمضي في أمره غير معرَّج ولا متمكِّث : وينشدون :

قِيلَ قُمْ فَأَنْظِرْ إِلَيْهِمْ نَمَّ دَعَّ عَنْكَ السُّودَا^(٣)

فأما قولهم سَمَدَ رأسه ، إذا استأصل شعره ، فذلك من باب الإبدال ؛ لأن
أصله البناء ، وقد ذكر .

﴿ سمر ﴾ السين والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف البياض
في اللون . من ذلك الشُمرة من الألوان ، وأصله قولهم « لا آتيك السمر والقمر » ،
فالقمر : القمر . والسمر : سواد الليل ، ومن ذلك سميت الشُمرة . فأما السامر

(١) في الأصل : « أخذت » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) البيت في الجمل مضبوطاً بهذا الضبط .

(٣) البيت في اللسان بدون نسبة .

فالقوم * يَسْمُرُونَ . والسامر : المكان الذي يجتمعون فيه للسمر . قال : ٣٣٥

* وسامرٍ طال لهم فيه السمر^(١) *

والسمراء : الحنطة ، لونها . والأسمر : الرشح . والأسمر : الماء . فأما السمار
فألبن الرقيق ، وسمى بذلك لأنه إذا كان [كذلك كان] متغير اللون . والسمر :
ضرب من شجر الطلح ، واحده سمرة ، ويمكن أن يكون سمي بذلك لونه .
والسمار : مكان في قوله :

لئن وردَ السمارَ لنقتلنه

فلا وأبيك ما وردَ السمارا^(٢)

﴿ سمط ﴾ السين والميم والطاء أصلٌ يدلُّ على ضمِّ شيءٍ إلى شيءٍ
وشدَّةٍ به . فالسميط : الأجرُ القائمُ بعضه فوقَ بعض . والسمط : القلادة ، لأنها
منظومةٌ مجموعٌ بعضها إلى بعض . ويقال سمط الشيء على معاليق السرج .
ويقال خذ حقاك مسمطاً ، أى خذهُ وعلقه على معاليق رحلك . فأما الشعرُ
المسمط ، فالذي يكون في سطر البيت^(٣) أبياتٌ مسموطةٌ تجمعها قافيةٌ مخالفةٌ مسمطةٌ
ملازمةٌ للقصيدة . وأما اللبن السامط ، وهو الحامض ، فليس من الباب ؛ لأنه من
باب الإبدال ، والسين مبدلة من خاء .

(١) وكذا وردت روايته في الجمل . وفي اللسان (٦ : ٤٣) :

* وسامر طال فيه الدهر والسمر *

(٢) لسدرو بن أسمر الباهلي ، كما في اللسان (٦ : ٤٦) .

(٣) وكذا في الجمل . وفي اللسان : « صدر البيت » .

﴿ سمع ﴾ السين والميم والعين أصل واحد ، وهو إنباس الشيء بالأذن ، من الناس وكل ذي أذن . تقول : سمعت الشيء سمعاً . والسمع : الذكرا الجليل . يقال قد ذهب سمعه في الناس ، أى صيته . ويقال سماع بمعنى استمع . ويقال سمعت بالشيء ، إذا أشعته لئتكلم به . والمُسْمَعَةُ : المغنّية . والمسمع : كالأذن للغرب ، وهى عروة تكون فى وسط الغرب يُعمل فيها حبلٌ ليعدل الدلو . قال الشاعر :

ونعدل ذا اللبيل إن رامنا كما عدل الغرب بالمسمع^(١)

ومما شذ عن الباب السمع : ولد الذئب من الضبع .

﴿ سمق ﴾ السين والميم والقاف فيه كلمة . ولعل القاف أن تكون مبدلة من الكاف . سمق ، إذا علا .

﴿ سمك ﴾ السين والميم والكاف أصل واحد يدل على العلو . يقال سمك ، إذا ارتفع . والمسموكات : السماوات . ويقال سمك فى الدرّج . واسمك ، أى اعل . وسمام سامك ، أى عال . والمسمك : ما سمكت به البيت . قال ذو الرمة :

كان رجليهما مسما كان من عشرٍ سقبان لم يتقشرا عنهما الفجَب^(٢)

والسمك : نجم . ومما شذ عن الباب وباين الأصل : السمك .

﴿ سمل ﴾ السين والميم واللام أصل يدل على ضعف وقلة . من ذلك السمل ، وهو الثوب الخلق . ومنه السمل : الماء القليل يبقى فى الحوض ، وجمعه

(١) البيت لعبد الله بن أوفى ، كما فى اللسان (سمع) .

(٢) ديوان ذى الرمة ٢٨ واللسان (سقب ، سمك) .

تأعمال - وسمّلت^(١) البئر : نقيتها . وأما الإسمال ، وهو الإصلاح بين الناس ، فمن هذه الكلمة الأخيرة ، كأنه نقي ما بينهم من العداوة . والله تعالى أعلم .

﴿ باب السين والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ سنه ﴾ السين والنون والهاء أصل واحد يدل على زمان . فالسنة معروفة ، وقد سقطت منها هاء . ألا ترى أنك تقول سنيته . ويقال سنّته النخلة ، إذا أتت عليها الأعوام^(٢) . وقوله جل ذكره : ﴿ فَأَنْظِرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّه ﴾ ، أى لم يصر كالشيء الذى تأتى عليه السنوات فتغيّره . والنخلة السناه^(٣) .

﴿ سنى ﴾ السين والنون والحرف المعتل أصل واحد يدل على سنى ، وفيه ما يدل على العلو والارتفاع . يقال سنّت الناقة ، إذا سقت الأرض ، تسنؤ ، وهى السانية . والسحابة تسنؤ الأرض . والقوم يستنؤن^(٤) لأنفسهم إذا استنؤوا .

ومن الباب سانيت الرجل ، إذا راضيته ، أسانيه ؛ كأن الوؤد قد كان ذوى موييس ، كما جاء فى الحديث : « بُمُوا أرحامكم ولو بالسّلام » .
وأما الذى يدل على الرّفعة فالسّناء ممدود ، وكذلك إذا قصرته دل على الرّفعة ،

(١) يقال بالنخفيف والتشديد .

(٢) وكذلك تسنّنت .

(٣) لم يصرح بتفسيرها . والسناه : التى أصابها السنة المجدبة .

(٤) فى المجمل : « يستنؤن » . وفى اللسان : « والقوم يستنؤن لأنفسهم ، إذا استنؤوا . ويستنؤون ،

إذا سنؤوا لأنفسهم » .

٣٣٦ إلا أنه لشيء مخصوص ، * وهو الضوء . قال الله جل ثناؤه : ﴿ يَكَادُ سَنًا بَرِّقَهُ
يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ .

﴿ سنب ﴾ السين والتون والباء كلمتان متباينتان . فالسنب : الطائفة
من الدهر . والكلمة الأخرى السنب ، وهو الفرس الواسع الجري .

﴿ سنت ﴾ السين والتون والتاء ليس أصلاً يتفرع منه ، لكنهم
يقولون السنوت^(١) ، فقال قوم : هو العسل ، وقال آخرون : هو الكمؤن .
قال الشاعر :

هم السمن والسنوت لا ألس فيهم وهم يمتعون جارهم أن يُقرّدا^(٢)

﴿ سنح ﴾ السين والتون والجيم فيه كلمة . ويقولون : إن السناج أثر
دخان السراج في الحائط .

﴿ سنح ﴾ السين والتون والحاء أصل واحد يحمل على ظهور الشيء من
مكان بعينه ، وإن كان مختلفاً فيه . فالسناح : ما أتاك عن يمينك من طائر أو غيره .
يقال سنح سنوحاً . والسناح والسنيح واحد . قال ذو الرمة :

ذكرتلك أن مرت بنا أم شادن أمام المطايا تشرتب وتسنح^(٣)

ثم استعير هذا فقيل : سنح لي رأي في كذا ، أي عرّض ..

(١) وفيه لغة أخرى : « سنوت » كسنور .

(٢) البيت للحصين بن القمام ، كما في اللسان (سنت ، فرد) ، وروايته في (سنت ، فرد) «
ألس) : « هم اللعن بالسنوت » .

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٩ : « إذ مرت » ..

﴿ سنخ ﴾ السين والنون والحاء أصلٌ واحد يدلُّ على أصل الشيء .
فالسُّنخ : الأصل . وأسناخ^(١) الثنايا : أصولها . ويقال سنخ الرجل في العلم سُموخًا
أى على أصوله . فأما قولهم سنخ الدهن ، إذا تغير ، فليس بشيء .

﴿ سند ﴾ السين والنون والذال أصلٌ واحد يدلُّ على انضمام الشيء
إلى الشيء . يقال سَنَدْتُ إلى الشيء أسنُدُ سنوداً ، واستندت استناداً . وأسندتُ
غيري إسناداً . والسُّناد : الثقة القويّة ، كأنها أسندت من ظهرها إلى شيء قويّ .
والمُسندُ : الدهر ، لأن بعضه متضام . وفلان سَنَدٌ ، أى معتمدٌ . والسند : ما قبل
عليك من الجبل ، وذلك إذا علا عن السَّفح . والإسناد في الحديث : أن يُسند إلى
قائله ، وهو ذلك القياس . فأما السُّناد الذى فى الشعر فيقال إنّه اختلافٌ حركتى
الرّدين . قال أبو عبيدة : وذلك كقوله :

* كأن عيونهن عيون عِين^(٢) *

ثم قال :

* وأصبح رأسه مثل اللّجّين^(٣) *

وهذا مشتق من قولهم : خرج القوم متساندين ، إذا كانوا على راياتٍ شتى .
وهذا من الباب ؛ لأن كل واحدٍ من الجماعة قد ساندت رايةً .

(١) فى الأصل والمجمل : « سنخ » صوابه ، من اللسان والجرهرة .

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ٤٥ واللسان (سند) . وصدده :

* فقد ألج الحباء على جوار *

(٣) صواب لإنشاد البيت بهامه :

فإن يك فاني أسفا شبارى وأضحى الرأس منى كاللجّين

لكن كذا ورد لإنشاده فى المجمل والمقاييس والصحاح . ويروى : « كاللجّين » بفتح اللام ، وهو
ورق الشجر يخبط ، فهو لوان : رطب ويابس .

﴿ سنط ﴾ السين والنون والطاء ليس بشيء إلا السَّنَاط ، وهو الذي لا اِحْتِيَة له .

﴿ سنع ﴾ السين والنون والعين إن كان صحيحاً فهو يدلُّ على جمالٍ وخيرٍ ورفعة . يقال شرفُ أسنعُ ، أى عالٍ مرتفع . وامرأة سنيعة : أى جميلة .

﴿ سنف ﴾ السين والنون والفاء أصلٌ يدلُّ على شدِّ شيء ، أو تعليق شيء على شيء . فالسَّنَافُ : خيطٌ يُشدُّ من حَقْوِ البعير إلى تصديره ثم يشدُّ في عنقه . قال الخليل : السَّنَافُ للبعير مثل اللَّبَبِ للدابة . بعيرٌ مِسْنافٌ ، وذلك إذا أُخِّرَ الرجلُ فجعل له سناف . يقال أسنفتُ [البعير^(١)] ، إذا شدته بالسَّنَافِ . ويقال أسنفتوا أمرهم ، أى أحكموه . ويقال فى المثل لمن يتحير فى أمره : « قد عىَّ بالأسناف » . قال :

إذا ما عىَّ بالأسناف قومٌ من الأمر المشبه أن يكونا^(٢)

وحكى بعضهم : سَنَفْتُ البعير ، مثل أسنفت . وأبى الأصمىُّ إلا أسنفت . وأما السَّنَفُ فهو وعاء ثَمَرِ المَرَّخِ يشبه آذان الخيل . وهو من الباب ؛ لأنه مُعلَقٌ على شجرة . وقال أبو عمرو : السَّنَفُ : الورقة . قال ابن مقبل :

* تَقَلُّقُ سِنْفِ المَرَّخِ فى جَمْعِيَّةٍ صِفْرٍ^(٣) *

(١) التكملة من المجمل .

(٢) عمرو بن كلثوم فى معلقته واللسان .

(٣) صدره كما فى اللسان (سنف) :

* تَقَلُّقُ من ضمِّ الاجام لهاها *

﴿ سَنَق ﴾ السين والنون والقاف فيه كلمة واحدة ، وهي السَنَق ، وهو كالدَّشَم . يقال شَرِبَ الفَصِيلَ حَتَّى سَنَقَ . وكذلك الفرس ، من العَاف . وهو كالتُّخَم في الناس .

﴿ سَنَم ﴾ السين والنون والميم أصل واحد ، يدلُّ على العلوِّ والارتفاع . فالسَّمَامُ معروف . وتَسَنَّمَت : علوت . وناقاة سَنَمَةٌ : عظيمة السَّنام . وأسمنتُ ٣٣٧ النار : أعليتُ لها . وأسنمَةٌ : موضع .

﴿ باب السين والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ سهو ﴾ السين والهاء والواو معظم الباب [يدلّ] على الغفلة والشُّكُون . فالسَّهْوُ : الغفلة ، يقال سَهَوْتُ في الصلاة أسهوا سَهْوًا . ومن الباب المساهاة : حُسن الخالقة ، كأن الإنسان يسهو عن زَلَّةٍ إن كانت من غيره . والسَّهْوُ : الشُّكُون . يقال جاء سَهْوًا رَهْوًا .

ومما شذَّ عن هذا الباب [السَّهْوَة ^(١)] ، وهي كالصَّفَّة تكون أمام البيت . ومما يبعد عن هذا وعن قياس الباب : قولهم حملت المرأة ولدها سَهْوًا ، أى على حَيْضٍ . فأما السَّهْوُ فمحتمل أن يكون من الباب الأول ؛ لأنه خفيٌّ جدًّا فيسْمَى عن رؤيته .

﴿ سهب ﴾ السين والهاء والباء أصلٌ يدلُّ على الاتساع في الشيء . والأصل السَّهْبُ ، وهي الفلاة الواسعة . ثم يسمَّى الفرس الواسعُ الجري سَهْبًا .

(١) التكملة من الجمل .

ويقال بئر سَهْبَةٌ ، أى بعيدة القعر . ويقال حفر القوم فأسهبوا ، أى بلغوا الرَّمْلَ .
وإذا كان كذا كان أكثر للماء وأوسع له . ويقال للرجل الكثير الكلام
مُسَهَّبٌ ، بفتح الهاء . كذا جاء عن العرب أسهَّبَ فهو مُسَهَّبٌ ، وهو نادر^(١) .

﴿ سهج ﴾ السين والهاء والجيم أصلٌ يدلُّ على دوامٍ فى شىء . يقال
سهَجَ القوم ليلتهم ، أى ساروا سيراً دائماً . ثم يقال سهَجَتِ الرِّيحُ ، إذا دامت .
وهى سَهَبَجٌ وسَهَبُوجٌ . ومسهَجُها : تمرُّها .

﴿ سهد ﴾ السين والهاء والدال كلمتان متباينتان تدلُّ إحداهما على
خلاف النوم ، والأخرى على السكون .

فالأولى الشهاد ، وهو قلة النوم . ورجل سُهْدٌ ، إذا كان قليل النوم . قال :
فَأَتَتْ به حُوشَ الفُؤَادِ مَبْطِنًا سُهْدًا إذا ما نامَ ليلُ الهَوَجِلِ^(٢)
وسَهَدْتُ فلانًا ، إذا أطرتَ نومَه .

والكلمة الأخرى قولهم شىءٌ سَهْدٌ مَهْدٌ ، أى ساكنٌ^(٣) لا يُعَيِّنُ . ويقال
مارأيت من فلان سَهْدَةً ، أى أمراً أعتد عليه من خبر أو كلام ، أو أسكن إليه .

﴿ سهر ﴾ السين والهاء والراء معظم بابه بالأرق ، وهو ذهاب النوم .
يقال سَهَرَ يَسْهَرُ سَهْرًا . ويقال للأرض : السَاهرة ، سميت بذلك لأن عملها

(١) يقال أيضا « سهب » بكسر الهاء . وقيل بفتحها للإكثار من الخطأ ، وبكسرها
للإكثار من الصواب .

(٢) البيت لأبى كبير الهذلى ، كما فى اللسان (سهد) ، وسعيده فى (هجل) . وقصيدته فى نسخة
الشفيعى من الهذليين ٦١ .

(٣) فى الأصل : « ساكت » ، تحريف . وفى الجمل واللسان : « أى حسن » .

في النَّبْتِ دَائِمًا لَيْلًا وَنَهَارًا. ولذلك يقال: «خَيْرُ الْمَالِ عَيْنُ خَرَّارَةٍ، فِي أَرْضِ خَوَّارَةٍ، تَسْمَهُرُ إِذَا نَبَتَ، وَتَشْهَدُ إِذَا غَبَتَ». وقال أمية بن أبي الصلت:

وفيها لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهْمٌ مُتَمِيمٌ^(١)

وقال آخر، وذكر حمير وحش:

يَرْتَدَّنْ سَاهِرَةٌ كَأَنَّ عَمِيمَهَا وَجَمِيمَهَا أَسْدَافُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ^(٢)

ثم صارت الساهرةُ اسمًا لكلِّ أرض. قال الله جلَّ جلاله: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَرْجَرَةٌ وَاحِدَةٌ. فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾. والأسهران: عِرْقَانِ فِي الْأَنْفِ مِنْ بَاطِنٍ، إِذَا اغْتَلَمَ الْحِمَارُ سَالَا مَاءً. قال الشماخ:

تَوَائِلُ مِنْ مِصَاكٍ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ بِالذَّنِينِ^(٣)

وكأتمما سميتا بذلك لأنهما يسيلان ليلاً كما يسيلان نهاراً. ويروى «أسهرته»: ويقال رجلٌ سُهْرَةٌ: قليل النوم. وأما السَّاهورُ فقال قوم: هو غلاف القمر، ويقال هو القمر. وأى ذلك كان فهو من الباب؛ لأنه يسبح في اللَّيْلِ دَائِمًا، لَيْلًا وَنَهَارًا:

﴿صهف﴾ السين والهاء والفاء تقلّ فروعه. ويقولون إنَّ السَّهْفَ^(٤):

تَشْحُطُ الْقَتِيلِ فِي دَمِهِ وَاضْطْرَابِهِ. ويقال إنَّ السَّهْفَ: العطش.

(١) البيت في اللسان (سهر) بدون نسبة.

(٢) البيت لأبي كبير الهذلي، كما في اللسان (سهر)، وقصيدته في نسخة الشنقيطي من الهذليين ٦٦

(٣) ديوان الشماخ ٩٣. وقد سبق في (٢: ٣٤٨).

(٤) ضبط في الأصل والمجمل بفتح الهاء، وفي اللسان والقاموس بسكونها.

﴿ سهق ﴾ السين والهاء والقاف أصل يدل على طول وامتداد . وهو صحيح . فالسهوق : الرُّجُل الطويل . والسهوق الكذاب ، وسمي بذلك لأنه يغلو في الأمر ويزيد في الحديث . والسهوق من الرياح : التي تنسج العجاج .
* ٣٣٨ والسهوق : الرِّبَان من سُوق الشَّجَر ، لأنه إذا رَوِيَ طال .

﴿ سهك ﴾ السين والهاء والكاف أصلان : أحدهما يدل على قشر ودق ، والآخر على الرائحة الكريهة .

فالأول قولهم : سهكت الرِّيحُ التراب ، وذلك إذا قشرتة عن الأرض .
والثمةكة : الذي يشتد مرُّ الرِّيح عليه : ويقال سهكت الشيء ، إذا قشرتة ، وهو دون السحق . وسهكت الدواب ، إذا جرت جرياً خفيفاً . وفرسٌ سهك ، أى سريع . وإنما قيل لأنه يسهك الأرض بقوائمه .

والأصل الثاني السهك ، قال قوم : هو رائحة السمك من اليد . ويقال بل السهك : ريحٌ كريهة يحدُّها الإنسان إذا عرق . ومن هذا الباب السهك : صدأ الحديد . ومنه أيضاً قولهم : بعينه ساهك ، أى عاثر من الرمء . قال الشاعر في السهك :

سهكين من صدأ الحديد كأنهم

تحت السنور جنة البقار^(١)

﴿ سهل ﴾ السين والهاء واللام أصل واحد يدل على لين وخلاف

(١) البيت للناطقة في ديوانه ٣٥ واللسان (سهك) ، وسبق تخريجه في مادة (بقر) .

حُزونة . والسَّهْل : خلاف الحزن . ويقال النَّسْبَةُ إلى الأرض السَّهْلَةُ سَهْلِيٌّ .
ويقال أسهَلَ القومُ ، إذا ركبوا السَّهْلَ . ونهرٌ سَهْلٌ : فيه سَهْلَةٌ ، وهو رملٌ ليس
بالدُّقَاق . وسَهَيْلٌ : نجم .

﴿ سهم ﴾ السين والماء والميم أصلان : أحدهما يدلُّ على تغيُّرٍ في لون ،
والآخرُ على حظٍّ ونصيبٍ وشيءٍ من أشياء .

فالسَّهْمَةُ : النَّصِيبُ . ويقال أسهم الرجلانِ ، إذا اقتترا ، وذلك من السَّهْمَةِ .
والنَّصِيبِ ، أن يفوز^(١) كلُّ واحدٍ منهما بما يصيبه . قال الله تعالى : ﴿ فَسَأَمَّ
فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾ . ثم حمل على ذلك فسُمِّيَ السَّهْمُ الواحد من السَّهَامِ ،
كأنه نصيبٌ من أنصباةٍ وحظٌّ من حظوظ . والسَّهْمَةُ : القرابة ؛ وهو من ذلك ؛
لأنها حظٌّ من اتصال الرحم . وقولهم بُرِّدْ مسهم ، أى مخطَّط ، وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك
لأن كلَّ حَظٍّ منه يشبه بسهم .

وأما الأصلُ الآخرُ فقولهم : سَهْمٌ وجهُ الرَّجُلِ^(٢) ، إذا تغيَّرَ سَهْمُهُ ، وذلك
مشتقٌّ من السَّهَامِ ، وهو ما يصيب الإنسانَ من وهج الصَّيفِ حتى يتغيَّرَ لونه .
يقال سهم الرجل ، إذا أصابه السَّهَامُ . والسَّهَامُ أيضاً : داءٌ يصيب الإبلَ ،
كالمطَّاش . ويقال إبلٌ سواهم ، إذا غيَّرها السَّقَرُ^(٣) . والله أعلم .

(١) في الأصل : « يقول » .

(٢) يقال سهم من باني فتح وظرف ، وسهم بهيمة المبي المفعول .

(٣) في الأصل : « غمرها » ، صوابه من الجبل .

﴿ باب السين والواو وما يثتهما ﴾

﴿ سوى ﴾ السين والواو والياء أصلٌ يدلُّ على استقامةٍ واعتدالٍ بين شيئين . يقال هذا لا يساوى كذا، أى لا يعادله . وفلانٌ وفلانٌ على سويةٍ من هذا الأمر ، أى سواء . ومكان سُوَى ، أى معلَّمٌ قد علِمَ القومُ الدخولَ فيه والخروجَ منه . ويقال أسوى الرجلُ ، إذا كان خلفه وولده سويًا .
وحدثنا على بن إبراهيم القطان ، عن على بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، عن الكسائي قال : يقال كيف أمسيتم ؟ فيقال : مستوونٌ صالحون . يريدون أولادنا وما شيتنا سويةً سالحة .

ومن الباب السّيّ : الفضاء من الأرض ، في قول القائل (١) :

* كأنَّ نعامَ السّيِّ باضَ عليهم (٢) *

والسّيّ : المثل . وقولهم سيان ، أى مثلان .

ومن ذلك قولهم : لاسيما ، أى لا مثل ما . هو من السين والواو والياء ، كما يقال ولا سواء . والدليل على أن السّيّ المثل قولُ الحطيئة :

فأيّاكم وحيّةَ بطنٍ وادٍ هموزَ النَّابِ لكم بسى (٣)

ومن الباب السّواء : وسط الدّارِ وغيرها ، وسى بذلك لاستوائه . قال

الله جل ثناؤه : ﴿ فاطلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ .

(١) هو زيد الخيل كما في الحيوان (٤ : ٣٣٩) والشعر والشعراء في أثناء ترجمة الأعشى ، بوقد الشعر ٣٩ . وروى أيضا من قصيدة لمقر البارقي في الأغاني (١٠ : ٤٤) .

(٢) مجزة : * فأحداقهم تحت الحديد خوازر *

(٤) ديوان الحطيئة ٦٩ واللسان (سوا) .

وأما قولهم : هذا سيوى ذلك ، أى غيرُه ، فهو من الباب ؛ لأنه إذا كان سيواه فهما كلُّ واحدٍ منهما في حَيْزِهِ على سواء . والدليل على ذلك مدّهم السيّء بمعنى سيوى* . قال الأعشى :

٣٣٩

* وما عدلتُ من أهلها السيّءِ سكا^(١) *

ويقال قصدتُ سيوى فلانٍ : كما يقال قصدتُ قصده . وأنشد الفراء :

فلاضرفن سيوى حذيفة مذحتى لفتى العشى وفارس الأجراني^(٢)

﴿ سوء ﴾ فأما السين والواو والهمزة فليست من ذلك ، إنما هي من باب

«القُبْح» . تقول رجلٌ أسوأ ، أى قبيحٌ ، وامرأةٌ سيّءة ، أى قبيحة . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « سيّءة^(٣) ولودٌ خيرٌ من حسناء عقيم » ولذلك سميت السيّئة سيّئة . وسميت النار سيّئة ، لقبح منظرها . قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأى ﴾ . وقال أبو زبيد :

لم يهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحَقَّتْ يَا لِقَوْمِي لَلسَّوَاءِ السَّوَاءِ^(٤)

﴿ سوح ﴾ السين والواو والهاء كلمةٌ واحدة . يقال ساحة الدار ،

وجمعها ساحات وسوح .

(١) ديوان الأعشى ٦٦ . وقد سبق تخريبه في (جنف) . وصدده :

* تجانف عن جل اليمامة ناقتي *

(٢) في اللسان (١٩ : ١٤٣) : « فارس الأحزاب » ، تحريف . والبيت من أبيات فائبة

في الأغاني (١٤ : ١٢٧) منسوبة إلى رجل من بني الحارث بن الخزرج ، أو إلى حسان بن ثابت . وانظر تنبيه البكري على الأمالي ٦٧ .

(٣) ويروى أيضا : « سوداء » .

(٤) البيت في اللسان (سوا) .

﴿سوخ﴾ السين والواو والخاء كلمة واحدة . يقال ساخت قوائمته في الأرض تسوخ . ويقال مُطِرْنَا حتى صارت الأرض سُوَاحِي، على فُعَالِي، وذلك إذا كثرت رِزَاغُ المطر . وإذا كانت كذا ساخت قوائمُ المارة فيها .

﴿سود﴾ السين والواو والذال أصلٌ واحد، وهو خلاف البياض في اللون، ثم يحمل عليه وبشقت منه . فالسواد في اللون معروف . وعند قوم أن كل شيء خالف البياض، أي لون كان، فهو في حيز السواد . يقال: أسود الشيء وأسواد . وسواد كل شيء : شخصه . والسواد : السرار ؛ يقال ساوده مساودةً وسواداً، إذا سازه . قال أبو عبيد: وهو من إيداء سوادك من سواده، وهو الشخص . قال :

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالذُّدِّ وَالإِغْرَامِ زِيْرًا فَإِنِّي غَيْرُ زِيْرِ (١)
والأسواد : جمع الأسود، وهي الحيات . فأما قول أبي ذر رحمة الله عليه :
« وهذه الأسود حولي » ، وإنما أراد شخص آلات كانت عنده؛ [وما حواره (٢)]
إلا مطهرة وإجانةً وجفنة . والسواد : العدد الكثير، وسمي بذلك لأن الأرض تسواد له .

فأما السيادة فقال قوم : السيد : الحليم . وأنكر ناس أن يكون هذا من الحليم، وقالوا : إنما سمي سيداً لأن الناس يلتجئون إلى سواده . وهذا أقيس من الأول وأصح . ويقال فلان أسود من فلان، أي أعلى سيادة منه . والأسودان : القمَر

(١) سبق البيت في مادة (زير) .

(٢) التكملة من اللسان . وفي المجمل « من » بدل « إلا » .

والماء . وقالوا : سَوَادِ التَّلْبِ وَسُوَيْدَاؤُهُ ، وَهِيَ حَبَّتُهُ . وَيُقَالُ سَاوَدَنِي فُلَانٌ فَسُدَّتُهُ ، مِنْ سَوَادِ اللَّوْنِ وَالتَّوَدُّدِ جَمِيعًا . وَالْقِيَاسُ فِي الْبَابِ كَلَّهُ وَاحِدٌ .

﴿ سور ﴾ السين والواو والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على علوِّ وارتفاع .

من ذلك سَارَ يَسُورُ ، إِذَا غَضِبَ وَثَارَ . وَإِنْ لَفِضَهُ لَسُورَةٌ . وَالتَّوْرُ : جَمْعُ سُورَةٍ ، وَهِيَ كُلُّ مَنْزِلَةٍ مِنَ الْبِنَاءِ . قَالَ :

وَرُبَّ ذِي سُرَادِقٍ مَحْجُورٍ مُرَّتْ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي الشُّورِ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ^(٢) :

وشاربٍ مُرْبِجٍ فِي الْكَاسِ نَادِمَنِي

لَا بِالْخُصُورِ وَلَا فِيهَا بَسَاوَارِ

فإنه يريد أنه ليس بمتفضَّب . وكان بعضهم يقول : هو الذي يسور الشَّرابُ فِي رَأْسِهِ سَرِيعًا . وَأَمَّا سِوَارُ الْمَرْأَةِ ، وَالْإِسْوَارُ^(٣) مِنْ أَسَاوِرَةِ الْفُرْسِ وَهِيَ الْقَادَةُ ، فَأَرَاهَا غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ . وَسُورَةُ الْحَجَرِ : حَدِيثُهَا وَغَلِيَانُهَا .

﴿ سوط ﴾ السين والواو والطاء أصلٌ يدلُّ على مخالطة الشيء الشيء .

يُقَالُ سَطَّ الشَّيْءُ : خَلَطْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ . وَسَوَّطَ فُلَانٌ أَمْرَهُ تَسْوِيطًا ، إِذَا خَلَطَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَسَطَّهَا ذَمِيمَ الرَّأْيِ غَيْرَ مَوْقٍ

فَلَسَتْ عَلَى تَسْوِيطِهَا بُمَانٌ^(٤)

(١) البيت في اللسان (٦ : ٥٥) .

(٢) هو الأخطل . دبنواه ١١٦ . وقد سبق في (٢ : ٧٣) .

(٣) ضبط في الأصل والمجمل بكسر الهمزة ، ويقال أيضا بضمها .

(٤) البيت في المجمل واللسان (سوط) .

ومن الباب السَّوْط ، لأنه يُخَالِطُ الْجِلْدَةَ ؛ يقال سَطَطَهُ بالسَّوْط : ضربته .
وأما قولهم في تسمية النَّصِيبِ سَوَاطٍ فهو من هذا . قال الله جل ثناؤه : ﴿ فَصَبَّ
عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَاطٍ عَذَابٍ ﴾ ، أى نصيباً من العذاب .

﴿ سوع ﴾ السين والواو والعين يدلُّ على استمرار الشيء ومُضِيَّهِ .

٣٤٠ من ذلك السَّاعَةُ سُمِّيَتْ بذلك . يقال جاءنا بعد سَوْعٍ من الليل وسَوَاعٍ ، أى
بعد هذه منه . وذلك أَنَّهُ شَيْءٌ يَمْضِي وَيَسْتَمِرُّ . ومن ذلك قولهم عاملته مُسَاوَعَةً ،
كما يقال مِياوَمَةٌ ، وذلك من السَّاعَةِ . ويقال أَسَعْتُ الْإِبِلَ إِسَاعَةً ، وذلك إِذَا
أَهْمَلْتَهَا حَتَّى تَمَرَّ عَلَى وَجْهِهَا . وساعت فهي تَسْوَعُ . ومنه يقال هو ضائع
سائِعٌ . وناقاة مِسياعٌ ، وهى التى تذهب فى المرعى . والسَّيَاعُ : الطَّيْنُ
فيه التَّيْنُ .

﴿ سوغ ﴾ السين والواو والغين أصلٌ يدلُّ على سهولة الشيء واستمراره

فى الخلق خاصة ، ثم يحمل على ذلك . يقال ساغ الشرابُ فى الخلق سَوَغًا .
واساغَ اللهُ جَلَّ جلالُهُ . ومن المشتقِّ منه قولهم : أصاب فلانٌ كذا فسَوَّغْتَهُ
إِيَّاهُ . وأما قولهم هذا سَوَّغٌ هذا ، أى مثله ، فيجوز أن يكون من هذا ، أى إنَّهُ
يَجْرَى مجراه ويستمرُّ استمراره . ويجوز أن يكون السَّيْنُ مُبَدَّلَةً من صادٍ ، كأنه
صَيْغٌ صِياغَتَهُ . وقد دُكر فى بابهِ .

﴿ سوف ﴾ السين والواو والفاء ثلاثة أصول : أحدها الشَّمُّ . يقال

سُفَّتَ الشَّيْءُ ، أسوفُهُ سَوَافًا ، وأسفَّته . وذهب بعضُ أهل العلم إلى أن قولهم :
بيننا وبينهم مسافةٌ ، من هذا . قال . وكان الدليلُ يَسُوفُ التَّرابَ ليعلمَ على قصدِ
هو أم على جَوْر . وأنشدوا :

* إذا الدليلُ استافَ أخلاقَ الطَّرْقِ (١) *

أى شَمَّها .

والأصل الثَّانِي: الشَّوَّافُ : ذَهَابُ المَالِ وَمَرَضُهُ . يُقَالُ أَسَافَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَقَعَ فِي مَالِهِ الشَّوَّافُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :

* أَسَافًا مِنَ المَالِ التَّلَادِ وَأَعَدَمًا (٢) *

وَأَمَّا التَّأخِيرُ فَالتَّسْوِيفُ . يُقَالُ سَوَّفْتُهُ ، إِذَا أَخَّرْتَهُ ، إِذَا قَلَّتْ سَوْفُ أَفْعَلُ كَذَا .

﴿ سوق ﴾ السِّينُ وَالوَاوُ وَالقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ حَدْوُ الشَّيْءِ . يُقَالُ سَاقَهُ يُسَاقُهُ سَوَاقًا . وَالتَّسْوِيقَةُ : مَا اسْتَمِيقُ مِنَ الدَّوَابِّ . وَيُقَالُ سَقْتُ إِلَى امْرَأَتِي صَدَاقَهَا ، وَأَسَقْتُهُ . وَالتَّسْوِيقُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ هَذَا ، لِمَا يُسَاقُ إِلَيْهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ أَسْوَاقٌ . وَالسَّاقُ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ سُوقٌ ، لِأَنَّهَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ المَاشِيَّ يَسَاقُ عَلَيْهَا . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ سَوَاقٌ ، وَرَجُلٌ أَسَاقٌ ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ السَّاقِ . وَالمَصْدَرُ السَّوْفُ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

* قُبٌّ مِنَ التَّغْدَاءِ حُقْبٌ فِي سَوَقٍ (٣) *

وَسُوقُ الحَرْبِ : حَوْمَةُ القِتَالِ ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ البَابِ الأَوَّلِ .

﴿ سوك ﴾ السِّينُ وَالوَاوُ وَالكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى حَرَكَةِ

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٠٤ واللسان (سوف) .

(٢) صدره كما في اللسان (سوف) :

* فيالهما من مرسلين لحاجة *

(٣) ديوان رؤبة ١٠٦ .

واضطراب . يقال تساوت الإبل : اضطربت أعناقها من الهزال وسوء الحال .
ويقال أيضاً : جاءت الإبل مأساؤك هزالاً ، أى ما تحرك رءوسها . ومن هذا
اشتق اسم السواك ، وهو العود نفسه . والسواك استعماله أيضاً . قال ابن دريد :
سُكْتُ الشيء سَوَكًا ، إذا دَلَّكَتَهُ . ومنه اشتقاق السواك ، يقال ساك فاهُ ،
فإذا قلت استاك لم تذكر الفم (١) .

﴿ سول ﴾ السين والواو واللام أصل يدل على استرخاء في نية

يقال سَوِلَ يَسْوُلُ سَوَالًا . قال الهذلي (٢) :

كالسحل البيض جلا لونها سَحَّ نَجَاءَ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

فأما قولهم سَوَلْتُ له الشيء ، إذا زَيَّنْتَهُ له ، فممكن أن تكون أعطيته سُؤْلَهُ ،

على أن تكون الهمزة مُدْيِنَةً من السؤل .

﴿ سوم ﴾ السين والواو والميم أصل يدل على طلب الشيء . يقال سُمِتَ

الشيء أسومهُ سَوَمًا . ومنه السوم في الشراء والبيع . ومن الباب سامت الراعيةُ

تسوم ، أو أسوتها أنا . قال الله تعالى : ﴿ فِيهِ تُسَيِّمُونَ ﴾ ، أى تُرْعُونَ . ويقال سَوَمْتُ

فلاناً في مالى تسويمًا ، إذا حكمته في مالك . وسَوَمْتُ غلامى : خلّيته وما يريد .

والخيل المُسَوِّمة : المرسله وعليها رُكبانها . وأصل ذلك كله واحد .

وعما شذ عن الباب السوِّمة ، وهى العلامة تُجَمَلُ فى الشيء . والسِّيا مقصور

(١) الجهرة (٣ : ٤٨) .

(٢) هو المتخزل الهذلي ، كما فى اللسان (سول) من قصيدة فى القسم الثانى من مجموعة أشعار

الهذليين ٨١ ونسخة الشنيطى ٤٤ .

من ذلك * قال الله سبحانه : ﴿ سِيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ الشُّجُودِ ﴾ . فإذا ٣٤١
مدّوه قالوا السياء .

﴿ سوس ﴾ السين والواو والسين أصلان : أحدهما فسادٌ في شيء ،
والآخر جِبلةٌ وخليقة . فالأول ساس الطعامُ يَسَاسُ ، وأساسُ يَسِيسُ ، إذا فسَدَ
بشيءٍ يقال له سوس . وساست الشاة تَسَاسُ ، إذا كثرت قملها . ويقال إنَّ السَّوسَ
داءٌ يصيب الخيل في أعجازها .

وأما الكلمة الأخرى فالسُّوس وهو الطبع . ويقال : هذا من سوس فلان ،
أى طبعه .

وأما قولهم سُسْتَهُ أسوسُهُ فهو محتملٌ أن يكون من هذا ، كأنه يدلُّه على الطبع
الكريم ويحمِّله عليه .

والسِّيساء^(١) : مُنتَظَمَ فقار الظهر . وماء مَسُوسٌ وكَلَأُ مَسُوسٌ^(٢) ، إذا كان
نافعاً في المال^(٣) ، وهي الإبل والغنم . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب السين والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ سيب ﴾ السين والياء والباء أصلٌ يدلُّ على استمرارِ شيءٍ وذهابه .
من ذلك سَيْبُ الماء : مجراه . وانساب الحية انسياباً . ويقال سَيْبَت الدابة :
تركته حيث شاء . والسائبة : العبد يُسَيَّب من غير ولاء ، يَضَعُ ماله
حيث شاء .

(١) حقه أن يكون في مادة (سيس) .

(٢) وصواب هاتين أن يكونا في مادة (مسس) .

(٣) النافع . الذي يشفي غلة العطش . وفي الأصل : « نافعيا » ، تحريف

ومن الباب [السَّيْب ^(١)] ، وهو العطاء ، كأنه شيء أُجْرِي له . والشُّيُوب :
الرُّكاز ، كأنه عطاء أجراه الله تعالى لمن وجده .
ومما شذَّ عن هذا الأصل السَّيَابُ ، وهو البلح ، الواحدة سَيَابَةٌ .

﴿ سِيح ﴾ السين والياء والحاء أصلٌ صحيح ، وقياسه قياسُ ما قبله .
يقال ساح في الأرض . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ فَيَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾
والسَّيْح : الماء الجاري . والمسايح في حديث على كرم الله وجهه في قوله :
« أولئك مصابيح الدُّجَى ، ليسوا بالمدّاييع ولا المسايح البُدُر ^(٢) » ، فإنّ المدّاييع
جمع مدّايع ، وهو الذي يُذيع السرّ لا يكتمه . والمسايح ، هم الذين يسيحون
في الأرض بالنميمة والشرّ والإفساد بين الناس .

ومما يدلُّ على صحّة هذا القياس قولهم ساح الظلّ ، إذا فاء . والسَّيْح : العبادة
المخطّطة . وسمّي بذلك تشبيهاً لمخطوطها بالشيء الجاري .

﴿ سِيد ﴾ السين والياء والذال كلمةٌ واحدة ، وهي السَّيد . قال قومٌ :
السَّيد الذئب . وقال آخرون : وقد يسمّى الأسد سَيْداً . وينشدون :
* كالسَّيد ذى اللَّبْدَةِ المستأيدِ الضَّارِي ^(٣) *

﴿ سِير ﴾ السين والياء والراء أصلٌ يدلُّ على مضىٍّ وجريانٍ
يقال سار يسير سيراً ، وذلك يكون ليلاً ونهاراً . والسَّيرَة : الطَّريقة

(١) التكملة من الجمل .

(٢) البدر : جمع بدور ، كصبر وصبور ، وهو الذي يذبح الأسرار .

(٣) الشطر في الجمل والسان (سيد) .

في الشيء والشئنة ، لأنها تسير وتجري . يقال سارت ، وسيرتها أنا . قال :

فلا تجزَعَنَّ مِنْ سُنَّةِ أَنْتِ سِرَّتِهَا

فأولُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يسيرُها^(١)

والسَّيرُ : الجِلْدُ ، معروف . وهو من هذا ، سُمِّيَ بذلك لامتداده ؛ كأنه يجري .
وسيرتُ الجِلِّ عن الدابة ، إذا ألقيته عنه . والمُسِيرُ من الثَّياب : الذي فيه خطوط
كأنه سيور .

﴿ سبع ﴾ السين والياء والعين أصلٌ يدلُّ على جريانِ الشيء .
فالسَّبعُ : الماء الجاري على وجه الأرض ، يقال ساع وانساع . وانساع الجَمَدُ :
ذاب . والسَّياعُ : ما يُطَيَّنُ به الحائط . ويقال إنَّ السَّياعَ الشَّحمة تُطلى بها المزايدة .
وقد سَيَّعتُ المرأةُ مَزادتها .

﴿ سيف ﴾ السين والياء والفاء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء
وطول . من ذلك السَّيفُ ، سُمِّيَ بذلك لامتداده . ويقال منه امرأةٌ سَيْفانةٌ ،
إذا كانت شَطْبَةً وكأنها نَصَلُ سَيْفٍ . قال الخليل بن أحمد : لا يُوصَفُ
به الرَّجُلُ .

وحدَّثني عليُّ بن إبراهيم * عن عليِّ بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، عن ٣٤٢
السكسائيِّ : رجلٌ سَيْفانٌ وامرأةٌ سَيْفانةٌ .

ومما يدلُّ على صحَّةِ هذا الاشتقاق ، قولهم سيف البحر ، وهو ما امتدَّ معه من
ساحله . ومنه السَّيفُ ، ما كان ملتصقاً بأصول السَّعْفِ من اللَّيْفِ ، وهو أردوهُ . قال :

(١) هو خالد بن زهير ، أو خالد بن أخت أبي ذؤيب . انظر قصة الشعر في اللسان (سير) .

* وَالسَّيْفُ وَاللَّيْفُ طَى هُدَايَهَا (١) *

فَأَمَّا السَّائِفَةُ مِنَ الْأَرْضِ فَمِنْ هَذِهِ أَيْضًا ، لِأَنَّ الرَّمْلَ الَّذِي يَمِيلُ فِي الْجَلَدِ وَيَمْتَدُّ مَعَهَا . قَالُوا : وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْعَدَابُ (٢) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّائِفَةُ (٣) مِنَ الرَّمْلِ أَلْيَنُ مَا يَكُونُ مِنْهُ . وَالأَوَّلُ أَصَحُّ . وَهُوَ قَوْلُ النَّضْرِ ؛ لِأَنَّ أَقْيَسَ وَأَشْبَهَهُ بِالْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . وَكُلُّ مَا كَانَ مِنَ اللَّغَةِ أَقْيَسَ فَهُوَ أَصَحُّ . وَجَمَعَ السَّائِفَةُ سَوَائِفَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَبَسَّمُ عَنْ أَلْمَى اللِّثَاتِ كَأَنَّهُ

ذُرَى أَقْحُوَانٍ مِنْ أَفَاحِي السَّوَائِفِ (٤)

وَقَالَ أَيْضًا :

..... كَأَنَّهَا بِسَائِفَةٍ قَفَرٍ ظَهْوَرُ الْأَرَاقِمِ (٥)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَسْفَتُ الْخَرْزِ ، إِذَا خَرَّمْتَهُ ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا عَنْ هَذَا الْأَصْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَتَكُونُ مِنَ السَّوَائِفِ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ . يُقَالُ هُوَ مُسَيْفٌ ، إِذَا خَرَّمَ الْخَرْزَ . قَالَ الرَّاعِي :

مَزَائِدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيْفَةٌ أَحَبُّ بَيْنَ الْمَخْلِقَانِ وَأَحْفَدَا (٦)

﴿ سَيْلٌ ﴾ السَّيْنُ وَالْيَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى جَرِيَانٍ وَامْتِدَادٍ .

(١) البيت من أبيات في اللسان (سيف) .

(٢) العذاب ، بالدال المهملة . وفي الأصل : « العذاب » ، تحريف .

(٣) أوردتها اللسان في مادة (سوف) .

(٤) ديوان ذي الرمة ٢٧٩ واللسان (سوف) برواية : « تبسم هن » .

(٥) البيت بتمامه كما في ديوان ذي الرمة ٦١٣ :

وهل يرجع التسليم ربع كأنه بسائفة قفر ظهور الأرقام

(٦) البيت في اللسان (سوف ٦٧) .

يقال سال الماء، وغيره يسيل سَيْلاً وسَيْلاناً . ومسيل الماء إذا جعلت الميم زائدة فمن هذا ، وإذا جعلت الميم أصليّةً فمن باب آخر ، وقد ذكر .

فأمّا السَّيلان من السَّيف والسَّكِّين ، فهي الحديدَةُ التي تُدخَلُ في النصال .

وسمعت عليّ بن إبراهيم القطان يقول : سمعت عليّ بن عبد العزيز يقول :

سمعت أبا عبيدٍ يقول : السَّيلان قد سمعته ، ولم أسمعهُ من عالم .

وأما سَيْةُ القوس^(١) ، وهي طرفها ، فيقال إن النسبة إليها سَيْوى . والله أعلم .

﴿ باب السين والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ سأب ﴾ السين والهمزة والباء ليس أصلاً يتفرّع ، لكنهم يقولون

سأبهُ سأبا ، إذا خنقه . والسأب : السَّماء ، وكذلك المسأبُ .

فأمّا التاء^(٢) فيقولون أيضاً سأتهُ إذا خنقه . وفي جميع ذلك نظر .

﴿ ساد ﴾ السين والهمزة والdal كلمتان لا ينفقان . فالإسناد : دأب

السَّير بالليل .

والكلمة الأخرى السَّاد : انتقاض الجرح . وأنشد :

فبتُّ من ذلك ساهراً أرقاً ألقى لقاء اللاقى من السَّادِ^(٣)

وربما قالوا : سادت الإبل الماء : عافته .

(١) لم يعقد لهذه الكلمة مادة ، ومادتها (سيو) . وعقد لها في الجمل مادة (سيه) وزاد على

جاءنا « وكان رؤبة ربما همزها » .

(٢) ولم يعقد لهذه الكلمة مادة ، وهي (سأت) .

(٣) البيت في الجمل واللسان (سأد) .

﴿ سأل ﴾ السين والهمزة واللام كلمة واحدة . يقال سأل يسأل سؤالا ومسألة . ورجل سؤلة : كثير السؤال .

﴿ سأو ﴾ السين والهمزة والواو كلمة مختلفة في معناها . قال قوم : السّأو : الوطن . وقال قوم : السّأو : الهمة . قال :

كانتني من هوى خرقاء مطرف^(١) دامي الأظلل بعيد السّأو مهيموم^(٢)
والله أعلم بالصواب .

﴿ باب السين والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ سببت ﴾ السين والباء والتاء أصل واحد يدل على راحة وسكون . يقال للسير السهل اللين . سبت . قال :

ومطوية الأقراب أما نهارها فسبت^(٣) وأما ليها فذميل^(٤)

نمّ حمل على ذلك السبت : حلق الرأس . ويُنشد في ذلك ما يصحح هذا القياس ، وهو قوله :

* يُصبح سكران ويُمسى سبتاً^(٥) *

لأنه يكون في آخر النهار مختر^(٦) قليل الحركة ، فذلك يقال للمتختر مسبوت .

(١) المهيموم: الذي أصابه الهيام، وهو داء يصيب الإبل من ماء تشربه. وفي الأصل: «مهيموم»، صوابه من ديوان ذي الرمة ٥٦٩ واللسان (سأى) .

(٢) كلمة «ليها» ساقطة من الأصل ، ولإثباتها من اللسان (سبت) ، حيث نسب البيت إلى حميد بن ثور .

(٣) في اللسان : « يصبح مخمورا » .

(٤) الختر : الذي يجرد الشيء القليل من الوجع والفترة .

وأما السَّبْتُ بعد الجمعة ، فيقال إنه سُمِّيَ بذلك لأنَّ الخلقُ فُرغ منه يومَ الجمعة وأكل ، فلم يكن اليومُ الذي بعد الجمعة يوماً خُلِقَ فيه شيءٌ . والله أعلم بذلك . هذا بالفتح . فأما السَّبْتُ فالجلودُ* المدبوغة بالقرظِ ، وكان ذلك سُمِّيَ سَبْتًا لأنه قد ٣٤٣ تنهى إصلاحه ، كما يقال للرطوبة إذا جرى الإرتابُ فيها : مُنْسَبَتَةٌ .

﴿ سبج ﴾ السين والباء والجيم ليس بشيء ولا له في اللغة العربية أصلٌ .

يقولون السَّبِجَةُ : قميصٌ له جيبٌ . قالوا : وهو بالفارسية « شَبِي »^(١) . والسَّبِج : أيضاً ليس بشيء . وكذلك قولهم إنَّ السَّبِجَ حجارةُ الفضة . وفي كل ذلك نظر .

﴿ سبج ﴾ السين والباء والحاء أصلان : أحدهما جنسٌ من العبادة ،

والآخر جنسٌ من السعى . فالأول السَّبِجَةُ ، وهي الصَّلَاة ، ويختصُّ بذلك ما كان نفلاً غير فرضٍ . يقول الفقهاء : يجمع المسافرُ بين الصَّلَاتين ولا يُسَبِّح بينهما ، أى لا يتنقل بينهما بصلاةٍ . ومن الباب التَّسْبِيح ، وهو تنزيهُ الله جل ثناؤه من كلِّ سُوءٍ . والتنزيه : التبعيد . والعرب تقول : سبحان من كذا ، أى ما بعده . قال الأعشى :

أقولُ لما جاني نحرُهُ سُبْحانَ من علقمةَ الفأخِرِ^(٢)

وقال قوم : تأويله عجباً له إذا يفخر . وهذا قريبٌ من ذلك لأنه تبعيدٌ له من الفخر . وفي صفات الله جل وعز : سُبُوح . واشتقاقه من الذي ذكرناه أنه تنزهٌ من كلِّ شيء لا ينبغي له . والسُّبُوحات التي جاء في الحديث^(٣) : جلال الله جل ثناؤه وعظمتُهُ .

(١) فسرت هذه الكلمة في معجم استينجاس ٧٣٢ بأنها قميص يلبس في المساء .

(٢) ديوان الأعشى ١٠٦ واللسان (سبج) .

(٣) هو حديث : « إن لله دون العرش سبعين حجاً بالودنونا من أحدها لأحرقنا سبحات وجهرنا » .

والأصل الآخر السَّبَج والسَّبَاحَة : العوم في الماء . والسَّبَج من الخليل : الحَسَنُ مَدُّ اليدين في الجرمي . قال :

فَوَلَّيْتَ عَنْهُ يَرْتَمِي بِكَ سَابِحٌ وَقَدْ قَابَلْتُ أذُنِيهِ مِنْكَ الْأَخَادِعُ^(١)
يقول : إِنَّكَ كُنْتَ تَلْتَفْتُ تَحَافُ الطَّعْنَ ، فَصَارَ أَخْدَعُكَ بِجِذَاءِ أذُنِ فَرَسِكَ .

﴿ سبج ﴾ السين والباء والخاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خفة في الشيء .

يقال للذي يسقط من ريش الطائر السَّبِيخ . ومنه الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع عائشة تدعو على سارقٍ سَرَقَهَا ، فقال : « لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ بَدْعَانِكَ عَلَيْهِ » ، أي لا تخفِّي . ويقال في الدعاء : « اللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنْهُ الْحَمَى » ، أي سَلِّهَا وَخَفِّفْهَا . ويقال لما يتطاير من القطن عند النَّدْفِ : السَّبِيخ . قال الشاعر يصف كلابا :

فَارْسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ التُّرَابَ كَمَا يُذْرِي سَبَائِحَ قُطْنٍ نَدْفُ أوتَارِ^(٢)
وقد روى عن بعضهم^(٣) أنه قرأ : ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ ، قال : وهو معنى السَّبْح ، وهو الفَرَاغُ ؛ لأنَّ الفَارِغَ خَفِيفَ الْأَمْرِ .

﴿ سبد ﴾ السين والباء والذال عَظْمٌ بَابِهِ نِيَاتٌ شَعْرِيٌّ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ . وقد يشدُّ الشيء اليسير . فالأصلُ قَوْلُهُمْ : « مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ » . فالسَّبْدُ : الشَّعْرُ . وَاللَّبْدُ : الصَّوْفُ . ويقولون : سَبَدَ الفَرَسُ ، إِذَا بَدَأَ رِيْشُهُ وَشَوْكُهُ . ويقال إنَّ السَّبْدَةَ العانة . والسَّبْدُ : طائرٌ ، وسمي بذلك لكثرة ريشه . فأما التَّسْبِيدُ فيقال إنَّه استنصل .

(١) أنشده في المجلد أيضا .

(٢) البيت للأخطل في ديوانه ١١٥ واللسان والتاج (سبج) .

(٣) هي قراءة يحيى بن يعمر ، كما في اللسان .

شَعْرَ الرَّأْسِ ، وهو من الباب لأنه كأنه جاء إلى سَبْدِهِ فخلقه واستأصله . ويقال إن التسبيد كثرةُ غَسَلِ الرَّأْسِ والتدَهْنِ .

والذي شذ عن هذا قولهم : هو سَبْدُ أَسْبَادٍ ، أى داهٍ مُنْكَرٍ . وقال :

* يعارض سَبْدًا في العِنَانِ عَمْرَدًا ^(١) *

﴿ سبر ﴾ السين والباء والراء ، فيه ثلاث كلمات متباينة القياس ، لا يشبه بعضها بعضاً .

فالأوّل السَّبْرُ ، وهو رَوْزُ الأَمْرِ وتعرُّفُ قَدْرِهِ . يقال خَبَرْتُ ما عنده فلان وسَبَرْتُهُ . ويقال للحديدة التي يُعرَفُ بها قَدْرُ الجِراحَةِ مِسْبَارٌ .

والكلمة الثانية : السَّبْرُ ، وهو الجمال والبهاء . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يخرج من النار رجلٌ قد ذهبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ » ، أى ذهبَ جِمالُهُ وبهاؤُهُ . وقال أبو عمرو : أتيت حياً من العرب فلماً تكلمتُ قال بعضُ مَنْ حضر : « أما اللسانُ فبدويٌّ ، وأما السَّبْرُ فخرمى » . وقال ابنُ أحرر :

لَبِسْنَا حَبْرَهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا لأَعْمَالٍ وَأَجَالَ قُضِينَا ^(٢)

وأما الكلمة الثالثة فالسَّبْرَةُ ، وهى الغدأة الباردة . وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضل إسباغ الوضوء في السبرات ^(٣) .

(١) للمعقل بن عبد الله . وصدده كما في اللسان (سبد) :

* من السح جوالا كأن غلامه *

(٢) في الأصل : « وآل قضينا » .

(٣) في الأصل : « فضل له إسباغ الوضوء في السبرات » ، تحريف . وفي اللسان : « وفي الحديث : فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأعلى يَأْمِدُ ؟ فَسَكَتَ . ثُمَّ وَضَعَ الرَّبُّ تَعَالَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَأَلْهَمَهُ . إِلَى أَنْ قَالَ : فِي المَضَى إِلَى الجَمَاتِ ، وَإِسْبَاغِ الوُضُوءِ فِي السَّبْرَاتِ » .

﴿ سَبَط ﴾ السين والباء والطاء أصلٌ يدلُّ على امتدادِ شيءٍ ، وكأنه مقاربٌ لباب الباء والسين والطاء ، يقال شعر سَبَطَ وسَبِطَ ، إذا لم يكن جَعْدًا . ويقال أَسْبَطَ الرَّجُلُ إِسْبَاطًا ، إذا امتدَّ وانبسط بعدما يُضْرَب . والسَّبَاطة : الكفَّاسَة ، وسمَّيت بذلك لأنها لا يُحْتَفَظُ بِهَا ولا تُحْتَجَن . ومنه الحديث : «أتى سَبَاطَةَ قومٍ فبال قائمًا ؛ لوجعٍ كان بما يَبِضُهُ»^(١) . والسَّبِطُ : نباتٌ في الرمل ، ويقال إنه رَطْب الحليِّ ؛ ولعلَّ فيه امتدادًا .

﴿ سبع ﴾ السين والباء والعين أصلان مطردان صحيحان : أحدهما في العدد ، والآخر شيءٌ من الوحوش .

فالأوَّل السَّبْعَة . والشَّيْع : جزءٌ من سبعة . ويقال سَبَعَتِ القومُ أَسْبَعَهُمْ إذا أخذت سُبْعَ أموالهم أو كنت لهم سابعًا . ومن ذلك قولهم : هو سُبَاعِيُّ البدن ، إذا كان تامًّا البدن . والسَّبْع : ظمءٌ من أظاء الإبل ، وهو لعددٍ معلوم عندهم . وأما الآخر فالسَّبْع واحدٌ من السَّبَاع . وأرض مَسْبَعَةٌ ، إذا كثُر سَبَاعُهَا . ومن الباب سبِغته ، إذا وقعت فيه ، كأنه شبّه نفسه بسبغٍ في ضرره وعصه . وأسبغته : أطعمته السَّبْع . وسبغت الذئبُ الغنمَ ، إذا فرستها وأكلتها .

فأما قولُ أبي ذؤيب :

صَخِبُ الشَّوَارِبِ لا يزالُ كأنهُ عبدٌ لآلِ أبي ربيعةٍ مُسْبِعُ^(٢)

ففيه أقاويل : أحدها المُتَرَف ، كأنه عبد مترف ، له ما يتمتع به ، فهو دائم

(١) المأبض ، بكسر الباء : باطن الركبة والترفق .

(٢) ديوان أبي ذؤيب ٤ ، واللسان (سبع) .

النَّشَاط . ويقال إنه الرّاعى، ويقال هو الذى تموت أمه فيتمولى إرضاعه غيرها . ويقال
المُسَبِّغ مَنْ لَمْ يَكُن لِرِشْدَةِ . ويقال هو الرّاعى الذى أغارت السباع على غنمه فهو
يصيحُ بالِكِلَابِ والسَّبَاع .^١ ويقال هو الذى هو عبدٌ إلى سبعة آباء . ويقال هو
الذى وُلِدَ لسبعة أشهر . ويقال المُسَبِّغُ : المُهْمَلُ . وتقول العرب : لأفعلنَ به فِعل
سَبَعَةً ؛ يريدون به المبالغة فى الشر . ويقال أراد بالسَّبَعَةِ اللَّبُؤَةَ ، أراد سَبَعَةً خَفَّفَ .

﴿ سبغ ﴾ السين والباء والفتن أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تمامِ الشئ وكلامه .
يقال أسبغتُ الأمر ، وأسبغَ فلان وضوءه . ويقال أسبغ الله عليه نعمة . ورجل
مُسَبِّغٌ ، أى عليه درعٌ سابغة . وغل سابغٌ : طويل الجردان^(١) ، وضده
الكَمْش . ويقال سبغت الناقة ، إذا ألت ولدها وقد أشعرت .

﴿ سبق ﴾ السين والباء والقاف أصل واحد صحيح يدل على التقديم .
يقال سَبَقَ يَسْبِقُ سَبْقًا . فأما السَّبَقُ فهو الخطر الذى يأخذه السَّابِقُ .

﴿ سبك ﴾ السين والباء والكاف أصل يدل على التناهى فى إتمام الشئ^(٢) .
من ذلك : سَبَكْتُ الفضة وغيرها أسبكتها سَبَكًا . وهذا يستعار فى غير الإذابة
أيضاً . [والسَّبْكُ : طرف الحافر^(٣)] . فأما السَّبْكُ من الأرض فاستعارةٌ ، طرفٌ
غليظٌ قليل الخير .

﴿ سبيل ﴾ السين والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إرسال شئ من
من علو إلى سُفْلٍ ، وعلى امتداد شئ .

(١) الجردان بضم الجيم وبعد الراء دال مهملة : قضيبه . فى الأصل : « الجردان » ، تحريف .

(٢) الإمهاء : الإسالة . وفى الأصل : « إنهاء الشئ » .

(٣) الكلمة من المجمل .

فالأول من قبيلِك : أسبَلْتُ السَّتْرَ ، وأسبَلْتُ السَّجَابَةَ ماءها وبئأها .
 والسَّبِيل : المطر الجلود . وسبيل الإنسان من هذا ، لأنه شعر منسدل . وقولهم لأعلى
 الدلو أسبال ، من هذا ، كأنها شُبِّهت بالذي ذكرناه من الإنسان . قال :
 إِذْ أَرْسَلُونِي مَا تَحْمًا بَدَلَانِهِمْ فَلَاتُهَا عَلَقًا إِلَى أُسْبَالِهَا^(١)
 والامتدُّ طولاً : السبيل ، وهو الطَّرِيقُ ، سُمِّيَ بذلك لامتداده . والسَّابِلَةُ :
 المختلِفةُ في السُّبُلِ جَائِيَةٌ وَذَاهِبَةٌ . وَسُمِّيَ السُّنْبُلُ سُنْبُلًا لامتداده . يقال أُسْبِلَ
 الزَّرْعُ ، إِذَا خَرَجَ سُنْبُلُهُ . قال أبو عبيد : سَبَلُ الزَّرْعِ وَسُنْبُلُهُ سَوَاءٌ . وقد
 سَبَلُ^(٢) وَأُسْبِلَ .

﴿ سبه ﴾ السين والباء والهاء كَلِمَةٌ ، وهى تدلُّ على ضعف العقل أو ذهابه -
 فالسبه : ذهاب العقل من هَرَمٍ ، يقال رجل مَسْبُوءٌ وَمُسَّبَهُ ، وهو قريب من
 ٣٤٥ المسبوت ، والقياس * فيهما واحد .

﴿ سبي ﴾ السين والباء والياء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على أخذِ شيءٍ من بلدٍ إلى
 بلدٍ آخرٍ كَرَهًا^(٣) . من ذلك السَّبِيُّ ، يقال سَبَى الجاريةَ يَسْبِيها سَبِيًّا فهو سَابِيٌّ ،
 والمأخوذة سَبِيَّةٌ . وكذلك الخمر تُحْمَلُ من أرضٍ إلى أرضٍ . يَفْرِقُونَ بين سَبَاها
 وسَبَاها : فأما سَبَاؤها فاشتراؤها . يقال سَبَاتُها ، ولا يقال ذلك إلاَّ في الخمر .
 ويسمون الخمرَ للسَّبَاءِ . والقياس في ذلك واحد .

(١) البيت لباعث بن صريم اليشكري ، كما في اللسان (سبل) .

(٢) وكذا في المحجل . والمعروف بدلها « سنبل » .

(٣) بعدها في الأصل : « من المأخوذة » مقحمتان .

ومما شذَّ عن هذا الأصل السَّيَّاء ، وهى الجِلْدَةُ التى يكون فيها الولد .
 والسَّيَّاءُ : النَّتَّاجُ ^(١) . يقال : إنَّ بنى فلانٍ تروَّح عليهم من ما لهم سَبياء .
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « تسعة أعشار الرِّزْقِ فى التجارة .
 والجزء الباقى فى السَّيَّاء » .

ومما يقرب من الباب الأوَّل الأسابى ، وهى الطرائق . ويقال أسابىُّ الدِّماء ،
 وهى طرائقها . قال سلامة :

والعاديَّاتُ أسابىُّ الدِّماءِ بها كأنَّ أعناقها أنصابُ ترجيب ^(٢)

وإذا كان ما بعد الباء من هذه الكلمة مهموزاً خالف المعنى الأوَّل ، وكان على
 أربعة معانٍ مختلفة : فالأوَّل سبأت الجِلْد ، إذا محَّشته حتى أُحرق شيئاً من أعاليه .
 والثانى سبأت جلده : سلخته . [والثالث سَبَأَ فلانٌ ^(٣)] على يمين كاذبة ،
 إذا مرَّ عليها غير مكترث .

ومما يشتق من هذا قولهم : انسبأ اللبَن ، إذا خرج من الضَّرْع . والمسبأُ :
 الطَّرِيقُ فى الجبل

والمعنى الرابع قولهم : ذهبوا أيادى سبأ ، أى متفرِّقين . وهذا من تفرَّقِ
 أهل اليمن . وسبأ : رجل يجمع ^(٤) عامَّة قبائل اليمن ، ويسمى أيضاً بلدهم بهذا
 الاسم . والله أعزُّ بالصواب .

(١) فى الأصل : « السباج » ، صوابه مأثبت من اللسان .

(٢) ديوان سلامة ٨ واللسان (سبى) .

(٣) تكلمة استنضأت بالجبل فى لئباتها .

(٤) فى الأصل : « بمجميم » ، صوابه فى الجبل .

﴿ باب السين والتاء وما يشلثهما ﴾

﴿ ستر ﴾ السين والتاء والراء كلمة تدلُّ على الغطاء . تقول : سترت الشيء سترًا . والسترة : ما استترت به ، كأننا ما كان . وكذلك الستار^(١) . فأما الإستار ، وقولهم إستار الكعبة ، فالأغلب أنه من الستر ، وكأنه أراد به ما استتر به الكعبة من لباس . إلا أن قومًا زعموا أن ليس ذلك من اللباس ، وإنما هو من القدد . قالوا : والعرب تسمي الأربعة الإستار^(٢) ويحتجون بقول الأخطل :
لعمرك إنني وابني جُعيل
وأمهما لإستار لثيم^(٣)

ويقول جرير :

قُرِنَ الفرزدقُ والبعيثُ وأمه وأبو الفرزدقُ قُبِحَ الإستار^(٤)

قالوا : فأستار الكعبة : جدرانها وجوانبها ، وهي أربعة . وهذا شيء

قد قيل ، والله أعلم بصحته .

﴿ ستن ﴾ السين والتاء والنون ليس بأصل بفتح السين ، لأنه نبت ، ويقال له

الأستن . وفيه يقول النابغة :

(١) والستارة ، بالهاء أيضا .

(٢) ذكر في اللسان والعرب ٤٢ أنه معرب « جهاز » الفارسية ، بمعنى أربعة . على أن

اللفظ « استار » في الفارسية يظن أنه مأخوذ من اليونانية . انظر استينجاس ٤٩ .

(٣) ديوان الأخطل ٢٩٧ واللسان (ستر) . وابنا جعيل ، حاكم وعمير .

(٤) كذا وردت الرواية في الأصل والمجمل والديوان ٢٠٨ . ورواية اللسان :

إن الفرزدق والبعيث وأمه وأبا البعث لشرما إستار

تَنْفِرُ مِنْ أَسْتِنِ سُودِ أَسَافِلُهُ

مثل الإماء اللواتي تحمِل الحزما^(١)

﴿ سجج ﴾ السين والجيم والحاء أصل منقاس ، يدلُّ على استقامة وحسن . والسُّجُّج : الشيء المستقيم . ويقال « مَا كَتَّ فَاسْجِجْ » ، أى أَحْسِن العَفْو : ووجهُ أسججُ ، أى مستقيم الصورة . قال ذو الرمة :

* ووجهُ كمرأةٍ الغريبة أسجج^(٢) *

وهذا كله من قولهم : تنجَّ عن سُجُّج الطريق^(٣) ، أى عن جادته ومستقيمه .

﴿ سجج ﴾ السين والجيم والذال أصلٌ واحدٌ مطرد يدلُّ على تطامنٍ وذلٍّ . يقال سجج ، إذا تطامنَ . وكلُّ ما ذلَّ فقد سجج . قال أبو عمرو : أسججَ الرَّجُلُ ، إذا طأطأ رأسه وانحنى . قال حميد :

فُضُولَ أَرَمَتِهَا أَسْجَدَتِ سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا^(٤)

وقال أبو عبيدة مثله ، وقال : أنشدني أعرابيُّ أسديّ :

* وَقَلَنَ لَهُ أَسْجِدَ لِلْيَلَى فَاسْجَدَا^(٥) *

يعنى البعيرَ إذا طأطأ رأسه . وأما قولهم : أسججدا إسجادا ، إذا أدام النَّظَرَ ،

(١) ديوان النابغة ٦٨ واللسان (ستن) .

(٢) صدره كما في الديوان ٨٨ واللسان (حشر) :

* لها أذن حشر وذنرى أسيلة *

(٣) سجج الطريق ، بالضم وبضمتين .

(٤) ذكر ابن برى أن صواب إنشاده : « لأخبارها » . وقبله :

فلما لوين على معصم وكف خضيب وأسوارها

(٥) الشطر في الجمل واللسان (سجج) .

٣٤٦ فهذا صحيح، إلا أن القياس يقتضى ذلك فى خفض، ولا يكون * النظرة الشاخص
ولا الشزر. يدل على ذلك قوله :

أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ دَلَّكَ عِنْدَنَا

وإسجادَ عينيك الصيودين راجح^(١)

ودرام الإسجاد : دراهم كانت عليها صور، فيها صور ملوكهم ، وكانوا
إذا رأوها سجدوا لها . وهذا فى الفرس . وهو الذى يقول فيه الأسود :

مِنْ تَحْرِ ذِي نَطْفٍ أَعَنَّ مُنْطَقِي وَآتَى بِهَا لِإِسْجَادِي^(٢)

﴿ سجر ﴾ السيف والجيم والراء أصول ثلاثة : اللء ، والمخالطة ،
والإيقاد .

فأما اللء ، فمنه البحر المسجور ، أى المملوء . ويقال للموضع الذى يأتى عليه
السيل فيملؤه : ساجر . قال الشماخ :

* كَلَّ حَسِيٍّ وَسَاجِرٍ^(٣) *

ومن هذا الباب . الشعر المنسجر ، وهو الذى يفِر^(٤) حتى يسترسل من
كثرتة . قال :

(١) البيت لكثير مزة كما فى اللسان (سجد).

(٢) البيت فى اللسان (سجد). وقصيدة الأسود بن يعفر فى المفضليات (٢ : ١٦ - ٢٠).

(٣) البيت لم يرد فى الديوان . وهو بتمامه كما فى اللسان (سجر) :

وأحمى عليها ابنا يزيد بن مسهر بيطن المرار كل حسى وساجر

(٤) وفر يفر ، كوعد يعد ، ويقال أيضا وفر يوفى من باب كرم ، أى كثر .

* إذا ما انثني شفرها المنسجر^(١) *

وأما المخالطة فالسجير : الصاحب والخليط، وهو خلاف الشجير . ومنه عين سجراه ، إذا خالط بياضها حمرة .
وأما الإيقاد فقولهم : سجرت التنور ، إذا أوقدته . والسجور : ما يسجر به بالتنور . قال :

ويوم كتثور الإمام سجرتة وأقنن فيه الجزل حتى تأجما^(٢)
ويقال للسجور السجار^(٣) .

ومما يقارب هذا استجرت^(٤) الإبل على نجائها ، إذا جدت ، كأنها تنقد بغير سيراها اتقاداً . ومنه سجرت الناقة ، إذا حنت حينئذ شديداً .

﴿ سجع ﴾ السين والجيم والعين أصل يدك على صوت متوازن . من ذلك السجع في الكلام ، وهو أن يؤتى به وله فواصل كقوافي الشعر ، كقولهم : « مَنْ قَلَّ ذَلَّ ، وَمَنْ أَمَرَ قَلَّ » ، وكقولهم : « لَأَمَاءُكَ أَبْقَيْتِ ، وَلَا دَرَنَكَ أَنْقَيْتِ » . ويقال سجمت الحمامة ، إذا هدرت .

(١) وكذا روايته في الجمل . وفي اللسان (٦ : ٩) : « شعره المنسجر » . لكن في اللسان (٦ : ١٠) :

* إذا ثني فرعها المسجر *

بمد أن ذكر قبله : « المسجر : الشعر المسترسل » . على أنه يقال المسجر ، بتشديد الجيم ، والمنسجر ، والمسوجر أيضا .

(٢) البيت لمبيد بن أيوب العنبري « كما في اللسان (أجم) » . وتأجم ، مثل تأجج ، وزنا هو معنى . وبعده :

رमित بنفسي في أجيح سموه وبالنفس حتى جاش منسما دما

(٣) لم أجد هذه الكلمة في غير المقاييس . ولا أدري ضبطها .

(٤) في اللسان والجمل : « انسجرت » .

﴿ سجف ﴾ السين والجيم والفاء أصل واحد ، وهو إسبال شيء سائر .
يقال أسجفت السّتر : أرسلته . والسّجف والسّجف^(١) : ستر الحجة . ويقال
أسجف الليل ، مثل أسدف .

﴿ سجّل ﴾ السين والجيم واللام أصل واحد يدلّ على انصباب شيء
بعد امتلانه . من ذلك السّجّل ، وهو الدلوّ العظيمة . ويقال سجّلت الماء
فانسجّل ، وذلك إذا صببته . ويقال للضّرع الممتلئ سجّل^(٢) . والمساجلة :
المفاخرة ، والأصل في الدلاء ، إذا تساجلّ الرجلان ، وذلك تنازعهما ، يريد كلُّ
واحدٍ منهما غلبة صاحبه . ومن ذلك الشيء المُسجّل ، وهو المبدول لكلِّ أحد ،
كأنه قد صبّ صبّاً . قال محمد بن عليّ في قوله تعالى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ
إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ : هي مُسجّلة للبرّ والفاجر . وقال الشاعر في المُسجّل :

* وأصبحَ معروفٌ لقوميّ مُسجّلاً *

فأما السّجّل فمن السّجّل والمساجلة ، وذلك أنه كتابٌ يجمع كتباً ومعاني .
وفيه أيضاً كالمساجلة ، لأنه عن منازعةٍ ومُداعة . ومن ذلك قولهم : الحرب
سِجَالٌ ، أي مباراةٌ مرّةً كذا ومرّةً كذا . وفي كتاب الخليل : السّجّل : ملء الدلو .
وأما السّجّيل فمن السّجّل ، وقد يحتمل أن يكون مشتقاً من بعض ما ذكرناه .
وقالوا : السّجّيل : الشديد .

﴿ سجع ﴾ السين والجيم والميم أصل واحد ، وهو صبُّ الشيء من الماء

(١) و الأصل : « السجف » ، بحرف .

(٢) وكذا في الجمل . وفي اللسان : « السجيل » و « الأسجل » .

والدَّمْعُ . يقال سَجَمَتِ العَيْنُ دَمْعَهَا . وعَيْنٌ سَجُومٌ ، ودَمْعٌ مُسْجُومٌ . ويقال أرض مسجومة : ممطورة .

﴿ سَجِنَ ﴾ السين والجيم والنون أصلٌ واحدٌ ، وهو الحبس . يقال سَجِنْتُهُ سَجْنًا . والسَّجِنُ : المكان يُسَجَنُ فيه الإنسان . قال الله جلَّ ثناؤه في قصة يوسف عليه السلام : ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ ﴾ . فيقرأ فتحاً على المصدر ، وكسراً على الموضع^(١) ، وأما قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

* ضَرْبًا تَوَاصَى بِهِ الأَبْطَالُ سَجِينًا^(٢) *

فَقِيلَ إِنَّهُ أَرَادَ سَجِيلاً . أى شديداً . وقد مضى ذِكْرُهُ . وإِذَا أُبْدِلَ اللّام نونا . والوجه في هذا أَنَّهُ قِيَاسُ الأَوَّلِ مِنَ السَّجِنِ ، وهو الحبس ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ ضَرْبًا شَدِيدًا ثَبَتَ المَضْرُوبُ ، كَأَنَّهُ قَدْ حَبَسَهُ .

﴿ سَجَوْ ﴾ السين والجيم والواو أصلٌ يَدُكُ عَلَى سَكُونٍ وَإِطْبَاقٍ . يقال * سَجَا اللّيلُ ، إِذَا ادلَّهُمْ وَسَكَنَ . وقال :

يَا حَبِيبًا القَمَرَاءِ وَاللَّيْلُ السَّاجُ

وَطَرَقَ مِثْلُ مُلَاءِ النَّسَاجِ^(٣)

وطرف ساجٍ ، أى ساكن .

(١) قرأ بالفتح عثمان ومولاه طارق ، وزيد بن علي ، والزهرى ، وابن أبي إسحاق ، وابن هرمز ، ويعقوب . تفسير ابن حيان (٥ : ٣٠٦) .

(٢) في اللسان « تواصت به » . وصدده :

* ورجلة يضربون الهام عن عرض *

(٣) الرجز لأحد الحارثيين ، كما في اللسان (سجا) .

﴿ باب السين والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ سحر ﴾ السين والحاء والراء أصول ثلاثة متباينة : أحدها عضوٌ من الأعضاء ، والآخر خَدْعٌ وشِبْهَةٌ ، والثالث وقتٌ من الأوقات .
فالعُضْوُ السَّحْرُ ، وهو ما لَصِقَ بِالْخَلْقِومِ وَالْمَرِيءِ من أعلى البطن . ويقال بل هي الرِّئَةُ . ويقال منه لاجبان : انْتَفَخَ سَحْرُهُ . ويقال له السُّحْرُ والسَّحْرُ والسَّحَرُ .
وأما الثَّانِي فَالسَّحْرُ ، قال قوم : هو إخراج الباطل في صورة الحقِّ ، ويقال هو الخديعة . واحتجوا بقول القائل :

فإن تسألينا فيم نحنُ فإننا عَصَافِيرُ من هذا الأنامِ المُسَحَّرِ (١)
كأنه أراد الخدوع ، الذي خدعته الدنيا وغرته . ويقال المُسَحَّرُ الذي جُمِلَ له سَحْرٌ ، ومن كان ذا سَحْرٍ لم يجد بُدْأً من مَطْعَمٍ ومَشْرَبٍ .
وأما الوقت فَالسَّحْرُ والسُّحْرَةُ ، وهو قَبْلُ الصُّبْحِ (٢) . وجمع السَّحْرِ أسْحَارٌ .
ويقولون : أتيتك سَحْرًا ، إذا كان ليومٍ بعينه . فإن أراد بكراً وسَحْرًا من الأسْحَارِ قال : أتيتك سَحْرًا .

﴿ سحط ﴾ السين والحاء والطاء كلمة . يقولون : السَّحَطُ : الذَّبْحُ الوَحِي (٣) .

(١) البيت للبيد بن ربيعة كما في ديوانه ٨١ طبع ١٨٨٠ والبيان (١ : ١٧٩ مكتبة الجاحظ)
والحيوان (٥ : ٢٢٩ / ٧ : ٦٣) واللسان (سحر) .

(٢) في الحجل : « والسحر قبيل الصبح » .

(٣) الوحى : العاجل السريع .

﴿سحف﴾ السين والحاء والفاء أصل واحدٌ صحيح، وهو تنحية الشيء عن الشيء، وكشفه. من ذلك سَحَفَتِ الشَّمْرَ عن الجلد، إذا كَشَطْتَهُ حتى لا يبقى منه شيء. وهو في شعر زهير:

* وما سَحَفَتْ فِيهِ المَقَادِيمُ وَالْقَمَلُ ^(١) *

وَالسَّيْحَفُ: نصالٌ عِرَاضُ، فِي قَوْلِ الشَّنْفَرَى:

لَهَا وَفِضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحَفًا إِذَا آنَسَتْ أُولَى الْعَدَى أَقْشَعَرَتْ ^(٢)
وَالسَّحِيفَةُ ^(٣): وَاحِدَةُ السَّحَائِفِ، وَهِيَ طَرَائِقُ الشَّحْمِ الْمَلْتَزِقَةُ بِالْجِلْدِ، وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ مِنْ ذَلِكَ. وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُسَحَفُ أَي يُمْكِنُ كَشَطُهَا. وَالسَّحِيفَةُ: الْمَطْرَةُ تَجْرُفُ مَا مَرَّتْ بِهِ.

﴿سحق﴾ السين والحاء والقاف أصلان: أحدهما البعد، والآخر

إِنَّهَاكَ الشَّيْءَ حَتَّى يُبْلَغَ بِهِ إِلَى حَالِ الْبَيْلَى.

فَالأَوَّلُ السَّحْقُ، وَهُوَ البُعْدُ. قَالَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿فَسَحَقْنَا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾. وَالسَّحُوقُ: النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ، وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِبُعْدِ أَعْلَاهَا عَنِ الأَرْضِ. وَالأَصْلُ الثَّانِي: سَحَقَتِ الشَّيْءَ أَسَحَقَهُ سَحَقًا. وَالسَّحْقُ: الثُّوبُ الْبَالِي. وَيُقَالُ سَحَقَهُ الْبَيْلَى فَانْسَحَقَ. وَيَسْتَعَارُ هَذَا حَتَّى يُقَالُ إِنَّ الْعَيْنَ تَسْحَقُ الدَّمْعَ سَحَقًا. وَأَسْحَقَ الشَّيْءَ، إِذَا انْضَمَرَ وَانْضَمَّ. وَأَسْحَقَ الضَّرْعُ، إِذَا ذَهَبَ لَبْنُهُ وَبَلَى.

(١) فِي الأَصْلِ: «المقالم»، تحريف، صوابه من الديوان ٩٩ واللسان (سحف). وصدوره:

* فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ مَعْنَى *

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (سحف). وَقَصِيدَتُهُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (١ : ١٠٦).

(٣) فِي الأَصْلِ: «والسحف»، صوابه من المجمل.

﴿ سَحْل ﴾ السين والحاء واللام ثلاثة أصول : أحدها كَشَطُ شَيْءٍ ،
عن شَيْءٍ ، وَالْآخَرُ مِنَ الصَّوْتِ ، وَالْآخَرُ تَسْهِيلُ شَيْءٍ وَتَعْجِيلُهُ .

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ : سَحَلَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ ، إِذَا كَشَطَتْ عَنْهَا أَدَمَتَهَا . قَالَ
ابن دَرِيدٍ وَغَيْرُهُ : سَاحِلُ البَحْرِ مَقْلُوبٌ فِي اللفظِ ، وَهُوَ فِي المعنى مَسْحُولٌ ، لِأَنَّ
الماءَ سَحَلَهُ . وَأَصْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَحَلَتِ الحَدِيدَةَ أَسَحَلَهَا . وَذَلِكَ إِذَا بَرَدَتْهَا .
وَيُقَالُ لِلبُرَادَةِ السَّحَالَةَ . وَالسَّحْلُ : التُّوبُ الأَبْيَضُ ، كَأَنَّهُ قَدْ سُحِلَ مِنْ وَسْخِهِ
وَدَرَنِهِ سَحَالًا . وَجَمْعُهُ السُّحُلُ . قَالَ :

كَالسُّحُلِ البَيْضِ جَلَا لَوْنَهَا سَحَّ نِجَاءً الحَمَلِ الأَسْوَلِ^(١)
وَالأَصْلُ الثَّانِي : السَّحِيلُ : نُهَاقِ الحِمَارِ ، وَكَذَلِكَ السَّحَالُ . وَلِذَلِكَ يُسَمَّى
الحِمَارُ مِسْحَلًا .

وَمِنَ البَابِ المِسْحَلِ لِلسَّانِ الخَطِيبِ ، وَالرَّجُلِ الخَطِيبِ .
وَالأَصْلُ الثَّلَاثُ : قَوْلُهُمْ سَحَلَهُ مَائَةً ، إِذَا عَجَّلَ لَهُ نَقْدَهَا . وَيَسْتَعَارُ هَذَا
فَيُقَالُ سَحَلَهُ مَائَةً ، إِذَا ضَرَبَهُ مَائَةً عَاجِلًا^(٢) .

وَمِنَ البَابِ السَّحِيلِ : الخَيْطُ الذِي فُتِلَ فَتَنًا رِخْوًا . وَخِلَافُهُ المَبْرَمُ وَالبَرِيمُ ،
وَهُوَ فِي شَعْرِ زَهِيرٍ :

* مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ^(٣) *

(١) البيت للمتنخل الهذلي ، وقد سبق إنشاده في (سول) .

(٢) جماله في اللسان من القشر ، قال : « سحله مائة سوحلا : ضربه فقشر جلده »

(٣) من بيت في مملته . وهو بهامه :

بِعِينًا لَنَعَمِ السَّيْدَانِ وَجَدْتُمَا
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ

ومما شذَّ عن هذه الأصول السَّحْلان ، وهما حَلَقَتان على طرفي شَكِيم اللِّجَام ؛
والإِسْحِلُ : شجر .

﴿ سجم ﴾ السين والحاء والميم * أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سواد . ٣٤٨
فالأسجم : [ذو] السواد ، وسواده السَّحْمَة . ويقال للليل أسجم . قال الشاعر :
رضيَعِي لِبَانٍ تَدَى أُمَّ تَقاسِمَا بِأَسْجَمَ داجٍ عَوْضُ لا تَتَفَرَّقُ^(١)
والأسجم : السحاب الأسود . قال النابغة :

* بِأَسْجَمَ دَانٍ مُزْنُهُ مَتَصَوَّبٌ^(٢) *

والأسجم : القرن الأسود ، في قول زهير :

* وَتَذَبِيْبُهَا عَنْهَا بِأَسْجَمَ مِذْوَدٍ^(٣) *

﴿ سسحن ﴾ السين والحاء والنون ثلاثة أصول : أحدها الكسر ،
والآخر اللّون والمهيئة ، والثالث المخالطة .

فالأوّل قولهم : سسحنت الحجر ، إذا كسرتَه . ولسسحنة ، هي التي تُكسّر بها
الحجارة ، والجمع مساحن . قال الهذلي^(٤) :

* كما صرّفتُ فوق الجُدّاذ المساحن^(٥) *

(١) للأعشى في ديوانه ١٥٠ والاسان (سجم) وسيأتي منسوبا في (عوض) .

(٢) ليس في ديوانه . وصدّره كما في اللسان (سجم) :

* عفا آية صوب الجنوب مم الصبا *

(٣) في الأصل : « وتذبيها » ، صوابه في الديوان ٢٢٩ والاسان (سجم) . وصدّره :

* نجا مجد ليس فيه وتيرة *

عنها ، أي عن نفسها . وفي اللسان : « عنه » ، تحريف .

(٤) هو المعطل الهذلي . وقد سبق لإنشاد البيت في (جذ) .

(٥) صدره : * وفهم بن عمرو يملكون ضريسم *

والأصل الثاني: السَّحْنَةُ: لِينُ البَشْرَةِ . والسَّحْنَاءُ: الهَيْمَةُ . وِفْرَسٌ مُسْحَنَةٌ (١)
 أى حسنة المنظر . وناسٌ يَقُولُونَ : السَّحْنَاءُ عَلَى فَعْلَاءٍ بفتح العين ، كما يقولون في
 نَأْدَاءٍ نَأْدَاءٍ (٢) . وهذا ليس بشيء ، ولا له قياس ، إنما هو نَأْدَاءٌ وَسَحْنَاءٌ عَلَى فَعْلَاءٍ .
 وأما الأصل الثالث فقولهم : سَاحَنْتُكَ مَسَاحَنَةً ، أى خَالَطْتُكَ وَفَاوَضْتُكَ .

﴿ سحو ﴾ السين والحاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على قشر شيء عن
 شيء ، أو أخذ شيء يسير . من ذلك سَحَوَتِ القِرْدَاسُ أسحوه . وتلك السَّحَاءَةُ (٣) .
 وفي السماء سِحَاءَةٌ من سحاب . فإذا شدَّته بالسَّحَاءَةِ قلتَ سَحَيْتُهُ ، ولو قلتَ سَحَوْتُهُ
 ما كان به بأس . ويقال سَحَوَتِ الطَّيْنُ عن وجه الأرض بالسَّحَاءَةِ أسحوه سَحَوًّا
 وَسَحِيًّا ، وأسحاه أيضا ، وأسحيه : ثلاث لغات . ورجلٌ أسحوانٌ : كثير الأكل
 كأنه يسحو الطعام عن وجه المائدة أكلًا ، حتَّى تبدؤَ المائدة . ومطرَةٌ ساحية :
 تقشر وجه الأرض .

﴿ سحب ﴾ السين والحاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على جرُّ شيء
 مبسوطٍ ومدّه . تقول : سَحَبْتُ ذِبْلِي بالأرض سحبا . وسمي السَّحَابُ سحَابًا
 تشبيهاً له بذلك ، كأنه ينسحب في الهواء انسحابًا . ويستعبرون هذا فيقولون :
 تسحب فلانٌ على فلانٍ ، إذا اجتراً عليه ، كأنه امتدَّ عليه امتدادًا . هذا هو

(١) ضبطت بفتح الحاء في الأصل والمجمل . وفي اللسان بالكسر ضبط قلم ، وقيد في القاموس
 « كحسن » . ثم قال « وهى بهاء » .

(٢) نسب القول إلى الفراء في اللسان . وقال : « قال أبو عبيد : ولم أسمع أحدا يقولهما بالتحريك
 غيره » .

(٣) السحابة والسحابة : ما تقشر من الشيء .

القياس الصحيح . وناسٌ يقولون : السَّحْبُ : شدة الأكل . وأظنه تصحيفاً ؛ لأنه لا قياس له ، وإنما هو السَّحْت .

﴿ مسحت ﴾ السين والحاء والتاء أصل صحيح منقاس . يقال سَحِتَ الشيء ، إذا استؤصل ، وأسْحِت . يقال سحت الله الكافر بعداب ، إذا استأصله . ومال مسحوتٌ ومُسْحَتٌ في قول الفرزدق :

وعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ

مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا^(١)

ومن الباب : رجلٌ مسحوت الجوف ، إذا كان لا يشبع ، كأنَّ الذي يبلمه يُستأصل من جوفه ، فلا يبقى . المال السَّحْت : كلُّ حرامٍ يلزمُ آكله الدارُ ؛ وسُمِّي سَحْتًا لأنه لا بقاء له . ويقال أسْحَت في تجارته ، إذا كَسَبَ السَّحْت . وأسْحَت ماله : أفسده .

﴿ مسحج ﴾ السين والحاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على قشر الشيء . يقال أسْحَج القشر عن الشيء . وحمارٌ مُسْحَج ، أي مُسَكَّم ، كأنه يُكدَّم حتى يُسْحَج جلدُه . ويقال بعيرٌ سَحَّاج ، إذا كان يسْحَج الأرضَ بحفنه ، كأنه يريد قشر وجهها بحفنه ، وإذا فعل ذلك لم يلبث أن يحْفَى . وناقاةٌ مسْحَاجٌ ، إذا كانت تفعل ذلك .

(١) ديوان الفرزدق ٥٥٦ واللسان (سحت ، جاف) والخزانة (٢ : ٣٤٧) . وقوله :

إليك أمير المؤمنين رمت بنا هموم المني والهوجل التنسف

﴿ باب السين والحاء والفاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ سَخَد ﴾ السين والحاء والفاء أصلٌ. فيه السَّخْدُ ، وهو الماء الذي يخرج مع الولد . ولذلك يقال : أصبح فلان مُسَخَّداً ، إذا أصبح خائراً النفس ثقيلًا . وربما قالوا للذي يخرج من بطن المولود قبل أن يأكل : السَّخْدُ . وهذا مُخْتَلَفٌ فيه ، فمنهم من يقول سَخْدُ ، ومنهم من يقول بالفاء سَخْتُ . وكذلك حَدَّثَنَا به عن ثَعْلَبٍ في آخر كتابه الذي أسماه الفصيح ^(١) . وقال بعض أهل اللغة : إن السَّخْدَ الوَرَمَ ، وهو ذلك القياس .

٣٤٩ ﴿ سَخِر ﴾ السين * والحاء والراء أصلٌ مطرَّدٌ مستقيمٌ يدلُّ على احتقار واستدلال . من ذلك قولنا سَخَّرَ اللهُ عزَّ وجلَّ الشَّيْءَ ، وذلك إذا ذلَّه لأمره وإرادته . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَاءَ السَّمَوَاتِ وَمَاءَ الْأَرْضِ ﴾ . ويقال رجل سَخِرَةٌ : يُسَخَّرُ في العمل ، وسَخِرَةٌ أيضاً ، إذا كان يُسَخَّرُ منه . فإن كان هو يفعل ذلك قلت سَخِرَةً ، بفتح الحاء والراء . ويقال سُفُنٌ سَوَاخِرٌ مَوَاخِرٌ . فالسَّوَاخِرُ : المُطِيعَةُ الطَّيِّبَةُ الرِّيحِ . والموَاخِرُ : التي تَمَخَّرَ الماءُ تَشَقُّقَهُ . ومن الباب : سَخِرَتْ منه ، إذا هزئت به . ولايزالون يقولون : سَخِرَتْ به ، وفي كتاب الله تعالى : ﴿ فَإِنَّا نَسَخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسَخَرُونَ ﴾ .

﴿ سَخَف ﴾ السين والحاء والفاء أصلٌ مطرَّدٌ يدلُّ على خِفةٍ . قالوا : السَّخْفُ : الخِفةُ في كلِّ شيءٍ ، حتَّى في السَّحَابِ . قال الخليل : السَّخْفُ في العقل خاصة ، والسَّخْفَةُ عَامَةٌ في كلِّ شيءٍ . ويقال وجدت سَخْفَةً من جوع ، وهي خِفةٌ تعترى الإنسانَ إذا جاع .

(١) نص ثعلب في آخر كتاب الفصيح ٩٨ : « ويقال له من ذوات الحنف السخت والسخذ » .

﴿ سخل ﴾ السين والخاء واللام أصل مطرد صحيح ينقاس ، يدلُّ على حَقارة وضمف . من ذلك السَّخْل من ولد الضَّان ، وهو الصَّغِير الضَّعِيف ، والأُنثى سَخْلَةٌ . ومنه سَخَلَتِ النَّخْلَةَ^(١) ، إذا كانت ذات شَيْص ، وهو التَّمْر الذي لا يشتدُّ نواه . والسَّخْل : الرِّجال الأراذل ، لا واحده من لفظه . ويقال كواكبٌ مَسْخُولَةٌ ، إذا كانت مجهولة . وهو قول القائل :

ونحنُ الثَّرِيَّا وجوزاؤها ونحنُ الذَّرَاعانِ والرِّزْمُ
وأنتم كواكبٌ مَسْخُولَةٌ تُرْمَى في السَّماءِ ولا تعلم^(٢)
وذكر بعضهم أن هذيلًا تقول : سَخَلَتِ الرَّجْلَ ، إذا عبتَه .

﴿ سخم ﴾ السين والخاء والميم أصل مطرد مستقيم ، يدلُّ على اللين والسواد . يقال شعرٌ سُخَامِيٌّ : أسود لين . كذا حدَّثنا به عن الخليل . وحدَّثني علي بن إبراهيم القطان ، عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد قال : قال الأصمعي : وأما الشعر السُّخَامُ ، فهو اللين الحسن ، وليس هو من السَّواد . ويقال للخمير سُخَامِيَّةٌ إذا كانت لينتة سَلِسَةٌ . قال ابن السكيت : ثوب سُخَامٌ : لين . وقطنٌ سُخَامٌ^(٣) . قال :

* قطنٌ سُخَامِيٌّ بِأَيْدِي غَزَلٍ^(٤) *

(١) في الأصل : « الناقة » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) في الأصل : « الراكب » ، صوابه من الجمل واللسان وما يقتضيه السياق .

(٣) البيتان سبق لإنشادهما في (٢ : ١٨٢) في مادة (خسل) على أنه يقال « كواكب مَسْخُولَةٌ » .

(٤) كذا ورد لإنشاده . وفي اللسان (سخم) مع نسبه إلى جنيد بن أبي الطيب الطبري :

* قطن سخام بأيدى غزل *

ومما شذَّ عن هذا الأصل السَّخِيمة ، وهى الموجودة فى النَّفس . ويقال سَخَّمَ اللهُ وجهه ، وهو من السَّخَام ، وهو سواد القَدْر .

﴿ سَخَنَ ﴾ السين والخاء والنون أصل صحيح مطَّرد منقاس ، يدل على حرارةٍ فى الشيء . من ذلك سَخَنْتِ الماء . وماءٌ سَخِنَ وسَخِنٌ . وتقول : يومٌ سَخِنٌ وساخنٌ وسُخْنَانٌ ، وليلةٌ سُخِنَةٌ وسُخْنَانَةٌ . وقد سَخِنَ يومُنا . وسَخِنَتْ عينُه بالكسر تَسَخَنَ . وأسَخِنَ اللهُ عينَه . ويقولون إنَّ دَمعةَ الغمِّ تكون حارةً . واحتجَّ بقولهم : أقرَّ اللهُ عينَه . وهذا كلامٌ لا بأس به . والمِسْخَنَةُ : قُديرةٌ كأنَّها تَوَزَّر . والسَّخِينَةُ : حَسَاءٌ يُتَّخَذُ من دقيق . وقال : قريش ^(١) يعبِرونَ بأكلِ السَّخِينَةِ ، ويُسمَّونَ بذلك ، وهو قولهم :

يا شَدَّةَ ما شَدَدْنَا غيرَ كاذِبَةٍ على سَخِينَةٍ لولا اللَّيْلُ والحَرَمُ ^(٢)

والنَّسَّاخِينُ : الخِفافُ ^(٣) . ويمكنُ أن تكونَ سَمَّيتَ بذلكَ لأنَّها تُسَخَّنُ على لُبِّها القَدَمَ . وليس ببعيد .

﴿ سَخَى ﴾ السين والخاء والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على اتَّساعٍ فى شيءٍ وانفراج . الأصل فيه قولهم : سَخَيْتُ القَدْرَ وسَخَوْتُها ، إذا جمَلتَ للنَّارِ تحتها مَذْهَباً .

(١) فى الأصل : « قوم » .

(٢) البيت لحداد بن زهير العامري كما فى العمدة (١ : ٤٦) وحماسة ابن الشجرى ٣١ . وهو أول من لقب قريشا « سخينة » .

(٣) ذكر فى اللسان أن مفردها « التسخان » بالفتح ، وأنه معرب من « تَشَكَّنَ » الفارسية . وهو اسم غطاء من أعطية الرأس كان العلماء والموايزة يأخذونه على رءوسهم خاصة دون غيرهم ، وأن الامويين من العرب أخطئوا فى تفسيره بالحف .

ومن الباب : سَخَاوِيُّ الأَرْضِ ، قال قوم : السَّخَاوِيّ : سعة المفاضة . وقول بعضهم « سَخَاوِيّ الفلاة »^(١) ، قال ابن الأعرابي : واحدة السَخَاوِيّ سَخَاوَةٌ . وقال أيضاً : السَّخَاوَةُ^(٢) الأَرْضُ السَّهْلَةُ . قال أهل اللغة : ومن هذا القياس : السَّخَاءُ : الجُودُ ؛ يقال سَخَا يَسْخُو سَخَاوَةً وَسَخَاءً ، يمدّ ويقصر . * والسَّخِيّ : ٣٥٠ الجواد .

ومما شدّ عن الباب : السَّخَا ، مقصورٌ : ظنَّع يكون من أن يثبَّ البعيرُ بِالْحِجْلِ فتعترض ريحٌ بين جِلْدِهِ وَكَتِفِهِ ، فيقال بعيرٌ سَخِي .

﴿ سَخِب ﴾ السين وانحاء والباء كلمة لا يقاس عليها . يقولون : السَّخَابُ : قِلَادَةٌ من قَرْنُفَلٍ أو غيره ، وليس فيها من الجواهر شيء ؛ والجمع سُخْب .

﴿ سَخِت ﴾ السين وانحاء والتاء ليس أصلاً ، وما أَحْسَب الكلام الذي فيه من محض اللغة . يقولون للتىء الصُّلْبِ سَخِتٌ وَسَخِتِيَّتٌ . ثم يقولون أصرُّ مِسَخَاتٍ^(٣) إذا ضَعُفَ وَذَهَبَ . وهذان مختلفان ، ولذلك قلنا إنَّ البابَ في نفسه ليس بأصل . على أنهم حكوا عن أبي زيد : اسخَّاتَ الجرح : ذهبَ ورَمَهُ . فأما السَّخِتُ الذي ذكرناه عن ثعلب في آخر كتابه ، فقد قيل : إنَّه السَّخْدُ^(٤) . وهو على ذلك من المشكوك فيه .

(١) في الجبل و الفلاة .

(٢) في الأصل : « السخوة » ، صوابه من الجمل .

(٣) هذه الكلمة لم أجد لها في غير المقاييس .

(٤) السخت ، بالضم ، والسخذ كذلك : الماء الذي يكون على رأس الولد .

﴿ باب السين والذال وما يثلاثهما ﴾

﴿ سدر ﴾ السين والذال والراء أصل واحد يدل على شبه الخيرة واضطراب الرأى . يقولون : السادر المتحير . ويقولون سدر بصره يسدر ، وذلك إذا اسمد وتحير . ويقولون : السادر هو الذى لا يبالي ما صنع ، ولا يهتم بشيء . قال طرفة : سادراً أحسب غي رشداً فتناهيته وقد صابت بقره^(١) فأما قولهم : سدرت المرأة شعرها ، فهو من باب الإبدال ، مثل سدت ، وذلك إذا أرسلته . وكذلك قولهم : « جاء يضرب أسدرية » ، وهو من الإبدال ، والأصل فيه الصاد ، وقد ذكر .

﴿ سدع ﴾ السين والذال والعين ليس بأصل يعول عليه ولا يقاس عليه ، لكن الخليل ذكر الرجل المسدع ، قال : وهو الماضى لوجهه . فإن كان كذا فهو من الإبدال ؛ لأنه من صدعت ، كأنه يصدع الفلاة صدعاً . وحكى أن قائلها قال : « سلامة لك من كل نكبة وسدعة^(٢) » ، وقال : هى شبه النكبة . هذا شيء لا أصل [له] .

﴿ سدف ﴾ السين والذال والفاء أصل صحيح يدل على إرسال شيء على شيء غطاء له . يقال أسدفت اتقناع : أرسلته . والسدفة : اختلاط الظلام . والسديف : شحم السنم ، كأنه مقط لما تحته ؛ وجمع السدفة سداف . قال : نحن بفرس الودى أعلمنا منّا بركض الجياد فى السداف^(٣)

(١) البيت فى اللسان (سدر) بدون نسبة . وهو فى ديوان طرفة ٧٥ .

(٢) فى اللسان : « نقدا لك من كل سدعة » أى سلامة لك من كل نكبة .

(٣) لسعد القرقرى ، كما فى اللسان (سدف) . وهو من شواهد النحو فى الجمع بين إضافة أفعل وبين من . انظر العيني (٤ : ٥٥) .

وحكى ناسٌ : أسدَفَ النجر : أضاء ، في لغة هَوَازَنَ ، دون العرب . وهذا ليس بشيء ، وهو مخالف القياس .

﴿ سدك ﴾ السين والdal والكاف كلمة واحدة لا يقاس عليها .
تقول : سدك به ، إذا لزمه .

﴿ سدس ﴾ السين والdal والسين أصل في العدد ، وهو قولهم السدس : جزء من ستة أجزاء . وإزارٌ سدس ، أى سداسى . والسدس من الورد في أظاء الإبل : أن تنقطع الإبل عن الورد خمسة أيام وترد السادس . وأسدس البعير ، إذا أتى السن بعد الرباعية ، وذلك في السنة الثامنة . فأما السنة فن هذا أيضاً غير أنها مُذغمة ، كأنها سدسة .

ومما شذ عن هذا السدوس : الطيَّاسان . واسم الرجل سدوس . قال ابن الكلابي : سدوس في شيطان بالفتح ، والذي في طي بالضم .

﴿ سدل ﴾ السين والdal واللام أصل واحد يدل على نزول الشيء من علو إلى سفلى سائرآله . يقال منه ^(١) أرخى الليل سدوله ، وهى ستره . والسدل : إرخاؤك الثوب في الأرض . وشعرٌ مُسدلٌ على الظهر . والسدل : الستر . والسدل : السمط من الجواهر ، والجمع سدول . والقياس في ذلك كله واحد .

﴿ سدم ﴾ السين والdal والميم أصل في شيء لا يهتدى لوجهه . يقال رَكِيَّةٌ سُدْمٌ ، إذا ادْفَنْتْ . ومن ذلك البعير الهاجج يسمى سَدِمًا ، أنه إذا هاج لم يدر من حاله * شيئًا ، كالتسكران الذى لا يهتدى لوجهه . ومن ذلك ٣٥١
قول القائل :

(١) في الأصل : « له » .

يَأْتِيهَا السَّدِيمُ الْمَلَوِيُّ رَأْسَهُ لِيَقْوَدَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيئاً^(١)

﴿ سدن ﴾ السين والدال والنون أصلٌ واحدٌ لشيءٍ مخصوص . يقال
إِنَّ السِّدَانَةَ الْحِجَابَةَ . وَسِدَانَةَ الْبَيْتِ : حَجَبَتْهُ . ويقولون : السَّدَنُ^(٢) السِّتْرُ . فَإِنْ
كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ السِّدْلُ .

﴿ سدو ﴾ السين والدال والواو أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إِهْمَالٍ وَذَهَابٍ
عَلَى وَجْهِهِ . مِنْ ذَلِكَ السَّدَوُ ، وَهُوَ رُكُوبُ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ تَنَاوُهُ :
﴿ أَيْحَسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾ ، أَيْ مُهْمَلًا لَا يُؤْمَرُ وَلَا يُنْهَى . قَالَ الْخَلِيلُ :
زَدُو الصَّبِيَّانِ بِالْجُوزِ إِتْمَا هُوَ السَّدَوُ . فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحاً فَهُوَ مِنْ الْبَابِ ؛
لَأَنَّهُ يَخْلِيهِ مِنْ يَدِهِ . وَمِنْ الْبَابِ : أَسْدَى النَّخْلُ ، إِذَا اسْتَرَحْتَ تَفَارِيْقَهُ^(٣) ،
وَذَلِكَ يَكُونُ كَالشَّيْءِ الْخَلِيِّ مِنَ الْيَدِ ، وَالوَاحِدَةُ مِنْ ذَلِكَ السَّدِيَّةُ . وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو
يَقُولُ : هُوَ السَّدَاءُ مَمْدُودٌ ، الْوَاحِدَةُ سَدَاءَةٌ . قَالَ أَبُو عبيد : لَا أَحْفَظُ الْمَمْدُودَ .
وَالسَّدَى : النَّدَى ؛ يُقَالُ سَدَيْتُ نَيْلَتُنَا ، إِذَا كَثُرَتْ نَدَاؤُهَا . وَهُوَ مِنْ ذَاكَ ، لِأَنَّ
السَّحَابَ يُهْمَلُ وَيُهْمَلُ بِهِ .

وَمِنْ الْبَابِ السَّدَى ، وَهُوَ مَا يُصْطَنَعُ مِنْ عُرْفٍ ؛ يُقَالُ أَسْدَى فُلَانٌ إِلَى
فُلَانٍ مَعْرُوفًا . وَمِنْ الْبَابِ : تَسَدَّى فُلَانٌ أُمَّتَهُ ، إِذَا أَخَذَهَا مِنْ فَوْقِهَا ، كَأَنَّهُ رَمَى
بِنَفْسِهِ عَلَيْهَا . قَالَ :

(١) البيت لليلي الأُخيلية ، كما سبق في (١ : ٢٣٢) . وانظر التحقيق هناك .

(٢) ضبط في الجمل بسكون الدال ، وفي اللسان والقاموس بفتحها .

(٣) التفاريق : جمع نفروق ، كمصفور ، وهو قم البصرة . في الأصل : « تفاريقه » ، صوابه
بالثاء المثلثة .

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُهَا فَثُوبًا نَسَيْتُ وَثُوبًا أُجْرٌ^(١)
وقال آخر^(٢) :

تَسَدَّى مَعَ النَّوْمِ تِمْتَالُهَا دُنُوَّ الضَّيْبَابِ بَطْلٍ زُلَالٍ^(٣)

﴿ سدح ﴾ السين والذال والجيم ، يقولون إنَّ المستعمل منه حرفٌ
مواحد ، وهو التسدح ، يقال [رجلٌ] سدَّحٌ ، إذا قال الأباطيل وأتقها .
﴿ سدح ﴾ السين والذال والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بسطٍ على
الأرض ، وذلك كسدح القربة الملوثة ، إذا طرَحَهَا بالأرض . وبها يشبه القميل .
قال أبو الفجيم يصف قتيلًا :

* مُشَدَّخَ الهامةِ أو مسدُّوحا^(٤) *

فأما رواية الفضل :

بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ النَّخْلِ تَشَدُّهُمْ

زُرُقِ الْأَسِنَّةِ فِي اطْرَافِهَا شَمٌّ^(٥)

فيقال إنَّه تصحيف ، وإنَّما هو « تسدحهم » . والسدح : الصَّرْعُ بَطْحًا عَلَى
الوجه وعلى الظهر ، لابقع قاعدًا ولا متكورًا .

(١) البيت في اللسان (سدا) بدون نسبة أيضا . وهو لامرئ القيس في ديوانه ٩٠٩ . ويروى :
« ثوب نسيث وثوب » . وللنحاة في الرواية الأخيرة كلام .

(٢) لم يرو في اللسان . وهو لأمية بن أبي عائذ الهذلي ، من قصيدة له في شرح السكري
للهمذليين ١٨٠ ونسخة الشنقيطي ٧٩ .

(٣) الزلال : البارد الصافي . والرواية في المصدرين السابقين : « مع الليل » .

(٤) قبله ، كما في اللسان (سدح) :

* زَمَّ بَيْتِ عِنْدَهُ مَذْبُوحًا *

(٥) البيت لحنداش بن زهير ، كما في اللسان (سدح) .

وأما قولهم فلان سادح، أى مُخَصَّب، فهو من هذا أيضاً؛ لأنه إذا أخصب
انسدح مستقيماً. وهو مثل.

﴿ سدخ ﴾ السين والذال والخاء لا أصل له في كلام العرب. ولا معنى.
لقول من قال: انسدخ مثل انسدح، إذا استلقى عند الضرب أو انبطح.
والله أعلم.

﴿ باب السين والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ سرط ﴾ السين والراء والطاء أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على غيبة
في مرٍّ وذهاب. من ذلك: سرَّطت الطعام، إذا بلعته؛ لأنه إذا سرَّط غاب.
وبعض أهل العلم يقول: السرَّاط مشتقٌّ من ذلك، لأنَّ الذاهب فيه يفغيب غيبة
الطعام المُسْتَرَط. والسرَّطراط على فِعْلَال^(١): الفالوذ؛ لأنه يُسْتَرَط. والسرَّاط:
السيف القاطع الماضي في الضَّرْبِية. قال الهذلي^(٢): يصف سيفاً:

كلون الملح ضربته هَيِيرٌ يُبْرِئُ اللحمَ سَقَاطٌ سُرَاطِي^(٣)

﴿ سرع ﴾ السين والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على خلاف
البطء. فالسرَّيع: خلاف البطيء. وسرَّعان^(٤) النَّاسُ: أوائلهم الذين يتقدمون.

(١) كذا. وصواب وزنه « فعملال ».

(٢) هو المتخَّل الهذلي، كما في اللسان (سرط). وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار
الهذليين ٨٩ ونسخة الشنقيطي ٤٧.

(٣) جاء « سراطى » على لفظ النسب وليس بنسب، يقال سيف سراط وسراطى، كما يقال
أجر وأجرى.

(٤) يقال ينتج السين، وبالتهجريك أيضاً.

سِراعاً . وتقول العرب : كَسَرَ عَانٌ ^(١) ما صَنَعَتْ كَذَا ، أي ما أَسْرَعَ ما صَنَعَتْهُ .
وأما السَّرْعُ من قُضبان الكَرَمِ ، [فهو] أَسْرَعُ ما يَطْلُعُ مِنْهُ . ومثله السَّرْعَرَعْرَعُ ،
ثم يَشَبَّهُ به الإنسان الرَطِيبُ الناعم .

﴿ سرف ﴾ السين والراء والفاء * أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تعدِّي الحدِّ ٣٥٢
والإغفالِ أيضاً للشئ . تقول : في الأمر سَرْفٌ ، أي مجاوزةُ القدر . وجاء في
الحديث : « الثالثة في الوضوء شرف ، والرابعة سرف » . وأما الإغفالُ فقول
القائل : « مررتُ بكم فسرِّفتمكم » ، أي أغفاتكم . وقال جرير :
أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثمانيةٌ

ما في عَطائِهِمْ مَنْ ولا سَرْفٌ ^(٢)

ويقولون إنَّ السَّرْفَ : الجهل . والسَّرِفَ : الجاهل . ويحتجُّون
بقول طرفة :

إنَّ امرأَ سَرْفِ الفؤادِ يَرى عَسلاً بماءِ سحابةٍ شَتَمِي ^(٣)
وهذا يرجع إلى بعض ما تقدَّم . والقياس واحد . ويقولون إنَّ السَّرْفَ أيضاً
الضَّرَاوَةُ . وفي الحديث : « إنَّ للحم سَرْفاً كَسَرْفِ الخَمْرِ » ، أي ضَرَاوَةٌ .
وليس هذا بالبعيد من الكلمة الأولى .

ومما شدَّ عن الباب : السَّرْفَةُ : دويبةٌ تأكل الخشب . ويقال سَرَفَتِ الشَّرْفَةُ
الشَّجَرَةَ سَرْفًا ، إذا أكلت ورقها ، والشجرةُ مسروفةٌ . يقال إنَّها تبني لنفسها بيتاً

(١) يقال هذا بالفتح ، وبفتح فضم ، وبالكسر .

(٢) ديوان جرير ٣٨٩ واللسان (سرف) .

(٣) ديوان طرفة ٦١ واللسان (سرف) .

حسناً. ويقولون في المثل: « أصنعُ من سُرقَة^(١) » .

﴿ سرق ﴾ السين والراء والقاف أصلٌ يدلُّ على أخذ شيء في خفاء وسِتْر. يقال سَرَقَ يَسْرِقُ سَرِقَةً. والمسروق سَرَقٌ. واسترقَّ التسمع، إذا تسمع مخفياً. ومما شذَّ عن هذا الباب السَّرَق: جمع سَرَقَة، وهي القطعة من الحرير.

﴿ سرو ﴾ السين والراء والحرف المعتل بابٌ متفاوت جدًّا، لانسداد

كلمتان منه تجتمعان في قياس واحد. فالسرو: سخاءٌ في مروءة؛ يقال سَرِيَ وقد سَرُو. والسرو: محلة حمير. قال ابن مقبل:

بَسْرُو حَمِيرَ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ أَنِّي تَسَدَيْتِ وَهَنَا ذَلِكَ الْبَيْتَا^(٢)

والسرو: كشف الشيء عن الشيء. سرّوت عني الثوب أي كشفته. وفي الحديث في الحساء^(٣): « بَسْرُو عن فؤاد السقيم^(٤) »، أي يكشف. وقال ابن هرمة:

سَرِيَ ثَوْبَهُ عَنْكَ الصَّبَا لِتَتَخَابَلُ وَقَرَّبَ لِلْبَيْنِ الْحَبِيبُ الْمَزَابِلُ^(٥)

ولذلك يقال سَرِيَ عنه. والسروة: دويبة^(٦)، يقال أرض مسروّة، من السروة إذا كثرت بالأرض. والسارية: الأسطوانة. والسرى: سير الليل، يقال سَرَيْتُ وأسريت. قال:

* أَسْرَتَ إِلَيْكَ وَلَمْ تَسْكُنْ تَسْرِي^(٧) *

(١) انظر الحيوان (١ : ٢٢٠ / ٢ : ١٤٧ / ٦ : ٣٨٥ / ٧ : ١٠) .

(٢) سبق البيت في مادة (بول ، بين) .

(٣) في الأصل: « الحياء »، صوابه من اللسان (١٩ : ١٠٥) .

(٤) في اللسان : « إنه يرتو فؤاد الحزين ، ويسرو عن فؤاد السقيم » .

(٥) البيت في اللسان (سرا) . قرب ، أي قرب الرواحل . اللسان : « وودع » .

(٦) هي الجرادة أول ماتكون وهي دودة .

(٧) لسان بن ثابت في ديوانه ١٦٨ واللسان (١٩ : ١٠٣) . وصدرة :

* حى النضيرة ربة الحدر *

والسَّراءُ: شجرٌ. وسرّاةُ الشيء: ظهره. وسرّاةُ النهار: ارتفاعه. وهذا الذي ذكرناه بعيدٌ بعضه من بعض، فلذلك لم نحمله على القياس. وإذاهمز كان أبعد، يقال سرّاتُ الجرادة: ألقت بيضها. فإذا حان ذلك منها قيل: أسرّاتُ.

(سرب) السين والراء والباء أصلٌ مطرد، وهو يدلُّ على الاتساع والذهاب في الأرض. من ذلك السَّرْبُ والسَّرْبَةُ، وهي القطيع من الظباء والشاء. لأنّه ينسرب في الأرض راعياً. ثمَّ حُمِلَ عليه السَّرْبُ من النساء. قالوا: والسرب بفتح السين، أصله في الإبل. ومنه تقول العرب للمطامعة: «أذهبي فلا أُنْذَهُ سَرِبَكِ»، أي لا أُرْدُ إِبْلَكَ، لتذهب حيث شاءت. فالسَّرْبُ في هذا الموضع: المال الراعي. وقال أبو زيد: يقال خَلَّ سَرِبُهُ، أي طريقه يذهب حيث شاء. وقالوا: يقال أيضاً يسرب بكسر السين. ويُشَدُّ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ:

* خَلَّى لَهَا سَرِبَ أَوْلَاهَا^(١) *

وقال: يعني الطريق. ويقال انسرب^(٢) الوحشيُّ في سربه. ومن هذا الباب: السَّرْبُ والسَّرِبُ، وهو الماء السائل من الزادة، وقد سَرِبَ سَرِباً. قال ذو الرمة:

مَا بِالْعَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كَلِّ مَفْرِيقَةٍ سَرِبُ^(٣)

(١) البيت بتمامه كما في الديوان ٥٨٦ واللسان (سرب، هم):

خلى لها سرب أولاما وهيجهما من خلفها لاحق الأطال هميم

(٢) في الأصل: «السرب»، صوابه من الحجيل واللسان.

(٣) ديوان ذي الرمة ص ١ - وهو أول بيت في ديوانه - واللسان (سرب). وفي الأصل:

«عينك».

يفتح الرأء وكسرهما . ويقال : سَرَبَتِ القربةُ ، إذا جعلتَ فيها ماءً حتى ينسدَّ
الخرزُ . والسَّرَبُ : الخرزُ ؛ لأنَّ الماءَ ينسربُ منه ، أى يخرج . والساربُ .
الذَّاهِبُ فى الأرضِ . وقد سَرَبَ سرورباً . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ .
قال الشاعر :

٣٥٣ أتى سَرَبْتِ وكنْتِ غيرَ سرُوبِ * وتَقَرَّبُ الأحلامُ غيرَ قَريبِ (١)
والمسربةُ : الشعرُ النابتُ وسطَ الصدرِ ، وإنما سُمِّيَ بذلكَ لأنَّه كأنَّه سائلٌ
على الصدرِ جارٍ فيه . فأما قولهم : آمِنٌ فى سرِّبه ، فهو بالكسر ، قالوا : معناه
آمِنٌ فى نفسه . وهذا صحيحٌ ولكن فى الكلامِ إضماراً ، كأنَّه يقول : آمِنَةٌ نفسه
حيث سَرِبَ ، أى سعى . وكذلك هو واسعُ السَّرْبِ ، أى الصدرِ . وهذا أيضاً
بالكسر . قالوا : ويراد به أنَّه بطى الغضب . وهذا يرجع إلى الأصلِ الذى ذكرناه .
يقولون : إنَّ الغضبَ لا يأخذُ فيَقَلِّقُ ، وينسدُّ عليه المذاهبُ .

﴿ سرج ﴾ السين والراء والجيم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الحسن والزينة
والجمال . من ذلك السَّرَجُ ، سُمِّيَ لضِيائِهِ وحُسْنِهِ . ومنه السرجُ للدَّابَّةِ ، هو زينته .
ويقال سَرَجَ وجهه ، أى حَسَنَهُ ، كأنَّه جملة له كالسَّرَجِ . قال :
* وَفَاحِماً وَمِرْسِنًا مُسَرَّجًا (٢) *
ومما يشدُّ عن هذا قولهم للطريقة : سُرْجُوجَةٌ .

(١) البيت لقيس بن الخطيم فى ديوانه ه واللسان (سرب) .

(٢) للهجاج فى ديوانه ٨ واللسان (رسن ، سرج) . والمرسن ، كجلس ومنبر ، أصله موضع
الرسن من أنف الذرس ، ثم كثر حتى قيل .رسن الإنسان ، أى أنفه .

﴿ سرح ﴾ السين والراء والحاء أصل مطرد واحد، وهو يدل على الانطلاق . يقال منه أمر سريح ، إذا لم يكن فيه تعويق ولا مَطل . ثمَّ يحمل على هذا السَّراح وهو الطَّلَاق ؛ يقال سَرَّحت المرأة . وفي كتاب الله تعالى : ﴿ أَوْ سَرَّحُوهُنَّ مِمَّعْرُفٍ ﴾ . والشُّرْحُ : الناقة السريعة . ومن الباب المنسرح ، وهو العريانُ الخارج من ثيابه . والسَّرْحُ : المال السَّام . والسارح : الراعى . ويقال السارح : الرجل الذي له السَّرْح . وأمَّا الشجرة العظيمة فهي السَّرْحَة ، ولعله أن يكون شاذًا عن هذا الأصل . ويمكن أن تسمى سَرْحَة لانسراح أغصانها وذهابها في الجهات . قال عنتره :

بَطَلٍ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ

يُحْدَى نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ (١)

ومن الباب السَّرْحَانُ : الذئب ، سُمِّيَ به لأنه ينسرح في مطالبه . وكذلك الأَسَدُ إذا سُمِّيَ سَرْحَانًا .

وَأَمَّا السَّرِيحَةُ فَتَقْطَعُ مِنَ الثِّيَابِ .

﴿ سرد ﴾ السين والراء والذال أصل مطرد منقاس ، وهو يدل على توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض . من ذلك السَّرْدُ : اسم جامع للدروع وما أشبهها من عمل الحِاق . قال الله جلَّ جلاله ، في شأن داود عليه السلام : ﴿ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ ﴾ ، قالوا : معناه ليكون ذلك مقدراً ، لا يكون الثقب ضيقاً والمِسَارُ غليظاً ، ولا يكون المسار دقيقاً والثقب واسعاً ، بل يكون على تقدير .

(١) البيت من معلقته المشهورة .

قالوا : والزَّرَادُ ، إتماماً هو السَّرَادُ . وقيل ذلك لقرب الراء من السين . والمسَرَدُ :
للخُرْز : قِيَّاسُهُ صَحِيحٌ .

﴿ **باب** ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله سين ﴾

من ذلك (المُسَمَّرَةُ^(١)) : اليوم الشديد الحرّ ، فهذا من باب السَّمَرَاتِ
سَمَرَاتِ الشَّمْسِ ، وقد مضى ذكره ، فالميم الأخيرة فيه زائدة .

ومن ذلك (السَّحْبِلُ) : الوادى الواسع ، وكذلك القِرْبَةُ الواسعة :
سَحْبِلَةٌ . فهذا منسحوت من سجل إذا صبّ ، ومن سَبَل ، ومن سَحَبَ إذا جرى
وامتدّ . وهى منسحوتة من ثلاث كلمات ، تكون الحاء زائدة مرّة ، وتكون
الباء زائدة ، وتكون اللام زائدة .

ومن ذلك (السَّمَادِيرُ) : ضَعْفُ البَصْرِ ، وقد اسمدَرَ . ويقال هو الشَّىءُ .
يتراءى للإنسان من ضعف بصره عند الشكر من الشراب وغيره : وهذا
مما زيدت فيه الميم ، وهو من السَدَرِ وهو تحيّر البصر ، وقد مضى ذكره .
بقِيَّاسِهِ .

ومن ذلك فرسٌ (سُرْحُوبٌ) ، وهى الجوادُ ، وهى منسحوتة من كلمتين :
من سرح وسرب ، وقد مضى ذكرهما .

(١) لم يقمده صاحب اللسان مادة خاصة ، بل ذكره فى مادة (سمر) . وأما صاحب القاموس .
فقد عقد له ، والوجه ما صنم صاحب اللسان فإن الميم فيه زائدة .

ومن ذلك ناقة (مِرْدَاحٌ) : سريعة كريمة ، قالدال زائدة ، وإتماهى
من مَرَّحَتْ .

ومن ذلك (اسلَنْطَح) الشيء ، إذا انبسط وعَرَضُ^(١) ، وإتماأصله
سطح ، وزيدت فيه * اللام والنون تعظيماً ومبالغة .

٣٥٤

ومن ذلك (اسمَهَدَ) السَّنام ، إذا حَسُنَ وامتلاً . وهذا منحوتٌ من مهد ،
ومن مهدت الشيء إذا وثرته^(٢) . وقال أبو النجم :

* وَاثَمَهَدَ الْغَارِبُ فِعْلَ الدُّمْلِ^(٣) *

ومن قولهم هو سَهَدَ مَهْد . وقد فسَّرناه .

ومن ذلك (السَّمْهَرِيَّة) : الرِّمَاح الصَّلَاب ، والهاء فيه زائدة ، وإتماهى
من السَّمْرَة^(٤) .

ومن ذلك (المُسَلَمِبُ) : الطويل ، والهاء فيه زائدة ، والأصل السَّلَب ،
وقد مضى .

ومن ذلك قولهم (اسمَهَمَّ) ، إذا تغيَّرَ لونه . فاللام فيه زائدة ، وإتما هو
سَمَهُمَ وجهه يسهم ، إذا تغيَّر . والأصل السَّمَام .

(١) عرس يمرض عرضاً ، مثل صفر يصفر صفراً .

(٢) وثر الشيء : وطأته وسهاته . وفي الأصل « وثرته » ، تحريف .

(٣) سبق لإنشاد البيت في (دمل) وسيأتي في (مهد) .

(٤) تذكر المعاجم أن السهمرية من الرماح منسوبة إلى « سمر » : رجل كان يصنع الرماح بالخط ،
وامراته « ردينة » التي تنسب لايها الرماح الردينية .

ومن ذلك العجوز (السَّمَلَق) : السَّيِّئَةُ الخُلُقِ ، والميم فيه زائدة ، وإِنَّمَا هي من السَّلَقَةِ .

ومن ذلك (السَّرَطِم) : الواسع الخَلْقِ ، والميم فيه زائدة ، وإِنَّمَا هو من سَرَطَ ، إِذَا بَلَغَ .

ومن ذلك (السَّرْمَد) : الدائم ، والميم فيه زائدة ، وهو من سَرَدَ ، إِذَا وَصَلَ ، فكأنه زمان متصل ببعضه ببعض .

ومن ذلك (اسْبَعَل) الشيء اسْبَعْلًا ، إِذَا ابْتَلَّ بالماء . واللام فيه زائدة ، وإِنَّمَا ذلك من السَّبُوعِ ، وذلك أَنَّ الماءَ كَثُرَ عليه حتَّى ابْتَلَّ .

ومما وُضِعَ وضعاً وليس قياسه ظاهراً : (السَّنُورُ) ، معروف . و (السَّنُور) : السِّلَاحُ الذي يُلبَسُ . و (السَّلْفَع) بالقاف ^(١) : المكان الحزن . و (السَّلْفَع) بالفاء ^(٢) : المرأة الصَّخَّابَةُ . و (السَّلْفَع) من الرِّجال : الشجاع الجسور . قال الشاعر :

بَيْنَا يُعَانِقُهُ الكِأَةُ وَرَوْنِغِهِ

يَوْمًا أَتِيحَ لَهُ جَرِيءٌ سَلْفَعٌ ^(٣)

وقال في المرأة :

فَمَا خَلَفَتْ عَنْ أُمَّ عِمْرَانَ سَلْفَعٌ مِنْ السُّودِ وَرَهَاءِ العِنَانِ عَرُوبٌ ^(٤)

(١) في الجمل : « بنقطتين » .

(٢) في الجمل : « بنقطة » .

(٣) رواية الديوان ١٨ والفضليات (٢ : ٢٢٨) : « بينا تمنقه » مصدر تمنقه تمنقا . وفق

رواية المقابيس عطف الاسم على الفعل ، وهو مسموع . انظر همع الموامم (٢ : ١٤٠) .

(٤) في اللسان (سلم) : « وما يدل من أم عثمان » .

- (والسُمحاق) : جلدة رقيقة في الرأس ، إذا انتهت الشجّة إليها سميت سُمحاقا .
وكذلك سُمحاق السلي ، وسُمحاق السحاب : القطع الرقاق منه .
ومن ذلك (اسْحَنَكَكَ) الظلام . و (اسْحَنَفَرَ) الشيء : طال وعرض .
وسَنَامٌ (مُسْرَهْدٌ) : مقطوع قطعاً . و (اسْمَهْرٌ) الشوك : يبس . ويقال للظلام إذا اشتدَّ : اسْمَهْرٌ . و (السَّرَهْفَةُ) و (السَّرَعْفَةُ) : حسن الغذاء .
و (السَّخْبِرُ^(١)) : شجر . و (السَّمَالِيخُ) : أماسيخ النصي^(٢) ، الواحدة سُمْلُوخ . و (السَّمَسِقُ) : الياسمين . و (السَّفَنَجُ) : الظالم . و (السَّلْجَمُ) : الطويل . و (السَّرَوْمَطُ) : الطويل . و (السَّلْتِمُ) : العُول . و (السَّلْتِمُ) : السنة الصعبة . قال الشاعر :

وجاءت سبتهم لا رجعَ فيها

ولا صدعَ فينجر الرعاء^(٣)

- و (السَّلْتِمُ) : الداهية . و (السَّبْتَنِيُّ) : النمر ، وكذلك (السَّبْنَدَاةُ) .
قال في السَّبْنَتِي :

(١) في الأصل : « السنجر » ، صوابه من الحمل واللسان .
(٢) في اللسان : « وسمالبخ النصي : أماسيخه ، وهو ما تزرعه منه مثل القضيب » . والأماسيخ وردت بالسين في كل من المقاييس والحمل ، فلعلها مما جاء بالإبدال من الصاد .
(٣) سبق البيت في مادة (رجع) ، ولست أحق كلمة « فينجر » ، ورواية اللسان (فيجتلب) . ولعلها هنا « فينجر الرعاء » ، من الوجور ، وهو

وما كنتُ أخشِي أن تسكون وفاته

بكفَى سَبَنَتِي أزرقِ العينِ مُطْرِقِ^(١)

و (السَّرْبَال) : القميص . و (امْرَئِدَانِي) الشيء : غلبي . و (السَّفْسِير) :
الفَيْجِج والتابع . و (السَّوْدَق) و (السَّوْدَانِي^(٢)) و (السَّوْدَانِي) :
الضَّعْر .

و (السَّارِبَت) : الأرض القفر . و (السُّبْرُوت) : الرجل القصير .
و (السَّرْبِيخُ) : الأرض الواسعة . و (السَّنْدَأُوة) الرجل الخفيف .
و (السَّجَنْجَل) : المرأة . و غلام (سَمَهْدَر) : كثير اللحم . و (السُّمَهْرِي) :
المعتدل . و (السُّجَهْرِي) : الأبيض . و (السُّمَفِد) : الوارم . و (السُّلَجِب) :
المستقيم . و (السُّرَادِق) : الغبار . و (السَّمَجِج) : الأتان الطويلة الظهر .
و (السَّجَلَاط) : نَمَط الهودج ، ويقال إنه ليس بعربي^(٣) . و (السَّمَهْدَر) :
البعيد ، في قول الراجز :

* وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرٌ^(٤) *

(١) البيت للشماخ من مقطوعة في الحماسة (١ : ٤٥٤) . وأنشده في اللسان (سبت) والمخصص
(١ : ١٢٤ / ١٦ : ٨) . ولم يرو في ديوان الشماخ .

(٢) ويقال أيضا « سيدنوق » . واللفظ معرب من الفارسية . انظر المعرب للجواليقي ١٨٦ -
١٨٧ واللسان (سذق) ، وأدى شير .

(٣) في اللسان أنه معرب عن الرومية : « سجلاطس » .

(٤) البيت لأبي الزحف الكلبي الراجز ، ابن عم جرير . انظر اللسان (سمهدر) . وفي اللسان
« السكايي » وهو تحريف أوقف مصحح اللسان في خطأ .

ويقال (سَرْدَجْتَهُ) فهو مُسَرْدَجٌ^(١) ، أى أهملته ، فهو مُهْمَلٌ . قال أبو النجم :

قد قَتَلْتُ هِنْدُ ولم تَخْرُجْ
وتركَّتكَ اليومَ كالسُرْدَجِ
و (استبكرت) الشيء : امتد . والله أعلم .

﴿ تم كتاب السين ﴾

(١) لم تذكر مادة (سردج) بالجيم في اللسان ، وذكرها صاحب القاموس .

كتاب الشين

﴿ باب ما جاء من كلام العرب أوله شين في المضاعف والمطابق ﴾

﴿ شص ﴾ الشين والصاد أصل واحد مطرد ، يدلُّ على شدة ورهق .

من ذلك قولهم : شَصَّتْ مَمِيشَتُهُمْ * وإِنَّهُمْ لَفِي شَصَاصَاءَ ، أى فى شِدَّة . وأصله ٣٥٥
من قولهم شَصَّ الإنسان ، إذا عَصَّ بنوا جذه على الشيء عَصًّا . ويقال فى الدعاء :
نَفَى اللهُ عَنْكَ الشَّصَاصَ ، وهى الشَّدائد .

ومن الباب الشَّصَّ : شىءٌ يُصَادُّ به السمك . ويقال للصُّ الذى لا يَرى
شيئاً إلا أتى عليه : شِصَّ . قال الكسائى : يقال إن فلاناً على شَصَاصاء ، أى
على عَجَلَةٍ . قال :

نَحْنُ نَتَّجِنَا نَاقَةَ الْحَجَّاجِ عَلَى شَصَاصَاءٍ مِنَ النَّتَّاجِ (١)

﴿ شط ﴾ الشين والطاء أصلان صحيحان : أحدهما البُعد ، والآخر يدلُّ

على اللَّيْل .

فأما البُعد فقولهم : شَطَّتِ الدَّارُ ، إذا بُعِدَتْ نَشِطُ شَطُوطاً . والشَّطَّاطُ :
البُعد . والشَّطَّاطُ : الطُّولُ ؛ وهو قِياسُ البُعد ؛ لأنَّ أعلاه يَبُعدُ عن الأرض .

(١) البرجز فى اللسان (شصص) .

ويقال أشطَّ فلانٌ في السَّوْمِ ، إذا أْبَمَدَ وَأَتَى الشَّطَطَ ، وهو مجاوزة القَدْرِ .
قال جل ثناؤه : ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ . ويقال أشطَّ القومُ في طلبِ فلانٍ ، إذا
أمعنوا وأبعدوا .

وأما الميل فالميل في الحكم . ويجوز أن يُنقل إلى هذا الباب الاحتجاج
بقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ . أى لا تَمَلْ . يقال [شَطَّ ، و ^(١)] أشطَّ ، وهو الجور
والميل في الحكم . وفي حديث تميم الدارى : « إنك لشاطى حتى أحمل قوتك
على ضعفى ^(٢) » ، شاطى ، أى جأر في الحكم على . والشطُّ : شَطَّ السَّنام ،
وهو شِقُّهُ ، ولكلِّ سَنامٍ شَطَّانٍ . وإِثْمًا سَمِيَ شَطًّا لَأَنَّهُ مائلٌ فى أحدِ الجانبين .
قال الشاعر ^(٣) :

كَانَ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْمَطُ شَطًّا رَمِيَتْ فَوْقَهُ بِشَطِّ
وَنَاقَةِ شَطَوِطَى مِنْ هَذَا . وَشَطُّ النَّهْرِ يَسْمَى شَطًّا لِذَلِكَ ، لَأَنَّهُ
فِي الْجَانِبِينَ .

﴿ شظ ﴾ الشين والطاء أصلٌ يدل على امتدادٍ فى شىء . من ذلك
الشُّظَّاطَانِ : العُودان اللذان يُجْعَلان فى عُرَى الجِوَالِقِ . قال :

(١) التكملة يقتضيهما الاستشهاد بالنالى ، وكذا جاء فى المجمل : « قال أبو عبيد : شططت
فلان وأشططت ، وهو الجور فى الحكم » . ثم استشهد بحديث تميم الدارى .
(٢) فى اللسان : « وفى حديث تميم الدارى أن رجلا كلمه فى كثرة العبادة فقال : أرأيت أن
كنت أنا مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قوى لإنك لشاطى حتى أحمل قوتك على ضعفى فلا أستطيع فأثبت
يقول : إذا كلنتى مثل عملى وأنت قوى وأنا ضعيف فهو جور منك .
(٣) هو الراجز أبو النجم المجلى . اللسان (شطط ، عطط) :

أين الشَّظَاظَانِ وَأَيْنَ المِرْبَمَةِ
وَأَيْنَ وَسَقُ النَّااقَةِ المَطْبَعَةِ^(١)

ويقولون : أشظَّ الرجلُ ، إذا تحرك ما عنده . ويقولون : أشظَّ البعيرُ ، إذا
حدَّ بذنبه .

(شع) الشين والعين في المضاعف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التفرُّقِ
والانتشار . من ذلك الشعاعُ شعاعُ الشَّمْسِ ، سُمِّيَ بذلك لانبثائه^(٢) وانتشاره ،
يُقَالُ أشعتُ الشَّمْسُ تُشعُّ ، إذا طرحتُ شعاعها . والشعاعُ بالفتح : الدَّمُ المتفرِّقُ .
قال قيس بن الخطيم :

طعنتُ ابنَ عبدِ القيسِ طعنةَ نائِرٍ لها نَفَذٌ لولا الشعاعُ أضاءها^(٣)
وشعاع^(٤) الشَّنبُلِ : سفاهةٌ إذا يبس . قال أبو النجم :

* لَمَّةٌ قَفَرٍ كَشعاعِ الشَّنبُلِ^(٥) *

ويقال نفسُ شعاعٍ ، إذا تفرَّقَ همُّها ، قال :

فقدتُكِ من نفسِ شعاعٍ ألم أكنُ نَهَيْتُكِ عن هذا وأنتِ جميع^(٦)

(١) سبق البتان في مادة (ريج) .

(٢) في الأصل : « لانبثائه » ، تحريف .

(٣) ديوان قيس بن الخطيم ٣ واللسان (شعع) .

(٤) شعاع الشبل بتثنية حركات الشين . وفي الأصل : « شعاع » ، تحريف .

(٥) البيت في أرجوزته المنشورة بجملة المجمع العلمي العربي ، السنة الثامنة ص ٤٧٥ . وقيل :

* تفرى له الريح ولما يقبل *

(٦) البيت في الجملة ، وهو لقيس بن ذريح ، كما في اللسان (شمع) .

والشُّعُ : رمى الناقة بولها على نخذها . يقال شَعَّتْ تَشَعُّ شَعًّا . ويقال ظلُّ شَعَشَعٌ ، إذا لم يكن كثيفاً . وقال الراجز في التفرُّق :

* صَدَقُ اللَّقَاءِ غَيْرُ شَعَشَاعِ الْغَدْرِ ^(١) *

يقول : هو جميع الهمة غير متفرقة بها .

ومن هذا الباب الشَّعْشَاعُ والشَّعْشَعَانُ من الناس والدواب : الطويل . يقال بعيرٌ شَعَشَعٌ وناقةٌ شَعْشَاعَةٌ وشَعْشَعَانَةٌ . قال ذو الرمة :

هيهاتَ خرقاهُ إلاَّ أنْ يقرَّبَها ذُو العرشِ والشَّعْشَعَانَاتُ العِيَاهِيمُ ^(٢)

ومن الباب : شَعَشَعْتُ الشَّرَابَ ، إذا مزجته ، وذلك أن المِزْجَ ينبثُ وينتشر فيه . قال :

مشعشةٌ كأنَّ الحَصَّ فيها إذا ما الماءُ خالطَها سَخِيناً ^(٣)

﴿ شغ ﴾ الشين والغين أصل يدل على القلة . قال أهل اللغة :

الشَّغْشَغَةُ في الشرب : التصريد ، وهو التقليل . قال رؤبة :

لو كنتُ أسطِيعُك لم يُشغَّعْ شُرْبِي وما المشغولُ مثلُ الأفْرِغِ ^(٤)

هذا هو الأصل . وفيه كلمةٌ طريقَتُها طريق الحِكَاية ، وذلك ربَّما نُحِلَّ

(١) البيت في الحُجَلِ واللسان (شعم) .

(٢) ديوان ذى الرمة ٥٧٩ واللسان (شعم) . وسبعيده في (عهم) .

(٣) البيت لعمر بن كلثوم في معقنه .

(٤) ديوان رؤبة ٩٧ واللسان (شغغ) .

على القياس وربما لا يُحْمَل . يقولون إنَّ الشغشفة صوت الطَّعْن ، في قول
الهذلي (١) :

٣٥٦ فالطعن شغشفةٌ والضرب هَيْقَعَةٌ ضربُ المَعْوَلِ تحت الدِّيمَةِ العَصَا
والشغشفة : ضربٌ من هدير الإبل .

﴿ شف ﴾ الشين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رِقَّةٍ وِقَلَّةٍ ، لا يَشْدَمْنِه
شيءٌ عن هذا الباب . من ذلك الشِّفَّ : السُّتْرُ الرقيق . يقولون : سُمِّيَ بذلك
لأنَّه يُسْتَشْفُ ما وراءه . والأصل أن السُّتْرَ في نفسه يشفُّ (٢) لرقته إذ كان كذا .
وإن كان ما قاله القوم صحيحاً فهو قياسٌ أيضاً ؛ لأنَّ الذي يرى من ورائه هو
القليل المنفترق في رأى العين والبصر . ومن ذلك الشِّفَّ الزيادة ؛ يقال لهذا على
هذا شِفٌّ ، أى فضل . ويقال : أشففتَ بعضَ ولدك على بعضٍ ، أى فضلتَ .
وإنما قيل ذلك لأن تلك الزيادة لا تكاد تكثُر ، فإن أعطى أحدها مائةً والآخر
مائتين لم يُقَلَّ أشففتَ ، لكن يقال أفضلتَ وأضعفتَ وضعفتَ ، وما أشبه ذلك .
وقولُ مَنْ قال : الشِّفَّ : النقصان أيضاً محتمل ، كأنه ينقص الشيء حتى
بصيرته شُفَافَةً (٣) . والشفوف : نُحُولُ الجِسم ، يقال شفَّه المرضُ يشفُّه شَفًّا . فأما
الشفيف فلا يكون إلا بَرْدَ رِيحٍ في نُدُوَّةٍ قليلةٍ ، فسمي شفيفاً لتلك النُدُوَّةِ وإن
قلَّتْ . ويقال لذلك الشَّفَانُ أيضاً ، قال :

(١) هو عبد بن مناف بن ربيع الهذلي، كما في اللسان (شغف) . وقصيدته في بقية أشعار الهذليين

٣ ونسخة الشنيطي ٥١ . وانظر ما سيأتى في (عضد) .

(٢) في الأصل : « شف » .

(٣) الشفافة ، بالضم : البقية من الشيء .

* الْجَاهُ شَقَّانٌ لَهَا شَفِيفٌ^(١) *

والاستشفاف في الشراب : أن يستقصي مافي الإناء لا يُسْتَرُّ^(٢) فيه شيئاً ،
كَأَنَّ تِلْكَ الْبَقِيَّةَ شُمُفَاةً ، فَإِذَا شَرِبَهَا الْإِنْسَانُ أُقْبِلَ اسْتَفَّهَا وَتَشَافَهَا . وفي حديث
أُمِّ زَرْعٍ : « إِنْ أَكَلَ لَفٌّ ، وَإِنْ شَرِبَ اسْتَفَّ » . وكلُّ شيءٍ اسْتَوْعَبَ
شيئاً فقد اسْتَفَّهُ . قال الشاعر^(٣) :

له عنقٌ تُلَوِي بِمَا وُصِلَتْ بِهِ وَدَقَّانٍ يَشْتَفَّانِ كُلَّ طِعَامِ
الطَّعْمَانِ : الحبل . يقول : جَنَّبَاهُ عَرِيضَانَ ، فَمَا يَأْخُذَانِ الطَّعْمَانَ كُلَّهُ .

وأما قول الفرزدق :

* وَيُخْلِفُنِ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمَشْفَشَفَ^(٤) *

فيقال : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْغَيْبَةِ . وهذا صحيح ، إِلا أَنَّهُ الَّذِي شَفَّتَهُ الْغَيْبَةُ
حَتَّى نَحَلَ جَسْمَهُ .

﴿ شَقِي ﴾ الشين والقاف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على انصداعٍ في الشيء ،
ثمَّ يحملُ عليه ويشتقُّ منه على معنى الاستعارة . تقول شَقَقْتَ الشيءَ أَشَقَّهُ شَقًّا ،
إِذَا صَدَعَتْهُ . ويبيدُ شُقُوقٌ ، وبالدابة شُقَاقٌ . والأصل واحد . والشَّقَّةُ : شَطِيطَةٌ
تُشَطِّي من لوحٍ أو خشبة .

(١) البيت في المجلد (شف) .

(٢) في الأصل : « لانسار » ، صوابه من المجلد .

(٣) هو كعب بن زهير . والبيت سبق لإنشاده في (دف) .

(٤) أنشد هذا الصدر في اللسان (شف) . وصدرة في الديوان ٥٥٢ :

* موانم للأسرار إلا لأهلها *

ومن الباب : الشَّقَّاقُ ، وهو الخِلافُ ، وذلك إذا انصدعت الجماعةُ وتفرقتُ
يقال : شَقُّوا عصا المسلمين ، وقد انشقت عصا القوم بعد النائمها ، إذا تفرقت أمرهم .
ويقال لنصف الشيء الشَّقُّ . ويقال أصاب فلاناً شِقُّ ومَشَقَّةٌ ، وذلك الأمر الشديد
كأنه من شدته يشقُّ الإنسان شقاً . قال الله جل ثناؤه ﴿ وَنَحْمِلُ أُنْقَالَكُمْ إِلَى
بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِآلِغَيْهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ﴾ . والشَّقُّ أيضاً : الناحية من الجبل .
وفي الحديث : « وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةَ بِشَقِّ » . والشَّقُّ : الشقيق ، يقال هذا
أخى وشقيق وشقُّ نفسي . والمعنى أنه مشبه بحشبة جعلت شقين . ويقولون في
الغضبان : احتدَّ فطارت منه شقَّةٌ ، كأنه انشقَّ من شدة الغضب . وكلُّ هذه أمثال .

والشَّقَّةُ : مسيرٌ بعيدٌ إلى أرضٍ نطيَّةٍ . تقول : هذه شقَّةٌ شاقَّةٌ . قال الله
سبحانه ﴿ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ ﴾ . والشَّقَّةُ من الثياب ، معروفة . ويقال
اشتقَّ في الكلام في الخصومات يميناً وشمالاً مع ترك القصد ، كأنه يكون مرةً
في هذا الشقِّ ، ومرةً في هذا . وفرسٌ أشقُّ ، إذا مال في أحد شقَّيه عند عدوه .
والقياس في ذلك كله واحد .

والشَّقِيقةُ : فُرْجَةٌ بين الرمال تُنْبِتُ . قال أبو خَيْرَةَ : الشَّقِيقةُ : لَبْنٌ من
غلظ الأرض ، يطول ما طال الخَبْلُ . وقال الأصمعيُّ : هي أرضٌ غليظةٌ بين
حَبْلَيْنِ من الرَّمْلِ . وقال أبو هشامٍ الأعرابيُّ : هي ما بين الأَمِيلَيْنِ . والأَمِيلُ ٣٥٧
والخَبْلُ سواء . وقال لبيد :

خَنَسَاءَ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ

عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبِقَامُهَا^(١)

وقال الأصمعيُّ : قَطَعُ غِلَاطٌ بَيْنَ كُلِّ حَبْلِي رَمْلٌ . وفي رواية النَّضْرُ :

الشَّقِيقة الأَرْضُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ عَلَى طَوَارِهَا ، تَفْقَادُ مَا انْقَادَ الأَرْضُ ، صَلْبَةٌ يَسْتَنْقِعُ المَاءَ فِيهَا ، سَعَتُهَا الغُلُوةُ والغُلُوتَانُ . قلنا : ولولا تطويلُ أهلِ اللُّغَةِ في ذِكْرِ هذه الشَّقَائِقِ ، وسلوكُنَا طَرِيقَهُمْ في ذلك ، لكان الشَّغْلُ بغيره مما هو أنفع منه أولى ، وأى مُنْفَعَةٍ في علمِ ما هي حتى تكون المنفعة في علمِ اختلافِ الناسِ فيها . وكثيرٌ مما ذكرناه في كتابنا هذا جارٍ هذا الجَرَى ، ولا سيما فيما زاد على الثلاثي ، ولكِنَّه^(٢) نَهَجَ القَوْمِ وطَرِيقَتَهُمْ .

ومن الباب الشَّقِشِقَةُ : لَهَاءُ البَعِيرِ ، وهي تسمى بذلك لأنها كأنها منشقة .

ولذا قالوا للخطيب هو شقشقة ، فإنما يشبهونه بالفحل . قال الأعشى :

فأقنَ فإني طَينٌ عالمٌ أقطعُ من شِقشِقَةِ الهادرِ^(٣)

وفي الحديث : « إن كثيراً من الخطب شقاشقُ الشيطان^(٤) » .

ومما شدَّ عن هذا الباب : الشَّقِيقُ ، قالوا : هو الفحلُ إذا استحكَمَ وقوى .

قال الشاعر :

* أبوك شَقِيقٌ ذو صِيَاصٍ مَنزَرَبٌ *

(١) البيت من معلقة لبيد .

(٢) في الأصل : « ولكن » .

(٣) ديوان الأعمش ١٠٧ واللسان (شقق) . وفي الديوان : « واسم فإني » .

(٤) في اللسان : « من شقاشق الشيطان » .

﴿ شك ﴾ الشين والكاف أصل واحد مشتقٌ بعضه من بعض ، وهو يدلُّ على التداخُل . من ذلك قولهم شككته بالرُمح ، وذلك إذا طعنته فداخَلَ السنانُ جسمه . قال :

فشككت بالرُمح الأصمَّ ثيابه ليس الكريمُ على القنا بمحرَّم^(١)
ويكون هذا من النظم بين الشيتين إذا شكَّا .

ومن هذا الباب الشكُّ ، الذي هو خلافُ اليقين ، إنما سمِّي بذلك لأنَّ الشاكَّ كأنه شكَّ له الأمران في مَشَكِّ واحد ، وهو لا يتيقن واحداً منهما ، فمن ذلك اشتقاق الشك . تقول : شككت بين ورقتين ، إذا أنت غررت العود فهما لجمعتهما .

ومن الباب الشكَّةُ ، وهو ما يلبسه الإنسان من السلاح ، يقال هو شاكٌّ في السلاح . وإنما سمِّي السلاحُ شِكَّةً لأنه يُشكُّ به ، أو لأنه كأنه شكٌّ بعضه في بعض . فأما قول ذى الرِّمَّة :

وئبَّ المسحج من عاناتٍ مَعْقَلَةٍ كأنه مُستَبانُ الشكِّ أو جنب^(٢)
فالشك يقال إنه ظلمعٌ خفيف ؛ يقال بعيرٌ شاكٌّ ، وقد شكَّ شكًّا . وهذا قياسٌ صحيح ؛ لأنَّ ذلك وَجَعٌ^(٣) يداخِله ، ويقال بل الشكُّ : أصوص العَضد بالجنب . فإن صحَّ هذا فهو أظهر في القياس . والشكائك : الفِرَق من الناس ،

(١) البيت من معلقة عنتره العنسي .

(٢) البيت في ديوان ذى الرمة ١٠ واللعان (جنب ، شكك) . وقد سبق في (جنب) .

(٣) في الأصل : رجم .

الواحدة شَكِيكَةً ، وإنما سَمَّيت بذلك لأنها إذا افترت فكلُّ فِرْقَةٍ منها
يدخل بعضهم بعضاً .

﴿ شل ﴾ الشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تباعد ، ثم يكون
ذلك في المسافة ، وفي نسج الثوب وخياطته وما قارب ذلك . فالشلُّ : الطرد ،
يقال شلَّهم شلاً ، إذا طردهم . ويقال أصبح القوم شِلَالاً ، أى متفرِّقين .
قال الشاعر :

أما والذي حَجَّت قريشٌ قَطِينَةَ شِلَالاً ومولَى كلِّ باقٍ وهالك^(١)
والشَّلُّ : الذى قد شُلَّ ، أى طُرِد . ومنه قوله :

* لا يَهْمُونَ بإدعاق الشَّلَلِ^(٢) *

ويقال شَلَّت الثوب أشلُّه ، إذا خِطته خِياطةً خفيفةً متباعدة .

ومن الباب الشلل : فساد اليد ، يقال : لا تشل ولا تكمل . ورجلٌ أشلُّ
وقد شلَّ يشلُّ . والشلال : لَطَخَ يُصِيب الثوبَ فيبقى فيه أثر . والشلَّة :
قَطْرَانٌ^(٣) الماء متقطعا . والشَّلَّة^(٤) : النوى نوى الفراق . وهو من الباب ،
وذلك حيثُ بنتوى القومُ . قال أبو ذؤيب :

وقلتُ تجنَّبَن سُوخَطَ ابنِ عمِّ ومَطَلَبَ شُلَّةٍ وهى الطرُوح^(٥)

(١) البيت لابن الدمينه في اللسان (شلل) .

(٢) عجز بيت للبيد ، سبق لإنشاده في (دعق) . وسيأتى في (دعق) وصدره :

* في جميع حافظى عوراتهم *

(٣) القطران ، بفتح الطاء : مصدر قطار . وفي الأصل : « قطرات » ، تحريف .

(٤) ويقال أيضاً « الشلَّى » بالنصر .

(٥) ديوان أبو ذؤيب ٦٩ واللسان (شلل) .

فأما الشليل فقال قوم : هو الحِلس ، وهو لا يكون محقق النَّسَج . وأما
 الجَنُّ^(١) ففيها الشليل ، فقال قوم : هو ثوبٌ يُلَبَس تحت الدَّرْع ولا يكون ٣٥٨
 ضعيفاً ، وقال آخرون : هي الدَّرْع القصيرة ، وتُجمع أُشَلَّة . قال أوس :
 وجاءوا بها شهباء ذات أُشَلَّة لها عارضٌ فيه المنيَّةُ تلمع^(٢)
 وأى ذلك كان فإنما هو تشبيهٌ واستعارة .

﴿ شَم ﴾ الشين والميم أصلٌ واحد يدلُّ على المقاربة والمداناة . تقول
 شَممت الشيءَ فأنأ أشمته^(٣) . والمشامة : المفاعلة من شامتته ، إذا قاربته ودنوتَ
 منه . وأشمتت فلاناً الطيبَ . قال الخليل : تقول للوالى : أشمى يدك ، وهو
 أحسنُ من قولك : ناولنى يدك . وأما الشمم فارتفاعٌ فى الأنف ، والنعت منه
 الأشمُ ؛ فى الظاهر كأنه بعيدٌ من الأصل الذى أصلناه ، وهو فى المعنى قريبٌ ،
 وذلك أنه إذا كان مرتفعَ قصبه الأنف كان أدنى إلى ما يريد شمه . ألا تراهم
 يقولون : [آنتهم^(٤)] تنال الماء قبل شفاهم . وإذا كان هذا كذا كان منه
 أيضاً ما حُكى عن أبى عمرو : أشمَّ فلانٌ ، إذا مرَّ رافعاً رأسه . وعرضت
 عليه كذا فإذا هو مُشمٌ^(٥) . وبيناهم فى وجهِ أشموا ، أى عدلوا ؛ لأنه إذا باعدَ
 شيئاً قاربَ غيره ، وإذا أشمَّ عن شيء قاربَ غيره ، فالقياسُ فيه غير بعيد .

(١) الجنن : جمع جنة ، وهو ما استترت به من السلاح . وفى الأصل : « الحسن » ، تحريفٌ ،
 صوابه من الجمل .

(٢) ديوان أوس بن حجر ١١ حجر ١١ واللسان (شال) .

(٣) يقال من بابى علم ونصر .

(٤) تكلمة يفتقر إليها الكلام .

(٥) فى الأصل : « مشم » ، صوابه فى الجمل واللسان .

﴿ شَنَ ﴾ الشين والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إخلاقٍ ويُبْس . من ذلك الشَّنُّ ، وهو الجلد اليابس الخلق البالى ، والجمع شِنَانٌ . وفي الحديث في ذكر القرآن : « لا يَتَفَه ولا يَتَشَانُ^(١) » أى لا يَبَلُّ ولا يُخْلِقُ . والشنين : قطرانُ الماء من الشنَّة . قال الشاعر :

* يَا مَنْ لَدَمِعِ دَائِمِ الشَّيْنِ^(٢) *

ومن الباب : الشَّنْشِنَةُ ، وهى غَرِيْزَةُ الرَّجُلِ . وفي أمثالهم : « شِنْشِنَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمِ » : وهى مشتقة مما ذكرناه ، أى هى طبيعته التى وُلِدَتْ معه وَقَدِمَتْ ، فهى كأنها شِنَّة . والشنون ، مختلف فيه ، فقال قوم : هو المهزول ، واحتجُّوا يقول الطرِمَّاح فى وصف الذئب الجائع :

* كَالذَّئْبِ الشَّنُونِ^(٣) *

وقال آخرون : هو السَّمِين . ويقال إنَّه الذى ليس بسمينٍ ولا مهزُول . وإذا اختلفت الأقاويل نُظِرَ إلى أقربها من قياس الباب فأخَذَ به . وقد قال الخليل : إن الشَّنُون الذى ذهب بعضُ سَمَمِهِ ، [شِبْهٌ^(٤)] بالشَّنِّ . وقال : يقال للرجل إذا هُزِلَ : قد اسْتَشَنَ . وأما إِشْنَانٌ^(٥) الغارةِ فإنما هو مشتقٌّ من الشَّيْنِ ، وهو قطران الماء من الشنَّة ، كأنهم تفرَّقوا عليهم فاتَّوَّعهم من كلِّ وجه . يقال شَنَنْتُ الماءَ ، إذا صَبَبْتَهُ مَتَفَرِّقًا . وهو خلافُ سَنَنْتُ .

(١) سبق الاستشهاد بالحديث فى (تفه) برواية أخرى حيث فسر النافه بالقليل .

(٢) البيت فى اللسان (شن ١٠٨) .

(٣) وكذا ورد إنشاد هذه القطعة فى المجمل . والبيت بتمامه فى الديوان ١٧٨ واللسان (شن) :

يظل غرابها ضرما شذاه شج محصومة الذئب الشنون

(٤) التكمة من المجمل .

(٥) فى الأصل : « شنان » ، تحريف ، وإنما هو « إشنان » مصدر « أشن » .

﴿ شِب ﴾ الشين والباء أصلٌ واحد يدلُّ على تَمَاء الشيء وقوته في حرارةٍ تعتريه . من ذلك شَبَبْتُ النَّارَ أَشْبَهَا شَبًّا وشَبُوبًا . وهو مصدر شَبَبْتُ . وكذلك شَبَبْتُ الحَرْبَ ، إذا أوقدتها . فالأصل هذا . ثم اشتق منه الشَّبَابُ ، الذي هو خلاف الشَّيْبِ . يقال : شَبَّ الفِلامُ شَبِيبًا وشَبَابًا^(١) ، وأَشَبَّ اللهُ قَرْنَهُ^(٢) والشَّبَابُ أيضًا : جمع شَابٍ ، وذلك هو النَّاءُ والزِّيادَةُ بقوَّةِ جسمه وحرارته . ثم يقال فَرَقًا : شَبَّ الفَرَسُ شَبَابًا ، بكسر الشين ، وذلك إذا نَشَطَ ورفع يديه جميعًا . ويقولون : بَرِئْتُ إِلَيْكَ من شِبَابِهِ وَعِضْأَصِهِ^(٣) . والشَّيْبِيَّةُ : الشَّبَابُ^(٤) . ومن الباب : الشَّيْبُ : الفتيُّ من بقر الوحش . قال ذو الرِّمَّة :

* نَاشِطٌ شَبَبٌ^(٥) *

ومن هذا القياس : أُشِبَّ له الشيءُ ، إذا قُدِّرَ وأُتِيحَ ؛ وكأنه رُفِعَ وأُسْمِيَ^(٦) .

﴿ شَت ﴾ الشين والباء أصلٌ يدلُّ على تَفَرُّقٍ وتَزِيلٍ ، من ذلك تَشَتَّيت الشيءَ المُتَفَرِّقَ : تقول : شَتَّ شَعْبُهُمْ شَتَاتًا وشَتًّا ، أي تَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ . قال الطَّرِمَّاح :

(١) وشبوبا أيضا .

(٢) في اللسان : « وأشبهه الله وأشَبَّ اللهُ قَرْنَهُ . والقرن زيادة في الكلام » .

(٣) ويقال أيضا : من شبيبه وعضضه .

(٤) في الأصل : « الشاب » ، صوابه في الجملة واللسان .

(٥) البيت بتمامه كما في الديوان ١٧ واللسان (تمش ، نشط) وما سبأني في (نشط) :

أذاك أم تمش بالوشى أكرعه مسفع الحد هاد ناشط شبيب

(٦) أَسْمَاهُ له : رَفَعَهُ . وفي الأصل : « سَمِيَ بِهِ له » .

شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بَعْدَ التَّثَامِ وَشَجَّكَ الرَّبِيعُ رَبِيعَ المَقَامِ (١)
 ويقال : جاء القوم أشتاتاً . وثفر شَدَيْتُ : مفلجٌ حَسَنٌ . وهو من هذا ،
 كأنه يقال إنَّ الأسنانَ ليست بمتراكبة . وشتانَ ماها ، يقولون إنَّه الأفصح ،
 وينشدون :

شَتَّانَ ما يَوْمِي على كُورِها وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جابِرِ (٢)
 ٣٥٩ وَرَبِّما قالوا : شَتَّانَ ما بينهما ، والأوَّلُ أفصح .

(شث) الشين والثاء ليس بأصل ، إنما هو الشث : شجر .

(شج) الشين والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صَدَعِ الشيء . يقال
 شَجَجْتُ رأسَهُ أشجَّهُ شَجًّا . وكان بين القوم شِجَاجٌ ومشاجَّةٌ ، إذا شَجَّ بعضهم
 بعضاً . والشَجَجُ : أثر الشَّجَّةِ في الجبين ، والنَّمْتُ منه أشَجَّ . وشَجَجْتُ المفازَةَ
 شَجًّا ، إذا صَدَعْتَهَا بالسَّيْرِ . وشَجَجْتُ الشَّرابَ بالمزاجِ (٣) . وشَجَّتِ السَّفِينَةُ
 البحر . والشَجِيجُ : المشجوج . والوَتِدُ شَجِيجٌ .

(شح) الشين والحاء ، الأصل فيه المنع ، ثم يكون منعاً مع حِرْصٍ .
 من ذلك الشُّحُّ ، وهو البُخْلُ مع حِرْصٍ . ويقال تَشَاحَ الرَّجُلانِ على الأمرِ ، إذا
 أراد كلُّ واحدٍ منهما الفوزَ به ومنعَهُ من صاحبه . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَمَنْ

(١) ديوان الطرماح ٩٥ واللسان (شث) .

(٢) الأعمش في ديوانه ١٠٨ واللسان (شث) .

(٣) في الأصل : « بازج » مم ضبط الميم بالكسبر ، صوابه من المحمل .

يُوقُّ شُحَّ نَفْسِهِ فَأَوْلَانِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾ . وَالزَّوْدُ الشَّحَّاحُ : الَّذِي لَا يُورِي .
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

وإني وتركي ندى الأكرمين وَقَدْحِي بِكَفِّي زَنْدًا شَحَّاحًا^(١)
هذا هو الأصل في المضاعف .

فأما المطابقُ قَرِيبٌ من هذا . يقولون للمواظِبِ على الشيء : شَحَّشَحْ . ولا
يكون مواظبته عليه إلا شُحَّاحًا به . ويقولون للغيور : شَحَّشَحْ ، وهو ذاك القياس ؛
لأنه إذا غار مَنَع . وكذلك الشَّجَّاع ، وهو المانع ما وراء ظهره . وأما الماضي في
خطبته فيقال له شَحَّشَحْ ؛ كأنه محمولٌ على الشَّجَّاع مشبَّه به .

﴿ شخ ﴾ الشين واخلاء ليس بأصل ، إنما يقولون شَخَّ الصبيُّ ببوله ،
إذا بال وكان له صوت . وشَخَّتْ رجله دماً ، أي سالت .

﴿ شد ﴾ الشين والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قوةٍ في الشيء ، وفروعه
ترجع إليه . من ذلك شَدَدْتُ العقد شدًّا أشدُّه . والشَدَّةُ : المرة الواحدة . وهذا
القياسُ في الحَرْبِ أيضاً ، يَشُدُّ شُدًّا . قال :

يَأْشُدُّه مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ^(٢)

ومن الباب : الشَّدِيدُ وَالْمَتَشَدَّدُ : [البَخِيلُ^(٣)] . قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ وَإِنَّهُ

لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ . [وَ] قَالَ طَرْفَةُ فِي الْمَتَشَدَّدِ :

أَرَى الْمَوْتَ يِعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الْبَاخِلِ الْمَتَشَدَّدِ^(٤)

(١) اللسان (شحح) والحيوان (١ : ١٩٩) والموشح : ٢٣٧ وثمار القلوب ٣٥٣ .

(٢) خدائش بن زهير ، كما سبق في حواشي مادة (سخخ) .

(٣) التكملة من الجمل واللسان .

(٤) البيت من معلقته المعروفة .

وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَصْلَبَتْنِي شُدِّي ، أَيْ شِدَّةٌ . وَيُقَالُ : أَشَدَّ الْقَوْمُ ، إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ شِدَادًا^(١) . وَشَدَّ النَّهَارُ : ارْتِفَاعُهُ^(٢) . وَالْأَشْدُّ : الْعَشْرُونَ ، وَيُقَالُ أَرْبَعُونَ سَنَةً . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُونَ لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَيُقَالُ بِلِ وَاحِدِهَا شَدَّ .

﴿ شَدَّ ﴾ الشين والذال يدلُّ على الانفِرادِ والمفارقة . شَدَّ الشَّيْءُ يَشُدُّ شِدْوَذًا . وَشُدَّادُ النَّاسِ : الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْقَوْمِ وَليسوا مِنْ قِبَالِهِمْ وَلَا مَنَازِلِهِمْ^(٣) . وَشُدَّانِ الْحَصَى^(٤) : الْمُتَفَرِّقُ مِنْهُ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَطَايِرُ شُدَّانِ الْحَصَى بِمَنَاسِمِ صِلاَبِ الْعُجْبَى مَلثُومُهَا غَيْرُ أَمْعَرَا^(٥)

﴿ شَرَّ ﴾ الشين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانتشار والتطاير . مِنْ ذَلِكَ الشَّرُّ خِلاَفَ الْخَيْرِ . وَرَجُلٌ شَرَّيرٌ ، وَهُوَ الْأَصْلُ ؛ لِانْتِشَارِهِ وَكَثْرَتِهِ . وَالشَّرُّ : بَسُطُ الشَّيْءِ فِي الشَّمْسِ . وَالشَّرَارَةُ ، وَالْجَمْعُ الشَّرَارُ . وَالشَّرَرُ : مَا تَطَايَرُ مِنَ النَّارِ ، الْوَاحِدَةُ شَرَرَةٌ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿ إِنِّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ . وَيُقَالُ : شَرَّ شَرَّ الشَّيْءُ ، إِذَا قَطَعَهُ . وَالإِشْرَارَةُ : مَا يُبْسَطُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ . وَالشَّوَاءُ الشَّرُّ شَارٌ^(٦) : الَّذِي يَقَطُرُ دَسْمُهُ . وَالشَّرْشَرَةُ : أَنْ تَنْفُضَ الشَّيْءُ مِنْ فَيْكٍ بَعْدَ عَضِّكَ إِيَّاهُ . وَشَرَّاشِرُ الْأَذْنَابِ : ذَبَابُهَا . وَأَنْشَدَ :

(١) مِنْهُ الْحَدِيثُ : « يَرِدُ مَشْدَمٌ عَلَى مَضْعَفِهِمْ » .

(٢) مِنْهُ قَوْلُ عُبَيْدَةَ فِي مَهَلَّتِهِ :

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّما خَضِبَ الْبِنَانُ وَرَأْسَهُ بِالْعِظْمِ

(٣) فِي الْأَصْلِ : « مَسَاوِلَهُمْ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٤) شُدَّانِ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ شَادٍ ، كَشَابٍ وَشِبَانٍ . وَبِالْفَتْحِ : صِفَةٌ عَلَى فِعْلَانِ .

(٥) دَبْوَانُ أَمْرِي الْقَيْسِ ٩٨ وَاللِّسَانُ (شُدَّذ)

(٦) وَكَذَلِكَ فِي الْمَجْمَلِ . وَفِي اللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ : « الشَّرْشَرُ » .

فموين يَسْتَعِجِلْنَهُ وَلَقِيْنَهُ بِضَرْبِنَهُ بِشْرَاشِرِ الْأَذْنَابِ^(١)
 فإن قال قائل: فعلى أى قِياسٍ من هذا الباب يُحمل الشراشر، وهى النَّفْسُ،
 يقال ألقى عليه شراشره، إذا ألقى عليه نفسه حرصاً ومحبةً. وهو قوله:
 * وَمِنْ غَيَّةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِرُ^(٢) *

فالجواب أن القياس فى ذلك صحيح، وليس يُعنى بالشراشر الجسمُ والبدنُ،
 إنما يراد به النَّفْسُ. وذلك عبارةٌ عن الهممِ والمطالب* التى فى النَّفْسِ. يقال ألقى
 ٣٦٠ عليه شراشره، أى جمع ما انتشر من هممه لهذا الشيء، وشغلَ همومه كلها به.
 فهذا قياس.

ويقال أشرتُ فلاناً، إذا نسبته إلى الشرِّ. قال طرفه:

وما زال شربى الزَّاحِ حَتَّى أَشَرَّ نِى

صديقى وَحَتَّى ساءنى بَعْضُ ذَلِكَ^(٣)

ويقال أشرت الشيء، إذا أبرزته وأظهرته. قال:

* وَحَتَّى أَشَرَّتْ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفُ^(٤) *

وقال:

(١) فى المجلد: « يموين ».

(٢) لدى الرمة. وصدوره فى ديوانه ٢٥١ واللسان (شرر):

* وكأئن ترى من رشدة فى كريمة *

(٣) ديوان طرفه ٥٥ واللسان (شرر). وفى الأصل: « شرب الراح»، وصوابه فى الديوان

واللسان. وفى اللسان: « بعض ذلكا»، تحريف. ومطلعم القصيدة:

ققى قبل وشك البين يابنة مالك وعوجى علينا من صدور جالك

(٤) لكعب بن جعيل كما فى وقعة صفين ٣٣٦ واللسان (شرر). ونسب فى وقعة صفين ٤١١

إلى أبى جهمه الأسدى. وذكر فى اللسان نسبته إلى الحصين بن الحمام المرى.

إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ
أَشْرَتْ كَلْبِيًّا بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ^(١)

وقال امرؤ القيس :

تجاوزتُ أحراساً عليها ومَعشراً
على حِرَاصاً لو يُشِرُّون مَقْتَلِي^(٢)

﴿ شز ﴾ الشين والزاء أصلٌ واحدٌ ضعيف . يقولون : إنَّ الشَّزَاةَ :
اليُبُسُ الشَّدِيد .

﴿ شس ﴾ الشين والسين قريب من الذي قبله . فالشَّسُّ : الأرض
الصُّلْبِيَّة ، والجمع شِسَاسٌ وشُسُوس .

﴿ باب الشين والصاد وما يتلثهما ﴾

﴿ شصب ﴾ الشين والصاد والباء أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ في عيشٍ
وغيره . يقال : الشَّصَابُ : الشَّدَائِدُ . ويقال عَيْشٌ شَصَابٌ ، أى شديد . وقد
شَصَبَ شُصُوبًا . ويقال أَشْصَبَ اللهُ عَيْشَهُ .
ومن هذا الباب ، إن كان صحيحاً : شَصَبَتِ النَّاقَةُ عَلَى الْفَحْلِ^(٣) ، وذلك
إِذَا أَكْثَرَ ضَرَابَهَا فَلَمْ تَلْقَحْ لَهُ .

(١) للفرزدق في ديوانه ٥٣٠ والخزاعة (٣ : ٦٦٩) . ويروى : « أشارت كليب » بنزع
« لى » وإبقاء عملها . و « أشارت كليباً » بالنصب بعد نزع الخافض .
(٢) هذه الكلمة مما فات صاحب اللسان ، وذكرت في الجمل والقاموس .

وما بعد ذلك من قولهم، أن الشَّصْبَ (١) : النَّصِيبُ ، وأنَّ المَشْصُوبَةَ (٢)
المسلوخة، فكلُّ ذلك مشكوكٌ فيه ، غيرُ معوَّل عليه .

﴿ شمر ﴾ الشين والصاد والراء أصلٌ إن صحَّ يدلُّ على وصلِ شيء
بشيء . من ذلك الشَّصَارُ : خشبة تشدُّ من مَنخِرَى الناقة . تقول : شَصَّرْتَهَا
أشَصَّرَهَا تشصييراً . وقريبٌ من هذا : الشَّصْرُ : الخياطة ويكون فيها بمض
التباعد . وأما قولهم شَصَّرَ بصرُ فلان ، فهو من باب الإبدال، وإِنما الصاد [مبدلة]
من الطاء ، وقد ذُكر في بابه .

ومما شدَّتْ عن ذلك : الشَّصْرُ ، يقال إِنَّهُ الظُّفَى الشَّادِنُ . وربما سمَّوه الشَّاصِرَ .
وقد ذكره جرير (٣) .

﴿ باب الشين والطاء وما يتلها ﴾

﴿ شطن ﴾ الشين والطاء والنون أصلٌ مطردٌ صحيح يدلُّ على البعد .
يقال شَطَنْتَ الدارَ تَشَطْنُ شَطُونًا إِذَا غَرَبَتْ . ونوَّى شَطُونٌ ، أى بعيدة .
قال النابغة :

(١) وهذه أيضا مافات صاحب اللسان ، وذكر في القاموس وقال : « كالشَّصِيبِ » .
(٢) ذكرت في اللسان عن ثعلب . وقد ذكر في المجلد بدلا « الشَّصْبِ » بضمين . وفي
القاموس : « وكعق : الشاة المسلوخة » .
(٣) في المجلد : « وهو في شعر جرير » . وقد عثرت على الشاهد الذي أشار إليه في ديوان جرير
٣٠٦ . وهو :

عرت وجوه مجاشم وكأنها عقل تدلع دون مدرى الشاصر

نَأَتْ بِسَعَادَ عَفِكَ نَوَى شَطُونُ
فِيانَتْ وَالْفَوَادُ بِهَا رَهِينٌ^(١)

ويقال بئر شَطُون ، أى بعيدة القعر . والشَّطَن : الحَبْل . وهو القياس ، لأنه بعيد ما بين الطَّرْفَيْن . ووصفَ أعرابيُّ فرساً فقال : « كأنه شيطانٌ في أشطان » . قال الخليل : الشَّطَن : الحبل الطويل . ويقال للفرس إذا استعصى على صاحبه : إنه لَيَنْزُو^(٢) بين شَطْنَيْن . وذلك أنه يشده موثقا بين حَبْلَيْن^(٣) .

وأما الشَّيْطَان فقال قوم : هو من هذا الباب ، والنون فيه أصلية ، فُسمي بذلك لبعده عن الحقِّ وتمردُه . وذلك أن كلَّ عاتٍ متمردٍ من الجنِّ والإنس والدوابِّ شيطان . قال جرير :

أَيَّامَ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانَ مِنْ غَزَلِي
وَهَنْ يَهْوَيْبَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا^(٤)

وعلى ذلك فسَّرَ قوله تعالى : ﴿ طَلَعَهَا كَأَنَّه رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ . وقيل إنه أراد الحَيَّات : وذلك أن الحَيَّةَ سمَّى شيطاناً . قال :

تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيَّ كَأَنَّهُ
تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بَدَى خِرْوَعٍ فَقَرٍ^(٥)

(١) البيت بهذه النسبة في اللسان (شطن) ، وليس في ديوان النابغة .

(٢) ينزو : يثب . وفي الأصل : « ينز » ، صوابه من اللسان (شطن ١٠٣) .

(٣) في اللسان : « يقال للفرس العزيز النفس : إنه لينزو بين شطنين . يضرب مثلا للإنسان الأشتر القوى » . (٤) ديوان جرير ٥٩٧ واللسان (شطن) .

(٥) نظرة بن العبد ، كما في الحيوان (٤ : ١٣٣) . وأنشده في الحيوان (١ : ١٥٣ / ٦ :

١٩٢) بدون نسبة ، وكذا في اللسان (٣ : ١٥٣ / ١٧ : ١٠٥) . وليس في ديوانه - وسعيده في (عمج) بدون نسبة .

ويشبه أن يكون من حُجَّةٍ من قال بهذا القول ، وأنَّ النون في الشيطان أصليةٌ قولٌ أميَّةٌ :

أَيْمًا شاطنٍ عَمَّاهُ عَكَاهُ ورماهُ في القَيْدِ والأغلالِ^(١)
أفلا تراه بناه على فاعلٍ وجعل النون فيه أصليةً ؟ ! فيكون الشيطان على هذا القول بوزن فَيْعالٍ . ويقال إنَّ النون فيه زائدة ، [على^(٢)] فعلان ، وأنه ٣٦١ من شاط ، وقد ذكر في بابه .

﴿ شَطَأٌ ﴾ الشين والطاء والهمزة فيه كلمتان : إحداهما الشَّطْءُ شَطَأٌ ، النبات ، وهو ماخرج من حول الأصل ، والجمع أشطاء . وقد شَطَّأت الشجرة . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ كَزَّرَعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ﴾ . والأصل شاطى الوادى : جانبه . وشطَّأت^(٣) الرَّجُلُ : مشيت على شاطى ومشى هو على الشاطى الآخر . وهما متباينتان .

﴿ شَطَبٌ ﴾ الشين والطاء والباء أصلٌ مطَّرد واحد ، يدلُّ على امتدادٍ في شىءٍ رخص ، ثم يقال في غير ذلك . فالشَّطْبَةُ : سَمَفَةُ النَّخْلِ الخضراء ، والجمع شَطَبٌ^(٤) . وفي حديث أمِّ زرع : « كَسَلَّ شَطْبَةَ^(٥) » . ويقال للجارية

(١) أنشده في اللسان (شطن ، عكا) وذكر أنه في صفة سليمان .

(٢) التكملة من الحجل .

(٣) في الأصل : « وشطَّأت » ، صوابه في الحجل واللسان .

(٤) في الأصل : « أشطب » ، صوابه في الحجل واللسان .

(٥) المسل = مصدر ميمي أريد به اسم المفعول ، أى المسلول . وفي الأصل : « كثل » ، صوابه

في الحجل واللسان . وانظر حديث أم زرع في الزهر (٢ : ٥٣٢ - ٥٣٦) .

الفَصَّة شَطْبَةٌ . و فرسٌ أَيْضاً شَطْبَةٌ . وعلى ذلك الذى ذكرناه من سَعَف النَّخْلِ
يُحْمَل الشَّطْبَةُ من شَطَب السَّيْفِ ، والشَّطْبَةُ^(١) : طريقة فى متنه ، والجمع شُطَبٌ .
ويقال سيفٌ مُشَطَّبٌ . ويقال إنَّ الشَّطْبَةَ أو الشُّطْبَةَ القطعة من السَّنَامِ تُقَطَّعُ طولاً ،
يقال شَطَبْتُ السَّنَامَ . والشَّوَّاطِبُ من النساء : اللواتى يَقْدُنُّنَّ الأديمَ طويلاً .
والشَّوَّاطِبُ : اللاتى يشقَّقنَّ السَّعَفَ للحُضْر ، فى قوله :

* نَشَطَ الشَّوَّاطِبِ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا^(٢) *

وقال آخر :

تَرَى قِصَدَ المَرَّانِ تُتَلَقَى كَأَنَّهَا تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَّاطِبِ^(٣)
والواحدة شاطِبةٌ . ويقال للفرس السَّمِينِ الذى انبترمتناه وتباينت غُرُورُهُ^(٤) :
هو مشطوب المثنى والكفَّل ، وذلك أنه يكون على ظهوره كالطرائق ، فكلُّ
طريقةٍ منها كأنها شَطْبَةٌ . ويقال أرضٌ مشطِبةٌ ، إذا حَطَّ فيها السَّيْلُ خطأً^(٥) .
﴿ شَطْر ﴾ الشين والطاء والراء أصلان ، يدلُّ أحدهما على نصف الشيء ،
والآخر على البعد والمواجهة .

فالأوَّل قولهم شَطَّرَ الشيءَ ، لنصفه . وشاطرت فلاناً الشيءَ ، إذا أخذتَ

(١) الشطبة ، بالضم ، وبالكسر وبضم ففتح . وجهها شطب بضم ففتح وبضمين .

(٢) فى الجمل : « ببط الشواطب » .

(٣) لقيس بن الخثيم كما سبق فى حواشى (ذرع) ، حيث أشد عجز البيت . وفى الأصل :
« كأنه » ، تحريف .

(٤) الغرور : جمع غر ، بالفتح ، وهو الكسر فى الجلد من السمن . وفى الأصل : « عروقه »
صوابه من اللسان (شطب) .

(٥) فى الجمل : « خطأ ليس . . . » مع تأكل الكلمة الأخيرة . والكلمة وردت
فى تقاموس وفسرها بقوله : « مشطبة كمظمة : خط فيها السيل قليلاً » . ولم تذكر فى اللسان .

منه نصفه وأخذ هو النصف . ويقال شاة شطور، وهي التي أخذ طيبها أطول من الآخر .

ومن هذا الباب قولهم : شَطَرَ بصره شطورا وشَطَرًا، وهو الذي ينظر إليك وإلى آخر . وإنما جُعِلَ هذا من الباب لأنه إذا كان كذا فقد جعل لكل واحدٍ منهما شَطَرَ نظره . وفي قول العرب : « حَلَبَ فلانُ الدهرَ أشطَرَه » ، فمعناه أنه مرّت عليه ضروبٌ من خيره وشرّه . وأصله في أخلاف الناقة : خِلْفان قادمان ، وخِلْفان آخِران ، وكلُّ خِلْفَيْن شَطَرَ ؛ لأنه إذا كانت الأخلاف أربعة فالاثنتان شطر الأربعة ، وهو النصف . وإذا بيس أحدُ خِلْفَيْ الشاةِ فهي شَطور ، وهي من الإبل التي يَبِيسُ خِلْفان من أخلافها؛ وذلك أن لها أربعة أخلافٍ، على ما ذكرناه . وأما الأصل الآخر : فالشَطِير : البعيد . ويقولون : شَطَرَتِ الدَّارُ . ويقول الرّاجز :

* لا تتركني فيهم شطيرا^(١) *

ومنه قولهم : شَطَرَ فلانٌ على أهله^(٢) ، إذا تركهم مُراغما مخالفا . والشَّاطِر : الذي أعيا أهله خُبنا . وهذا هو القياس ؛ لأنه إذا فعل ذلك بعد عن جماعتهم ومُعظَم أمرهم .

ومن هذا الباب الشَّطْر الذي يقال في قَصْدِ الشَّيءِ وجِهَتِهِ . قال الله تعالى في شأن القِبْلة : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ أي قَصْدَهُ . قال الشاعر :

(١) أنشده في اللسان (شطر) . وذكره العيني في شرح شواهد شروح الألفية (٣ : ٣٨٣) ولم يعرف نسبه .
(٢) وكذا في الجمل . وفي اللسان والقاموس : « عن أهله » .

أقولُ لأُمِّ زِنْبَاعِ أَيْمَى صُدُورِ الْعَيْسِ شَطْرَ بَنِي تَمِيمٍ ^(١)
وقال آخر ^(٢) :

وقد أظلمكم من شطر نفركم هول له ظلم تغشاكم قطعاً
ولا يكون شطر نفركم ^(٣) تلقاه ، إلا وهو بعيد عنه ، مباين له . والله
أعلم بالصواب .

﴿ باب الشين والظاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شظف ﴾ الشين والظاء والناء أصلٌ صحيح يدلُّ على الشدَّة في العيشِ
٣٦٢ وغيره . والأصل من ذلك الشَّظِيفُ * من الشَّجَرِ : الذي لم يجد ريةً فيبس
وصلب ، فيقال من هذا : فلان هو في شظف من العيش ، أي ضيق وشدَّة . وجاء
في الحديث : « لم يشبع من خبزٍ ولحمٍ إلاَّ على شظف » . وقال ابن الرِّقَاعِ :
ولقد أصبتُ من المعيشة لذةً ولقيتُ من شظفِ الأمور شدادها ^(٤)
ويقال في هذا الباب من الشدة : بعيرٌ شظف الخِلاط ، أي يُخالط الإبلَ
مخالطةً شديدة . وشظف السهم ، إذا دخل بين الجلد واللحم .

﴿ شظم ﴾ الشين والظاء والميم كلمة واحدة . يقال للفرس الطويل :
شيطم ، ثم يستعار للرجل .

- (١) البيت لأبي زبناح الجذامى ، كما في اللسان (شطر) .
(٢) هو لقيط بن يعمر الإيادى ، وقصيدة البيت هي أولى مختارات ابن الشجرى .
(٣) في الأصل : « شطركم » .
(٤) البيت في اللسان (شظف) .

﴿ شظى ﴾ الشين والظاء والحرف المعتل أصلٌ يدكُ على تصدع الشيء من مواضع كثيرة ، حتى بصيرَ صُدُوعًا متفرقةً ، من ذلك الشظيَّة من الشيء : الفِلَقَة . يقال تَشَطَّت العِصَا ، إذا كانت فِلَقًا^(١) . قالت فِرْوَةٌ بنتُ [أبان بن^(٢)] عبدِ المَدَّانِ .

يا مَنْ أَحْسَّ بُنَيَّ الَّذِينَ هَا كَالدَّرْتَيْنِ تَشْطَى عَنْهُمَا الصَّدْفُ^(٣)

﴿ باب الشين والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ شعف ﴾ الشين والعين والفاء يدكُ على أعلى الشيء ورأسه . فَالشَّعْفَة : رأسُ الجبلِ ، والجمع شَعَفَاتٌ وشَعَفٌ . وَضُرِبَ فلانٌ على شَعَفَاتِ رأسِهِ ، أى أعلى رأسِهِ . وشَعَفَةُ القلبِ : رأسُهُ عند مُعَلَّقِ النِّيَاطِ . ولذلك يقال شَعَفَهُ الحُلبُ ، كأنه غَشَى قلبه من فوقه . وقرأها ناس^(٤) : ﴿ قد شَعَفَهَا حُبًّا ﴾ ، وهو من هذا . وجاء في الحديث : « خيرُ النَّاسِ رَجُلٌ في شَعْفَةٍ في غُنيمةٍ » ، يريد : أعلى جَبَلٍ .

﴿ شعل ﴾ الشين والعين واللام أصلٌ صحيحٌ يدكُ على انتشارٍ وتفرُّقٍ في الشيء الواحد من جوانبه . يقال أَشْعَلْتُ النَّارَ في الحطبِ ، واشتعلت النَّارُ . واشتعل الشَّيْبُ . قال اللهُ تبارك وتعالى : ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ . والشَّعِيلَةُ

(١) كانت ، هنا بمعنى صارت . وفي الجبل : « صارت » .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) البيت في اللسان (شظى) بدون نسبة .

(٤) هي قراءة الحسن وابن مجيص . إتحاف فضلاء البشر ٢٦٤ .

النار المشتعلة في الذبال . وأشعلنا الخليل في الإغارة : بثناها . والشعلة من النار ، معروفة . والشعل : بياض في ناصية القرس وذنبه ؛ يقال فرس أشعل ، والأنثى شعلاء .

ومن الباب : تفرق القوم شماليل ، أي فرقا كأنهم اشتعلوا . وشعل : أقب ، ويقال اسم امرأة^(١) .

ومما شذ عن الباب المشعل ، وهو شيء من جلود ، له أربع قوائم يُنتبذ فيه . قال ذو الرمة :

أضعن مَوَاقِتَ الصَّنَوَاتِ عَمْدًا وحالفنَ المشاعِلَ والجِرَارا^(٢)

﴿ شعبي ﴾ الشين والعين والحرف المعتل ، أصل يدك على مثل ما دل عليه الذي قبله . يقال أشعى القوم الغارة إشعاء ، إذا أشعلوها . وغارة شعواء : فاشية . قال ابن قيس الرقيبات :

كيف نومي على الفراش ولما تشعل الشام غارة شعواء^(٣)

﴿ شعن ﴾ الشين والعين والنون كناية . يقولون : هو مُشعَانُ الرأس ، إذا كان نائر الرأس .

﴿ شعب ﴾ الشين والعين والباء إعلان مختلفان ، أحدهما يدك على الافتراق ، والآخر على الاجتماع . ثم اختلف أهل اللغة في ذلك ، فقال قوم : هو

(١) في المجلد : « وشعل رجل . وأم شعل : اسم امرأة » .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٠٠ واللسان (شعل) .

(٣) ديوان ابن قيس الرقيبات ١٨٣ واللسان (شعأ) .

من باب الأضداد . وقد نصَّ الخليلُ على ذلك . وقال آخرون : ليس ذلك من الأضداد ، إنما هي لغات . قال الخليل : من مجانب الكلام ووُسع العربية ، أنَّ الشَّعْبَ يكون تفرُّقاً ، ويكون اجتماعاً . وقال ابن دريد^(١) : الشَّعْبُ : الافتراق ، والشَّعْبُ : الاجتماع . وليس ذلك من الأضداد ، وإنما هي لغةٌ لقوم . فالذي ذكرناه من الافتراق . وقولهم للصدعِ في الشيء شَعَبَ . ومنه الشَّعْبُ : ما تشعبَ من قبائل العرب والمجم ، والجمع شعوب . [قال جل ثناؤه : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ﴾] . ويقال الشَّعْبُ : الخي^(٢) العظيم . قالوا : ومَشَبَ الحقُّ طريقه . قال السكيت :

فإلَىٰ إِلَّا * آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَالِي إِلَّا مَشَعَبَ الْحَقِّ مَشَعَبٌ^(٣) ٣٦٣
ويقال : انشعبت بهم الطُّرُق ، إذا تفرَّقت ، وانشعبت أغصانُ الشَّجَرَةِ . فأما شَعَبَ الفَرَسِ ، فيقال إنَّه أقطاره التي تعلمونه ، كالعنق والمنسج ، وما أشرف منه . قال :

* أَشْمٌ خِنْدِيدٌ مَنِيْفٌ شُعْبُهُ^(٤) *

ويقال ظبيُّ أشعبٌ ، إذا تفرَّقَ قرناه فتبايناً بينونةً شديدةً . قال أبو ذؤاد :

وَقُضْرَى شَنْجِجِ الْأَنْسَاءِ نَبَاحٍ مِنَ الشَّعْبِ^(٥)

(١) الجبيرة (٢٩١ - ٢٩٢) .

(٢) في الأصل : ه الحق ، صوابه من الجميل .

(٣) الهاشميات ٣٩ واللسان (شعب) .

(٤) لدكين بن رجاء الراجز ، كما في اللسان (شعب) .

(٥) اللسان (شعب ، قصر ، شنج) والحيوان (١ : ٣٤٩ / ٥ : ٢١٤) .

والشَّعْبُ: ما انفَرَجَ بينَ الجبلينِ . وشَعَوْبُ: المنيَّةُ ؛ لأنَّها تَشَعَّبُ ، أى تفرَّقُ .
ويقال شَعَبْتَهُم المنيَّةُ فانشعبوا ، أى فرَّقْتَهُم فافترقوا . والشَّعِيبُ : السَّقاءُ البالى ،
وإنَّما سُمِّيَ شَعِيبًا لأنَّهُ يَشَعَّبُ الماءَ الذى فيه ، أى لا يَحْفَظُهُ بل يُسِيلُهُ . قال :

* ما بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ العَيْنِ (١) *

قال ابن دريد (٢) : « وَسُمِّيَ شَعْبَانُ لِشَعْبِهِمْ فِيهِ ، وَهُوَ تَفَرُّقُهُمْ فِي طَلَبِ
المِيَاهِ » . وفى الحديث : « ما هذه الفُتَيَا التى شَعَبْتِ الناسَ ؟ » . أى فرَّقْتَهُمْ .

وأما الباب الآخر فقولهم شَعَبَ الصَّدْعَ ، إذا لاءَمَهُ . وشَعَبَ العُسَّ
وما أشبهه . ويقال للمِثْقَبِ المِشْعَبِ . وقد يجوز أن يكون الشَّعْبُ الذى فى باب
القبائل سُمِّيَ للاجتماع والائتلاف . ويقولون : تفرَّقَ شَعْبُ بنى فلان . وهذا يدلُّ
على الاجتماع . قال الطَّرِمَّاحُ :

* شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بَعْدَ التَّثَامِ (٣) *

ومن هذا الباب وإن لم يكن مشتقاً شَعْبَعَبَ ، وهو موضعٌ . قال :

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي لِلخَدِّ مِرْفَقَةً عَلَى شَعْبَعَبَ بَيْنَ الحَوْضِ وَالعَطَانِ (٤)

وَشَعْبِي (٥) : موضعٌ أيضاً .

﴿ شَعَثَ ﴾ الشين والعين والثاء أصل يدل على انتشارٍ فى الشيء .

يقولون : لم اللهُ شَعَثَكُمْ ، وجمع شَعَثَكُمْ ، أى ما تفرَّقَ من أمركم . والشَعَثُ
شَعَثُ رأسِ السَّوَاكِ والوتدِ . ويسمُّونَ الوتدَ أشعثَ لذلك .

(١) العين ، بفتح الياء المشددة . والرجز لرؤبة فى ديوانه ١٦٠ واللسان (عين) .

(٢) الجوهرة (١ : ٢٩٢) .

(٣) ديوان الطرماح ٩٥ واللسان (شعب) . وقد سبق لإنشاد البيت فى (شت) .

(٤) البيت للصمة بن عبد الله القشيري ، كما فى اللسان (شعب) .

(٥) فى الأصل : « شعباء » ، صوابه فى الجملة .

﴿ شعْرٌ ﴾ الشين والعين والذال ليس بشيء . قال الخليل : الشعْوَذة

ليست من كلام أهل البادية ، وهى خِفَّةٌ فى اليدين ، وأخذةٌ كالسِّحْرِ .

﴿ شعر ﴾ الشين والعين والراء أصلان معروفان ، يدلُّ أحدهما على ثباتِ ،

والآخرُ على عِلْمٍ وَعَلَمٍ .

فالأولُ الشَّعْرُ ، معروف ، والجمع أشعار ، وهو جمع جمع ، والواحدة شَعْرَةٌ .

ورجلٌ أشعْرُ : طويل شَعْرُ الرأس والجسد . والشَّعَارُ : الشَّجَرُ ، يقال أرض كثيرة

الشَّعَارِ . ويقال لما استدار بالخافر من مُنتهى الجلد حيثُ ينبت الشعر حوائى

الخافر : أشعْرٌ ، والجمع الأشاعر . والشَّعْرَاءُ من الفاكهة : جنسٌ من الخوخ ،

وسمى بذلك شئء يملؤها كأنزغَب . والدليل على ذلك أنَّ نَمَّ جنساً ليس عليه زغَب

يسمونه : القَرَعَاءُ . والشَّعْرَاءُ : ذبابةٌ كأنَّ على يديها زغَباً .

ومن الباب : داهيةٌ شعْرَاءُ ، وداهيةٌ وَبْرَاءُ . قال ابن دريد : ومن كلامهم

إذا تكلمَ الإنسانُ بما استعْظِمُ ^(١) : « جئتُ بها شعْرَاءُ ذاتَ وِبرٍ » . وروضةٌ

شعْرَاءُ : كثيرة النبت . ورملةٌ شعْرَاءُ : تُذبتُ النَّصِيَّ وما أشبهه . والشَّعْرَاءُ :

الشَّجَرُ الكثير .

ومما يقرب من هذا الشَّعِيرُ ، وهو معروف . فأما الشَّعِيرَةُ : الحديدة التى تُجَعَلُ

مِساكاً لنصل السَّكِّينِ إذا رُكِبَ ، فإنَّما هو مشبَّه بحبَّة الشَّعِيرِ . والشَّعَارِيرُ :

صِفَارُ القِثَاءِ . والشَّعَارُ : ما ولى الجسدَ من الثَّيابِ ؛ لأنه يَمَسُّ الشعرَ الذى

على البشرة .

(١) فى الجمرة (٢ : ٣٤٢) : « ومن كلامهم لارجل إذا تكلم بما ينكر عليه » .

والباب الآخر : الشَّعَارُ : الذي ينادى به القومُ في الحرب ليُعرف بعضهم بعضاً . والأصلُ قولهم شَعَرْتُ بالشيء ، إذا علمته وفطنت له . وليت شعري ، أى ليتنى علمتُ . قال قومٌ : أصله من الشعرة^(١) كالذُّرْبَةِ وَالْفِطْنَةِ ، يقال شَعَرْتُ شَعْرَةً . قالوا : وسُمِّي الشاعرُ لأنه يفطن لما لا يفطن له غيره . قالوا : والدليل على ذلك قولُ عنترَةَ :

٣٦٤ هل غَادَرَ الشعراءُ من مُتَرَدِّمٍ أم هل عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ توهُمِ^(٢)

يقول : إن الشعراء لم يفادروا شيئاً إلا فطنوا له . وَمَشَاعِرُ الْحَجِّ : مواضع للمناسك ، سميت بذلك لأنها معالم الحج . والشعيرة : واحدة الشمائر ، وهى أعلامُ الحجِّ وأعماله . قال الله جل جلاله : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ . ويقال الشعيرة أيضاً : البدنة تُهدى . ويقال إشعارها أن يُجزَّ أصل سنامها حتى يسيل الدمُ فيعلم أنها هدى . ولذلك يقولون للخليفة إن قُتِل : قد أشعِر ، يُختص بهذا من دون كلِّ قتيل . والشعري : كوكبٌ ، وهى مُشتهرة . ويقال أشعر فلان فلاناً شراً ، إذا غشيه به .

وأشعره الحبُّ مرضاً ، فهذا يصح أن يكون من هذا الباب إذا جعل ذلك عليه كالعلم ، ويصح أن يكون من الأول ، كأنه جعل له شعاراً .
فأما قوهم : تفرق القومُ شعائراً ، فهو عندنا من باب الإبدال ، والأصل شعاليل ، وقد مضى .

(١) نص في القاموس على أنها مثلثة ، بالكسر والفتح والضم .

(٢) مطلع معلقه عنترَةَ . وفي الأصل : « من مترم » ، تحريف .

﴿ باب الشين والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ شغف ﴾ الشين والغين والفاء كلمة واحدة ، وهي الشغاف ، وهو غلاف القاب . قال الله تعالى : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ ، أى أوصلَ الحبَّ إلى شغاف قلبها .

﴿ شغل ﴾ الشين والغين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الفراغ . تقول : شَغَتُ فلانًا فأنا شاغِلُهُ ، وهو مشغول . وشَغِلْتُ عنكَ بكذا ، على لفظ مالم يسمِّ فاعله . قالوا : ولا يقال أُشغِلْتُ . ويقال شُغِلَ شاعِلٌ . وجمع الشُّغْل أشغال . وقد جاء عنهم : اشْتُغِلَ فلانٌ بالشئ^(١) ، وهو مشتغل . وأنشد :

حَيَّتِكَ ثُمَّتْ قَاتِ إِنْ نَفَرْنَا الْيَوْمَ كُلَّهُمْ يَاعُرُوْا مَشْتَغِلٌ^(٢)
وحكى ناسٌ : أُشغَلَنِي بِالْأَلْفِ .

﴿ شغم ﴾ الشين والغين والميم أصلٌ قليلُ الفروع صحيح ، يدلُّ على حُسن . يقال الشُّغْموم : الحُسن . والشُّغْموم : المرأة الحُسناء . والشُّغْموم من الإبل : الحُسن المنظرِ التامُّ .

﴿ شغن ﴾ الشين والغين والنون ليس بشئ ، وليس لما ذكره ابنُ دُرَيْدٍ : أَنْ الشُّغْنَةُ الكَارَةُ^(٣) ، أصلٌ ولا معنى .

(١) في الأصل : « الشئ » ، تحريف .

(٢) أنشده في الجمل . وفي الجمل : « يازيد » .

(٣) بص الجهرة (٣ : ٦٥) : « الشغنة : الحال ، وهي التي تسميها العامة كارة . ويمكن أن تكون الكارة عربية من قولهم كورت الشئ ، إذا لفته وجمعه ، فكأن أصلها كورة » . والحال : الشئ . يحمله الرجل على ظهره ، يقال : تحول كساءه : جعل فيه شيئاً ثم حمّاه على ظهره .

﴿ شغو ﴾ الشين والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على عيب في الخَلْقَةِ لبعض الأعضاء . قالوا : الشغوُّ، من قولك رجلٌ أشغى وامرأة شغواء ، وذلك إذا كانت أسنانه العليا تتقدم السفلى . وقال الخليل : الشغا : اختلاف الأسنان ، ومنه يقال للعقاب شغواء ، وذلك لفصل منقارها الأعلى على الأسفل . وزعم ناسٌ أن الشغا الزيادةُ على عدد الأسنان .

﴿ شغب ﴾ الشين والغين والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على تهيج الشر ، لا يكون في خير . قال الخليل : الشَّغْبُ : تهيج الشرِّ ، يقال للأتان إذا وَحَمَتْ^(١) واستمعصت على الجأب : إنها لذات شغب وضغن . قال أبو عبيد : يقال شغبت على القوم وشغبتهم وشغبت بهم .

﴿ شغر ﴾ الشين والغين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على انتشارٍ وخلوٍّ من ضبط ، ثم يحمل عليه ما يقاربه . تقول العرب : اشتغرت^(٢) الإبلُ ، إذا كثرت حتى لا تكاد تُضبط . ويقولون : تفرَّقوا شغراً بغير ، إذا تفرَّقوا في كلِّ وجه . وكان أبو زيد يقول : لا يقال ذلك إلا في الإقبال .

ومن الباب : شغَرَ الكلبُ ، إذا رفع إحدى رجليه ليمبول . وهذه بلدة شاعرةٌ برجلها ، إذا لم تمتنع من أحدٍ أن يُغير عليها .
والشُّغَارُ الذي جاء في الحديث ، المنعَى عنه : أن يقول الرجل للرجل زوَّجني أختك على أن أزوِّجك أختي ، لا مهر بينهما إلا ذلك . وهذا من الباب لأنه أمرٌ

(١) في الأصل : « أوجت » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) في الأصل : « أشغرت » ، صوابه في الجمل واللسان .

لم يُضَبِّطَ بمهرٍ ولا شرطٍ صحيحٍ . وهو من شَفَرَ الكلبُ ، إذا صار في ناحيةٍ من المَحَجَّةِ بعيداً عنها .

واشْتَفَرَ على فلانٍ حسابُهُ ، إذا لم يهتد له . واشْتَفَرَ فلانٌ في الفلاة ، إذا دوَّم فيها وأبعد . وحكى الشيباني : شَفَرْتُ بني فلانٍ من موضع كذا ، أي أخرجتهم . قال :

٣٦٥

ومَن شَفَرْنَا ابني نزار كليهما

وكلباً بوقعٍ مُرهبٍ متقاربٍ^(١)

والله أعلم .

﴿ باب الشين والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شفق ﴾ الشين والفاء والقاف أصلٌ واحدٌ ، يدكُ على رِقَّةٍ في الشيء ، ثم يشتقُّ منه . فمن ذلك قولهم : أشفقت من الأمر ، إذا رَقَّفت وحاذرت . وربَّما قالوا : شَفَقْتُ : وقال أكثر أهل اللغة : لا يقال إلا أشفقت وأنا مُشْفِقٌ . فأما قول القائل :

* كما شَفَقْتُ على الزَّادِ العِمَالِ^(٢) *

فمعناه بَخِلْتُ به .

ومن الباب الشَّفَق من الثياب ، قال الخليل : الشَّفَق : الردىء من الأشياء .

(١) البيت في الجمل واللسان (شفر) .

(٢) أنشده أيضا في الجمل . وصدرة في اللسان :

* فإني ذو محافظة لقومي *

ومنه الشَّقَقُ : النَّدَاةُ^(١) : التي تُرَى في السَّمَاءِ عند غُيُوبِ الشَّمْسِ ، وهي الحمرة . وسميت بذلك لونها ورقتها .

وحدَّثنا عليُّ بن إبراهيمَ القَطَّانُ ، عن المَعْدَانِي ، عن أبيه ، عن أبي مُعَاذٍ ، عن اللَّيْثِ عن الخليل قال : الشَّقَقُ : الحمرة التي بين غروب الشمس إلى وقت صلاةِ العشاءِ الآخرة .

وروى ابن أبي عمير ، عن مجاهدٍ قال : هو النهار في قوله جل ثناؤه : ﴿ فَلَا أُقِيمُ بِالشَّقَقِ ﴾ . وروى العَوَّامُ بن حوشبٍ ، عن مجاهدٍ قال : هي الحمرة . وفي تفسير مقاتل ، قال : الشَّقَقُ : الحمرة . قال الزجاج : الشَّقَقُ هي الحمرة التي تُرَى في المغربِ بعد سُقُوطِ الشمسِ .

وأخبرنا عليُّ بن إبراهيم ، عن محمد بن فرجٍ قال : حدَّثنا سلمة ، عن الفراء قال : الشَّقَقُ الحمرة .

قال : وحدَّثني ابن [أبي] يحيى ، عن حسين^(٢) بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده يرفعه ، قال : الشَّقَقُ الحمرة .

قال الفراء : وقد سمعت بعض العرب يقول : عليه ثوب مصبوغ كأنه الشفق ، وكان أحمر . قال : فهذا شاهد لمن قال إنه الحمرة .

﴿ شفن ﴾ الشين والفاء والنون أصلٌ يدلُّ على مداومة النَّظَرِ ،

(١) النَّدَاةُ ، بضم النون وفتحها : الحمرة تكون في الغيم . وقد بيض لهذه الكلمة في اللسان (١٢ : ٤٧) .

(٢) النكيلة من الحجل . وهو محمد بن أبي يحيى ، وابناه إبراهيم ، وعبد الله .

(٣) كذا ورد مضبوطاً في الحجل . وفي الأصل : « حسن » .

والأصل فيه قولهم للغيور الذي لا يفتر عن النظر^(١) : شَفُون : ومن الناس من يقول شَفِنَ شَفْنٍ ، إذا نظر بمؤخر عينه ، وشَفِنَ أيضاً بِشَفْنٍ شَمْنًا ، وهو شَفُونٌ بوشافن . وأنشد الخليل :

* حِذَارٌ مَرْتَقِبٌ شَفُونٌ^(٢) *

قال الأُمويّ : الشَّفِينُ : الكَيْسُ العاقِلُ . وكلُّ ذلك يقربُ بعضُهُ من

بعض .

(شَقِي) الشين والفاء والحرف المعتل يدل على الإشراف على الشيء ؛ يقال أشقى على الشيء إذا أشرف عليه . وسمى الشفاء شفاءً لقلبته للمرض وإشفائه عليه . ويقال استشفى فلانٌ ، إذا طلب الشفاء . وشقى كلُّ شيء : حرّفه . وهذا ممكنٌ أن يكون من هذا الباب ، ويمكنٌ أن يكون من الإبدال وتكون الفاء مبدلةً من ياء .

ويقال أعطيتك الشيء تستشفى به ، ثم يقال أشقيتُك الشيء ، وهو الصحيح . ويقال أشقى المريضُ على الموت ، وما بقي منه إلا شقى أى قايل . فأما قول المعجاج :

* أوفيتُهُ قَبْلَ شَقِيٍّ أَوْ بِشَقِيٍّ^(٣) *

(١) في الأصل : « الذي يفتر عن النظر » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٢) قطعة من بيت للقطامي في ديوانه واللسان (شفن) . وهو بتمامه :

يسارقن الكلام إلى لما حسن حذار مرتقب شفون

(٣) ديوان المعجاج ٨٣ واللسان (شقي) .

قالوا : يريد إذا أشتت الشمس على الغروب .

وأما الشفة فقد قيل فيها إن الناقص منها واو ، يقال ثلاث شَفَوَات . ويقال رجل أشْفَى ، إذا كان لا ينضم شفّاه ، كالأرووق . وقال قوم : الشفة حذفت منها الهاء ، وتصغيرها شَفِيهَة . والمشافة بالكلام : مواجهة من فيك إلى فيه . ورجل شَفَاهِيٌّ : عظيم الشفتين . والقولان محتملان ، إلا أن الأول أجود لمقاربة القياس الذي ذكرناه ، لأن الشفتين تُشْفِيَانِ على الفم .
ومما شدّد عن الباب قولهم : شَفَهْنِي فلانٌ عن كذا ، أي شَغَلْنِي .

(شفر) الشين والفاء والراء أصلٌ واحد يدلُّ على حدّ الشيء وحرّفه . من ذلك شَفْرَة السيف : حدّه . وشَفِير البئر وشَفِيرُ النَّهْرِ : الحدّ . والشَفْرُ : منبِت الهدب من العين ، والجمع أشفار . وشَفْرُ الفَرْجِ : حروفُ أشاعِرِهِ . ومِشْفَر البعير كالجحفلة^(١) من الفرس . والشَفْرَة معروفة^(٢) . هذا كله قياس ٣٦٦ واحد . وأما قولهم : ما بالدار * شَفْر^(٣) ، وقول من قال : معناه ليس بها أحدٌ فليس الأمر كذلك ، إنما يراد بالشَفْرُ شَفْر العين ، والمعنى ما بها ذو شَفْر ، كما يقال ما بها عينٌ تطرف ، يراد ما بها ذو عين . والذي حُكِيَ عن أبي زيد أن شَفْرَة القوم أصغرهم ، مثل الخادم ، فهذا تشبيهٌ ، شُبّه بالشَفْرَة التي تُسْتَعْمَل .

(١) في الأصل : « الجحفلة » ، صوابه في الجملة .

(٢) الشفرة ، بالفتح : السكين العريضة .

(٣) مقتضى تفسيره هنا أن يضبط بالضم . وقد رواها ابن سيده بالضم والفتح . وقال الأزهرى بفتح الشين . قال شمر : ولا يجوز شفر بضمها .

﴿ شفع ﴾ الشين والفاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على مقارنة الشينين .
من ذلك الشَّفَعُ خلاف الوتر . تقول : كان فرداً فشَفَعْتُهُ . قال الله جل ثناؤه :
﴿ وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ ﴾ ، قال أهل التفسير : الوتر الله تعالى ، والشَّفَعُ الخلق .
والشُّفَعَةُ في الدار من هذا . قال ابن دريد^(١) : سُمِّيَتْ شُفَعَةً لِأَنَّهُ يَشْفَعُ بِهَا مَالُهُ . والشاةُ
الشَّافِعُ : انْتى معها ولدُها . وشَفَعَ فلانٌ لفلانٍ إِذَا جاءَ نائِبُهُ ملتَمِساً مطلبه ومُعِيناً له .
ومن الباب ناقةٌ شُفُوعٌ ، وهي التي تجمع بين مُحَلَبَيْنِ^(٢) في حَلْبَةٍ واحدة .
وحُكِي : إنَّ فلاناً يشفع [لى^(٣)] بالعداوة ، أى يمين على . وهذا قياس الباب ،
كأنه يصيِّرُ مَنْ يعاديه [شَفَعاً] . ومما شدَّ عن هذا الباب ولا نعلم كيف صحَّته :
امرأةٌ مشفوعةٌ ، وهي التي أصابتها شُفَعَةٌ ، وهي العين . وهذا قد قيل ، ولعله أن
يكون بالسَّين غير معجمة . والله أعلم .

وبنو شافع ، من بنى المطَّلب بن عبد مناف ، منهم محمد بن إدريس الشَّافعى .
والله أعلم .

﴿ باب الشين والقاف وما يثلهما ﴾

﴿ شقل ﴾ الشين والقاف واللام ليس بشيء ، وقد حُكِي فيه مالا

يبرِّج عليه .

(١) الجهرة (٣ : ٦٠) .

(٢) في الأصل : « مجلسين » ، صوابه من الحجل واللدان .

(٣) التكملة من الحجل .

﴿ شَقْن ﴾ الشين والقاف والنون . يقولون إِنَّ الشَّقْنَ ^(١) : القليل من العطاء؛ تقول: شَقَنْتُ العَطِيَّةَ ^(٢) ، إِذَا قَلَّتْهَا .

﴿ شَقُو ﴾ الشين والقاف والحرف المعتلُّ أصلٌ يدلُّ على المعاناة . وخلاف السَّهولة والسَّعادة .

والشَّقْوَةُ : خلاف السعادة . ورجلٌ شَقِيٌّ بين الشَّقَاءِ والشَّقْوَةِ والشَّقَاوَةِ . ويقال إِنَّ المشاقَّةَ : المعاناة والممارسة . والأصل في ذلك أَنَّهُ يتكَلَّفُ العناءَ وَيَشْقِي بِهِ ، فَإِذَا هُمَزَ تَغَيَّرَ المعنى . تقول : شَقَأُ نَابُ البعيرِ يَشْقَأُ ، إِذَا بَدَأَ . قال : الشَّقِيُّ : النَّابُ الذي لم يَعْصَل ^(٣) .

﴿ شَقْب ﴾ الشين والقاف والباء ، كلمةٌ تدلُّ على الطُّولِ . منها الرَّجُلُ الشَّوْقَبُ . ويقولون : إِنَّ الشَّقْبَ كالغارِ في الجَبَلِ .

﴿ شَقْح ﴾ الشين والقاف والحاء أصيْلٌ يدلُّ على لَوْنٍ غيرِ حَسَنٍ . يقال : شَقَّحَ الذَّخْلُ ، وذلك حين زُهُوِّهِ . ونَهِيٌّ عن بيعه قبل أَن يَشَقَّحَ . والشَّقْحِيُّ : إِبْتِاعُ القَبِيحِ ، يقال قَبِيحٌ شَقْحِيحٌ .

﴿ شَقْد ﴾ الشين والقاف والذال أصيْلٌ يدلُّ على قِلَّةِ النَّوْمِ . يقولون : إِنَّ الشَّقْدَ العَيْنِ ، هو الذي لا يَكَادُ ينام . قالوا : وهو الذي يُصِيبُ النَّاسَ بالعين . فأما قولهم : أَشَقَدْتُ فلاناً إِذَا طردته ، واحتجاجهم بقول القائل :

(١) يقال بالفتح ، وبتحريك فكسر ، وشقين أيضا .

(٢) زاد في المحل : « وأشقتها » .

(٣) عصل يوصل عصلا : التوى . وبابه تعب . وفي الأصل : « يفضل » بالضاد المعجمة ، صوابه في المحل .

إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي فَصِرْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ مُتَارًا^(١)
فإنَّ هذا أيضاً وإن كان معناه صحيحاً فإنه يريد رمزوني بعيونهم بفضة ،
كما ينظر العدو إلى من لا يحبّه .

ومن الباب الشَّقْدَاءُ : العقاب الشديدة الجوع ، سميت بذلك لأنها إذا كانت
كذا [كان ذلك] أشدَّ لنظرها . وقد قال الشعراء في هذا المعنى ما هو مشهور .
وذكر بعضهم : فلان يُشاقِدُ فلاناً ، أى يُعاديهِ . فأما قولهم : ما به شَقَدٌ
ولا نَقَدٌ ، فمعناه عندهم : ما به انطلاق . وهذا يبعد عن القياس الذى ذكرناه .
فإن صحَّ فهو من الشاذ .

﴿ شقر ﴾ الشين والقاف والراء أصلٌ يدلُّ على لون . فالشقرة من
الألوان فى الناس : حمرّة تعلو البياض . والشقرة فى الخيل حمرّة صافية يحرّم معها
السبب والناصية والمعرفة . ويمكن أن يحمل على هذا الشقر ، وهو شقائق النعمان .
قال طرفة :

* وَعَلَا الْخَيْلَ دَمَاءَ كَالشَّقْرِ^(٢) *

ومما ينفرد عن هذا الأصل كلماتٌ ثلاث : قولهم : أخبرتُ فلاناً بشقورى ،

أى بحالى وأمرى . قال رؤبة :

(١) البيت لعامر بن كثير الحاربي ، كما فى اللسان (شقد ، تور) .

(٢) سمت « علا » فى الأصل رسماً مزدوجاً يجمع بين الألف والياء بعد اللام ، لإشارة إلى
الرويتين فيها . ورواية الديوان ٦٧ : « وعلى » . أما اللسان (شقر) فقد أشار إلى الرويتين .
وصدره :

* وتساقي القوم كأسامة *

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي سَيْرِي وَإِسْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

* وكثرة الحديث عن شُقُورِي (١) *

والكلمة الثانية: قولهم: جاء بالشُقْرَ والبُقْرَ، إذا جاء بالكذب.

والثالثة: المِشْقَرُ، وهو رملٌ متصوَّبٌ في الأرض، وجمعه مَشَاقِرُ (٢).

﴿ شقص ﴾ الشين والقاف والصاد ليس بأصلٍ يتفرع منه أو يُقاس

عليه. وفيه كلمات. فالشَّقْصُ طائفةٌ من شيء. والمِشْقَصُ: سهمٌ فيه نصلٌ عريض.

ويقولون إن كان صحيحاً إنَّ الشَّقِيصَ في نعت الفرس: الفارَةُ الجواد.

﴿ شقع ﴾ الشين والقاف والعين كلمةٌ واحدة. يقولون شَقَعَ الرَّجُلُ

في الإبناء، إذا شَرِبَ. وهو مثل كَرَعَ.

﴿ باب الشين والكاف وما يثلاثهما ﴾

﴿ شكل ﴾ الشين والكاف واللام مُعْظَمُ بَابِهِ المَائِيَّةُ. تقول: هذا

شَكْلٌ هذا، أى مثله. ومن ذلك يقال أمرٌ مُشَكِلٌ، كما يقال أمرٌ مُشْتَبِهٌ،

أى هذا شابهَ هذا، وهذا دخل في شكل هذا، ثم يُحْمَلُ على ذلك، فيقال:

شَكَلْتُ الدَّابَّةَ بِشِكَالِهِ، وذلك أنه يجمع بين إحدى قوائمه وشِكْلِهَا. وكذلك

دَابَّةٌ بِهَا شِكَالٌ، إذا كان إحدى يديه وإحدى رجليه مُحَجَّلًا. وهو ذاك القياس؛

لأنَّ البِيضَ أَخَذَ وَاحِدَةً وشِكْلَهَا.

(١) الصواب نسبته إلى العجاج. انظر اللسان (شقر) حيث نسب إلى العجاج، وديوان العجاج ٢٦

(٢) لم يذكر واحده في القاموس، وذكر في اللسان وضبط بالقلم « مشقر » بفتح الميم. وقد

اعتمدت ضبط المجلد لها بكسر الميم.

ومن الباب: الشُّكْلَة ، وهي مُجرمةٌ يخالطها بياض . وعينُ شَكْلَاء ، إذا كان في بياضها حُمْرةٌ يسيرة . قال ابن دريد^(١) : ويسمى الدمُّ أَشْكَلًا ، للحُمْرة والبياض المختلطين منه . وهذا صحيح ، وهو من الباب الذي ذكرناه في إشكال هذا الأمر ، وهو التباسه ؛ لأنها حُمْرةٌ لا بَسَمًا بياض . قال الكسائي : أَشْكَلَ النَّخْلُ ، إذا طاب رُطْبُهُ وأدرك . وهذا أيضًا من الباب ؛ لأنه قد شا كل التمر في حلاوته ورُطوبته وحُمرة .

فأما قولهم : شَكَلَتِ الْكِتَابَ أَشْكَلَهُ شَكْلًا ، إذا قَيَّدَتْهُ بعلامات الإعراب فلست أحسبه من كلام العرب العاربة ، وإنما هو شيء ذكره أهل العربية ، وهو من الألقاب المولدة . ويجوز أن يكون قد قاسوه على ما ذكرناه ؛ لأن ذلك وإن لم يكن خطأ مستويًا فهو مُشاكلٌ له^(٢) .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : شا كل الدَّابَّة وشا كتته ، وهو ماعلاً الطَّفُّفَةَ منه . وقال قُطْرِب : الشَّا كل : ما بين العِذار والأذن من البياض . ومما شذَّ أيضًا : الشُّكْلَاء ، وهي الحاجة ، وكذلك الأشُّكْلَة . وبنو شَكَل : بطنٌ من العرب .

ومن هذا الباب : الأشُّكْلُ ، وهو السُّدْرُ الجبلي . قال الراجز .

* عُوْجًا كَمَا عُوْجَتِ قِيَاسُ الْأَشْكَالِ^(٣) *

(١) الجهرة (٣ : ٦٨) .

(٢) في الأصل : « مشكل له » .

(٣) للاعجاج في ديوانه ٥١ واللسان (شكل) . والقياس : جمع قوس . ورواية الديوان :

* عوج المرأى عن قياس الأشكل *

﴿ شكْم ﴾ الشين والكاف والميم أصلان صحيحان : أحدها يدلُّ على عطاء ، والآخر يدلُّ على شِدَّةٍ في شيء وقوَّة .

فالأوَّل : الشَّكْمُ وهو العطاء والثَّوَاب . يقال شَكَمَنِي شَكْمًا ، والاسم الشَّكْم . وجاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [اِحْتَجَمَ ^(١)] ثم قال : « اشْكُمُوهُ » ، أى أعطوه أجره . وقال الشاعر :

أم هل كبيرٌ بكى لم يتضَّ عَبرته
إِنَّ الأحيَةَ يومَ البينِ مشكومٌ ^(٢)

وقال آخر :

أبلغَ قِتادةَ غديرِ سائِلِه

منه العطاء وعاجلَ الشَّكْمِ ^(٣)

والأصل الآخر : الشكيمة : أى شِدَّة النفس ^(٤) . والشكيمة شكيمة اللجام ، وهى الحديدية المعترضة التى فيها الفأس ، والجمع شكائم . وحكى ناس : شَكَمَه ، أى عضه . والشَّكِيم : العَضُّ فى قول جرير :

* أصابَ ابنَ حمراءَ العجانِ شكيمُها ^(٥) *

وشكيمَ القدر : عَراها .

(١) التكملة من المجمل . وفى اللسان : « أن أبا طيبة حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اشكوه »

(٢) البيت لعاقمة بن عبدة النحل فى ديوانه ١٢٩ من خسة دواوين العرب ، والمفضليات . (٢ : ١٩٧) .

(٣) البيت فى المجمل واللسان (شكْم) بدون نسبة . وروايتهما : « جزل العطاء » .

(٤) فى الأصل : « شديد النفس » ، تحريف .

(٥) صدره فى الديوان ٤٥٠ ، واللسان (شكْم) :

* فأبقوا عليكم واتقوا ناب حبة *

﴿ شكّه ﴾ الشين والكاف والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مشابَهةٍ ومقارَبةٍ . يقال : شاكَه الشيءُ [الشيءُ ^(١)] مشاكهَةً وشِكاهاً ، إذا شابهه وقاربه . وفي المثل : « شاكَه ، أبا يسارٍ ^(٢) » أي قارب . وحكى عن أبي عمرو ابن العلاء : أشكّه الأمر ، إذا اشتبه الأمر .

﴿ شكو ﴾ الشين والكاف والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ٣٦٨
توجُّعٍ من شيءٍ . فالشكو المصدر ؛ شكوته [شكواً ^(٣)] ، [وشكاةً وشِكَايةً .
وشكوتُ فلاناً فأشكاني ، أي أعتبني من شكواي ^(٤)] . وأشكاني ، إذا فعل بك ما يُجوزُك إلى شكايته . والشكاة والشكَاية بمعنى . والشكِيّ : الذي يشتكي
وجمأ . والشكِيّ المشكُوّ أيضاً ؛ شكوتُه فهو شكِيٌّ ومشكُوٌّ .

﴿ شكّد ﴾ الشين والكاف والdal أصلٌ . يقولون : إنَّ الشكّد :
الشكر . وسمعت علي بن إبراهيم التّطّان يقول : سمعت علي بن عبد العزيز يقول :
سمعت أبا عبيد يقول : سمعت الأمويّ يقول : الشكّد : العطاء ، والشكّم :
الجزاء ، والمصدر : الشكّد . وقال الكسائيّ : الشكّم : العوض . والأصمعيّ
يقول الشكّم والشكّد : العطاء .

﴿ شكّر ﴾ الشين والكاف والراء أصولٌ أربعة متباينةٌ بعيدة القياس .
فالأول : الشكر : الثناء على الإنسان بمعروفٍ يُؤليكَه . ويقال إن حقيقة

(١) التكملة من الجبل .

(٢) أبا يسار ، نصب على النداء . انظر أمثال الميداني .

(٣) التكملة من الجبل .

(٤) الإعتاب : الإرضاء . وفي الأصل : « اعنتي » ، صوابه في الجمل .

الشُّكْر الرِّضَا باليسير . يقولون : فرسٌ شُكُورٌ ، إذا كَفَاه لِسِمْنِهِ العلفُ القليل .
وينشدون قول الأعشى :

وَلَا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فِي المَصِيحِ فَرَهْبٍ تُكِلُّ الوَقَاحَ الشُّكُورًا^(١)
ويقال في المثل : « أَشْكُرُ مِنْ بَرِّوَقَةٍ » ، وذلك أنها تخضَّر من الغيم من
غير مطر .

والأصل الثاني : الامتلاء والغزُر في الشيء . يقال حلُوبَةٌ^(٢) شَكِرَةٌ إذا
أصابت حَظًّا من مرعى فغزُرَتْ . ويقال : أشكر القومُ ، وإنهم ليحتلبون
شَكِرَةً ، وقد شَكِرْتَ الحَلُوبَةَ . ومن هذا الباب : شَكِرَتِ الشَّجَرَةُ ، إذا
كثُرَ فيها .

والأصل الثالث : الشُّكِير من النبات ، وهو الذي ينبُت من ساق الشَّجَرَةِ ،
وهي قُضبانُ غُصَّةٍ . ويكون ذلك في النَّبَاتِ أَوَّلَ مَا يذُبُّت . قال :

* تَحْمَمُ فَرخٌ كَالشُّكِيرِ الجَمَدِ *

والأصل الرابع : الشُّكْرُ ، وهو النَّسْكَاحُ . ويقال بل شُكْرُ المِرَاةِ : فَرَجُهَا .
وقال يحيى بن يعمر ، لرجلٍ خاصمته امرأته : « إِنْ سَأَلْتِكِ ثَمَنَ شُكْرِهَا وشَبْرِكِ
أَنْشَأَتْ تَطْلُهَا وتَضَهْلُهَا » .

﴿ شَكِعَ ﴾ الشين والكاف والعين أصلٌ يدل على غَضَبٍ وضَجْرِ
وما أشبه ذلك . يقال شَكِعَ الرَّجُلُ ، إذا كَثُرَ أُنَيْتُهُ . وكذلك الغَضْبَانُ إذا
اشتدَّ غَضَبُهُ ، يَشْكَعُ شَكَاهًا .

(١) ديوان الأعشى ٧٢ واللسان (شكر) برواية « في الربيع حجون » . وأنشده في
(رمب) بروايتنا هذه بدون نسبة . وفي الأصل : « في الصيف » ، تحريف .
(٢) في الأصل : « خلفه » ، صوابها من اللسان . وفي الجمل : « نائفة » .

وقد حكوا كلمتين أخريين ما أدري ما صحتهما؟ قالوا : شكع رأس بعيره بزمامه ، إذا رفعه . ويقولون : شكع الزرع^(١) ، إذا كثر حبه .

﴿ باب الشين واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ شلو ﴾ الشين واللام والحرف المعتل أصل واحد يدل على عضو من الأعضاء ، وقد يقال الجسد نفسه . فيقول أهل اللغة : إن الشلو العضو . وفي الحديث عن عليّ عليه السلام : « ايتني بشلوا الأيمن » . ويقال إن بني فلان أشلاء في بني فلان ، أي بقايا فيهم . وكان ابن دريد يقول^(٢) : « الشلو شلو الإنسان ، وهو جسده بعد بلاه » . والذي ذكرناه من حديث عليّ « ايتني بشلوا الأيمن » يدل على خلاف هذا القول . فأما إشلاء الكلب ، فيقولون : إشلاؤه : دعاؤه . وحجته قول القائل :

* أشليت عنزي ومسحت قفني^(٣) *

وهذا قياس صحيح ، كأنك لما دعوته أشليته كما يشتل الشلو من القدر ، أي يرفع . وناس يقولون : أشليته بالصيد : أغريته ، ويحتجون بقول زياد الأعمى :

(١) هذه الكلمة والتي قبلها مما فات صاحب اللسان . وقد ذكرها في القاموس .

(٢) الجهرة (٣ : ٧١) .

(٣) لأبي النجم المجلي ، كما في اللسان (قأب) . وأنشده في (شلا) بدون نسبة . وبمده :

* ثم تهيأت لشرب قأب *

أَتَيْنَا أَبَا عَمْرٍو فَأَشَلَّنِي كَلَابَهُ عَلَيْنَا فَكَدَّنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُؤْكَلُ^(١) .
 وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ ، عَنْ ثَمَلْبِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
 يُقَالُ : أَشَلَيْتُهُ ، إِذَا أُغْرِبْتَهُ .

﴿ شَلَح ﴾ الشين واللام والحاء ليس بشيء . يقولون : إِنَّ الشَّجَاءَ :
 السَّيْفُ^(٢)

﴿ بَابُ الشَّيْنِ وَالْمِيمِ وَمَا يَتْلُمُهُمَا ﴾

﴿ شَمَت ﴾ الشين والميم والتاء أصلٌ صحيحٌ ، ويشذُّ عنه بعضُ
 ٣٦٩ ما فيه إشكالٌ وغموضٌ . فالأصلُ فَرَحٌ عَدُوٌّ بِبَلِيَّةٍ تُصِيبُ مَنْ يَعَادِيهِ . يُقَالُ :
 شَمَيْتَ بِهِ يَشْمَتُ شَمَاتَةً ، وَأَشْمَتَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ وَه . وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى :
 ﴿ فَلَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ ﴾ . وَيُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ بَلِيلَةَ الشَّوَامَتِ ، أَيْ بَلِيلَةَ سَوْءِ
 تُشْمَتُ بِهِ الشَّوَامَتِ . قَالَ :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ
 طَوَّعَ الشَّوَامَتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرْدٍ^(٣)

(١) كلمة « علينا » ساقطة من الأصل ، وإنباتها من الجمل واللسان وأشار صاحب اللسان
 إلى رواية : « فأغرى كلابه » .

(٢) زاد في اللسان : « بلفظة أهل الشجر » .

(٣) للناطقة ، في ديوانه ١٩ واللسان (شمت) .

ويقال : رجع القوم شماتى أو شماتاً من متوجّههم ، إذا رجعوا خائبين . قال ساعدة في شعره (١) .

والذى ذكرت أن فيه غموضاً واشتباهاً فقولهم في تسميت العاطس ، وهو أن يقال عند عطاسه : يرحمك الله . وفي الحديث : « أن رجلين عطّسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر ، فقيل له في ذلك ، فقال : « إن هذا حمد الله عزّ وجلّ وإن الآخر لم يحمّد الله عزّ وجلّ » . قال الخليل : تسميت العاطس دعاء له ، وكلّ داغ لأحدٍ بخير فهو مشمت له . هذا أكثر ما بلغنا في هذه الكلمة ، وهو عندي من الشيء الذى خفى عنه ، ولعله كان يُعلم قديماً ثم ذهب بذهاب أهله .

وكلمة أخرى ، وهو تسميتهم قوائم الذّابة : شوامت . قال الخليل : هو اسم لها . قال أبو عمرو : يقال : لا ترك الله له شامته : أى قائمه . وهذا أيضاً من المشكل ؛ لأنه لا قياس يقتضى أن تسمى قائمة ذى القوائم شامته . والله أعلم .

(شمج) الشين والميم والجيم أصل يدل على الخلط وقلة ائتلاف الشيء . يقال شمجه يشمجه شمجاً ، إذا خلطه . وما ذاق شمجاً ، أى شيئاً من طعام . ويقولون : شمجوا ، إذا اختبزوا خبزاً غلاظاً ، ويستعار هذا حتى يقال

(١) في النجمل وصحاح الجوهري : « وهو في شعر ساعدة » . قال ابن برى : ليس هو في شعر ساعدة كما ذكر الجوهري ، وإنما هو في شعر المطال الهذلي ، وهو :

فأبنا لنا مجد العلاء وذكره وأبوا علينا فلها وشماتها

قلت : وقصيدته هذه في شرح السكري للهذليين ٢٧٧ ونسخة الشنقيطى ١٠٩ . لكن هذا البيت روى أيضاً منسرباً لساعدة بن جؤبة في ملحق القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٤٥ .

للخياطة المتباعدة شمخ . يقال شمخ الثوبَ شَمْجًا يَشْمُجُ . وقياس ذلك كله واحد .

﴿ شمخ ﴾ الشين والميم والحاء أصل صحيح يدل على تعظم وارتفاع . يقال جبلٌ شامخٌ ، أى عالٍ . وشمخ فلانٌ بأنه ، وذلك إذا تعظم في نفسه . وشمخٌ : اسم رجل .

﴿ شمر ﴾ الشين والميم والراء أصلان متضادان ، يدل أحدهما على تقلص وارتفاع ، ويدل الآخر على سحب وإرسال . فالأول قولهم : شمرٌ للأمر أذيله . ورجل شمريٌّ : خفيف في أمره جادٌ قد تشره له . ويقال شاةٌ شامرٌ^(١) : انضمَّ ضرعُها إلى بطنها . وناقاةٌ شميرٌ : مشمرةٌ سريعة ، في شعر حميد^(٢) .

والأصل الآخر : يقال شمَرَ شَمْرًا يَشْمُرُ ، إذا مشى بخيلاء . ومَرَّ بِشَمْرٍ . ويقال منه : شَمَرَ الرَّجُلُ المَهْمَ ، إذا أرسله .

﴿ شمس ﴾ الشين والميم والسين أصل يدل على تلؤن وقلة استقرار . فالشمس معروفة ، وسميت بذلك لأنها غير مستقرّة ، هي أبدأً متحرّكة . وقرئ : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لَأَسْتَقَرَّ لَهَا^(٣) ﴾ . ويقال شمسٌ يومئذٍ ، وأشمس ، إذا

(١) يقال شامر وشامرة أيضا ، كما في القاموس ، واقتصر في اللسان على « شامرة » .

(٢) زاد في الجمل : « والشمخ » .

(٣) هي قراءة ابن مسعود ، وابن عباس ، عكرمة ، وعطاء ، وزين العابدين ، والباقر ، وابنه الصادق ، وابن أبي عمير . قرءوا جميعا بالنون وبناء « مستقر » على الفتحة ، ما عدا ابن أبي عمير فقرأها بالرفع على إعمال « لا » عمل ليس ، كقوله :

تمز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

اطر تفسير أبي حبان (٧ : ٣٢٦) .

اشتدَّت شمسه . والشَّموس من الدوابِّ : الذي لا يكاد يستقرُّ . يقال شَمَسَ شِمَاسًا . وامرأةٌ شَمُوسٌ ، إذا كانت تنفر من الرِّبِّة^(١) . ولا تستقرُّ عندها ؛ والجمع شَمُوسٌ . قال :

شَمُوسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ

يُخَلِّفُنْ خَانَ الْفَاحِشِ الْبُغْيَارِ^(٢)

ورجلٌ شَمُوسٌ ، إذا كان لا يستقرُّ على خُلُقٍ ، وهو إلى العُسر ما هو . ويقال شَمَسَ لِي فُلَانٌ ، إذا أَبَدَى لَكَ عِدَاوَتَهُ . وهذا محمولٌ على ما ذكرناه من تغيُّر الأخلاق . فهذا قياسُ هذا الاسم ، وأمَّا ما سمَّت العرب به فقال ابن دريد : « وقد سمَّت العرب عبد شمسٍ » . قال : « وقال ابن الكلبي : الشمس صنمٌ قديم . ولم يذكره غيره » . قال : « وقال قوم : شَمُوسٌ : عينٌ ماءٌ معروفة . وقد سميت ٣٧٠ العرب عَبْشَمَسَ ، وهم بنو تميم ، وإلهم يُنسَبُ عَبْشَمِيٌّ »^(٣) .

﴿ شَمَصَ ﴾ الشين والميم والصاد كلُّ واحدٍ . يقال شَمَصَتْ الفرسُ ، إذا نَزَقَتْه^(٤) ليتحرَّك . ويقال شَمَصَ إبَّله ، إذا طردها طرداً عنيفاً .

(١) في الأصل : « الزينة » تحريف .

(٢) للابنة في ديوانه ٣٦ ، وقد سبق في (٢ : ٦) .

(٣) هذه النصوص الثلاثة من الجهرة (٣ : ٢٣) .

(٤) وكذا في الجمل . وعارة اللسان : « وشمص الفرس : نخسه أو نزقه ليتحرك » ، مع ضبط « شمص » بالتشديد . والفعل يقال بالتخفيف وبالتشديد ، كما في القاموس : ويقال نزق الفرس بالتشديد ، وأنزقه أيضاً ، إذا ضربه حتى يترز ويترق .

﴿ شَمَط ﴾ [وأما] الشين والميم والطاء فقياس صحيح يدلُّ على اُخْلَاطَةٌ .
من ذلك الشَّمَطُ ، وهو اختلاطُ الشَّيبِ بسَوَادِ الشَّبَابِ .
ويقال لكل خليطين خلطتهما : قد شَمَطْتُهُمَا ، وهما شَمِيطٌ ^(١) . قال : وبِه ^(٢)
سُمِّي الصَّبَاحُ شَمِيطًا لِاخْتِلاطِهِ بِبَاقِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ . وقالوا : قال أبو عمرو : يقال
أشَمَطُوا حَدِيثًا مَرَّةً وَشِعْرًا مَرَّةً .
ومن الباب : الشَّمَاطِيطُ : الفِرَقُ ؛ يقال جاء ^(٣) الخليل شَمَاطِيطًا . ويقولون :
هذه القدر تَسَعُ شَاةً بِشَمَطِهَا وَبِشَمَطِهَا ^(٤) ، أى بما خُلِطَ معها من تَوَابِلِهَا .

﴿ شَمَع ﴾ الشين والميم والعين أصلٌ واحدٌ وقياسٌ مطردٌ في المِزَاحِ
وطيب الحديد والْمَكَاةِ وما قاربَ ذلك ، وأصلُه قَوْطُمٌ : جاريةٌ شَمُوعٌ ، إذا
كانت حسنةَ الحديد طَيِّبَةَ النَّفْسِ مَرَّاحَةً . وفي الحديث : « مَنْ تَبَعِ الْمَشْمَعَةَ
يُشَمِّعُ اللَّهُ بِهِ » . وقال بعض أهل العلم : الْمَشْمَعَةُ : المِزَاحُ وَالضَّحْكَ ، ومعنى ذلك أن
من كانت هذه حاله وشأنه ؛ لا أَنَّهُ كَرِهَ المِزَاحَ وَالضَّحْكَ جَمَلَةً إِذَا كَانَ فِي غَيْرِ بَاطِلٍ
وتَهَزُّؤٍ . قال الهذليُّ وذَكَرَ ضَيْفَهُ :

سَأَبَدُوهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَتَى بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ ^(٥)

(١) في الأصل : « شمط » مع ضبط الميم بالكسر ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) في الأصل : « رؤية » ، صوابه في الجمل .

(٣) في الجمل : « جاءت » .

(٤) في اللسان : « الناس كلهم على فتح الشين من شمطها إلا الكلي فإنه يكسر الشين » .

(٥) للتخيل الهذلي ، كما في اللسان (شمع) . وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين

يريد أنه يبدأ ضيفانه عند نزولهم بالمزاح والمضحكة؛ ليؤنسهم بذلك .

ومن الباب : أشمَع السَّرَاجُ ، إذا سَطَعَ نوره . قال :

* كلمع بَرَقِ أو سِرَاجٍ أَشْمَعًا ^(١) *

وَأَمَّا الشَّمْعُ فيقال بسكون الميم وفتحها ، وهو معروف ، وهو شاذٌّ عن الأصل

الذي ذكرته .

﴿ شَمَقَ ﴾ الشين والميم والقاف يقولون إنه أصلٌ صحيح ، ويذكرون

فيه الشَّمَقَ ، وهو إما النشَاطُ ، وإما الولوع بالشيء .

﴿ شَمَلَ ﴾ الشين والميم واللام أصلان منقاسان مطردان ، كل واحد

منهما في معناه وبابه .

فالأول يدلُّ على دَوْران الشيء بالشيء وأخذه إياه من جوانبه . من ذلك

قولهم : شَمَلَهُمُ الأمرُ ^(٢) ، إذا عَمَّهُمْ . وهذا أمرٌ شامل . ومنه الشَّمَلَةُ ، وهي كساء

يؤتزرُّ به ويُسْتَمَلُ . وجمع الله شَمَلَهُ ، إذا دَعَا له بتألف أموره ، وإذا تَأَلَّفَتْ اشتمل

كلُّ واحدٍ منها بالآخر ^(٣) .

ومن الباب : شملت الشاة ، إذا جعلت لها شمالاً ، وهو وعاء كالسكيس

يُدْخَلُ فيه ضرعُها فيشتمل عليه . وكذلك شَمَلْتُ النَّعْلَةَ ، إذا كانت تَفْضُ حَمَلَهَا

فشدت أعضاقها بقطع الأكسية .

ومن الباب : المِشْمَلُ : سيفٌ صغيرٌ يَشْتَمِلُ الرَّجُلُ عليه بثوبه .

(١) في اللسان : « كلمع برق » . وفي الخصاص (١١ : ٣٩) : « كمثل برق » .

(٢) يقال من بابي نصر وفرح .

(٣) في الأصل : « إذا تألف اشتمل كل واحد منهما بالآخر » ، تحريف .

والأصل الثاني يدلُّ على الجانب الذي يخاف اليمين . من ذلك : اليد الشَّمالُ ،
ومنه الرِّيحُ الشَّمالُ لأنها تأتي عن شمال القبلة إذا استندت المستند إليها من ناحية قبلة
العراف . وفي الشمول ، وهي الخمر ، قولان : أحدهما أن لها عَصْفَةً كعَصْفَةِ الرِّيحِ
الشمال . والقول الثاني أنها تشمَلُ العقل . وجمع شِمَالٍ أَشْمُلُ . قال أبو النجم :

* يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمَلٍ ^(١) *

ويقال غديرٌ مشمول : تضربُه رِيحُ الشَّمالِ حتى يبرُد . ولذلك تسمَّى الخمر
مشمولة ، أي إنها باردة الطَّعم . فأما قول ذى الرِّمَّة :

وبالشَّمائلِ مِنْ جِلَانٍ مُقْتَنِصٍ رَذَلَ الثِّيَابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرِبٍ ^(٢)
فيقال إنه أراد القتر ^(٣) ، وأحدثها شمالة . فإن كان أراد هذا فكأنه شبَّه
القترَ بالشَّمالة ^(٤) التي تُجَعَلُ للضَّرْعِ . وقد ذكرناها . ويقال : إنه أراد بناحية
الشَّمالِ .

ومما شدَّ عن هذين البابين . الشَّمَلَةُ : ما بقى في النَّخْلَةِ مِنْ رُطْبِهَا . يقال : ما بقى
٣٧١ فيها إلا شمائل . ويقال : إن الشمائل ما تشعب من الأغصان . و* الشَّمَلَّةُ : السرعة ،
ومنه الناقة الشَّملال والشَّمليل . قال :

حرفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ وعمُّها خالها قوداه شَمليل ^(٥)

(١) البيت في اللسان (١٣: ٣٨٧) وأمال ابن السجري (١: ٣٠٦)
(٢) ديوان ذى الرمة ١٤ واللسان (زرب ، شمل) . و « جِلَان » ضبط في اللسان والقاموس
بفتح الجيم ، وفي الديوان والاشتقاق ١٩٦ والمجمل بالكسر .
(٣) القتر : جمع قتر ، كقرف وغرفة ، وهي حفرة يكمن فيها الصائد .
(٤) لم يذكر في المعجم المتداولة إلا « الشمال » بدون هاء .
(٥) لكعب بن زهير كما سبق في (أشر ، حرف) .

﴿ باب الشين والنون وما يشابهما ﴾

﴿ شناً ﴾ الشين والنون والهمزة أصلٌ يدلُّ على البغضة والتجشُّب للشيء .
من ذلك الشنوءة ، وهي التقرُّزُ ، ومنه اشتقاق أزدِشَنووة . ويقال : شَنِ فلانٌ فلاناً
إذا أبغضه . وهو الشَنَّان ، وربما خفَّفوا فقالوا : الشَنَّان . وأنشدوا :
فما العيشُ إلا ما تلذُّ وتشتهي وإن لآم فيه ذو الشَنَّان وأفنداً^(١)
والشنء : الشَنَّان أيضاً . ورجلٌ مشنأ على مفعال ، إذا كان يبغضه الناس^(٢) .
وأما قولهم شَنَيْتُ للأمر وبه ، إذا أفرزت ، وإنشادهم :
فلو كان هذا الأمرُ في جاهليَّةٍ شَنَيْتَ به أو غصَّ بالماء شاربه^(٣)
(٤)

﴿ شنب ﴾ الشين والنون والباء أصلٌ يدلُّ على بردٍ في شيء . يقولون

شَنِبَ يوماً ، فهو شَنِبٌ وشانِبٌ ، إذا برد .
ومن ذلك الثَّغَرُ الأَشْنَبُ ، هو البارد العذب . قال :
* يا باني أنتِ وفوكِ الأَشْنَبُ^(٥) *

(١) البيت الأحوص ، كما في اللسان (شناً) . وروايته : « وفندا » . يقال فنده وأفنده :
لامه وضمف رأيه .

(٢) في هذا التفسير كلام . انظر اللسان (١ : ٩٦) .

(٣) البيت ملفق من بيتين للفرزدق في ديوانه ٥٦ . وهما :

فلو كان هذا الحكم في جاهلية عرفت من المولى انقليل حلايبه
ولو كان هذا الأمر في غير ملككم لأديته أو غص بالماء شاربه

ورواه في اللسان (شناً) :

ولو كان في دين سوى ذا شنتم لنا حقنا أو غص بالماء شاربه

(٤) هنا سقط لم يبيض له . وتقديره « فكلام فيه نظر » .

(٥) البيت من شواهد ابن هشام في أوضاع المسالك وقطر الندى في (باب اسم الفعل) ، ورواه :

« وا باني » ، ونسب إلى راجز من بني تميم . وانظر العيني (٤ : ٣١٠) .

﴿ شث ﴾ الشين والنون والهاء ليس بأصل ، وفيه كلمة . يقولون :
شثت مشافر البعير ، إذا غلظت من أكل الشوك .

﴿ شنج ﴾ الشين والنون والجيم كلمة واحدة ، وهو الشنج ، وهو
التقبض في جلد وغيره .

﴿ شنح ﴾ الشين والنون والحاء كلمة واحدة ، وهي الشنحي ، وهو
الطويل ، يقال هو شنح كما ترى .

﴿ شنص ﴾ الشين والنون والصاد كلمة إن صحت . يقولون : فرس
شنصي ، أى طويل . قال :

* وشنصى إذا هيج طمره (١) *

ويقال : إنما هو نشاصى . وحكى : شنص به ، مثل سدك .

﴿ شنع ﴾ الشين والنون والعين أصل واحد يدل على رفع الذكر
بالقبیح . من ذلك الشناعة . يقال شنع الشيء فهو شنيع . وشنعه ، إذا قهرته
بما يكرهه . وذكر ناس شنع فلان فلاناً ، إذا سبه . وأنشدوا الكثير :
وأسماء لا مشنوعة بملالةٍ لدينا (٢)

(١) للمرار بن منقذ في الفضليات (١ : ٨٢) واللسان (شنص) . وفي الفضليات : « فإذا
طوطى طيار طمر » . وصدرة :

* شندف أشد ما روعته *

(٢) وكذا ورد لإنشاده منقوصاً في الجمل . وتعامه ، كما في اللسان :

* لدينا ولا مقلية باعتلالها *

ويحملون على هذا فيقولون: تشنعت الإبل في السير، إذا جدت. وإنما يكون ذلك في أرفع السير، فيعود القياس إلى ما ذكرناه من الارتفاع وإن لم يكن في ذلك قبح.

﴿ شَنَف ﴾ الشين والنون والفاء كلمتان متباينتان: أحدهما الشَّنَف، وهو من حَلَى الأذن. والكلمة الأخرى: الشَّنَف: البُغض. يقال شَنَفَ له يَشْنِف شَنَفًا.

﴿ شَنَق ﴾ الشين والنون والقاف أصلٌ صحيح منقاس، وهو يدلُّ على امتدادٍ في تعلقِ شيءٍ من ذلك الشَّنَق، وهو الخيط الذي يُشَدُّ به فمُ القربة. وشَنَقَ الرجلُ بزمام ناقته، إذا فعل بها كما يفعل الفارسُ بفرسه، إذا كبَّحَه بأجامه. ويقال إنَّ الشَّنَقَ: طولُ الرأس، كأنما يمتدُّ صُعدًا. وفرسٌ مشنوق: طويل.

ومن الباب وهو قياسٌ صحيح: الشَّنَقُ زِراع القلب إلى الشيء، وذلك أنه لا يكون إلا عن علقٍ، فقد يصحُّ القياس الذي ذكرناه.

فأما الشَّنَق فواحدُها شَنَقٌ، وهو ما دون الدِّية الكاملة، وذلك أن يسوق ذو الحلالة ديةً كاملةً، فإذا كانت معها دياتٌ جراحاتٍ دون التمام فتلك الشَّنَق، وكأنها متعلِّقة بالدِّية العُظمى. والذي أراده الشاعر هذا بقوله:

قَرَمٌ تُعَلَّقُ أَشْنَقُ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا المَثُونُ أَمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلًا^(١)

والشَّنَقُ، في الحديث: ما دون الفريضةين، وذلك في الإبل والغنم والبقر. وهو

(١) للأخطل في ديوانه ١٤٣ واللسان (شَنَق).

قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا شِنَاق»، أى لا يُؤخذ في الشنق فريضة حتى تتم .
ومن الباب اللعم المشنق، وهو المشرح المقطع طويلاً. قال الأموي: يقال للمعجن
٣٧٢ الذى يُقطع ويعمل بالزيت* : مشنق . ولا يكون ذلك إلا وفيه طول .

﴿ باب الشين والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شهو ﴾ الشين والهاء والحرف المعتل كلمة واحدة ، وهى الشهوة
يقال رجلٌ شهوانٌ ، وشئٌ شهويٌّ .

﴿ شهب ﴾ الشين والهاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بياض في
شئٍ من سواد ، لان تكون الشُّهبةُ خالصةً بياضاً . من ذلك الشُّهبةُ في الفرس ،
هو بياضٌ يخالطه سواد . ويقال كَتَيْبَةٌ شُهَبَاءُ ، إذا كانت عايتها بياض الحديد،
ويقال لليوم ذى البرد والصَّرَادُ^(١) : أشهبُ ، والليلة الشُّهْبَاءُ . ويقال : اشهبُ
الزَّرْعُ ، إذا هاج وبقى في خلاله شئٌ أخضر . ومن الباب : الشُّهَابُ ، وهو شُعْلة
نارٍ ساطعة . وإن فُلَانًا كَشِهَابُ حَرْبٍ ، وذلك إذا كان معروفاً فيها مشهوراً
كشُهرة الكواكب اللوامع . ويقال إنَّ النَّصْلَ الأشهبَ الذى قد بُرِدَ بَرْدًا
خفيفاً حتى ذهب سواده . ويقال إنَّ الشُّهَابَ اللَّبَنَ الضَّيَّاحَ ، وإنما سُمِّيَ بذلك
لأنَّ ماءه^(٢) قد كثر فصار كالبياض الذى يخالطه لونٌ آخر .

(١) الصراد : ريح باردة مع ندى .

(٢) في الأصل : «لأه ما» .

﴿ شَهِدَ ﴾ الشين والماء والدال أصلٌ يدلُّ على حضور وعلم ، وإعلام ، لا يخرجُ شيءٌ من فروعه عن الذي ذكرناه . من ذلك الشهادة ، يجمع الأصولُ التي ذكرناها من الحضور ، والعلم ، والإعلام . يقال شَهِدَ يشهد شهادةً . والشَّهيد : محضر الناس .

ومن الباب : الشُّهود : جمع الشاهد ، وهو الماء الذي يخرج على رأس الصبي إذا وُلِدَ ، ويقال بل هو الفِرس^(١) . قال الشاعر :

جَاءَتْ بِمَثَلِ السَّابِرِي تَعَجَّبُوا لَهُ وَالتَّرِي مَا جَفَّ عَنْهُ شُهُودَهَا^(٢)

وقال قوم : شهود الناقة : آثار موضع مَنَتَجِهَا من دمٍ أو سَلَى . والشَّهيد : القتل في سبيل الله ، قال قومٌ : سُمِّيَ بذلك لأن ملائكة الرحمة تشهده ، أي تحضره . وقال آخرون : سُمِّيَ بذلك لسقوطه بالأرض ، والأرض تسمَّى الشاهدة . والشاهد : اللسان ، والشَّاهد : المَلَك . وقد جمعهما الأعشى في بيت :

فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لَكَ نَمَمَةٌ

كَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدِ^(٣)

فشاهده : اللسان ، وشاهد الله جل ثناؤه ، هو المَلَك . فأما قوله جل وعز : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ، فقال أهل العلم : معناه أعلم الله عز وجل ، بين الله ، كما يقال : شهيد فلان عند القاضي ، إذا بين وأعلم لمن الحق وعلى من هو .

(١) في الأصل : «الفرس» ، صوابه في الحمل واللسان . والفرس ، بكسر الفين : جلدة رفيقة يخرج مع الولد عند خروجه .

(٢) لحيد بن ثور الهلال ، كما في اللسان (شهيد) .

(٣) ديوان الأعشى ١٣٣ ، واللسان (شهيد) .

وامرأة مُشهِد، إذا حضر زوجها، كما يقال للغائب زوجها: مُغِيب. فأما قولهم
أشهد الرجل، إذا مَدَى، فكأنه محمولٌ على الذي ذكرناه من الماء الذي يخرج
على رأس المولود.

ومما شدّ عن هذا الأصل: الشُّهد: العسلُ في شَمَعِهَا؛ ويجمع على
الشُّهاد. قال:

إلى رُدُحٍ من الشَّيزَى مِلاءَ نُبابِ البُرِّ يُلبِكُ بالشُّهادِ^(١)

﴿شهر﴾ الشين والهاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على وضوحٍ في الأمر
وإضاءة. من ذلك الشَّهر، وهو في كلام العرب الهلال، ثم سُمِّي كلُّ ثلاثين
يوماً باسم الهلال، فقيل شهر. قد اتفق فيه العربُ والعجم؛ فإنَّ العجم يسمُّون
ثلاثين يوماً باسم الهلال في اغتهم. والدليل على هذا قولُ ذي الرِّمَّة:

فأصْبِحَ أَجَلِي الطرفِ ما يستزِيدُه

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وهو نحيل^(٢)

والشَّهْرَة: وضوح الأمر. وشَهْرٌ سَيْفَه، إذا انتضاه. وقد شَهَّرَ فلانٌ في
الناس بكذا، فهو مشهور، وقد شَهَّرُوهُ. ويقال أشهَرْنَا بالمكان، إذا أقمنا به
شهرًا. وشَهْرَانُ: قبيلة.

﴿شهق﴾ الشين والهاء والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على علوِّ. من
ذلك جبلُ شَاهِقٍ، أي عال. ثم اشتقَّ من ذلك الشَّهيق: ضدُّ الزَّفِير؛ لأنَّ

(١) لأمية بن أبي الصلت، وقد سبق إنشاده وتخرجه في (٢: ٣١٢).

(٢) ديوان ذي الرمة ٦٧١. وأنشد مجزه في اللسان (شهر).

الشَّمِيقُ رُدُّ النَّفْسِ ، والزَّفِيرُ إِخْرَاجُ النَّفْسِ . وَالأَصْلُ فِي ذَلِكَ مَا ذَكَرْنَاهُ .
وقال بعضهم : فلان ذو شَاهِقٍ ، إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ . وَلَعَلَّهُ أَنْ * يَكُونُ مَعَ ٣٧٣
ذلك صوت .

﴿ شهل ﴾ الشين والهاء واللام أصلٌ في بعض الألوان ، وهي الشَّهْلَةُ

في العين ، وذلك أن يُشُوبَ سِوَاهَا زُرْقَةً .

ومما ليس من هذا الباب : امرأةٌ شَهْلَةٌ ، قالوا : هي النَّصْفُ العَاقِلَةُ . قالوا :

وذلك اسمٌ لها خَاصَّةٌ ، لا يوصَفُ به الرجل . كذا قال أهل اللُّغَةِ . فَأَمَّا العَرَبُ

فقد سَمَّتْ بِشَهْلٍ ، وهو الفِندُ الزَّمَانِيُّ ، يقال إنَّ اسمَهُ شَهْلُ بنِ شَيْبَانَ .

ومما شَدَّ أَيْضًا : المِشَاهَلَةُ : المِشَارَةُ ، وَأظُنُّ الشينَ مَبْدَلَةً مِنْ جِيمٍ . وكذلك

قولهم لِلحَاجَةِ : شَهْلَاءُ ، وهو من باب الإبدال ، والأصل الكاف : الشَّكْلَاءُ .

﴿ شهم ﴾ الشين والهاء والميم أصلٌ يدلُّ على ذَكَاءٍ . يقال من ذلك :

رجل شَهْمٌ . وَرَبَّمَا قالوا المذعور : مَشْهُومٌ ، وهو قِياسٌ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ إِذَا تَفَرَّعَ

بَدَأَ ذَكَاءَ قَلْبِهِ ^(١) . ويقولون : إنَّ الشَّهَامَ السَّهْلَةَ . فَإِنْ صَحَّ هَذَا فهو أَيْضًا من

الذَكَاءِ . والشَّهْمُ : القِنْفُذُ ؛ وليس ببعيدٍ أَنْ يَكُونَ من قِياسِ البابِ . وفيه

يقول الأَعشى :

أَتَيْتُ جَدَّ أَسْبَابِ العِدَاوَةِ بَيْنِنَا لَتَرْتَحِلُنْ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَهْمٍ ^(٢)

والله أعلم .

(١) في الأصل : « إذا تفرع ذكاء قلبه » .

(٢) ديوان الأَعشى ٩٥ واللسان (شهم) .

﴿ باب الشين والواو وما يثلهما ﴾

﴿ شوى ﴾ الشين والواو والياء يدك على الأمر الهين . من ذلك الشوى وهو رُذال المال . قال :

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى [إِذَا لَمْ تَجِدْ شَوَى ^(١)]

أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالأصَابِعِ

ومن ذلك الشوى: جمع شواة ، وهي جِلْدَةُ الرَّأْسِ . والشوى: الأطراف، وكلُّ ما ليس بمقتل . وكلُّ أمرٍ هينٍ شوى . ويقولون في الإِتْبَاعِ: عَيْبٌ شَوَى . قال ابن دريد ^(٢): هو من الشوى ، وهو الرُّذَالُ . ويقال رميتُ الصَّيْدَ فَأَشَوَيْتُهُ، إِذَا أَصَبْتَ شَوَاهُ، وهي أطرافه . والشوايا: بقية قومٍ هلكوا، الواحد شَوِيَّةٌ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَلَقُّهَا وَهُونِهَا . قالوا: والشواية ^(٣) الشيء الصغير من الكبير، كالقطعة من الشاة . ويقال: ما بقى من المال إلا شواية، أى شيء يسير . والذي لانشك فيه أن الشواء مشتقٌّ من هذا ؛ لأنه إذا شوى فكأنه قد أهين . فإن قال قائل: فينبغي أن يكون إذا قَدِرَ وكَبِبَ ^(٤): شواةٌ لأنه قد أهين . قيل له: نحن نملأ مايقوله العربُ حَتَّى نَزِدَّهُ إِلَى أَصْلِ مَطْرَدٍ مَتَّفَقٍ عَلَيْهِ ، فأما ماسوى ذلك فليس لنا أن نفعله . وتقول: شَوَيْتَ اللَّحْمَ شَيْئًا وَاشْتَوَيْتَهُ ، فأنا مشتوٍ . قال الشاعر :

(١) التكملة من اللسان (شوا) والمخصص (١٤: ٢٩ / ١٥: ١٦٦) والبيان (٣: ٣٤٢)

(٢) الجهرة (٣: ٤٣٠) .

(٣) الشواية ، بتثنية حركات الشين .

(٤) قدر : طبخ في القدر . كيب عمل كبابا ، وهو ضرب من اللحم المقلى يعرف بالطباخة .

وفى الأُصْسُ : « كتب » ، تحريف .

* غاشتوى ليلة ربح واجتمَلَ (١) *

ويقال انشوى اللحم . قال :

فَد انشوى شولونا المرعبل (٢)

فاقتربوا إلى الفداء فكلوا

قال الخليل : الإشواء : الإبقاء أو في معناه (٣) ، حتى يقول بعضهم : تعشى

فلان فانشوى من عشائه ، أى أبقى . قال :

فإن من القول التي لاشوى لها

إذا زلّ عن ظهر اللسان انفلاتها (٤)

أى لا بقيّة لها . والأصل يُرجم إلى ما أصلناه .

﴿ شوب ﴾ الشين والواو والباء أصل واحد ، وهو الخلط . يقال :

شبت الشيء أشوبه شوباً . قال أهل اللغة : وسمى العسل شوباً ، لأنه كان عندهم

مزاجاً لغيره من الأشربة . والشيب : اسم لما يُمزج به . ويقولون : ما عنده شوبٌ

ولا رُوب . فالشوب : العسل . والرُوب : اللبن الرائب .

﴿ شوذ ﴾ الشين والواو والمذال ليس فيه إلا المشوذ ، وهى العامة .

قال الوليد بن عقبة :

(١) البيت لليد في ديوانه ١٢ طبع ١٨٨٦ ولللسان (شرا) . وصدريه :

* أو نهته فأتاه رزقه *

(٢) فى الأصل : « فلما انشوى » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٣) فى المجمل : « وفى معناها » .

(٤) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٦٣ . وأنشده فى اللسان (شرا) بدون نسبة . وفى الأصل :

« الذى لا شوبى » ، صوابه من المجمل واللسان والديوان .

إذا ما شدتُ الرأسُ مِنِّي بِمِشْوَذٍ
فَعَيْكَ مِنِّي تَلَبَّ ابْنَةَ وائِلٍ^(١)

﴿ شور ﴾ الشين والواو والراء أصلان مطَّردان ، الأول منهما إبداء شيء وإظهاره وعرضه ، والآخر أخذ شيء .

فالأول قولهم : شُرت [الدابة^(٢)] شورا ، إذا عرضتها . والمكان الذي ٣٧٤ يُعرض فيه الدواب هو المشوار . يقولون : « إِيَّاكَ وَالْخُطْبَ* فَإِنَّهَا مِشْوَارٌ ، كثير العثار » .

قال بعض أهل اللغة في قولهم شور به ، إذا أخجله : إنما هو من الشوار ، والشوار : فرج الرجل . ومن ذلك قولهم : أبدي الله شواره . قال : فكان قوله شور به ، أراد أبدي شواره حتى خجل . قال : والشوار^(٣) : متاع البيت أيضا . فإن كان صحيحا فلا نة من الذي يُصان كما يصون الرجل ما عنده .

وبالباب الآخر : قولهم : شُرت العسلَ أشوره . وقد أجاز ناس من أشرت العسل ، واحتجوا بقوله :

وسَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَا ذِي مُشَارٍ^(٤)

(١) أنشده في اللسان (شوذ) قال : « وكان قد ولي صدقات تطلب » . وعقب عليه بقوله : « يريد غيا لك ما أطوله مني » . في الأصل : « غيك عنى » .
(٢) التكملة من المحجل .
(٣) الشوار هذا بثلاث الشين .
(٤) لعدي بن زيد ، كما في اللسان (شور ، أذن) برواية : « في سماع » .

[وقال الأصمعيّ : إنما هو « ماذيٌّ مَشَارٍ »^(١)] على الإضافة . قال :
والمَشَار : الخليّة يشتر من العسل .

قال بعض أهل اللغة : من هذا الباب شاورتُ فلاناً في أمرى . قال : وهو
مشتقٌّ من شوّر العسل^(٢) فكان المستشير يأخذ الرأي من غيره .

قالوا : وما اشتقّ من هذا قولهم في البعير : هو مُستشير ، وهو البعير الذي
يعرف الحائل من غير الحائل . وأنشد :

أَفزَّ عنها كلَّ مستشيرٍ وكلَّ بكرٍ داعٍ مُشيرٍ^(٣)
ويقال : بل هو السمين .

﴿ شوس ﴾ الشين والواو والسين أصلٌ واحد يدلُّ على نَظَرٍ بتغيُّظ .
من ذلك الشوس : النَّظَرُ بأحد شِقَى العين تغيُّظًا . ورجلٌ أشوسٌ من قوم
شوس . ويقال هو [الذي^(٤)] يصفرُّ عينيه ويضمُّ أجنانه .

﴿ شوص ﴾ الشين والواو والصاد أصلٌ يدلُّ على زعزعة شيءٍ ودأبكه .
من ذلك الشوص ، وهو التسوُّك بالسَّوَك . وفي الحديث : « أنه كان يشوص فاه
بالسَّوَك » . وقال امرؤ القيس :

بأسودَ ملتفٍّ الغدائرِ وارِدٍ وذى أُثْمِرٍ تشوصه وتموص^(٥)

(١) التَّكْمَلَة من الجمل . ونحوها في اللسان .

(٢) في الأصل : « شوار العسل » ، تحريف .

(٣) الرجز في اللسان (شور) .

(٤) التَّكْمَلَة من الجمل .

(٥) ماص النسي يموصه : غسله .

والشَوْص: الدلّك ، وقد يقال في الثَّوبِ أيضاً . ويقال شاص الشيء ، إذا زعزعه . وأما الشَّوْصَة فذاتُها يقال إنَّه يتعمَّد في الأضلاع .

﴿ شوط ﴾ الشين والواو والطاء أصلٌ يدل على مضىٍّ في غير تثبت ولا في حقِّ . من ذلك قولهم جَرى شوطاً أى طلقاً . ويقولون للضوء الذي يدخل البيوت من الكوة : شوط باطلٍ . وكان بعض الفقهاء يكره أن يقال : طاف بالبيت أشواطاً ، وكان يقول : الشَّوط باطل ، والطوافُ بالبيت من الباقيات الصالحات .

﴿ شوظ ﴾ الشين والواو والطاء كلمة واحدة صحيحة ، فالشَّوْاط : شواظ اللهب من النار لا دخانَ معه . قال تعالى : ﴿ شَواظٍ مِنْ نَارٍ ﴾ .

﴿ شوع ﴾ الشين والواو والعين أصلٌ يدل على انتشارٍ وتفرُّقٍ . من ذلك : الشَّوْع ، وهو انتشار الشَّعر وتفرُّقه . والشَّوْع : شَجَرٌ^(١) ولعله متفرِّق النبت .

﴿ شوف ﴾ الشين والواو والفاء أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على ظهور و بروز . من ذلك قول العرب : شَوَّفَت الأوغالُ ، إذا علتْ معاقل الجبال . ثم حُجِل على ذلك واشتقَّ منه : شَوَّفَ فلانٌ للشيء ، إذا طَمَسَ به ، ثم قيل لَجَلُو الشيء شَوف . تقول : شُفِّتُهُ أشوفُهُ شَوْفاً . والشَّوْف : الجَلْوُ . والدَّيْنار المَشُوف من ذلك . وفيه يقول عنتره :

(١) في المحمل : « الشوع : شجر البان » . وفي اللسان : « والشوع بالضم : شجر البان ، وهو

* رَكَدَ الْمَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ ^(١) *

وإِنَّمَا سُمِّيَ ذَلِكَ شَوْقًا لِأَنَّهُ يَبْرُزُ بِهِ عَنِ وَجْهِهِ وَلَوْنِهِ . وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : تَشَوَّفَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا تَزَيَّنَتْ . وَيُقَالُ إِذَا جَمَلَ الْمَشُوفُ : الْهَانِجُ . قَالَ :

* مِثْلُ الْمَشُوفِ هَفَاتَهُ بِعَصِيمِ ^(٢) *

وَقَالَ قَوْمٌ فِي الْبَيْتِ : إِنَّمَا هُوَ « الْمَسُوفُ » بِالسَّيْنِ ، وَهُوَ الْفَجَلُ الَّذِي تَسُوفُهُ الْإِبِلُ ، أَيْ تَشْمُهُ ^(٣) . وَيُقَالُ اشْتَأَفَ فُلَانٌ ، إِذَا تَطَاوَلَ وَنَظَرَ . وَأَشَافَ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا أَوْقَى عَلَيْهِ وَأَشْرَفَ . وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ الطَّلِيْعَةُ الشَّيْفَةُ .

﴿ شوق ﴾ الشين والواو والقاف يدلُّ على تعلق الشيء بالشيء ، يقال شُقتُ الطنْبُ ، أَيْ الْوَتِدُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْخَيْطُ الشِّيَاقُ . وَالشُّوقُ مِثْلُ النَّوْطِ ، ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْ ذَلِكَ الشُّوقُ ، وَهُوَ نَزَاعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ . وَيُقَالُ شَاقَنِي يَشُوقُنِي ، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ عَلَقٍ حُبِّ .

٣٧٥

﴿ شوك ﴾ الشين والواو والكاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خشونةٍ وَحِدَةٍ طَرَفٍ فِي الشَّيْءِ . مِنْ ذَلِكَ الشُّوكُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ . يُقَالُ شَجَرَةٌ شَوْكَةٌ وَشَائِكَةٌ وَمُشِيكَةٌ ^(٤) . وَيُقَالُ شَاكَنِي الشُّوكُ . وَأَشَكْتُ فُلَانًا ، إِذَا آذَيْتَهُ

(١) لعنزة في مطلقته . وصدوره :

* ولقد شربت من المدامة بعدما *

(٢) البيت للبيد في ديوانه ٨٨ طبع ١٨٨٠ والاسان (شوف) . وصدوره :

* بخطيرة توفى الجدليل سريجة *

(٣) في الأصل : « تسوقه الإبل أي تشبهه » ، تحريف .

(٤) وشاكة أيضا .

بالشوك . وشوك الفرخ ، إذا أنبت^(١) . ويشق من ذلك الشوكة ، وهي شدة
التباس . ويقال جاء بالشوك والشجر^(٢) ، أى فى العدد الجم . ويقال برودة
شوكاء ، وهي الخشنة للس من جذتها ، وقبل هي الخشنة النسج . ويقال :
شوك تدي المرأة ، إذا انتصب وتجدد طرفه . ويقال شوك البعير ، إذا
طالت أنيابه .

﴿ شول ﴾ الشين والواو واللام أصل واحد يدل على الارتفاع . من
ذلك شال الميزان ، إذا ارتفعت إحدى كفتيه . وأشدت الشيء : رفعتة . والشول
من الإبل : التي ارتقت ألبانها ، الواحدة شائلة . والشول : اللواتي تشول بأذنانها
عند اللقاح ، الواحدة شائل . وزعم قوم أن شوالاً سمي بذلك لأنه وافق وقت أن
تشول الإبل . والشولة : نجم ، وهي شولة العقرب ، وهي ذنبا . وتسمى العقرب
شولة^(٣) . ويقال تشاول القوم بالسلاح عند القتال ، وذلك أن يُشيل كل السلاح
لصاحبه . فأما المساء القليل فيسمى شولا ، لأنه إذا قد خف وسرع ارتفاعه
وذهابه . قال :

* وصب رواتها أشوالها^(٤) *

(١) وكذا فى الجمل . وفى اللسان : « وشوك الفرخ تشويكا : خرجت رهوس ريشه » .
(٢) هذه العبارة بعينها فى الجمل ، ولم تذكر فى اللسان والقاموس . وذكرها ابن خنصرى
على أساس البلاغة .

(٣) فى اللسان : « وشولة وشولة : العقرب : اسم علم لها » .

(٤) للأهمى فى ديوانه ٢٦ واللسان (شول) . وهو بتمامه :

حتى إذا لم الدليل بثوبه سقيت وصب رواتها أشوالها

ويسمى الخادم الخفيف في الخدمة : شَوْلًا ؛ لسرعة ارتفاعه فيما ينهض فيه .

﴿ شوه ﴾ الشين والوو والهاء أصلان : أحدهما يدلُّ على قُبْح الخِلَاقَة ،

والثاني نوعٌ من النَّظَرِ بالعين .

فالأوَّلُ الشَّوَهَ : قُبْح الخِلَاقَة ، يقال شاهت الوجوه أى قَبِجَتْ . وشوَّهه اللهُ

فهو مشوَّه . وفي الحديث أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِالتُّرَابِ

وقال : « شاهت الوجوه » . وأمَّا الفرسُ الشَّوَاهَاءُ فالتى فى رأسها طُول .

وأمَّا الأصل الآخرُ فقالوا : « رجل شائهُ البصر » ، إذا كان حديد البصر .

ويقال شَاهِي البَصَرِ أيضاً ، وكأنه من المقلوب . ويقال الأَشْوَه الذى يُصِيب

النَّاسَ بالعين . ويقولون : لا تَشْوَه عَلَيَّ^(١) ، إذا قال ما أَحْسَنَكَ ، أى

لا تُصِيبْنِي بعينك .

ومما شذَّ عن الباب : الشَّاة . قالوا : أصل بنائها من هذا ، يقال تشوَّهت

نشاة ، أى أخذتها .

﴿ باب الشين والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ شياً ﴾ الشين والياء والهمزة كلمةٌ واحدة . يقال شَيْئاً اللهُ وَجْهَهُ ،

إذا دعا عليه بالقُبْح . ووجهٌ مُشَيَّأٌ . وأنشد :

(١) تشوه أى تشوهه ، بحذف إحدى التاءين ، كذا ضبطت فى الأصل والمجمل . ويقال أيضاً :

لانشوه ، من التشويه . كما فى اللسان .

إِنَّ بَنِي فِزَارَةَ بَنِ دُبْيَانَ قَدِ طَرَفَتْ نَاقَتُهُمْ بِبَنِي سَانَ
مُشَيِّئًا أَعْجَبَ بِتَخْلُقِ الرَّحْمَنِ (١)

(شيب) الشين والياء والباء . هذا يقرب من باب الشين والواو والياء ، وهما يتقاربان جميعاً في اختلاط الشيء بالشيء . من ذلك الشَّيب : شيب الرأس ؛ يقال شاب يشيب . قال الكسائي : شيب الحزن رأسه وبرأسه ، وأشاب الحزن رأسه وبرأسه . والرجل إذا شاب فهو أشيب . والشَّيب : الجبال يقط عليها الثاج ، وهو من الشَّيب . وقال الشاعر :

شيوخٌ تشيب إذا ما شئت وليس المشيبُ عليهما معيباً

يريد الجبال إذا ابيضت من الثاج . ووجدت في تفسير شعر عبيد في قوله :

* والشَّيبُ شينٌ لمن يشيب (٢) *

أنَّ الشَّيبَ والمَّشيبَ واحد . قال : وقال الأصمعي : الشَّيب : بياض الشعر ، والمشيب : دخول الرجل في حدِّ الشَّيب من الرِّجال ذوى الكبر والشَّيب . وقال أيضاً في هذا الموضع : قال ابن السكيت في قول عدني :

* والرَّأْسُ قد شابهُ المَّشيبُ (٣) *

(١) الرجز لسالم بن دارة ، كما في الخزانة (١ : ٢٩٣) .

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص ٦ والقصائد العدمر ٣٠٤ و صدره :

* إما قتل وإما هالك *

(٣) صدره في اللسان (شيب) :

* تصبو . وأني لك . التصابي *

على أن الصواب نسبة إلى عبيد بن الأبرص . انظر المرجعين السابقين ..

أراد بَيَّضَهُ الشَّيْبَ ، وليس معناه خَالَطَهُ . وأنشد :

قد رابَهَ وَبَلَّغَ ذلكَ رابَهُ وَقَعَ الشَّيْبُ على المَشِيبِ فُشَّابَهُ^(١)

أى بَيَّضَ مَسْوَدَهُ . وشَيْبان ومِلحان : شهرًا * قِراح ، وهما أشدُّ الشتاء بردًا ؛ ٣٧٦
سميًا بذلك لبياض الأرض بما عليهما من الصَّقيع .

ومما شدَّ عن هذا الباب قولهم : باتت فلانةٌ بليلةٍ شَيْبَاءَ ، إذا افْتُضَّتْ . وباتتْ
بليلةٍ حُرَّةٍ ، إذا لم تُفْتَضَّ .

(شَيْح) الشين والياء والحاء أصلان متباينان ، يدلُّ أحدهما على جِدَّةٍ
وحَذَرٍ ، والآخر على إِعْراضٍ .

فأمَّا الأوَّلُ فقول العرب : أشاحَ على الشىءِ ، إذا واظَبَ عليه وجدَّ فيه
قال الراجز :

* قَبًا أَطَاعَتِ راعِيًا مُشِيحًا^(٢) *

وقال آخر :

* وشايحَتَ قبلَ اليومِ إنَّكَ شَيْحٌ^(٣) *

وأما الشَّيْحُ فالْحَذَارُ . ورجل شايحٌ . وهو قوله :

(١) البيت في المحمل واللسان (شيب) .

(٢) لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان (شيح) .

(٣) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١١٦ واللسان (شيح) وصدده :

* بدرت لى أولام فسبقتهم *

* شَائِحْنٌ مِنْهُ أَيْمًا شِيَاِحٌ ^(١) *

وَالشَّيْوَحَاءُ : أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ يَبْتَدِرُونَهُ ، يُقَالُ هُمْ فِي مَشْيُوْحَاءٍ .
وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُقَالُ : أَشَاِحَ بَوَجْهِهِ ، أَيْ أَعْرَضَ . وَيُقَالُ إِنْ اشْتَقَاقَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ
أَشَاِحَ الْفَرَسُ بَدَنِيهِ ، إِذَا أَرْخَاهُ .

وَمَا شَدَّ عَنْ الْبَابَيْنِ جَمِيعًا : الشَّيْحُ ، وَهُوَ نَبْتُ .

﴿ شَيْخٌ ﴾ الشين والياء والخاء كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الشَّيْحُ . تَقُولُ :
هُوَ شَيْخٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، بَيْنَ الشَّيْخُوْحَةِ ^(٢) وَالشَّيْخِ وَالشَّيْخِ . وَقَدْ قَالُوا أَيْضًا
كَلِمَةً ، قَالُوا : شَيَّخْتُ عَلَيْهِ ^(٣) .

﴿ شَيْدٌ ﴾ الشين والياء والذال أصلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى رَفْعِ الشَّيْءِ .
يُقَالُ شَدَّتْ الْقَصْرَ أَشِيدُهُ شَيْدًا . وَهُوَ قَصْرٌ مَشِيدٌ ، أَيْ مَعْمُولٌ بِالشَّيْدِ . وَسُمِّيَ
شَيْدًا لِأَنَّ بِهِ يُرْفَعُ الْبِنَاءُ . يُقَالُ قَصَرَ مَشِيدٌ أَيْ مُطَوَّلٌ . وَالْإِشَادَةُ : رَفْعُ
الصَّوْتِ وَالتَّنْوِيهِ .

﴿ شَيْصٌ ﴾ الشين والياء والصاد . يُقَالُ إِنْ الشَّيْصَ أَرْدَأُ التَّعْمُرَ .

﴿ شَيْطٌ ﴾ الشين والياء والطاء أصلٌ يَدُلُّ عَلَى ذَهَابِ الشَّيْءِ ، إِمَّا
بِاحْتِرَاقِهِ وَإِمَّا غَيْرَ ذَلِكَ . فَالشَّيْطُ مِنَ شَاطِ الشَّيْءِ ، إِذَا احْتَرَقَ . يُقَالُ شَيَّطَ اللَّحْمُ .
وَيَقُولُونَ : شَيَّطَهُ ، إِذَا دَخَّنَهُ وَلَمْ يُنْضِجْهُ . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَأَقْبَسُ .

(١) لأبي السوداء العجلي ، كما في اللسان (شَيْخ) . وقوله :

* إِذَا سَمِعَ الرِّزَّ مِنْ رِبَاِحٍ *

(٢) في الجمل : « الشَّيْخُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ بَيْنَ الشَّيْخُوْحَةِ » .

(٣) في الجمل : « وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ : شَيَّخْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ عَبْتُ وَشَنَعْتُ » .

ومن المشتق من هذا : استشاط الرجلُ ، إذا احتدَّ غضباً . ويقولون : ناقةٌ مشياط ، وهي التي يطير فيها السمّ .

ومن الباب الشيطان ، يقارب الياء فيه الواو ، يقال شاط يشيط ، إذا بطل .
وأشاط السلطان دم فلان ، إذا أبطله . وقد مضى الكلام في اشتقاق اسم الشيطان .

﴿ شيع ﴾ الشين والياء والعين أصلان ، يدك أحدهما على معاضدة ومساءفة ، والآخر على بث وإشادة .

فالأول : قولهم شيع فلان فلاناً عند شخوصه . ويقال آتيك غداً أو شيعه ،
أي اليوم الذي بعده ، كأن الثاني مُشيع للأول في المضي . وقال الشاعر ^(١) :

قال الخليلُ غداً تصدُّعنا أو شيعه أفلا تُودِّعنا

ويقال للشجاع : المشيع ؛ كأنه لقوته قد قوى وشيع بغيره ، أو شيع بقوة .
وزعم ناس أن الشيع شبل الأسد ، ولم أسمعه من عالم سماعاً . ويقول ناس : إن الشيع المقدر ، في قولهم : أقام شهراً أو شيعه . والصحيح ما قلته ، في أن المشيع هو الذي يُساعد الآخر ويقارنه . والشيعه : الأعوان والأنصار .

وأما الآخر [فقولهم] : شاع الحديث ، إذا ذاع وانتشر . ويقال شيع الراعي إبله ، إذا صاح فيها . والاسم الشيع : القصبة التي ينفخ فيها الراعي . قال :

* حنين النيب تطرب للشيع *

ومن الباب قولهم في ذلك : له سهم شاع ، إذا كان غير مقسوم . وكأن من له ^(٢)

(١) هو عمر بن أبي ربيعة . ديوانه ١٠٦ واللسان (شيع) .

(٢) في الأصل : د وكانه من الأول .

سهمٌ ونَصيبٌ انتشر في السَّهمِ حتَّى أخذهُ ، كما يَشيعُ الحديثُ في الناسِ فيأخذُ
سمع كلُّ أحدٍ .

ومن هذا الباب : شَيَّعتِ النَّارُ في الحطبِ ، إذا ألْهَبَتْهَا .

﴿ شقيق ﴾ الشين والياء والقاف كلمة . يقال إنَّ الشَّقِيقَ الشَّقِ الضِّيقَ ،

في رأسِ الجبلِ . قال :

* شَفِواءُ تُوطِنُ بينَ الشَّقِيقِ والنَّقِيقِ (١) *

﴿ شيم ﴾ الشين والياء والميم أصلان متباينان ، وكأنتهما من باب الأضداد

إذا أحدهما يدلُّ على الإظهار ، والآخَرُ يدلُّ على خلافه .

فالأول قولهم : شِمتِ السَّيْفَ ، إذا سلَّته . ويقال للتراب الذي يُحْفَرُ فيستخرج

٣٧٧ من الأرض الشَّيْمَةَ ، والجمع الشَّيْمُ . * ومن الباب : شِمتِ البرقَ أشيْمَهُ شَيْمًا ،

إذا رَقَبْتَهُ تنظر أينَ يَصُوبُ . وهذا محمول على الذي ذكرناه من شَيْمِ السَّيْفِ .

وقال الأعشى :

فقلتُ للشَّرْبِ في دُرْنا وقد تَمَلَّوا شيموا وكيف يَشيمُ الشَّارِبُ التَّمَلُّ (٢)

كأنَّهُ لما رَقَبَ السَّحَابَ شامَ بَرَقَهُ كما يُشامُ السَّيْفُ .

والأصل الآخَرُ : قولهم شِمتِ السَّيْفَ ، إذا قَرَبْتَهُ (٣) . ومن الباب الشَّيْمَةُ :

خَلِيقَةُ الإنسانِ ، سُمِّيتِ شَيْمَةً لأنَّها كأنَّها مُنْشَامَةٌ فيه داخلَةٌ مُسْتَكِنَةٌ . والانشيام :

الدُّخُولُ في الشَّيْءِ ؛ يقال انشامَ في الأمرِ ، إذا دخلَ فيه . والمَشِيمَةُ : غِشاءٌ ولَدِي

(١) أنشده في اللسان (شقيق) .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) قرب السيف : جعله في قرابه ، وهو القمذ .

الإِنسان ، وهو الذى يقال له مِنْ غيرِهِ السَّلَى . وسمَّيت بذلك كأنَّ الولد قد انشام فيها .

فأما الشَّامة فيمكن أن يكون من الباب الأول ؛ لأنها شئٌ بارزٌ ، يقال منها رجلٌ أشيمٌ ، وهو الذى به شامة .

﴿ شين ﴾ الشين والياء والنون كلمةٌ تدلُّ على خلاف الزينة . يقال شانهُ خلافُ زانه . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الشين والهمزة وما يثلها ﴾

﴿ شات ﴾ الشين والهمزة والتاء . إنَّ الشئيت من الأفراس : العُشور .

* كَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شئيتٌ^(١) *

﴿ شاز ﴾ الشين والهمزة والزاء أصيلاً يُبدل على قلقٍ وتَعَادٍ^(٢) فى

مكان . من ذلك المِكان الشَّاز ، وهو الخِشِن المتعَادى . قال رؤبة :

* شازٍ بمنَّ عَوَّه جَدبٍ المنطَلق^(٣) *

ويقال أشأزه^(٤) الشئ ، إذا أفدقَه .

﴿ شأس ﴾ الشين والهمزة والسين ، هو كالِباب الذى قبله ، وليس

يبيعدُ أن يكونَ من باب الإبدال . فشأسٌ : اسمُ رجلٍ . والشَّأس : المِكان الغليظ .

(١) لرجل من الأنصار ، أو عدى بن خرشة المظمى . وقد سبق فى (حق) .

(٢) التعادى : التفاوت وعدم الاستواء . فى الأصل : « ويقاد » ، تحريف .

(٣) ديوان رؤبة ١٠٤ . وأنشده فى اللسان (شاز) بلفظ « شاز » بترك الهمز .

(٤) فى الأصل : « الشَّاز » ، تحريف . وفى الجمل : « أشأزنى » .

﴿ شَأْف ﴾ الشين والهمزة والفاء كلمةٌ تدل على البِغْضَةِ . من ذلك الشَّافَةُ^(١) وهى البِغْضَةُ ؛ يقال شَأْفْتُهُ شَأْفًا . قال : ومن الباب الشَّافَةُ ، وهى قَرْحَةٌ تخرج بالأسنان فُتْكَوَى وتذهب ، يقولون : استَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ ، يقال شُئِفَتْ رجله ، فمعناه أذهب الله كما أذهب ذلك . وإِثْمًا سَمِيَتْ شَأْفَةٌ لِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ السِّكْرَاهَةِ وَالْبِغْضَةِ .

﴿ شَأْن ﴾ الشين والهمزة والنون أصلٌ واحد يدلُّ على ابتغاءٍ وطلبٍ . من ذلك قولُ العرب : شَأْنَتْ شَأْنَهُ ، أى قصدت قصده . وأنشدوا :
يا طالبِ الجودِ إنَّ الجودَ مَكْرُمَةٌ لا البخلُ منك ولا من شأنك الجوداً^(٢)
قالوا : معناه ولا من طلبك الجودَ .

ومن ذلك قولهم : ما هذا من شأنى ، أى ما هذا من مَطْلَبى والذى أبتغيه^(٣) . وأما الشئونُ فمما بينَ قبائلِ الرُّس ، الواحدُ شأنٌ . وإِثْمًا سَمِيَتْ بذلك لأنها تجارى الدمع ، كأنَّ الدمعَ يطلبُها ويجعلُها لنفسه مَسِيلاً .
﴿ شَأْو ﴾ الشين والهمزة والواو كلمتان متباعدتان جدًّا . فالأولُ السَّبِقُ ، يقال شَأْوَتُهُ أى سَبَقْتُهُ .

والكلمة الأخرى الشَّأْوُ : ما يخرج من البئر إذا نُظِّفَتْ . ويقال للزَّبِيلِ الذى يُجْرَجُ به ذلك المِشَاءُ^(٤) .

(١) شامده قوله :

وما لشأفة في غير شيء إذا ولي صديقك من طيب

(٢) كتب تحت البيت في حاشية المحمل : « مفعول به ، أعنى الجودا » .

(٣) فى الأصل : « الذى أبتغيه الجودا » . وكلمة « الجود » مقننة .

(٤) فى الأصل : « الشاء » ، صوابه من المحمل واللسان .

﴿ شَأى ﴾ الشين والهمزة والياء كلمة من باب الإبدال ، على اختلافٍ فيها . قال قوم : شأيت مثل شأوت في السَّبَق ؛ يقال منه شأى واشتأى . [قاله المفضل^(١)] ، وأنشد :

فأيةً بكِنْدِيرِ حِمَارِ ابْنِ واقِعِ رَأَى كَبِيرِ فاشْتَأَى من عُنَائِدِ^(٢)
وقال قوم : اشتأى : أشرف . والذي قاله المفضل أصوب وأقرب .

﴿ شَام ﴾ الشين والهمزة والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الجانب اليسار . من ذلك المشامة ، وهى خلاف اليمين . والشام : أرضٌ عن مَشَامَةِ القِبلة . يقال الشَّامُ والشَّامُ . ويقال رجل شَامٍ وامرأة شَامِيَّة . قال :
أُمِّي شَامِيَّةٌ إِذْ لا عِرَاقَ لَنَا قَوْمًا نُوذَهُمْ إِذْ قَوْمُنَا شُوسُ^(٣)
ورجل مشئومٌ من الشؤم .

﴿ باب الشين والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ شَبَث ﴾ الشين والباء والياء أُصِيلٌ يدلُّ على تعلق الشيء بالشيء . ٣٧٨
من ذلك قَوْلُهُمْ شَبَثْتُ ، أى تعلّمت . ومن ذلك الشَّبْتُ ، وهى دَوْبِيَّةٌ من أحفاس الأرض ، كأنها شَبَثَتْ بما مرّت . والجمع شَبَثَانٌ . قال :

(١) التكملة من الجمل . والكلام بمد يتطلبها .

(٢) كبير : جبل في أرض عُظفان . وعنائد : ماء بالحجاز .

(٣) البيت للمتلص في ديوانه ه مخطوطة الشنقيطى . أى ، أى اقصدى تلك الجهة الشامية ، يحاطب بذلك نافته . وقد يكون فهم ابن فارس أن المتلص عنى أن أمه شامية ، ولكنى أجل قدره عن ذلك .

* مدارجُ شُبَّانٍ لهنَّ هَمِيمٌ^(١) *

أى ديب .

﴿ شَبِيحٌ ﴾ الشين والباء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على امتداد الشيء

في عِرَاضٍ . من ذلك الشَّبِيحُ ، وهو الشَّخْصُ ، سُمِّيَ بذلك لأنَّ فيه امتداداً
وعِرَاضاً . والشبوح : الرجل العُطَامُ . قال أبو ذؤيب الهذلي :

* وذلك مشبوحُ الذَّرَاعِينَ خَلَجَمٌ^(٢) *

وشبَّحتُ الشيء : مددته . و [من] ذلك شَبَّحَهُ ذراعِيه في الدَّعَاءِ

وغيره . ويقال للحرباء إذا امتدَّتْ على العود : قد شَبَّحَ .

﴿ شَبْرٌ ﴾ الشين والباء والراء أصلان : أحدهما بعض الأعضاء ، والآخر

الفضل والعطاء .

فالأول الشَّبْرُ شبر الإنسان ، وهو مذكور ، يقال : شَبَّرتُ الثوبَ شَبْرًا . والشَّبْرُ :

الذي يُشَبَّرُ به . ويقال للرجل القصير المتقارب الخلق : هو قصير الشَّبْرِ . والمَشَابِرُ :

أنهارٌ تنخفض فيتأدى إليها الماء . وكأنها إنما سُمِّيت مشابِرًا لأنَّ عَرَضَهَا قليل

والأصل الثاني الشَّبْرُ : الخير والفضل والعطاء . قال عدى :

* لم أخُنْه والذي أعطى الشَّبْرَ^(٣) *

(١) لساعدة بن جؤية في اللسان (شبت) ودبوانه ٢٣٠ وسيأتي في (هم) . وصدده :

* ترى أئره في صنجته كأنه *

(٢) صدر بيت لأبي ذؤيب في دبوانه ٣٠ . ومجزه :

* خشوف إذا ما الحرب طال مرارها *

(٣) قبله في اللسان (شبر) :

* إذا أتاني نبأ من منعمر *

ويقال : أَشْبَرْتُهُ بِكَذَا ، أَي خَصَصْتُهُ . وَرُوي عن بعضهم أَنه قال : الشَّبَرُ : شَيْءٌ يَطْبِئُهُ النَّصَارَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى مَعْنَى الْقُرْبَانِ^(١) . وليس هذا بشيء . وقياس الشَّبَرِ مَا ذَكَرْنَاهُ .

ومن الباب قَوْلُهُمْ : أَعْطَاهَا شَبْرَهَا ، وَذَلِكَ فِي حَقِّ النِّكَاحِ إِذَا أُعْطَاهَا حَقَّهَا . وَجاء فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ ، وَذَلِكَ كِرَاؤُهُ وَالَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى ضْرَابِهِ ، وَذَلِكَ كَعَسَبِ الْفَحْلِ . وَيقال من الباب : شَبَّرَ ، إِذَا عَظَّمَ .

﴿ شَبِص ﴾ الشَّيْنُ وَالْبَاءُ وَالصَّادُ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَحَكَى ابْنُ دَرِيدٍ^(٢) : الشَّبِصُ الخُشُونَةُ . وَلَيْسَ هُوَ بِشَيْءٍ . قال : وَيقال : تَشَبَّصَ الشَّجَرُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ^(٣) .

﴿ شَبِيع ﴾ الشَّيْنُ وَالْبَاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِلَادٍ فِي أَكْلِ بَعْضِهِ . من ذلك شَبِيعُ الرَّجُلِ شَبِيعًا وَشَبِيعًا ، وَرَجُلٌ شَبِيعَانُ . ثم اشْتُقَّ مِنْ ذَلِكَ أَشْبَعَتِ التَّوْبُ صَبِيعًا . وَيقال امْرَأَةٌ شَبِيعَى الخُلْخَالُ ، أَي مَمْلُوءَةٌ ، وَذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِ ساقِهَا . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « الْمَتَشَبِّعُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ كَلَابِسِ تَوْبِي زُورٍ » ، يَرِيدُ الْمَتَشَكَّرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ، وَهَذَا مِثْلُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : يُظْهِرُ شَبِيعًا وَهُوَ جَائِعٌ ، وَذَلِكَ كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ : « تَجَشَّأُ الْقَمَانُ مِنْ غَيْرِ شَبِيعٍ » . وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : [تَوْبٌ^(٤)] شَبِيعُ الْغَزَلِ ، أَي كَثِيرُهُ .

(١) يذكر هذا المعنى في القاموس ، ولم يذكر في اللسان .

(٢) الجهرة (١ : ٢٩١) .

(٣) زاد بعده في الجهرة : « لغة عمانية » ، وكذا في اللسان .

(٤) التكلفة من الجميل واللسان .

وعما يجري مجرى التشبيه من هذا الباب : قولهم : شِبت من هذا الأمر ورَويت ، وذلك [إذا] كرهته .

﴿ شبق ﴾ الشين والبله والقاف كلمة واحدة : الشَّبَق ، وهو شهوة النَّكاح .

﴿ شبك ﴾ الشين والباء والكاف أصل صحيح يدلُّ على تداخل الشيء . يقال شبَّكَ أصابعه تشبيكاً . ويقال : بين القوم شبكةٌ نَسَبٍ ، أى مُداخلة . ومن ذلك الشَّبَكة .

﴿ شبل ﴾ الشين والباء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على عطفٍ وودٍّ . يقال لكل عاطفٍ على شيءٍ وادِّ له : مُشْبِل . ومنه اشتقاق الشَّبَل ، وهو ولد الأسد ، لمطف أبويته عليه . ويقال لبؤة مُشْبِلٍ ، إذا كان معها أولادها . وأشبِلت المرأة ، إذا صبرت على أولادها فلم تنزَّج . وقال الكميت :

* المَلْبَلِبُ والمُشْبِلُ ^(١) *

وحكى عن الكسائي : شبَّكت في بنى فلان ، إذا نشأت فيهم . وقد شَبَل الغلامُ أحسنَ الشُّبول ، إذا أدرك . وهذا على السَّمة والمجاز ، لأنه يُشْبَل عليه . أى يُمَطَّف .

﴿ شيم ﴾ الشين والباء والميم كلمتان متباينتان جداً ، إحداهما الشِّيم : البرد ، والشِّيم : البارد . والأخرى الشِّبَام : خشبة تُعرَّض في فم الجدى لثلاث

(١) جزء من بيت له في اللسان (لب ، شبل) . وسيأتي في (لب) . وهو بتمامه :
ومنا إذا حزبتك الأمور عليك اللبب والشبل

يرضع ، ثم يشبّه بذلك فيقال الشَّبَامَان : خيطان في البرقع ، تشدُّهُمَا المرأَةُ في قفاها .

﴿ شبهه ﴾ الشين والباء والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تشابه الشيء وتساكُلِهِ لوناً ووصفاً . يقال شَبِهَهُ وشَبِهَ وشَبِيه . والشَّبَهُ^(١) من الجواهر : الذي يشبه الذهب . والمُشَبَّهَاتُ^(٢) من الأمور والمشكلات . واشتبه الأمران ، إذا أشكَلَا .

ومما شذعن ذَلِكَ الشَّبَهَانُ^(٣) .

﴿ شَبِو ﴾ الشين والباء والحرف المعتل أصلان ، أحدهما يدل على حَدِّ وحدّة ، والآخر يدل على نَمَاءٍ^(٤) وفضلٍ وكرامة . فالشَّبَاةُ حَدٌّ كُلُّ شَيْءٍ شَبَاتُهُ ، والجمع الشَّبَا والشَّبَوَاتُ . والشَّبَوَةُ^(٥) : اسم للعقرب ، وإنما سُمِّيَتْ بذلك لِشَبَاةِ إِبْرَتِهَا . قال :

* قَدْ جَعَلَتْ شَبَوَةَ تَزْبِيئَةٍ^(٦) *

(١) ويقال أيضا الشبه بالكسر . وتحقيقه أنه ضرب من النعاس يلق عليه مادة أخرى فيصفر ويشبه الذهب .

(٢) وكذا في الجبل مع هذا الضبط . وفي اللسان « المشبهات » . وفي القاموس : « وأمور مشبهة ومشبهة ، كعظمة : مشكلة » . فهن ثلاث لغات .

(٣) الشبهان : ضرب من العضاه أو من الرياحين .

(٤) في الأصل : « ماء » ، تحريف .

(٥) في اللسان : « والنحويون يقولون : شبوة العقرب ، معرفة لاتصرف ، ولا تدخلها الألف واللام » .

(٦) بعده في اللسان (شبا) : * تكسواستها لحما وتقشعر * .

وذكر اللحياني أن الجارية الفحاشة يقال لها شَبْوَةٌ . وإنما سُمِّيت بذلك تشبيهاً لها بالمعرب .

والأصل الآخر الإشباء: الإكرام: يقال أنى فلانٌ فلاناً فأشبأه، أى أكرمه .
ويقال أُشْبِيتُ الرَّجُلَ، إذا رفعتَه للمجد والشرف . قال ذو الإصبع :
وم من ولدوا أشبواً بغيرِ النسبِ المحضِ^(١)
والْمُشْبِي: الذى يُؤلِّد له ولدًا ذكياً . وقد أُشْبِيَ . وأشْبَتَ الشَّجَرَةُ :
طالت . ويقال أُشْبِيَ فلاناً ولده ، إذا أشبهوه . وأنشدوا :
أنا ابنُ الذى لم يُخزِنِ فى حياته قديماً ومن أُشْبِيَ أباه فما ظلم^(٢)
وأفقه أعلم .

﴿ باب الشين والتاء وما يشلثهما ﴾

﴿ شتر ﴾ الشين والتاء والراء يدلُّ على خرقٍ فى شيء . من ذلك الشتر فى العين : انقلابٌ فى جفنها الأسفل مع خرقٍ يكون . ويشترق من ذلك قولم: شترَّبه ، إذا انتقصه وعابه ومزقه .

﴿ شتم ﴾ الشين والتاء والميم يدلُّ على كراهةٍ وبغضة . من ذلك الأسد الشتم ، وهو الكريه الوجه . وكذلك الحمار الشتم . واشتقاقُ الشتم منه ، لأنه كلامٌ كريه .

(١) سبق الكلام على هذا البيت فى مادة (سر) ص ٧٠ .

(٢) فى الأصل : « قد ظلم » ، وليس يقولها العرب .

﴿ شتو ﴾ الشين والتاء والحرف المعتل أصل واحد لزمان من الأزمنة ، وهو الشتاء : خلاف الصيف . وهي الشتوة ، بفتح الشين . والموضع المشتاة والمشتى . قال طرفة :

نَحْنُ فِي الْمَشَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وقال الخليل : الشتاء معروف ، والواحد الشتوة . وهذا قياس جيد ، وهو مثل شكوة وشكاه . ويقال أشتى القوم ، إذا دخلوا في الشتاء ؛ وشتوا ، إذا أصابهم الشتاء .

﴿ باب الشين والتاء وما يثلهما ﴾

﴿ شنن ﴾ الشين والتاء والنون . الشنن : الغليظ الأصابع . وكل ما غلظ من عضو فهو شنن . وقد شنن وشنن . والله أعلم .

﴿ باب الشين والجيم وما يثلهما ﴾

﴿ شجد ﴾ الشين والجيم والذال كلمة واحدة . يقال أشجدت السماء ، إذا ساكن مطرهما . قال امرؤ القيس :

تُظهِرُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَدَتْ وَتُؤَارِبُهُ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ^(١)

(١) ديوان امرؤ القيس ١٤٣ واللسان (شجد ، شكر) .

قال ابن دريد^(١): «الْوَدَّ: جبلٌ معروفٌ . وتشتمكر: يشتدُّ مطرُها ، من قولهم اشتكر الضرعُ ، إذا امتلأَ لبنًا» . وأمَّا نُسختي من كتاب العين للخليل ، ففيها أن الشين والجيم والذال مهمل ، فلا أدري أهي ستط في السماع ، أم خفيت الكلمة على مؤلف الكتاب^(٢) . والكلمة صحيحة^(٣) .

(شجر) الشين والجيم والراء أصلان متداخلان ، يقرب بعضهما من بعض ، ولا يخلو معناهما من تداخل الشيء بعضه في بعض ، ومن علو في شيء وارتفاع . وقد جمنا بين فروع هذين البابين ، لما ذكرناه من تداخلهما . ٣٨٠ فالشجر معروف ، الواحدة شجرة ، وهي لا تخلو من ارتفاع وتداخل أغصان . ووادٍ شجر^(٤) : كثير الشجر . ويقال : هذه الأرض أشجر من غيرها ، أى أكثر شجرًا . والشجر : كلُّ نبت له ساق . قال الله تعالى : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ . وشجر بين القوم الأمر ، إذا اختلف أو اختلفوا وتشاجروا فيه ، وسميت مشجرة^(٥) لتداخل كلامهم بعضه في بعض . واشتجروا : تفازعوا . قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ .

(١) الجهرة (٢ : ٧٢) .

(٢) في الأصل : «أهني سقط» الخ ، والصواب ما أثبت . وفي الجمل : «فلا أدري أسقط من كتابي أم خفي على مؤلفه» .

(٣) زاد في الجمل : «لا شك فيها» .

(٤) الجمل : «شجير» ، وكلاما صحيح . اللسان (شجر ٦٢) .

(٥) في الأصل : «مشاجرتهم» .

وأما شَجْرُ الإنسان ، فقال قوم : هو مَفْرَجُ الفم . وكان الأصمعيُّ يقول :
الشَّجْرُ الذَّقْنُ بعينه . والقولان عندنا متقاربان ؛ لأنَّ اللَّحْيَيْنِ إذا اجتمعا ، فقد
اشتجرا ، كما ذكرناه من قياس الكلمة . ويقال اشتَجَرَ الرَّجُلُ ، إذا وضع يده
على شَجْرِهِ^(١) . قال :

إِنِّي أَرِقْتُ فِيهِ اللَّيْلَ مَشْتَجِرًا

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ^(٢)

ويقال : شجرت الشيء ، إذا تدلَّى فرغمته . والشَّجَارُ : خشب الهودج .
حوالمعنيان جميعاً فيه موجودان ، لأنَّ نمَّ ارتفاعاً وتداخلاً . والمِشْجَرُ سُمِّيَ مِشْجَرًا
للتداخلِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وتشَجَرَ القَوْمُ بالرَّماحِ : تطاعَنُوا بِهَا . والأرضُ
الشَّجْرَاءُ والشَّجْرَةُ : الكثيرةُ الشَّجَرِ . قال ابنُ دريد : ولا يقال وادٍ شجراء .
﴿ شجع ﴾ الشين والجيم وانعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على جُرأةٍ وإقدامٍ ،
وربَّما كان هناك ببعض الطُّول ، وهو بابٌ واحدٌ . من ذلك الرَّجُلُ الشَّجَاعُ ،
وهو المقدم ، وجمعه شَجْمَةٌ^(٣) وشَجَمَاءُ . قال ابنُ دريد^(٤) : « ولا تلتفت إلى
قولهم شُجْعَانٌ ، فإنه خطأ . قال أبو زيد : سمعت الكلابيين يقولون : رجلٌ
شُجَاعٌ ، ولا يوصف به المرأة . هذا قول أبي زيد » .

(١) في الأصل : « شجرة » ، تحريف .

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، في ديوانه ٢٠٤ واللسان (شجر) .

(٣) الشجعة ، هذه بتثنية حركات الشين .

(٤) الجهرة (٢ : ٩٦) .

وَحَدَّثَنَا عَنْ الْخَلِيلِ بِإِسْنَادِ الْكِتَابِ : رَجُلٌ شَجَاعٌ وَامْرَأَةٌ شُجَاعَةٌ وَنِسْوَةٌ شُجَاعَاتٌ . وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا الشُّجَعَانَ فِي جَمْعِ شَجَاعٍ . وَالشُّجَاعُ : الْحَيَّةُ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَوْ رَعًا » . فَأَمَّا الشُّجَعُ فِي الْإِبِلِ فَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ سُرْعَةُ نَقْلِ التَّوَائِمِ ، ثُمَّ يُقَالُ جَمَلٌ شَجِعٌ وَنَاقَةٌ شَجِمَةٌ . وَيُقَالُ هُوَ الطُّوْلُ ، وَأُنشِدُ :

فَرَكَبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجِعٌ^(١)

وَيُقَالُ إِنَّ الشُّجْعَ الْجُنُونَ . وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : وَهَذَا خَطَأٌ ، وَلَوْ كَانَ الشُّجَعُ جُنُونًا [مَا^(٢)] وَصَفَ قَوَائِمَهَا . وَالشُّجِمَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الْجَرِيثَةُ . وَاللُّبُّوَّةُ الشُّجَمَاءُ هِيَ الْجَرِيثَةُ ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ أُشْجِعَ . فَيُقَالُ إِنَّ الْأَشْجَعَ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي كَانَ بِهِ جُنُونًا . وَالْأَشْجَعُ : الْعَصَبُ الْمُدَوْدُ فِي الرَّجُلِ فَوْقَ السُّلَامِيِّ .

﴿ شَجِنَ ﴾ الشين والجيم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اتِّصَالِ الشَّيْءِ وَالتَّفَاقِهِ . مِنْ ذَلِكَ الشُّجِنَةُ ، وَهِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ . وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شُجِنَةٌ رَحِمٌ ، يَرِيدُ اتِّصَالَهَا وَالتَّفَاقُهَا . وَيُقَالُ لِلْحَاجَةِ الشُّجِنَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاتِّبَاسِهَا وَتَمَاقُ الْقَابِ بِهَا ؛ وَالْجَمْعُ شَجُونٌ . قَالَ :

* وَالنَّفْسُ شَتَّى شَجُونِهَا^(٣) *

وَالْأَشْجَانُ : جَمْعُ شَجِنَ . قَالَ :

(١) البيت لسويد بن أبي كاهل اليشكري ، في المفضليات (١ : ١١٨٨) واللسان (شجع)

(٢) النكحلة من المجمل .

(٣) البيت بتمامه ، كما في اللسان رواية عن ابن بري :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالتَّقَتْ رِفَاقَ بِهِ وَالنَّفْسُ شَتَّى شَجُونِهَا .

لى شَجَنانٍ شَجَنٌ بِنَجْدٍ وشَجَنٌ لى بىلادِ الهِنْدِ^(١)
والشواجن : أوديةٌ غامضةٌ كثيرةُ الشجر ، وسُمِّيت به لتشاؤنِ الشجر .
قال الطرمّاح :

كظَهْرِ اللَّأْمَى لو تُبْتَنَى رِيَّةٌ بها نهاراً لَعَيَّتْ فى بطونِ الشَّواجِنِ^(٢)
﴿ شجوى ﴾ الشين والجيم والحرف المعتل يدلُّ على شدّةِ وضُوعِبةٍ ،
وأن يَنْشَبَ الشئُ فى ضيقٍ : من ذلك الشَّجْوُ : الحزنُ والهمُّ ، يقال شجاه
يشجوه . وشجاني الشئُ ، إذا حَزَنَكَ^(٣) : والشَّجَى : ما نَسِبَ فى الخلقِ
من غُصَّةٍ همٍّ . ومفازةٌ شَجْواءُ : ضيقةُ المسالكِ .

﴿ شجب ﴾ الشين والجيم والباء كلمتان ، تدلُّ إحداهما على تداخلِ ،
والأخرى تدلُّ على ذهابِ وبُطلانِ .

الأولى : قول العرب تشاَجَبَ الأمرُ ، إذا اختلطَ ودخل بمضه فى بعض .
قالوا : ومنه اشتقاقُ المِشْجَبِ ، وهى خشباتٌ متداخِلةٌ موثقةٌ تُنصَبُ وتُنشَرُ عليها
الثيابُ . والشُّجوبُ : أعمدةٌ من عُمدِ البيتِ . قال :
* وهنَّ معاً قيامٌ كالشُّجوبِ *

(١) وكذا فى اللسان (شجن) . وفى الصحاح : « بىلادِ السند » .

(٢) ديوان الطرمّاح ١٦٥ واللسان (شجن) برواية : « رية به » . وسيأتى فى (لأى) .

(٣) فى الأصل : « حزنه » .

(٤) البيت لأبى رعماس الهذلى ، أو أسامة بن الحارث الهذلى . انظر اللسان (شجب ، هذن) .
وملحق القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ١١٠ . وصدره :

* فسامونا الهدانة من قريب *

ويقال - * وهو ذلك المعنى - إن الشجَاب السَّدَاد ، يقال شَجِبَهُ بِشَجَابٍ ،
أى سَدَّهُ .

وأما الأصل الآخر فالشَجِب ، وهو الهالك . يقال قد شَجِبَ . وقال :
فمن يكُ في قتلهِ يمتري فإنَّ أبا نوفل قد شَجِبَ (١)
وربَّما سمواُ المحزون شَجِبًا . ويقولون شَجِبَهُ ، إذا حَزَنَهُ . وشجبه اللهُ ،
أى أهلكه اللهُ . قال ابن السكِّيت : شَجِبَهُ يُشَجِبُهُ شَجْبًا ، إذا شغله ،
وأصل الشَجِب ما ذكرناه ، وكلُّ ما بعده فمحمولٌ عليه .

﴿ باب الشين والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شحد ﴾ الشين والحاء والذال أصلٌ واحد يدلُّ على خِفةٍ وحِدَّةٍ .
من ذلك شَحَذتُ الحديدَ ، إذا حَدَدْتَهُ . ويقال إن المشاحِذ رءوس الجبال ،
وإتِّمَّتْ سَمِيَّتْ بذلك للحِدَّةِ التي ذكرناها . ومن الخِفةِ قولهم للجائع : شَحَذَان .
ويقال إنَّ الشَحَذَان الخفيف في سَعِيهِ .

﴿ شجر ﴾ الشين والحاء والراء ليس بشيء ، وهو لعله اسم بلد (٢) .

﴿ شحص ﴾ الشين والحاء والصاد كلمةٌ واحدةٌ ، يقال إنَّ الشحص
الشاةُ لا لبَنَ لها ، ويقال هي التي لم يُنَزَّ عليها قط . وفي كتاب الخليل :
الشحصاء .

(١) نسب لعنترة في شرح الحماسة للرزوقي ٤٢٠ .

(٢) يعني « الشجر » بالكسر ، وهو بلاد بين عدن وعمان .

﴿ شحط ﴾ الشين والحاء والطاء أصلان : أحدهما البعد ، والآخر

اختلاط في شيء واضطراب .

فالأول : قولهم شحطت الدار تشحط شحطاً وشحوطاً ، وهي شاحطة .

وأما الأصل الآخر فالشحط ، وهو الاضطراب في الدم . ويُقال للولد إذا

اضطرب في السلى : هو يتشحط في دمه . ومنه اللبن المشحوط ، وهو الذي

يُصب عليه الماء . ومن الباب : الشحطة : داء يأخذ الإبل لا تكاد أن تنجو

منه . ومن الباب المشحط : عويدٌ يُوضع عند قضيب الكرم يقيه الأرض^(١) .

وقال قوم : إن الشحط ذرق الطير . وأنشدوا :

ومُنْبِدٍ بين مَوَماةٍ بِمَهْلِكَةٍ جاوزته بِعِلاةٍ اخلقي عِلْيَانِ^(٢)

كأَنَّما الشحط في أعلى حماره سبائب الرِيط من قزٍّ وكِستانِ

فإن صح هذا فهو أيضاً من الاختلاط .

﴿ شحم ﴾ الشين والحاء والميم أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من اللحم . من

ذلك الشحم ، وهو معروف . وشحمة الأذن : مُعَلَقُ القُرْطِ . ورجلٌ مُشْحِمٌ

كثير الشحم ، وإن كان يحبه قيل شحم ، وإن كان يطعمه أصحابه قيل شاحم ،

فإن كان يبيعه قيل شحّام .

﴿ شحن ﴾ انسين والحاء والنون أصلان متباينان ، أحدهما يدلُّ على

الملاء ، والآخر على البعد .

(١) في الأصل : « يقيه الأرض » ، تحريف . وفي المحمل : « يقيه من الأرض » .

(٢) البيتان في اللسان (بلد ، علا ، حر) ، وسبق لإنشادهما في (بلد ، حر) .

فالأوّل قولهم : شَحَنْتُ السَّفِينَةَ ، إِذَا مَلَأْتُهَا . ومن الباب أشحن فلان
للبيكاء ، إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ كَأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ (١) .

وأما الآخر فالشَّحْنُ الطَّرْدُ ، يُقَالُ شَحَنْمُ إِذَا طَرَدَمُ . ويقال للشَّيْءِ الشَّدِيدِ
الْحَوْضَةُ : إِنَّهُ لِيَشْحَنُ الذَّبَّانَ ، أَي يَطْرُدُهُمَا . ومن الباب الشَّحْنَاءُ ، وَهِيَ الْعِدَاوَةُ .
وَعُدُوٌّ مُشَاوِرٌ ، أَي مُبَاعِدٌ . وَالْعِدَاوَةُ تَبَاعُدٌ .

﴿ شحوى ﴾ الشين والحاء والحرف المعتل يدلُّ على أصلٍ ،
وهو فَتْحُ الشَّيْءِ . فَالشَّحْوَةُ : مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ إِذَا خَطَأَ الْإِنْسَانَ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
الْوَاسِعِ الْخَطْوُ : هُوَ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ . وَشَحَا الرَّجْلُ فَاهُ . وَشَحَا الْقَمُ نَفْسُهُ . وَيُصْلِحُ
فِي مَصْدَرِهِ الشَّحْيُ وَالشَّحْوُ . وَيُقَالُ شَحَى اللَّجَامُ قَمَّ الْفَرَسِ شَحْيًا . وَيُقَالُ
جَاءَتِ الْخَيْلُ شَوَاحِي ، أَي فَاتَحَتِ أَفْوَاهَهَا . قَالَ :

* شَاحِي لَحْيِي قَعْقَعَانِي الصَّلَقُ (٢) *

﴿ شحب ﴾ الشين والحاء والباء أصلٌ واحد يدلُّ على تَغْيِيرِ اللَّوْنِ ،
وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الشُّحُوبُ . يُقَالُ شَحَبَ وَشَحَبَ بِشَحَبٍ . وَلَوْ نَ شَاحِبٌ . قَالَ :

تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْنِي شَاحِبًا كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتَ غَرِيبٍ (٣)

ويقال ، حَكَاهُ الْبُرَيْدِيُّ : شَحَبْتُ الْأَرْضَ : قَشَرْتُهَا . فَإِذَا كَانَتِ الرَّوَابِقُ
صَحِيحَةً فَهِيَ الْقِيَاسُ .

(١) في الأصل : « أجمله » .

(٢) لرؤبة بن البجاج في ديوانه ١٠٦ واللسان (قمع) .

(٣) البيت في اللسان (أبي ٨ ، ١٠) .

﴿ شحج ﴾ الشين والحاء والجيم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ . من ذلك شَحَجَ الغرابُ بِشَحَجٍ ، وكذلك البفل . [والبغال] بَنَاتُ شاحج^(١) . وتقولون للمحار الوحشيّ: مِشْحَجٌ وشَحَّاجٌ . والله أعلم بالصواب .

٣٨٢

﴿ باب الشين والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شخر ﴾ الشين والحاء والراء . الأصل الصحيح يدلُّ على صوت . وقد حُكيت فيه كلمةٌ أخرى إن صحّت .

فالأصل الشخير : تردُّدُ الصَوْتِ في الخلق . ويقال : الشخير : رفع الصوت بانخِر . وهذا مشهورٌ .

والكلمة الأخرى قولهم إنَّ الشخير ما تَحَاتَّ من الجبل ، إذا وطئته الأقدام .

قال الشاعر :

بُنْطَفَةٍ بَارِقٍ فِي رَأْسِ زَيْقٍ مُنِيفٍ دُونَهَا مِنْهُ شَخِيرٌ^(٢)

﴿ شخز ﴾ الشين والحاء والزاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على عَنَاءٍ وَأَذَى .

قالوا: الشخز : المشقة والمعناء . قال الراجز^(٣) :

(١) التكله قبله من الجمل . وفي الجمل : « بنات شحاج » . وفي القاموس أيضا : « والبغال بنات شحاج ككتان » ، ولم تذكر في اللسان (شحج) ، وذكرت في (بنى ١٠٠) قال : « وبنات شحاج : البغال » . أما ابن سيده فقد ذكر في باب البنات من المخصص (١٣ : ٢١٢) « ابن السكيت : بنات شحاج البغال ، وبنات سهال الجبل » . وكذا في المزمر (١ : ٥٢٥) .

(٢) البيت في اللسان (شخر) .

(٣) هورؤبة بن العجاج . ديوانه ٦٤ واللسان (شخر) .

* إذا الأمور أولمت بالشخز *

ويقال إن الشخز الطعن .

﴿ شخص ﴾ الشين وانحاء والسين أصله صحيح يدل على اعوجاج

وزوال عن نهج الاستقامة . من ذلك الأسنان المتشاختة ، وذلك أن يميل بعضها ويسقط بعضها ، ويكون ذلك من الهرم . قال الطرماح :

* وشاخس فاه الدهر حتى كأنه (١) *

ويقال ضربته فتشاحس ، أى تمايل . وكل تمايل متشاحس .

﴿ شخص ﴾ الشين وانحاء والصاد أصله واحد يدل على ارتفاع

في شيء . من ذلك الشخص ، وهو سواد الإنسان إذا سما لك من بعد . ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلد إلى بلد . وذلك قياسه . ومنه أيضا شخصو البصر . ويقال رجل شخيص وامرأة شخيصة ، أى جسيمة . ومن الباب : أشخص الرامي ، إذا جاز سهمه الغرض من أعلاه ، وهو سهم شاحص . ويقال ، إذا ورد عليه أمر أقفقه : شخص به (٢) ، وذلك أنه إذا قلق نبتاً به مكانه فارتفع .

﴿ شغل ﴾ الشين وانحاء واللام ليس بشيء ، وحكيت فيه كلمة

ما أراها من كلام العرب ، على أنها في كلام الخليل ، قال : الشغل : الغلام يصادق الرجل .

(١) عجزه في الديوان ٣٧٠ واللسان (شخص ، نمس ، كرس) :

* منمس ثيران الكريص الضوائن *

(٢) في الأصل : « أشخص به » ، صوابه من الجمل واللسان والقاموس .

﴿ شخم ﴾ الشين والخاء والميم كلمةٌ تدلُّ على تغيُّرٍ في شيء .
من ذلك : أشخم اللبن ، إذا تغيَّرت رائحته . وشخِمَ الطعامُ : فسَدَ (١) .

﴿ شخب ﴾ الشين والخاء والباء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيءٍ
يجرى ويسيل . من ذلك الشُّخب ، وهو ما امتدَّ من اللبن حين يُحلب . وشخبتُ
أوداجُ القتلى دماً .

﴿ شخت ﴾ الشين والخاء والتاء كلمةٌ واحدةٌ ، وهو الشيءُ الشَّختُ ،
وهو الدقيقُ من خشبٍ وغيره . وقال :

وهل تستوي المرانُ تخطِرُ في الوغى وسبعةٌ عِيدانٍ من العوسجِ الشَّختِ

﴿ باب الشين والذال وما يثلهما ﴾

﴿ شدف ﴾ الشين والذال والفاء يدلُّ على ارتفاعٍ في شيء . من ذلك
الشَّدَف وهو الشَّخص ، وقد قلنا إن الشَّخصَ يدلُّ على سموِّ وارتفاع . وجمع الشَّدَف
شُدوف . ومنه فرسٌ أشدفٌ وشُدُفٌ . وناسٌ يقولون : الشَّدَف كالليل في أحد
الشَّقَيْن . والصواب هو الأول ، وهو أقيس . ويقال للقوس : الشَّدَفاه ؛ لا عوجاجها .

﴿ شذق ﴾ الشين والذال والقاف أصلٌ يدلُّ على انفراجٍ في شيء . من
ذلك الشَّذق للإنسان وغيره . والشَّذق : سعةُ الشَّذق . ورجلٌ أشذقٌ ، وخطيبٌ
أشذقٌ . والأصل في ذلك شِذْقُ الوادي : عَرْضُهُ . ويقال نزلنا شِذْقَ العراقِ ،
أي ناحيته ، وهو الشَّذقُ (٢) .

(١) في الأصل : « فيه » ، صوابه من الجمل واللسان والقاموس .

(٢) أي يقال بفتح الشين أيضا . وذكر في القاموس لغة ثالثة ، وهي « الشذيق » .

﴿ شدن ﴾ الشين والذال والنون أصيل يدك على صلاح في جسم .
يقال شدن الظبي يشدن شدوناً، إذا صلح جسمه. ويقال للمهز أيضاً شدن . فإذا
أفردت الشادن فهو ولد الظبي . وظبية مُشدن . فأما الشدنية فيقال إنها المنسوبة
إلى موضع باليمن ، قال عنتره :

هل تَبْلَغَنِي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ لُعِنْتَ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمٍ (١)

﴿ شده ﴾ الشين والذال والهاء كلمة من الإبدال . يقال شدّه الرجل
مثل دَهَشَ .

﴿ شدو ﴾ الشين* والذال والحرف المعتل أصيل يدك على أخذ بطرف ٣٨٣
من علم . من ذلك الشدو، أن يحسن الإنسان من العلم أو غيره شيئاً . يقال يشدو
شيئاً من علم . وقال بعضهم : كلٌّ مَن عَمَّ شيئاً واستدلَّ ببعضه على بعض
فذلك الشدو .

﴿ شدح ﴾ الشين والذال والحاء ليس بشيء . وحكى أن الشودح :
الطويل من النوق . ويقال بل هي السريعة . وانشدح الرجل ، إذا استلقى على
ظهره . وهذا ليس بشيء ، ولعله أن يكون انسح . وقد ذكرناه (٢) .

﴿ شدخ ﴾ الشين والذال والحاء كلمة تدلُّ على كسر شيء أجوف .
من ذلك شدخت الشيء شدخاً . والمشدخ : البسر يُفمَز حتى ينشدخ . ومن ذلك
الفرّة الشادخة : التي تغشى الوجه من أصل الناصية إلى الأنف .

(١) البيت في معلقته المشهورة .

(٢) انظر ما سبق في (سح) .

﴿ باب الشين والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ شدر ﴾ الشين والذال والراء أصلان : أحدهما يدك على تفرقِ شيء وتميزه . والآخر على الوعيد والتسرُّع . من ذلك قولُ العرب : تفرق القومُ شَدَرَ مَدَرَ ، إذا تبدَّدُوا في البلاد . ومنه الشَّدرة : قطعة من ذهب .
وأما الأصل الآخر فالتشدرُّ ، وهو كالنشاط والتسرُّع للأمر . وتشدَّر القومُ في الحرب : تطاولوا . وتشدَّرت الناقة : حرَّكت رأسها فرحاً . والتشدُّر : الوعيد ؛
ومنه حديث سليمان بن صرد ، أنه بلغه عن علي عليه السلام قولُ « تشدَّر فيه ^(١) » .
فأما قولهم إن التشدُّر الاستنفار بالثوب ، فذلك من قياس الباب الذي ذكرناه ،
وكأنه وُصف بالجِدِّ في أمره فقيل تشدَّر . ومنه : أتى فلان فرسه فتشدَّره ، أى ركبه
من ورائه .

﴿ شدم ﴾ الشين والذال والميم ليس بشيء ، وذكروا فيه كلمةً يقال إنها

من المقلوب . قالوا : الشيدمان الذي في قول الطرماح :

* قَرَاها الشَّيْذُمَانُ عَنِ الْجَنِينِ ^(٢) *

يقال إتما هو الشَّيْذُمَانُ .

(١) في اللسان : « بلغني عن أمير المؤمنين ذرة من قول ، تشدر لي فيه بشم وإبعاد ، فسرت
بإليه جواداً . أى مسرعاً » .

(٢) صدره في الديوان ١٧٩٠ . واللسان (شدم) :

* على حولاء يهتفوا السخند منها *

﴿شذى﴾ الشين والذال والحرف المعتل أصل واحد ، وهو يدلُّ على الحِدَّة والحِدَّة . يقال إنَّ فيه شِدَاةً ، أى حِدَّةً وجُرأةً . وقال الخليل : يقال للجائع إذا اشتدَّ جُوعه : ضَرِمَ شِدَاهُ^(١) . والشَّذَى : الأذى والشَّر . ويقال إنَّ الشَّذَا ذُباب الكَلْب . والشَّذَا : كَسَرُ العُودِ ، وأحسبُه سَمَّى بذلك لِحِدَّةِ رَأحَتِهِ . قال الشاعر :

إذا ما مَشَتْ نَادَى بما فى ثِيابِها رِيحُ الشَّذَا والمَنْدَلَى المَطِيرِ^(٢)
فأما الذى من السُّفْن يُعرف بالشَّذَا فما أراه عربياً .

﴿شذب﴾ الشين والذال والباء أصل يدلُّ على تجريدِ شىءٍ من قشره ، ثم يُحْمَلُ عليه . فالشَّذْبُ : قَشْرُ اللَّحْمِ . وكلُّ شىءٍ نَحَيْتَهُ عن شىءٍ فقد شَذَّبْتَهُ . ومن الباب : التَّشْدِيبُ : التَّقْطِيعُ . فأما الشَّذْبُ فَمِنْ هَذَا البابِ أيضاً ، وهو الطَّوِيلُ من كلِّ شىءٍ ، كأنه فى طوله مشذَّب ، أى مجرَّد ؛ وإذا جُرِّدَ الشىءُ من قشرِهِ كانَ أَظْهَرَ لَطُولِهِ . وفرسٌ مشذَّبٌ : طویلٌ ، بمنزلةِ الجذعِ المشذَّبِ .

(١) فى الأصل : « ضرم شدواه » ، صوابه من اللسان .

(٢) هو العجير السلوى ، أو عمرو بن الإطناية . اللسان (شذا ، طير) .

﴿ باب الشين والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ شرز ﴾ الشين والراء والزاء أصلٌ يدلُّ على خلافِ الخير ، في جميع فروعه : من هلاك ، ومنازعة وغير ذلك . ومن ذلك قول العرب للعدو : أشرزَه الله ، أى أهلكه . أورماه بشرزوة ، أى مهلكة . ويقال إنَّ المِشَارِزَةَ كالصاحبة والمنازعة . والمِشَارِزُ : الرجل السيء الخلق ، الشَّدِيد الخلق .
ومن الباب : أشرزت [الشيء ^(١)] ، إذا قطعته فلم تصله .

﴿ شرس ﴾ الشين والراء والسين أصلٌ قريب من الذى قبله . من ذلك الشَّرْسُ : شدة الدَعَك للشيء . يقال شرَسْتُهُ شَرَسًا . والشَّرِيسُ : الشَّكْس الكثير الخِلاف ^(٢) . ويقال تشارَسَ القومُ ، إذا تعادوا ^(٣) . ويقال إنَّ الشَّرْس نبتٌ يُبَشِّع الطَّعم . والأشرس : الرَّجُلُ الجرىء على القتال . ويقال إنَّ الشَّرَّاس الرَّبَّاق ^(٤) .

﴿ شرص ﴾ الشين والراء والصاد ما أحسب فيه شيئاً صحيحاً ، ٣٨٤
لأنى لا أرى قياسه مطرداً . على أنهم يقولون إنَّ الشَّرَصَتَيْن ^(٥) : ناحيتا النَّاصية

(١) التكلة من الجمل . وقبلها في الأصل : « شرزت » ، صوابه من الجمل .

(٢) ويقال « شرس » و « أشرس » أيضا .

(٣) في الأصل : « تهادوا » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٤) كذا وردت الكلمة بضبطها في الأصل . فإن صحت كانت جمع ربق ، بالكسر ، وهو الجبل والحلقة يشد بها الفم الصفار .

(٥) في الأصل : « الصرشتين » ، صوابه في الجمل واللسان .

مما رُقِيَ فِيهِ الشَّعْرُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ ضَخْمٍ رِخْوٌ : شَرَوَاصٌ ^(١) . وَيُقَالُ إِنَّ الشَّرَاصَ
الْفَلْظَ مِنَ الْأَرْضِ .

﴿ شَرَطٌ ﴾ الشَّيْنُ وَالرَّاءُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ يُدَلُّ عَلَى عِلْمٍ وَعَلَامَةٍ ، وَمَا قَارِبَ
ذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ . مِنْ ذَلِكَ الشَّرَطُ الْعَلَامَةُ . وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ : عِلَامَاتُهَا . وَمِنْ ذَلِكَ
الْحَدِيثِ حِينَ ذَكَرَ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ ، وَهِيَ عِلَامَاتُهَا . وَسُمِّيَ الشَّرَطُ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا
لِأَنْفُسِهِمْ عِلَامَةً يُعْرَفُونَ بِهَا . وَيَقُولُونَ : أَشْرَطَ فُلَانٌ نَفْسَهُ لِلْهَلَكَةِ ، إِذَا جَعَلَهَا
عِلْمًا لِلْهَلَاكِ . وَيُقَالُ أَشْرَطَ مِنْ إِبْلِهِ وَغَنَمِهِ ، إِذَا أَعَدَّ مِنْهَا شَيْئًا لِلْبَيْعِ .
قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ وَأَتَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا
وَمِنْ الْبَابِ شَرَطَ الْحَاجِمُ ، وَهُوَ مَعْلُومٌ ، لِأَنَّ ذَلِكَ عِلَامَةٌ وَأَثَرٌ . وَيُقَالُ إِنَّ
أَشْرَاطَ السَّاعَةِ أَوَائِلُهَا . وَمِنْ الْبَابِ الشَّرِيطُ ، وَهُوَ خَيْطٌ يُرَبَّقُ بِهِ الْبَهْمُ . وَإِنَّمَا
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا رُبِطَتْ بِهِ صَارَ لِذَلِكَ أَثَرٌ . وَمِنْ الْبَابِ الشَّرَطُ ، وَهُوَ
الْبَسِيلُ الصَّغِيرُ يَجِيءُ مِنْ قَدْرِ عَشْرِ أَذْرَعٍ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَثَرٌ فِي الْأَرْضِ
كَشَرَطِ الْحَاجِمِ .

وَمِنْ الْبَابِ الشَّرَطَانِ : نَجْمَانِ يُقَالُ إِنَّهُمَا قَرْنَا الْحَمَلِ ، وَهُمَا مَعْلَمَانِ مُشْتَهَرَانِ .
وَيُقَالُ جَمَلٌ شَرَوَاطٌ ، أَيْ ضَخْمٌ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ شَرَوَاطًا لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مَعَ إِبْلِ
تَبَيَّنَ كَأَنَّهُ عِلْمٌ . قَالَ حَسَنٌ :

(١) ذَكَرَتْ فِي الْقَامُوسِ ، وَلَمْ تَذْكَرْ فِي اللِّسَانِ :

(٢) هُوَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ . دِيْوَانُهُ ٢١ وَاللِّسَانُ (شَرَطٌ ، عَصَمٌ) .

في نَدَامَى بِيضِ الْوَجْهِ كِرَامٍ نُبَّهُوا بَعْدَ هَجَعَةِ الْأَشْرَاطِ^(١)
 ففيه أقوال : قال قوم : أراد به الشَّرَطِينَ والثالثَ بينَ يديهما ، ويكون على
 هذا قول من سَمَى الثَّلَاثَةَ أَشْرَاطًا^(٢) . قال العجاج :
 * مِنْ بَاكِيرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِي^(٣) *

وقال قوم : أراد بالأشراط الحَرَسَ . ويقال : الأشراط سِفلة القوم .
 قال الشاعر :

أشاريط من أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ طَيِّبِي
 وكان أبوهم أَشْرَاطًا وابن أَشْرَاطًا^(٤)
 ومن ذلك شَرَطَ المِعْزَى ، وهي رُذَالُهَا ، في قول جرير :
 ترى شَرَطَ المِعْزَى مُهَوَّرَ نَسَائِهِمْ
 وفي شَرَطَ المِعْزَى لهُنَّ مُهَوَّرَ^(٥)

وقال قوم : اشتقاق الشَّرَط من هذا لأنهم رُذَالٌ . وقال آخرون : إنما سُمُّوا
 شَرَطًا لأنهم جَعَلُوا لأنفسهم علامةً يُعْرَفُونَ بِهَا ، فَأَمَّا الشَّرَطُ الَّتِي هِيَ الرُّذَالُ فَإِنَّ
 وَجَهَ القِيَّاسِ فِيهَا أَنَّهَا تُشَرَطُ ، أَيْ تَقْدَمُ أَيْدًا لِلنَّوَابِ قَبْلَ الجُبَّارِ ، فَهِيَ كَالَّذِي
 قُلْنَا فِي قَوْلِهِ : « فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ » ، أَيْ جَعَلَهَا عَلَمًا لِلهَلَاكِ .

(١) ديوان حسان ٢٣٥ واللسان (شرط) . وفي الديوان : « خفة الأشراط » .

(٢) في المجلد : « وعلى ذلك تأويل من يسمي تلك الثلاثة أشراطا » .

(٣) ديوان العجاج ٦٩ واللسان (شرط) .

(٤) أنشده في اللسان (شرط) .

(٥) ديوان جرير ٢٦٦ واللسان (شرط) .

﴿ شرع ﴾ الشين والراء والعين أصل واحد ، وهو شئ ؛ يُفْتَحُ في امتدادٍ يكون فيه . من ذلك الشريعة ، وهي مورد الشارِبَةِ للماء . واشتقَّ من ذلك الشَّرْعَةُ في الدين ، والشَّرِيعَةُ . قال الله تعالى : ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَا ﴾ ، وقال سبحانه : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرْيْعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ ﴾ . وقال الشاعر في شريعة الماء :

ولما رأته أن الشريعة ههنا

وأنَّ البياضَ من فرائضها داعي^(١)

ومن الباب : أشرعت الرَّمَحَ نحوه إشراعاً . وربما قالوا في هذا شَرَعْتَ . والإبل الشَّرُوعُ : التي شَرَعَتْ وَرَوَيْتَ . ويقال أشرعتُ طريقاً ، إذا أفذتَه وفتحته ، وشرعت أيضاً . وحيثانُ شَرَّعَ : تخفِّض رءوسها تشرب^(٢) . وشرعتُ الإبلَ ، إذا أمكنتها من الشريعة . هذا هو الأصل ثم حُجِلَ عليه كلُّ شئ . يُعَدُّ في رَفْعَةٍ وغير رَفْعَةٍ . من ذلك الشَّرْعُ ، وهي الأوتار ، واحدها شَرْعَةٌ ، والشراع جمع الجمع . قال الشاعر :

* كما ازدهرت قَيْنَةٌ بالشَّرَاعِ^(٣) *

ومن ذلك شراع السَّفِينَةِ ، هو ممدودٌ في علوٍّ . وشبهه بذلك عنقُ البعيرِ فقيل

(١) البيت لامرئ القيس ، وليس في ديوانه ، هو في معجم البلدان ، في رسم (ضارج) مع خصّة تتعلق به .

(٢) في المجمل : « والحيثانُ الشرح : الرافعة رءوسها ، ويقال بل الحافضة » .

(٣) سبقت قطعة منه في (زهر) . وتعام إنشاده في الحواشي .

شَرَعَ البعيرُ عنقه . وقد مَدَّ شِراءَه إذا رَفَعَ عنقه . وقيل في التَّفْسِيرِ في قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا ﴾ : إنها الرافعة رءوسها ٥ ومنه قولهم : رُمِحَ شُرَاعِيٌّ ، أى طويل ، في قول المَهْدَلِيِّ (١) . ومن الفتح الذى ذكرناه أولاً رواية ابنِ السَّكَيْتِ : شرعت الإهاب ، إذا شَقَقْتَ ما بين رِجْلَيْهِ .

﴿ شرف ﴾ الشين والراء والفاء أصلٌ يدل على علوِّ وارتفاع .

فالشَّرَفُ : * العُلُوُّ . والشرف (٢) : الرجل العالى . ورجلٌ شريفٌ من قومٍ أشرف ، ٣٨٥ يقال إنّه جمعٌ نادر ، كحبيب وأحباب ، ویتيم وأيتام . ويقال للذى غلبه غيره بالشَّرَفِ مشروف . ويقال استشرفتُ الشىء ، إذا رفعتَ بصرَكَ تنظرُ إليه . ويقال للأَنُوفِ الأشرف ، الواحدُ شرف . والمَشْرَفُ (٣) : المكانُ تُشْرِفُ عليه وتعلوه . ومشارف الأَرْضِ : أعاليها . والمَشْرِيقِيَّةُ : منسوبة إلى مَشَارِفِ الشام . ويقال إنَّ الشَّرْفَةَ : خيارُ المال ، واشتقاقه من الشَّرْفَةِ التى تُشْرِفُ بها القصور ، والجمع شُرَف . والمُسْتَشْرِفُ من الخليل : العظيم الطَّوِيل . قال الخليل : سهمٌ شارف : دقيق طویل ، وأذُنٌ شَرَفَاءُ : طويلة القوف (٤) . وَمَنْكِبٌ أَشْرَفٌ : عالٍ . فأما النَّاقَةُ الشَّارِفُ فهى المُسِنَّةُ الهَرِمَةُ من الإبل ، وهذا ممكنٌ أن يكون من العلوِّ فى

(١) هو قول ساعدة بن جؤبة :

أنحى عليها شُرَاعِيًّا فقادرها لدى المِزاحِفِ تَلَّى فى نضوخ دم

(٢) فى الأصل : « والشرف » ، صوابه فى الجملة .

(٣) ضبطت فى اللسان بضم الميم ، من أشرف . وضبطت فى المجلد بفتحها .

(٤) قوف الأذن ، بضم القاف : أعلاها ، أو مستدار سمها . وفى الأصل : « القوف » ، تحريف .

وفى المجلد : « طويلة » فقط .

السن . وذَكَرَ عن الخليل أن السَّمَمَ الشَّارِفَ من هذا ، وهو الذي طال [عهده] بالصَّيَّانِ^(١) فانتكث عَقَبَهُ ورِيثُهُ . قال أوس :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَا كِبِ ظَهَارٍ لُؤَامٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَارِفٍ^(٢)
ويزعمون أن شَرِيفًا أطولُ جَبَلٍ في الأَرْضِ .

﴿ شَرِقٌ ﴾ الشين والراء والتماف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إضاءةٍ وفتحٍ . من ذلك شَرَقَتِ الشَّمْسُ ، إذا طَلَعَتْ . وأشَرَقَتْ ، إذا أضاءت . والشَّرُوقُ : طُلُوعُهَا . ويقولون : لا أفعل ذلك ما ذرَّ شارقٌ ، أى طَلَعَ ، يُرَادُ بذلك طُلُوعُ الشَّمْسِ . وأيامَ التَّشْرِيقِ سُمِّيتَ بذلك لأنَّ لحومَ الأضاحِي تُشَرِّقُ فيها للشَّمْسِ . وناسٌ يقولون : سُمِّيتَ بذلك لقولهم : « أشْرِيقُ تَبِيرٍ ، لَكَيْمًا نُغِيرُ » . والمَشْرِيقَانِ : مَشْرِيقَا الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ . والمَشْرِيقُ : المَشْرِيقُ . وقال قوم : إنَّ اللحمَ الأحمرَ يسمَّى شَرِيقًا ، فإنَّ كانَ صحيحًا فلا نَهَ من مُحمرته كأنه مُشْرِيقٌ . ومن قِياسِ هذا الباب : الشَّاةُ الشَّرِقاءُ : المشقوقة الأذُنُ ، وهو من الفَتَحِ الذي وصفناه .

ومما شَدَّ عن هذا الباب قولهم : شَرِقَ بالماءِ ، إذا غَصَّ به شَرِيقًا . قال عدى :
لو بَغِيرَ المَاءِ حَلَقِي شَرِيقٌ كَنتُ كَالغَصَّانِ بِالماءِ اعْتِصَارِي^(٣)

(١) الصيان والصيانة والصون والحفظ بمعنى . وفي الأصل : « بالصيان » ، صوابه في الجمل . وفي اللسان (١١ : ٧٤) : « بالصيانة » . وكلمة « عهده » من الجمل .
(٢) ديوان أوس بن حجر ١٦ واللسان (شرف) .
(٣) اللسان (عصر ، شرق) والحيوان (٥ : ١٣٨ ، ٥٩٣) والأغاني (٢ : ٢٤) .

﴿شرك﴾ الشين والراء والكاف أصلان ، أحدهما يدلُّ على مقارنةٍ وخِلافٍ انفرادٍ ، والآخِر يدلُّ على امتدادٍ واستقامة .

فالأولُ الشُّرْكَةُ ، وهو أن يكون الشيء بين اثنين لا ينفردُ به أحدهما . ويقال : شاركتُ فلاناً في الشيء ، إذا صرَّتَ شريكه . وأشركتُ فلاناً ، إذا جعلته شريكاً لك . قال الله جلَّ ثناؤه في قصَّةِ موسى : ﴿ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴾ . ويقال في الدعاء : اللهم أشركنا في دعاء المؤمنين ، أي اجعلنا لهم شركاء في ذلك . وشركتُ الرَّجُلَ في الأمرِ أشْرِكُهُ .

وأما الأصل الآخر فالشُّرْكُ : لَقَمَ الطَّرِيقَ ، وهو شِراكَه أيضاً . وشِراكُ النَّعْلِ مشبَّهٌ بهذا . ومنه شَرِكُ الصَّائِدِ ، سُمِّيَ بذلك لامتداده .

﴿شرم﴾ الشين والراء والميم أصلٌ واحدٌ لا يَخْتَلِفُ ، وهو يدك على خزقٍ في الشيء ومَزَقَ . من ذلك قولهم : شَرَّمْتُ الشيء ، إذا تمزَّقَ . ومنه الحديث : « أَنَّهُ أُنِي بِمُصْحَفٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ حَوَاشِيهِ » . ومن الباب الشَّرِيم ، وهي المرأة المفضاة . والشَّرْمُ : قَطَعُ مِنَ الأرنبة ، وقَطَعُ مِنْ نَفَرِ النَّاقَةِ^(١) . والشَّارِمُ : السهم الذي يَشْرِمُ جانبَ العَرَضِ . ويقال شَرَّمْ له من ماله ، إذا قطع له من ماله قطعةً قليلةً . والشَّرْمُ يقال إنه أُجِّجَ في البحر . وسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ إنَّ الشَّرْمَ كالخَرْقِ في جانب البحر ، كالدخَلِ إلى البحر . وهذا أقيسُ من القولِ الأوَّلِ . قال :

تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي بُيُوتَةَ أَنَا عَلَى رَمْتٍ فِي الشَّرْمِ لَيْسَ لَنَا وَفَرُ^(٢)

(١) في الأصل : « من نفر الناقة » ، تحريف . وفي الجمل : « قطع الأرنبة ونفر الناقة » .

(٢) البيت لأبي صخر الهذلي من قصيدة في بقية أشعار الهذليين ٩٣ وأمالى القائل (١ : ١٤٨) وروى : « على رمث في البحر » .

ويقال عُشْبُ شَرْمٍ ، إِذَا شُرِمَ أَعْلَاهُ ، أَى أُكِلَ .

(شرى) الشين والراء والحرف المعتل أصول ثلاثة : أحدها يدلُّ

٣٨٦ على تعارضٍ من الاثنين في أمرين أخذاً وإعطاءً مُمَّاثِلَةً ، والآخِرُ نَبْتُ ، و * اثالث هَيِّجٌ فِي الشَّيْءِ وَعُلُوٌّ .

فالأوَّلُ قولهم : شَرَيْتَ الشَّيْءَ واشترَيْتَهُ ، إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ صَاحِبِهِ بِشَمْنِهِ .

وربما قالوا : شَرَيْتُ : إِذَا بَعْتَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِشَمْنٍ بَخْسٍ ﴾ .

ومما يدلُّ على المماثلة قولهم : هَذَا شَرَوْى هَذَا ، أَى مِثْلُهُ . وَفُلَانٌ شَرَوْى فُلَانٍ .

ومنه حديث شريحٍ فِي قَوْسٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ لِرَجُلٍ فَقَالَ شُرَيْحٌ : « شَرَوَاهَا » أَى

مِثْلُهَا . وَأَشْرَاءُ الشَّيْءِ : نَوَاحِيهِ ، الْوَاحِدُ شَرَّى ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالنَّاحِيَةِ

الْأُخْرَى . وَالشَّرَى مَقْصُورٌ ، يُقَالُ شَرَى الشَّيْءَ شَرَّى . وَأَمَّا النَّبْتُ فَالشَّرَى ،

قَالَ إِنَّهُ الْحَنْظَلُ . وَيَقُولُونَ الشَّرِيَّةُ : النَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاةِ . قَالَ رُوْبَةُ :

* وشرية في قرية *

وَالشَّرَى : مَوْضِعٌ كَثِيرُ الدَّغَلِ وَالْأَسْدِ . قَالَ :

أَسْوَدُ شَرَى لَاقَتْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءِ الْأَسْوَدِ^(١)

وَالشَّرِيَانُ مِنْ شَجَرِ الْقَيْسِيِّ .

وَالْأَصْلُ الثَّلَاثُ : قَوْلُهُمْ شَرَى الرَّجُلُ شَرَّى ، إِذَا اسْتَطِيرَ غَضَبًا ، وَيُقَالُ شَرَى

الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ شَرَّى ، إِذَا أَسْرَعَ . وَشَرَى الْبَرْقُ ، إِذَا اسْتَطَارَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) هُوَ الْأَشْهَبُ بْنُ رَمِيْلَةَ ، كَمَا فِي الْبَيَانِ (٢ : ٢٤٢) وَالْكَامِلُ ٣٣ ، ٣٤٨ وَالْمَقْد

(١ : ٥٣) وَاللَّسَانُ (حَرْد) . وَانظُرِ الْحَيَوَانَ (٤ : ٢٤٥) .

أَصْحاحَ تَرَى البرقَ لم يفتمض يموتُ فُوَاقًا وَيَشْرَى فُوَاقًا^(١)
 ويقال استشرى الرجل ، إذا لجَّ في الأمر . ويقال شَرَى زِمَامُ النَّاقَةِ يَشْرَى
 شَرَى ، إذا كَثُرَ اضْطِرَابُهُ . ويقولون : « كلُّ مُجْرٍ في الخِلاءِ يَشْرَى »^(٢) .

﴿ شرب ﴾ الشين والراء والباء أصله واحد منقاسٌ مطرد ، وهو
 الشرب المعروف ، ثم يُحمل عليه ما يقاربه مجازاً وتشبيهاً . تقول : شربت الماء
 أشربُهُ شَرَبًا ، وهو المصدر . والشرب الاسم . والشرب : القوم الذين
 يَشْرَبُونَ . والشرب : الحظُّ من الماء . قال الشاعر^(٣) في الشرب :

فقلتُ للشربِ في درنا وقد تَمَلُّوا شِيمُوا وكيف يشيمُ الشاربُ التَّمَلُّ
 والشَّرْبَةُ : ماءٌ يجمع حول النخلة يكون منها شربها ، والجمع شَرَبٌ .
 والمَشْرَبَةُ : الموضع الذي يشرب منه الناس ، وفي الحديث : « ملعون من أحاط على
 مَشْرَبَةٍ » . والمَشْرَبُ : الوجه الذي يشرب منه ، ويكون موضعاً ويكون مصدراً .
 والشَّرب : الذي يُشَارِبُكَ . ويقال أشربني ما لم أشرب ، أي ادَّعيت على شربه ،
 وهذا مَثَلٌ ، وذلك إذا ادَّعى عايمه ما لم يفعلهُ . وماء شروبٌ وشريبٌ ، إذا صلح
 أن يُشْرَبَ وفيه بعضُ الكراهة . والإشراب : لونٌ قد أُشْرِبَ من لَوْنٍ ، يقال :
 [فيه^(٤)] شُرْبَةٌ حُمْرَةٌ . ويقال أُشْرِبَ فلانٌ حَبَّ فلانٍ ، إذا خالط قلبه . قال

(١) البيت في اللسان (شرى) .

(٢) المعروف : « كل مجر في الخلاء يسر » . انظر الحيوان (١ : ٨٨ / ٤ : ٢٠٧) .

(٣) هو الأعشى ، ديوانه ٤٣ وشرح القصائد العشر للتبريزي ٢٨٣ . وقد سبق في (شيم) .

(٤) التكملة من الجمل . وفي اللسان (١ : ٤٧٣) : « وفيه شربة من حمرة ، أي لإشراب » .

الله جل ثناؤه : ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ ، قال المفسرون حُبَّ الْعِجْلِ . قال الشَّيْبَانِي : الشَّرْبُ الْفَهْمُ ، يقال شَرِبَ يَشْرُبُ شَرْبًا ، إِذَا فَهَمَ . ويقال اسْتَمَعَ ثُمَّ اشْرَبَ^(١) . والشاربة : القوم يكونون على ضَفَّة نَهْرٍ ، ولهم ماؤه . وشارب الإنسان معروف ، ويجمع على شوارب . والشَّوَارِبُ أيضًا : عروقٌ مُحدقةٌ بِالْحُلُقُومِ . وحمارة صَخِبِ الشَّوَارِبِ من هذا ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ النَّهْيِ . والشارب في السيف^(٢) . وأما اشْرَابٌ فليس ببعيدٍ أَنْ يَكُونَ من هذا القياس كَأَنَّهُ كالتَّهَيُّيُّ لِلشَّرْبِ ، فيمُدُّ عُنُقَهُ لَهُ . ثم يقاس إعلًى ذلك فيقال اشْرَابٌ لِيَنْظُرَ شَرًّا أَبَدِيَّةً . وإِنَّمَا زِيدَتِ الْهَمْزَةُ فَرَقًا بَيْنَ الْمَعْنِيَيْنِ . وَشَرْبَةٌ : مكان .

﴿ شرث ﴾ الشين والراء والناء أصلٌ واحدٌ ، وهو الشَّرْثُ ، وهو غِلْظُ الْأَصَابِعِ وَالْكَفَّيْنِ .

﴿ شرح ﴾ الشين والراء والجيم أصلٌ منقاسٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطِهِ وَمُدَاخَلَةٍ . من ذلك الشَّرَجُ وَهِيَ الْعُرَى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَدَاخَلُ . ويقال شَرَجْتُ اللَّيْنَ ، إِذَا نَضَدْتَهُ . ويقال شَرَجْتُ الشَّرَابَ ، إِذَا مَزَجْتَهُ . ويقال إِنَّ الشَّرِيحَةَ الْقَوْسُ يَكُونُ عَوْدُهَا لَوْنَيْنِ . ويقال تَشَرَّجَ اللَّحْمُ بِاللَّحْمِ ، إِذَا تَدَاخَلَا . هذا هو الْأَصْلُ . قولهم : أَصْبَحَ النَّاسُ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَرَجِينَ ، فَيُظَنُّ أَنَّهُمْ أَصْبَحُوا فِرْقَيْنِ . وهذا كَذَا يُقَالُ ، وهو يرجع إلى المعنى الذي ذكرناه ؛
٣٨٧ لأنهم إِذَا اخْتَلَفُوا اخْتَلَطَ * الرَّأْيُ وَالْكَلَامُ وَصَارَتْ مَرَاجِعَاتٌ ، كما قال زهير :

(١) في اللسان : « ويقال للبيد : احلب ثم اشرب » أي ابرك ثم افهم . وحلب ، إِذَا بَرِكَ .

(٢) في اللسان : « الشاربان في السيف أسدل القائم ، أنفان طويلان ، أحدهما من هذا الجانب

والآخر من هذا الجانب » .

رَدَّ الْقِيَانُ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ كَيْكٌ^(١)
وَأَمَّا شَرَجَ الْوَادِي فَمَنْفَسَحُهُ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاجٌ .

﴿ شرح ﴾ الشين والراء والحاء أَصَيْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْفَتْحِ وَالْبَيَانِ . مِنْ ذَلِكَ شَرَحَتِ الْكَلَامَ وَغَيْرَهُ شَرْحًا ، إِذَا بَيَّنَّتَهُ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ تَشْرِيحِ اللَّحْمِ .

﴿ شرح ﴾ الشين والراء والحاء أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا رِيْعَانُ الشَّيْءِ ، وَذَلِكَ يَكُونُ فِي النَّتَاجِ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ . وَالْآخَرَ يَدُلُّ عَلَى تَسَاوِيٍّ فِي شَيْئَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ .

فَالأَوَّلُ شَرَحَ الشَّبَابِ : أَوْلَاهُ وَرِيْعَانَهُ . وَشَرِخٌ كُلُّ سَنَةٍ : نِتَاجُهَا مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْعَامِ . وَقَدْ شَرِخَ نَابُ الْبَعِيرِ ، إِذَا شَقَّ الْبَضْعَةَ وَخَرَجَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

إِنَّ شَرِخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسَدِ وَدَا مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا

وَالأَصْلُ الْآخِرُ : الشَّرِخَانِ ، يُقَالُ لَأَخِرَةِ الرَّحْلِ وَوِاسِطَتِهِ شَرِخَانٍ .
وَشَرِخَتَا السَّهْمِ : زَمَمَتَا فَوْقَهُ^(٣) ، [وَهُوَ^(٤)] مَوْضِعُ الْوَتْرِ بَيْنَهُمَا .

﴿ شرد ﴾ الشين والراء والذال أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى تَفْهِيمٍ وَإِبْعَادٍ ، وَعَلَى نِفَازٍ وَبُعْدٍ ، فِي انْتِسَارٍ . وَقَدْ يُقَالُ لِلوَاحِدِ^(٥) . مِنْ ذَلِكَ شَرَدَ

الْبَعِيرُ شُرُودًا . وَشَرَدَتُ الْإِبِلَ تَشْرِيدًا أَشْرَدُهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ نَنَاؤُهُ :
﴿ فَشَرَدُوا بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ ﴾ يَرِيدُ نَكَلَ بِهِمْ وَسَمِعَ . وَهُوَ ذَلِكَ الْمَعْنَى ، أَنَّ الْمَذْنِبَ

(١) ديوان زهير ١٦٤ واللسان (ليك) . واللبك : المختلط .

(٢) هو حسان بن ثابت . ديوانه ٤١٣ واللسان (شرح) والحيران (٣ : ٦ / ١٠٨ : ٢٤٤)

(٣) في الأصل : « وشرختا السهم زينا فوقه » ، صوابه من المجمل ، ونحوه في اللسان .

(٤) التكلفة من المجمل .

(٥) كذا وردت هذه الجملة ، وأراها مقحمة .

إذا أذنبَ وعُوقبَ عليه ، فقد شُرِّدَ بتلك العقوبة غيره ، لأنه يحذرُ مثلَ ما وقع
بالمذنبِ فَيَشْرُدُ عن الذَّنبِ وَيَنْكُلُ . والله أعلم .

﴿ باب الشين والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شزغ ﴾ الشين والزاء والغين ليس بشيء . ويقولون إن الشزغ
الضفدع . وهذا مما لامعنى له .

﴿ شزن ﴾ الشين والزاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء .
من ذلك قولهم للأرض الغليظة شزن^(١) . ويقولون : تَشَزَنَ الشيء ، إذا
امتدَّ . فأما قولهم نزل شزنًا من الدار ، أى ناحيةً ، فهو قريبٌ من الذى
ذكرناه . قال ابن أحرر :

* فلا يرمين عن شزنٍ حَزِيماً^(٢) *

ويقولون إن الشزنَ الإعياء من الحفأ^(٣) ، وذلك مما يشتدُّ على الإنسان .

﴿ شزب ﴾ الشين والزاء والباء ليس بأصلٍ ، لأنه من باب الإبدال .
ويقال لشيء إذا يبس : شزب ، والزاء مبدلةٌ من السين ، وقد ذكر في موضعه .
وربما قالوا : مكان شازب ، أى جافٍ^(٤) صلب .

(١) في الأصل : « شزن وشزن » بضم الشين في الأولى وفتحها في الثانية مع إسكان الزاي فيهما .
ولم أجد لذلك سنداً . وأثبت ما في الجمل واللسان والقاموس وسائر المعاجم المتداولة .

(٢) صدره في اللسان (شزن) ومجالس ثعلب ٢٦٢ :

* ألا ليت المنزل قد بلبنا *

وفي الأصل : « من شزن » ، صوابه في الجمل والمرجمين السالفين .

(٣) في الأصل « من الحفأ » ، صوابه من الجمل واللسان . وفي اللسان : « شزنت الإبل شزناً :
عبت من الحفأ » :

كذا ورد ضبطه في الأصل . والحفوة من لوازم اليس أيضاً . ويصح أن تقرأ من الحفوف .

﴿ شزر ﴾ الشين والزاء والراء أصلٌ صحيحٌ مُنْقَاسٌ، يدلُّ على انْقِتالٍ^(١) في الشيء عن الطريقة المستقيمة . من ذلك قولهم : نظر إليه شزراً ، إذا نظر بمؤخر عينه متبعضاً . والطعنُ الشزْرُ : الذي ليس بسجيج الطريقة . والحبل المشزور : المقتول مما يلي اليسار . فأما أبو عبيد فقال : طَحَنَ بِالرَّحَى شَزْرًا ، إذا ذهبَ بيده عن يمينه ؛ وَبَتًّا^(٢) ؛ إذا ذهب عن شماله .

﴿ باب الشين والسين وما يثامهما ﴾

﴿ شسع ﴾ الشين والسين والعين يدلُّ على أمرين : الأوَّلُ قَلَّةٌ والآخِرُ بُعْدٌ .

فالأوَّلُ : قولُ العرب : له شسعٌ من المال ، أى قليل . ولعل شِسعَ النعل من ذلك ، لقائته . يقال شَسَعْتُ النعلَ .

والآخِرُ : الشاسع : البعيد . وقد شَسَعَتِ الدَّارُ . وذكر ابن دريد كلمةً إن صحَّتْ فهو من القياس . قال : يقال شِسع [الفرس^(٣)] ، إذا كان بين ثناياه انفراج .

﴿ شسف ﴾ الشين والسين والفاء يدلُّ على قَحَلٍ ويُبَسِّسُ يقال للشئ القاحل شاسف ، وقد شَسَفَ يشسف . ولحمٌ شسيفٌ : قد كاد ييبس .

(١) الانقتال : الانصراف . وفي الأصل : « القتال » ، تحريف .

(٢) في الأصل : « بتا » ، صوابه بتقديم الباء كما في الجمل واللسان (بت) .

(٣) التكملة من الجمل وجهرة ابن دريد (٣ : ٢٣) .

﴿ شمسب ﴾ الشين والسين والباء هو من الذي قبله . يقال شَسِبَتْ القوس ، إذا قُطِعَتْ حَتَّى يَدْبُلُ قَضِيهَا .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف وأوله شين ﴾

فأوّل ذلك : (الشَّرَجَب) ، وهو الطَّويل . فالراء فيه زائدة ، وقد قلنا ٣٨٨ إنَّ الشُّجوبَ أعمدة البُيوت ، فالطويل مشبّه بذلك العمود الطويل .

ومنه (الشَّوَقَب) والواو زائدة ، وقد مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم : (شَبَرَقْتُ) اللحم ، إذا قَطَعْتَهُ ، فالقاف منه زائدة ، كأنك قَطَعْتَهُ شِبْرًا شِبْرًا . وشَبَرَقْتُ التَّوبَّ ، إذا مَرَقْتَهُ .

ومن ذلك (الشَّفَنَحُ) : العظيم الشَّفَتَيْنِ . وهذا مما يزيدون فيه للتفخيم والتَّهويل . وإلا فالأصل الشَّفَقَة ، كما يقولون : الطَّرِمَاح ، وإنما هو من طرح ، وقد ذكرنا مثله .

ومن ذلك (الشُّمْرُج) : الرقيق من الثياب وغيره في قول القائل (١) :

* غَدَاة الشَّمَالِ الشُّمْرُجُ المُنصَحُ (٢) *

فهذا مما زيدت فيه الراء . وقد قلنا إنهم يقولون : شَمِجَ الثَّوبَ ، إذا خَاطَ خِيَاظَةً متباعدة . فهذا إذا رَقَّ فَكَانَ سِلْكُهُ يَتباعدُ بَعْضُهُ عن بَعْضِ .

(١) هو ابن مقبل ، كما في ديوانه ٣٦ واللسان والصحاح (شرج) ، واللسان والتاج (نصح) .

(٢) صدره :

* ويرعد لإرعاد المهجين أضعاه *

ومن ذلك (الشَّرْنَبْثُ) : الغليظ الكفَّين . والأصل الشَّرْبْتُ ، وهو غلظ الأصابع والكفَّين ، وزيدت فيه الزيادات للتقبيح .
 ومن ذلك (الشَّمَارِيخُ) : رموس الجبال ، فلراء فيه زائدة ، وإتما هو من شَمَخَ ، إذا علا .
 ومن ذلك (الشَّنَاعِيْفُ) ، الواحد شِنَعَاْفُ ، وهي رموس تتخوُّج من الجبل . وهذا منحوتٌ من كلمتين ، من شَمَفَ ونَعَفَ . فأما الشَّمَفَةُ فرأسُ الجبل ، والنَّعَفُ : ما ينسدُّ بين الجبلين ، وقد ذكر في النون .
 ومن ذلك (الشَّرْسُوفُ) ، والجمع الشَّرَاسِيْفُ ، وهي مَقَاطُ الأضلاع حيث يكون المَضْرُوفُ الدَّقِيْقُ . فالراء في ذلك زائدة ، وإتما هو شَسَفَ ، وقد مرَّ .
 ومن ذلك (الشَّرْذِيْمَةُ) ، وهي القليل من الناس ، فالذال زائدة ، وإتما هي من شَرَمْتُ الشَّيْءَ ، إذا مزَّقْتَهُ ، فكأنها طائفةٌ انمزقت وانمارت عن الجماعة الكثيرة . ويقال ثوب (شَرَاذِيْمٌ) أى قِطْعٌ .
 ومن ذلك (الشَّمَيْذَرُ) ، وهو الخفيف السَّرِيْعُ . وهذا منحوتٌ من كلمتين من شَمَذَ وشَمِرَ ، وقد مر تفسيرهما .
 ومن ذلك (الشَّنْدَارَةُ) : الرَّجُلُ التَّعَرَّضُ لأَعْرَاضِ النَّاسِ بِالوَقِيْعَةِ^(١) ، والنون فيه زائدة ، والأصل التَشْدَرُ الوَعِيدُ ، وقد مضى ، ثم أبدلت الذالُ ظاءً فمبيل (شَنْظِيْرَةٌ) ، وقد (شَنْظَرُ شَنْظَرَةً) .

(١) فسر في اللسان بأنه التبور؛ ويقابله في المجلد « لشنظير : الفاحش » . وفي انقاموس : « رجل شنذولة : غيور أو فاحش ، كشنذيرة » .

ومن ذلك (الشَّبْرُمُ) ، وهو القصير من الرجال ، والميم فيه زائدة كأنه في قدر الشَّبْر .

ومن ذلك (الشَّمْرَدَل) ، وهو الرَجُل الخفيف في أمره ، ويقال [الفتى القوي من الإبل^(١)] . وأى ذلك كان ، فهو من شَمِر .

فأمّا ما يقال ، أن (الشَّنَاتِر) الأصابعُ بلفظة اليمانيّين فلعل قيلابهم غير قياس سائر العرب ، ولا معنى للشُّنل بذلك .

ومما وُضِعَ وضعاً (شَمْنَصِير) ، وهو موضع ، قال :

مستأرضاً بين بطنِ اللَّيْثِ أَيْمَنُهُ إِلَى شَمْنَصِيرٍ غَيْثًا مَرَسَلًا مَعِجًا^(٢)
وَأَللهُ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهَا .

﴿ تم كتاب الشين ﴾

(١) التكلفة من الجمل .

(٢) البيت لساعدة بن جؤية الهذلي . اللسان (معجم ، شمصر) . وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٣٧ وشرح السكري للهذليين ٨٧ . وسيأتي في (لث) .

كتاب الصاد

﴿باب الصاد وما معها في الذي يقال في المضاعف والمطابق﴾

﴿صع﴾ الصاد والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على تفرُّق وحرَكة . يقال تصعصع القومُ ، إذا تفرَّقوا . قال الخليل : يقال ذهب الإبل صعاصيغ ، أى فرَّقاً . ويقولون : صَعَصَعْتُ الشَّيْءَ فَتَصَعَصَع ، وذلك إذا حرَّكته فتحرَّك .

﴿صف﴾ الصاء والفاء يدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو استواءٌ في الشَّيْءِ وتساوي بين شَيْئَيْنِ في المَقَرِّ . من ذلك الصَّفُّ ، يقال وقفاً صفّاً ، إذا وقفَ كلُّ واحدٍ إلى جنب صاحبه . واصطفَّ القومُ وتصافوا . والأصل في ذلك الصَّفْنَصَف ، وهو المستوي من الأرض ، فيقال المَوْقِف في الحرب إذا اصطفَّ القومُ : مَصَفٌّ ، والجمع المصافات . والصَّفوف : الناقة التي تَصُفُّ ، أى تجمع بينِ مَحْلَبَيْنِ في حَلْبَةِ . والصَّفوف أيضاً : التي تصفُّ يديها عند الحلب .

ومما شدَّ عن الباب ، وقد يمكن أن يُتطلب له في القياس وجهٌ ، غيرَ أنَّا نكره القياسَ المَتمَجَّلَ المَستَكرَه ، وهذا الذي ذكرناه ، فهو الضئيف ، قال * ٣٨٩ قومٌ : هو القديد . وقال آخرون : هو اللحم يُحمَل في الأَسْفار طَبِيخاً أو شِواءً فلا يُنصَج . قال :

فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ .
صَفِيْفٌ شِوَاءٌ أَوْ قَدِيرٌ مُعْجَلٌ (١)

﴿ صك ﴾ الصاد والكاف أصلٌ يدلُّ على تلاقِي شَيْئَيْنِ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ ،
حَتَّى كَأَنَّ أَحَدَهُمَا يَضْرِبُ الْآخَرَ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : صَكَكَتُ الشَّيْءَ صَكًّا .
وَالصَّكَّكَ : أَنْ تَصْطَكَّ رُكْبَتَا [الرَّجُلِ] (٢) . [وَصَكَ الْبَابُ (٣)] : أَغْلَقَهُ
بِعَنْفٍ وَشِدَّةٍ . وَيُقَالُ بِعِيرٍ مُصَكَّكَ (٤) ، إِذَا كَانَ اللَّحْمُ قَدْ صُكَّ فِيهِ صَكًّا .
وَرَجُلٌ مِصْكٌ : شَدِيدٌ . وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْخَلِيلِ وَالْحُمْرِ وَغَيْرِهَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « جِئْتُهُ صَكَّةً عُمَى (٥) » فَإِنَّمَا يُرَادُ أَنَّ الْأَعْمَى يَلْقَى مِثْلَهُ
فِيصْطَكَّانٍ ، أَيْ يَصُكُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَذَلِكَ كَلَامٌ وَضَعُوهُ
فِي الْهَاجِرَةِ وَعِنْدَ اسْتِدَادِ الْحَرِّ خَاصَّةً .

﴿ صل ﴾ الصاد واللام أصلان : أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى نَدَى وَمَاءٍ قَلِيلٍ ،
وَالْآخَرُ عَلَى صَوْتٍ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْصَّلَةُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ تُسَمَّى الثَّرَى لِنِدَائِهَا . عَلَى أَنَّ

(١) لَامِرَى الْقَيْسِ فِي مَهَلِقَتِهِ .

(٢) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْجَمَلِ .

(٣) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْجَمَلِ . وَبَيْنَ هَاتَيْنِ التَّكْمَلَتَيْنِ فِي الْجَمَلِ : « إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ صَكٌّ » . وَالصَّكَّةُ :
أَشَدُّ الْهَاجِرَةِ » .

(٤) فِي الْجَمَلِ « مِصْكٌ » ، وَكَلَامًا صَحِيحًا ، يُقَالُ : مِصْكٌ وَمِصْكُوكٌ وَمِصْكُوكٌ .

(٥) عُمَى هُنَا : تَصْفِيرٌ تَرْخِيمٌ لِلْأَعْمَى .

من العرب من يسمي الصَّلَّةَ التُّرابَ النَّدِيَّ . ولذلك تُسَمَّى بِقِيَّةِ المَاءِ فِي
الغدير صَلُّةً .

ومن الباب : صَلَالِ المَطَرِ : ما وقع منه شيءٌ بعد شيءٍ . ويقال للْعُشْبِ
المتفرِّقِ صَلَالٌ ، لأنه يسمَّى باسمِ المطرِ المتفرِّقِ . قال :
* كَجَنْدَلِ ابْنِ تَطَرْدُ الصَّلَالِ (١) *

ومن الباب صَلَّ اللحمُ ، إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَهُوَ شَوَاهِ أَوْ طَبِيخٌ . وَإِنَّمَا هُوَ
مِن الصَّلَّةِ ، كَأَنَّهُ دُفِنَ فِي الصَّلَّةِ فَتَغَيَّرَ . وَمصدر ذلك الصَّلُولُ . قال :
ذاك فَتَى يَبْذُلُ ذَا قَدْرِهِ لَا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصَّلُولُ (٢)

وَأَمَّا الصَّوْتُ فَيُقَالُ صَلَّ الأَجَامُ وَغَيْرُهُ ، إِذَا صَوَّتَ . فَإِذَا كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ ، قِيلَ
صَلَّصَلَ . وَسُمِّيَ الخَرْفُ صَلَّصَالاً لِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَصَوْتُ وَيَصَلِّصِلُ .
وَمَا شَذَّ مِنْ هَذَيْنِ البَابَيْنِ الصَّلَّ : الدَّاهِيَةُ ؛ وَالجَمْعُ أَصْلَالٌ . وَيُقَالُ صَلَّتَهُمْ
الصَّلَاةُ ، إِذَا دَهَتَهُمُ الدَّاهِيَةُ .

﴿ صم ﴾ الصاد والميم أصلٌ يدل على تضام الشيء وزوال الخرق والشم .
من ذلك الصَّمَمُ فِي الأُذُنِ . يُقَالُ صَمِمْتُ ، وَأَنْتَ تَصَمُّ صَمَمًا . وَرَبَّمَا قَالُوا صَمَّ بِمَعْنَى
صَمَّ . وَيُقَالُ : أَصَمَّتْ الرَّجُلُ ، إِذَا وَجَدْتَهُ أَصَمَّ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) البيت للراعي ، كما في معجم البلدان (ابن) . وضرده في اللسان (صل) :
* سيكتفيك الإله عسبات *

(٢) للحطيفة و ديوانه ٨٤ واللسان (صل) .

أَصَمَّ دُعَاهُ عَاذَلْتِي تَحَجِّي بِأَخْرِنَا وَتَنْسَى أَوْلِيَانَا^(١)
 وَالصَّمَاءُ : الدَّاهِيَةُ ، كَأَنَّهُ مِنْ الصَّمَمِ ، أَيْ هُوَ أَمْرٌ لَافْرُجَةٌ لَهُ فِيهِ . وَمِنْ
 ذَلِكَ اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ : أَنْ تَلْتَحِفَ بِشَوْبِكَ ثُمَّ تُلْقَى الْجَانِبَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَيْمَنِ .
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي تَعْظِيمِ الْأَمْرِ : « صَمِّي صَمَامٍ » . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : « صَمَّتْ
 حِصَاةٌ بَدَمٌ » ، وَذَلِكَ أَنَّ الدَّمَاءَ تَسْكُرُ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ الْوَعْيِ ، حَتَّى لَوْ أُفْقِيَتْ
 حِصَاةٌ لَمْ يُسْمَعْ لَهَا وَقَعٌ ، وَهُوَ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

بُدِّلْتُ مِنْ وَاثِلٍ وَكِنْدَةَ عَدَوَانٍ وَفَهَمًا صَمِّي ابْنَةَ الْجَبَلِ^(٢)
 يَرِيدُ تَعْظِيمَ مَا وَقَعَ فِيهِ وَأَدَّى إِلَيْهِ . وَصِمَامُ الْفَارُورَةِ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسُدُّ
 الْفُرْجَةَ . وَقَوْلُهُمْ : صَمَّمُ فِي الْأَمْرِ ، إِذَا مَضَى فِيهِ رَأْيٌ كَبِيرًا رَأْسَهُ ، فَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ
 الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، كَأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ ذَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ عَدْلَ عَاذَلٍ وَلَا نَهْيَ نَاهٍ ، فَكَأَنَّهُ أَصَمٌّ .
 وَاشْتَقَّ مِنْهُ السَّيْفُ الصَّمَامُ وَالصَّمَامَةُ . وَمِنْهُ صَمَّمٌ ، إِذَا عَضَّ فِي الشَّيْءِ
 خَائِبَتِ أَسْنَانُهُ فِيهِ . وَالصَّمَانُ : أَرْضٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كُلُّ أَرْضٍ إِلَى جَنْبِ
 رَمْلَةٍ فَهِيَ صَمَانَةٌ . وَهَذَا صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ الرَّمْلَ فِيهِ خَلَلٌ ، وَالصَّمَانَةُ لَيْسَتْ
 كَذَلِكَ .

وَمِنَ الْبَابِ : الصَّمَمِ^(٣) : الرَّجُلُ الْغَلِيظُ ، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ ،
 كَأَنَّهُ لَيْسَتْ فِي لِحْمِهِ فُرْجَةٌ وَلَا خَرْقٌ . وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ صَمَمٌ ، كَأَنَّهُ لَا وُصُولَ إِلَيْهِ
 مِنْ وَجْهِهِ .

(١) البيت في اللسان (صم) ؛ حجا .

(٢) البيت في اللسان (صم) ، وليس في ديوانه .

(٣) ويقال أيضا صمم ، كملبط .

ومن الباب الصَّمِصَة : الجماعة ، سُمِّيت بذلك ، كأنَّها اجتمعت حتَّى لاخلل فيها ولا خرق .

﴿ صن ﴾ الصاد والنون أصلان : أحدهما يدلُّ على إباء وصعْرٍ من كبر . من ذلك الرَجُلُ المُصِنُّ ، قالوا : هو الرافِعُ رأسه لا يلتفت إلى أحد . وقالوا : هو السَّاكت . وقالوا : هو الممتلئ غيظًا . قال الراجز^(١) :

* أَيْبِي تَأْخُذُهَا مُصِنًا *

أى أتأخذ إبي لا يمنحك زجرٌ زاجر ولا تلتفت إلى أحد . والأصل الآخر يدلُّ على خُبث ، أئحة . من ذلك الصِّنُّ ، وهو بول الوَبْرِ ، ٣٩٠ في قول جرير :

تَطَلَى وَهِيَ سَيْنَةُ المَعْرَى بِصِنِّ الوَبْرِ تَحْسِبُهُ مَلَابًا^(٢)

ثم اشتق منه [الصَّنَان] : ذَفَرُ الإِبْطِ . فأما قولهم إنَّ أحدَ أَيَّامِ العَجُوزِ يقال له الصِّنُّ فهذا شئٌ ما رأيتُ أحدًا يَضِيطُه ولا يعلم حقيقته ، فلذلك لم أذكره . ﴿ صه ﴾ الصاد والهاء كلمة تقال عند الإسكات ، وهى صه^(٣) ، ولا قياس لها .

﴿ صى ﴾ الصاد والياء كلمة واحدة مطابقة ، وهى كلُّ شئٍ يَتَحَصَّنُ به . من ذلك تسميتهم الحصونَ صِياصِي ، ثم شُبِّهَ بذلك ما يُحَارِبُ وَيَتَحَصَّنُ به الدَّبَّكُ [وَسُمِّيَ | صِيصِيَّةً ، وكذلك قرن الثور بِسُمِّيَ بذلك ؛ لأنه يَتَحَصَّنُ وَيُحَارِبُ به .

(١) هو مدرك بن حصن . اللسان (صن ، شن) ونوادير أبي زيد . ٥٠ .

(٢) ديوان جرير ٧٣ واللسان (صن) .

(٣) تقال بالسكون ، وبالكسر مع التنوين .

﴿ صأ ﴾ الصاد والممزة كلمة واحدة . يقال صأصأ الجزؤ ، إذا حرك عينيه ليفتحهما . وفي حديث بعض التابعين^(١) : « فقحنا وصأصأتم » . ويقال صأصأت النخلة ، إذا لم تقبل اللقاح .

﴿ صب ﴾ الصاد والباء أصل واحد ، وهو إراقة الشيء ، وإليه ترجع فروع الباب كله .

من ذلك صببت الماء أصبته صباً . ويحمل على ذلك فيقال لما انحدر من الأرض صبب ، وجمعه أصباب ، كأنه شيء منصب في أهداره . وفي الحديث : « أنه كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا مشى فكأتما يمشى في صبب » . وقال الراجز^(٢) :

* بل بَلَدِي ذِي صُعدٍ وَأَصبابِ *

والصبة : القطعة من الخيل ، كأنها تنصب في الإغارة انصباباً ، والقطعة من الغنم أيضاً صبة ، لذلك المعنى . ويقال للحيات الأسود : الصب ، وذلك أنها إذا أرادت النكح انصبّت على اللدوغ انصباباً . فأما الصبيب فيقال إنه ماء ورق السمسم ، ويقال بل هو عصارة الحنّاء . وقال الشاعر^(٣) ، وهو يدل على صحة القول الأول :

فأوردتها ماء كأنَّ جِمامه من الأجنِّ حِنَّةً مَعاً وصَبِيبُ

(١) هو عبيد الله بن جعش ، كان أسلم وهاجر إلى الحبشة ، ثم ارتد وتصر بالحبشة ، فكان يمر بالمهاجرين فيقول ذلك . اللسان (صأصأ) .

(٢) هو رؤبة . ديوانه ٦ واللسان (صبب) .

(٣) هو علقمة بن عبدة الفعل . ديوانه ١٣٢ والمفضليات (٢ : ١٩٣) واللسان (صبب) .

وقال قومٌ: الصَّبِيبُ: الدَّمُ الخالِصُ، والعَصْفَرُ المُخْلِصُ. والصُّبَابَةُ: البَقِيَّةُ من الماءِ في الإِنَاءِ. والصُّبَابَةُ مِنْ صَبَّ إِلَيْهِ. وَرَجُلٌ صَبٌّ، إِذَا غَلَبَهُ الهَوَى، وَهُوَ مِنْ انْصَابِ القَلْبِ. وَيُقَالُ تَصَبَّبَ الحَرُّ: اشْتَدَّ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ صُبَّ عَلَى الأَرْضِ صَبًّا. وَتَصْبِصَبُ (١) الشَّيْءُ: ذَهَبَ وَحِقَّ، كَأَنَّهُ صُبَّ صَبًّا. وَيُقَالُ تَصَابَيْتُ الإِنَاءُ، إِذَا شَرِبْتَ صُبَابَتَهُ. وَكَذَلِكَ تَصَابَيْتُ الشَّيْءُ، إِذَا نَلْتَهُ قَلِيلًا. قَالَ الشَّمَاخُ:

لَقَوْمٌ تَصَابَيْتُ العَيْشَةَ بَعْدَهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِفَاءِ تَغْيِيرِ (٢)

﴿صت﴾ الصاد والتاء أصلٌ يدلُّ على نِزَاعٍ وَخِصُومَةٍ وَافْتِرَاقٍ، يُقَالُ لِلجَلْبَةِ الصَّتِيَّتِ. وَمَا زَلَّتْ أَصَاتُ فُلَانًا، أَيْ أَخَاصِمُهُ. وَالصَّتُّ، فِيمَا يُقَالُ: الصَّدْمُ. وَالصَّتِيَّتِ: الفِرْقَةُ. وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّتَّ الصَّدُّ.

﴿صح﴾ الصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على البراءة من المرض والعيب، وعلى الاستواء. من ذلك الصَّحَّةُ: ذَهَابُ الشُّقْمِ، وَالبَرَاءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ. وَالصَّحِيحُ وَالصَّحَّاحُ بِمَعْنَى. وَالمُصِحُّ: الَّذِي أَهْلُهُ وَإِبْلُهُ صِحَّاحٌ وَأَصِحَّاءُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ»، أَيْ الَّذِي إِبْلُهُ صِحَّاحٌ. وَالمُصِحُّ وَالمُصِحَّاحُ وَالمُصِحَّاحُ: المَكَانُ المَسْتَوِي.

﴿صخ﴾ الصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على صوتٍ مِنَ الأَصْوَاتِ. مِنْ ذَلِكَ الصَّخَاةُ يُقَالُ إِنَّهَا الصَّيْحَةُ تُصَيِّمُ الأَذْنَ. وَيُقَالُ ضَرَبْتُ الصَّخْرَةَ بِحِجْرِ فَسَمِعْتُ لَهَا

(١) فِي الأَصْلِ: «تَصَبَّبَ»، صَوَابُهُ فِي المَجْمَلِ وَالمَقَامُوسِ وَالمِلسَانِ. وَأَنشَدَ لِلعِجَاجِ:

* حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصْبِصِبَا *

(٢) دِيوَانُ الشَّمَاخِ ٢٧ وَالمِلسَانِ (صِبِّ) . وَرَوَى فِي المِلسَانِ أَنَّهُ يَنْسَبُ للأَخْطَلِ .

حَصْنًا^(١) . ويقال صَخَّ الغُرَابُ بِمَنْقَارِهِ فِي دَبْرَةِ البَعِيرِ ، إِذَا طَعَنَ .

﴿ صد ﴾ الصاد والذال معظمُ بابه يُؤوَلُ إلى إِعْرَاضٍ وَعُدُولٍ . وَيَجِيءُ بعد ذلك كلماتٌ تَشِدُّ . فالصَّدُّ : الإِعْرَاضُ : يقال صَدَّ يَصُدُّ ، وهو مَيْلٌ إلى أحدِ الجانبين . ثم تقول : صَدَدْتُ فلانًا عن الأمرِ ، إِذَا عَدَلْتَهُ عنه . والصَّدَّانِ : جانِبَا الوادِي ، الواحدُ صَدٌّ ، وهو القياسُ ، لأنَّ الجانبَ ماثِلٌ لا محالة . ويقولون : إنَّ الصَّدَدَ ما اسْتَقْبَلَ^(٢) . يقال : هذه الدَّارُ على صَدَدِ هذه . ويقولون : الصَّدَدُ : القُرْبُ . والصَّدَّادُ^(٣) : الطَّرِيقُ إلى الماءِ . والصَّدُّ : الجَبَلُ . وهذه الكلماتُ التي ذَكَرْتُها فليست عندي أصلاً ؛ لُبَعْدَها عن القياسِ ، وإنَّ حَتَّ فِهي مَحْمُولَةٌ على الأصلِ .

ومما هو صحيحٌ وليس من هذا الباب ، قولهم : صَدَّ يَصُدُّ ، وذلك إِذَا ضَجَّ . وقرأ قومٌ^(٤) : ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ ، قالوا : يَصِجُّونَ . والصَّدِيدُ : الدَّمُ الخَثِيطُ بالقِيحِ ، يقال منه أَصَدَّ الجُرْحُ .

﴿ صر ﴾ الصاد والراءُ أصولٌ : الأولُ قولهم صَرَّ الدَّرَاهِمَ يَصُرُّها صَرًّا ، وتلك الخِرْقَةُ صُرَّةٌ . والذي تعرفه العربُ الصَّرَّارُ ، وهي خِرْقَةٌ تُشَدُّ على أَطْبَاءِ النَّاقَةِ لثَلَا يَرْضَعُها فَصِيلُها . يقال صَرَّها صَرًّا . ومن الباب : الإِصْرَارُ : العَزْمُ على الشَّيْءِ .

(١) في الجمل واللسان : « صخه » ، وكلاهما صحيح ؛ فإن « الصخ » كذلك والصخيخ بمعنى الصوت .

(٢) في اللسان : « ما استقبلك » .

(٣) ضبط في الأصل والجمل بضم الصاد ، وضبط في القاموس كزمان وكتاب .

(٤) قرأ بضم الصاد نافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف ، وقرأ الباقر بكسرها .

إتحاف فضلاء البشر ٣٨٦ في سورة الزخرف .

وإنما جعلناه من قياسه لأن العزم على الشيء والإجماع عليه واحد وكذلك الإصرار:
النبات على الشيء .

ومن الباب : هذه يمين صرّى^(١) أى جدّ ، إن أنابت عليها مُجمِع .

ومن الباب : الصرّة ، يقال للجماعة صرّة . قال امرؤ القيس :

فأكلفنا بهادياتٍ ودونه جواهرها في صرّة لم تزيّل^(٢)

ومن الباب : حافرٌ مصرورٌ ، أى منقبضٌ . ومنه الصرّ صور ، وهو القطيع

الضخم من الإبل .

وأما الثانى ، وهو من السمو والارتفاع ، فقولهم : صرّ الحمارُ أذنه ، إذا أقامها .

وأصرّ إذا لم تذكر الأذن ، وإن ذكرت الأذن قلت أصرّ بأذنه . وأظنه نادراً .

والأصل فى هذا الصرّار ، وهى أما كنُ مرتفعة لا يكاد الماء يعلوها . فأما صرّارٌ

فهو اسمُ علمٍ ، وهو جبيلٌ . قال :

إنّ الفرزدقَ لن يُزائل نؤمه حتى يزول عن الطريقِ صرّارُ^(٣)

وأما الثالث : فالبرد والحرق ، وهو الصرّ . يقال أصاب النبتَ صرّاً ، إذا أصابه

بردٌ يضرُّ به . والصرّ : صرّ الرّيح الباردة . وربما جعلوا فى هذا الموضع الحرق . قال

قوم : الصرّةُ شدة الحرِّ حرّ الشمس . يقال قطع الحمارُ صرّته ، إذا شرب شرباً

(١) فى المجلد « صرّى وأصرّى » . ويقال أيضاً « صرّى » و « أصرّى »

و « صرّى » و « صرّى » .

(٢) البيت من مملقته المشهورة .

(٣) البيت لجربير فى ديوانه ٢٠٦ ، واللسان (صرر) .

كَسَّرَ عَطَشَهُ . وَالصَّارَةَ : العَطَشُ ، وَجَمْعُ صَوَارٍ . وَالصَّرِيْرَةُ : العَطَشُ ، وَالْجَمْعُ صَرَارٌ . قَالَ :

* وَأَنْصَاعَتِ الْحَقْبُ لَمْ يُقْصَعِ صَرَارُهَا ^(١) *

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّارَةُ العَطَشُ ، وَالْجَمْعُ صَرَارٌ . وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالْوَجْهُ مَا ذَكَرْنَا .

وَأَمَّا الرَّابِعُ ، فَالصَّوْتُ . مِنْ ذَلِكَ الصَّرَّةُ : شِدَّةُ الصِّيَاحِ . صَرَّ الْجُنْدَبُ صَرِيْرًا ، وَصَرَّ صَرَ الْأَخْطَبُ صَرَصَرَةً . وَالصَّرَارِيُّ : الْمَلَّاحُ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لِرَفْعِهِ صَوْتَهُ .

وَمَا شَدَّ عَنْ هَذِهِ الْأَصُولِ كَلِمَتَانِ ، وَلِلَّهِنَّ قِيَاسًا قَدْ خَفِيَ عَلَيْنَا مَكَانُهُ . فَالْأُولَى : الصَّارَةُ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ . يُقَالُ لِي قَبْلَ فُلَانٍ صَارَةٌ ، وَجَمْعُ صَوَارٍ ، أَيْ حَاجَةٌ . وَالْكَامَةُ الْأُخْرَى الصَّرُورَةُ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَحْجُجْ ، وَالَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ . وَيُقَالُ : الصَّرُورَةُ : الَّذِي يَدْعُ الْفَسَّاحَ مَتَبْتَلًا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « لَاصِرُورَةُ فِي الْإِسْلَامِ » .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ ^(٢) : « الْأَصْلُ فِي الصَّرُورَةِ أَنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا أَحْدَثَ حَدَثًا فَلَجَأَ إِلَى الْكَعْبَةِ لَمْ يُهَيِّجْ ، فَكَانَ إِذَا لَقِيَهِ وَلِيُّ الدَّمِ بِالْحَرَمِ قِيلَ لَهُ : هُوَ صَرُورَةٌ فَلَا تَهَيِّجْهُ . فَكَثُرَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى جَعَلُوا الْمُتَعَبِّدَ الَّذِي يَجْتَنِبُ النِّسَاءَ وَطَيْبَ الطَّعَامِ صَرُورَةً ، وَصَرُورِيًّا . وَذَلِكَ عَنِّي النَّابِغَةُ بِقَوْلِهِ :

(١) لَدَى الرِّمَةِ فِي دِيْوَانِهِ ٥٨٨ هـ وَالسَّانُ (صَرَّرَ قَصَمَ ، نَشَجَ) ، وَسَيَأْتِي فِي (قَصَمَ) . وَعَجْزُهُ :

* وَقَدْ نَشَجْنَا فَلَا رِيَّ وَلَا هِمَّ *

(٢) فِي الْجُمْهُورَةِ (٣ : ٤٢٨) .

لو أنها عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ

عَبْدِ الْإِلَهِ صَرُورَةً مُتَعَبِّدٍ^(١)

أى مُتَقَبِّضٍ عَنِ النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ^(٢). فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْإِسْلَامِ وَأَوْجَبَ إِقَامَةَ
الْحُدُودِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا سُمِّيَ الَّذِي لَمْ يَحْجَّ صَرُورَةً وَصَرُورِيًّا، خِلَافًا لِأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ .
كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا أَنَّ تَرَكَهُ الْحَجَّ فِي الْإِسْلَامِ ، كَتَرَكَ الْمَتَأَلَّهِ إِتْيَانَ النِّسَاءِ وَالنِّتْمَمِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وهذا الذى ذكرناه فى معنى الصَّرورة يَحمَلُ أَنَّهُ مِنَ الصَّرَارِ، وَهُوَ الْخِرْقَةُ الَّتِي
تَشَدُّ عَلَى أَطْبَاقِ النَّاقَةِ لِثَلَايِرِضَمِّهَا فَصِيلَهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ باب والصاد والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ صَعَف ﴾ الصاد والعين والفاء ليس بشيء . على أنهم يقولون الصَّعَفُ :

شَرَابٌ^(٣)

﴿ صَعِق ﴾ الصاد والعين والقاف أصلٌ واحدٌ * يَدُكُ عَلَى صَلْقَةٍ ٣٩٢

وَشِدَّةٌ صَوْتٍ . مِنْ ذَلِكَ الصَّعِقُ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ حَمَارٌ صَعِقٌ
الصَّوْتِ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَهُ . وَمِنْهُ الصَّاعِقَةُ ، وَهِيَ الْوَقْعُ الشَّدِيدُ مِنَ الرُّعْدِ . وَيُقَالُ
إِنَّ الصَّعَاقَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَعِقَ ، إِذَا مَاتَ ، كَأَنَّهُ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ .

(١) ديوان النابغة ٣١ وشرح المعلقات للزوزنى ١٩٨ واللسان (صرر) .

(٢) فى نسخة الجهمرة : « والتنعم » .

(٣) فى اللسان : « الصعف والصفع : شراب لأهل اليمن . وصناعته أن يشدخ العنب ثم يلقى

فى الأوعية حتى يطفى » .

قال الله تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ .

﴿ صعل ﴾ الصاد والعين واللام أُصِيلٌ يدلُّ على صِغَرٍ وانجراد . من

ذلك الصَّعْلُ ، وهو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ مِنَ الرَّجَالِ وَالنِّعَامِ . وقال :

* صَعَلِ الرَّأْسِ قُلْتُ لَهُ (١) *

ويقال حمار صَعْلٌ : ذاهب الوبر . ويقال رجلٌ أَصَعَلٌ وامرأةٌ صَعْلَاءُ .

والصَّعْلَةُ مِنَ النَّخْلِ : العَوْجَاءُ الجُرْدَاءُ أَصُولِ السَّمْفِ .

﴿ صعن ﴾ الصاد والعين والنون أُصِيلٌ يدلُّ على لُطْفٍ فِي الشَّيْءِ .

يقال : فلانٌ صِعُونُ الرَّأْسِ : دَقِيقُهُ . ويقال أُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ . وقال :

* وَالْأُذُنُ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ (٢) *

﴿ صعو ﴾ الصاد والعين والحرف المعتل كلمةٌ واحدةٌ ، وهي الصَّعْوَةُ ،

وهي عصفورةٌ ، والجمع صِعَاءٌ .

﴿ صعب ﴾ الصاد والعين والباء أصلٌ صحيحٌ مطَّردٌ ، يدلُّ على خِلَافٍ .

السهولة . من ذلك الأمرُ الصَّعْبُ : خِلَافُ الدَّلِيلِ . يقال صُعِبَ يَصْعُبُ صُعُوبَةً .

ويقال أَصْعَبْتُ الأَمْرَ : أَلْقَيْتُهُ صَعْبًا .

(١) لم أجده تتمته . ولعله التيس عنده ببيت ذي الرمة :

وخافق الرأس فوق الرحل قلت له زع بانضمام وجوز الليل مر كوم

(٢) لمدى بن زيد في اللسان (صمن) . ويروى : « مُصَعَّنَةٌ » . والبيت بتمامه :

له عنق مثل جذع السحوق وأذن مصعنة كالقلم

ومن الباب المُصْعَب ، وهو الفَجَل ، وسُمِّيَ بذلك أقوَّتَه وشِدَّتَه . ويقال
أصْعَبْنَا الجِل ، إذا تركناه فلم نركبِه . وذُكِرَ أَنَّهُم يَقُولُونَ : أصْعَبْتُ النَّاقَةَ ، إذا
تركتها فلم تَحْمِلْ عليها . وهذه استعارة . وفي الرَّمْلِ مَصَابٍ .

﴿ صعد ﴾ الصاد والعين والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ارتفاع
ومشقة . من ذلك الصَّعُودُ خلاف الخُدُور . ويقال صَعِدَ بِصَعْدٍ . والإصْعَادُ : مقابلة
الخُدُور من مكانٍ أرفع . والصَّعُودُ : العقبة الكَوُود ، والمشقة من الأمر . قال الله
تعالى : ﴿ سَأَرْهَقَهُ صَعُودًا ﴾ . قال :

نَهَى التَّيْمِيَّ عُتْبَةَ وَالْمَعْلَى وَقَالَ : سَوْفَ يَنْهَرُكَ الصَّعُودُ

وأما الصَّعْدَاتُ فهي الطُّرُقُ ، الواحد صَعِيدٌ . وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم : «إِنَّا كُم وَالْقَعُودُ بِالصَّعْدَاتِ إِلَّا مَنْ آدَى حَقْمَهَا» . ويقال صَعِيدٌ وَصُعْدٌ
وَصُعْدَاتٌ ، وهو جمع الجمع ، كما يقال طريق وطُرُقٌ وطُرُقَاتٌ . فأما الصعِيدُ فقال
قومٌ : وجه الأرض . وكان أبو إسحاق الزَّجَّاجُ يقول : هو وجه الأرض ،
والمكانُ عليه ترابٌ أو لم يكن . قال الزَّجَّاجُ : ولا يختلف أهلُ اللُّغة أن الصَّعِيدُ
ليس بالتراب . وهذا مذهبٌ يذهب إليه أصحابُ مالكِ بن أنس . وقولهم إنَّ
الصَّعِيدُ وجهُ الأرضِ سواء كان ذا ترابٍ أو لم يكن ، هو مذهبنا ، إلا أن الحوَّ
أحقُّ أن يُنْبَع ، والأمر بخلاف ما قاله الزَّجَّاجُ . وذلك أن أبا عبيدٍ حكى عن
الأصمعيِّ أن الصَّعِيدَ التراب . وفي الكتاب المعروف بالخليل ، قولهم تيمَّمُ بالصَّعِيدِ ،
أى خذُ من غُبَارِهِ . فهذا خلافُ ما قاله الزَّجَّاجُ .

ومن الباب الصَّمداء ، وهو تنفُسٌ بتوَجُّع ، فهو نفسٌ يعالو ، فهو من قياس الباب . وأما الصَّمود من التَّوَقُّع فهي التي يموت حُوارها فترْفَع إلى ولدها الأوَّل فتدثرُ عليه . وذلك فيما يقال أطيبُ للبنها . ويقال : بل هي التي تُلقي ولدها . وهو تفسير قوله :

* لها لَبَنُ الحَلِيَةِ والصَّمودِ (١) *

ويقال : تصعدني الأمرُ ، إذا شقَّ عليك . قال عمر : « ما تصعدتني خطبةُ النكاحِ (٢) » . وقال بعضهم : « الخطبةُ صعد ، وهي على ذى اللبِّ أُرَبِّي » . وما يقارب هذا قولُ أبي عمرو : أصعد في البلاد : ذهب أينما توجَّه . ومنه قولُ الأعشى :

فإن تسألني عني فيأربَّ سائلٍ حَفِيٍّ عن الأعشى به حيث أصعداً (٣)
وما لا يبعد قياسه الصَّعدة من النساء : المستقيمةُ القامةُ ، فكانها صعدَةٌ ، وهي القناةُ المستويةُ تَنبَت كذلك ، لاحتِجاج إلى تنقيف .

٣٩٣ ﴿ صعر ﴾ الصاد والعين والراء أصل مطرد يدل على مَيْل في الشيء . من ذلك الصَّعر ، وهو المَيْل في العُنُق . والتصعير : إمالة الخدِّ عن النَّظَر عَجْبًا . وربما كان الإنسان والظَّلِيمُ أصعَرَ خَلْقَةً . قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تُصعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ وهو من الصَّعِيرَةِ ، وهو اعتراضُ البعير في سيره . والصَّعِيرَةُ : سِمَةٌ من سِمَاتِ التَّوَقُّع في أعناقها ، ولعلَّ فيها اعتراضاً . قال المسيَّب :

(١) لخالد بن جعفر السكلاي . وصدده كما في اللسان (صعد) :

* أمرت لها الرعاء ليكرموها *

(٢) القول بتمامه : « ما تصعدتني شيء ما تصعدتني خطبة النكاح » .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٢ واللسان (صعد) .

* بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمٌ (١) *

فأما الحديث : « ليس فيهم إلا أصعراً أو أبتراً » ، فمعناه ليس إلا معجبٌ
 ذاهبٌ أو ذليلٌ . ويقال سَنَامٌ صَيْعَرِيٌّ ، أى عظيمٌ . وإتِّمَّ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ
 إِذَا عَظُمَ مَالٌ .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : قَرَبٌ مُصْعَرٌ ، أى شديدٌ . قال :

* وَقَدْ قَرَبْنَا قَرَبًا مُصْعَرًا (٢) *

والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الصاد والغين وما يثبتهما ﴾

﴿ صغوى ﴾ الصاد والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على
 المثل ، من ذلك قولهم : صِفُو فلانٍ مَعَكَ ، أى مِثْلَهُ . وَصَفَتِ النُّجُومُ : مَالَتْ
 لِلغُيُوبِ . وَأَصْفَى إِلَيْهِ ، إِذَا مَالَ بِسَمْعِهِ نَحْوَهُ . وَأَصْفَيْتِ الْإِنَاءَ أَمَلْتَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
 لِلَّذِينَ يَمِيلُونَ مَعَ الرَّجُلِ مِنْ أَصْحَابِهِ وَذَوِي قُرْبَاهُ : صَاغِيَةٌ . وَحَسْبِي : صَفَوْتُ إِلَيْهِ
 أَصْنَى صَفْوًا وَصَفَى ، مَقْصُورٌ .

(١) صدره كما في اللسان (صعر) :

* وقد أتاسى الهم عند احتضاره *

(٢) بعمه في اللسان :

* إذا الهدان حار واسبكرأ *

﴿ صفر ﴾ الصاد والفتن والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قِلَّةٍ وحقارة .

من ذلك الصَّفَرُ : ضدَّ الكِبَرِ . والصَّغِيرُ : خلاف الكَبِيرِ . والصَّاعِرُ : الرَّاغِبُ بالصَّغِيرِ صُغْرًا وصَغَارًا . ويقالُ أصغرت الناقةُ وأكبرتُ . والإصغارُ : حنينُها [الحفيظ : والإكبارُ ^(١)] : [العالى . قالت الخنساء :

* لها حنينان إصغارٌ وإكبارٌ ^(٢) *

﴿ صغل ﴾ الصاد والفتن واللام ليس بشيء ، إنما الصَّغْلُ السَّيِّئُ الفِداء .

والأصل فيه السين : سَغِلٌ . والله أعلم بالصواب .

﴿ صفق ﴾ الصاد والفاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على ملافاةٍ

شئ ذي صَفْحَةٍ لشيءٍ مثله بقوة . من ذلك صَفَقَتِ الشَّيْءُ ، بيدي ، إذا ضربته بباطن يديك بقوة . والصَّفْقَةُ : ضربُ اليدِ على اليدِ في البَيْعِ والبَيْعَةِ ، وتلك عادةٌ جاريةٌ للمتبايعين . وإذا قيلَ أصفَقَ القومُ على الأمرِ ، إذا اجتمعوا عليه ، فهو من ذلك ، وإنما شَبَّهوا بالمتصافقين على البيع .

وتماجِلٌ على ذلك الصَّفْقُ ، وهو الماءُ يُصَبُّ على الأديمِ الجديدِ فيخرج

مُصْفَرًا .

ومن الباب أيضاً : الشَّرَابُ المصْفَقُ ، وهو أن يُجَوَّلَ من إِنْاءٍ إلى إِنْاءٍ ،

كأنه صَفَقَ الإِنْاءَ إذا لاقاه ، وصَفِقَ به الإِنْاءَ . ومنه صَفَقَ الإِبِلَ ، إذا حوَّها من مرعى إلى مرعى .

(١) هذه التكملة من المحجل .

(٢) صدره كما في الديوان ٤٢٢ واللسان (صفر) :

* فما عجول على بو تطيف به *

ثم حِجِلٌ على ذلك فقيل لكلٍّ منبسطٍ صَفْقٌ وإن لم يُضْرَبْ به على شيء .
فيقال لجَانِبِي العُنُقِ صَفْقَانِ ، ولكلِّ نَاحِيَةٍ صَفْقٌ وَصَفْقٌ^(١) . ويقال للجِلْدِ الذي
بلى سوادَ البطنِ صَفْقٌ .

ومما شذَّ عن الباب ، وقد يمكن أن يُخْرَجَ له وجه ، قولهم : قوسٌ صَفُوقٌ ،
إذا كانت لينة راجعة .

﴿ صَفْن ﴾ الصاد والفاء والنون أصلان صحيحان ، أحدهما جنسٌ من
القيام ، والآخِرُ وعاءٌ من الأوعية .

فالأوَّلُ : الصَّفُونُ ، وهو أن يقوم الفرسُ على ثلاثِ قوائمٍ ويرفعُ الرَّابِعَةَ ،
إلا أنه ينالُ بطرفِ سُنْبُكَيْهَا الأرض . والصَّفَانُ : الذي يصفُ قَدَمَيْهِ . وفي
حديثِ البراء : « قُتْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صُفُونًا » . ومنه
تَصَافَنَ القَوْمُ [الماء^(٢)] ، وذلك إذا اقتسموه بالصَّفْنِ ، والصَّفْنُ : جِلْدَةٌ يُسْتَقَى
بِهَا . قال :

فَلَمَّا تَصَافَنَّا الإِدَاوَةَ أَجْهَشْتَ

إِلَى غُصُونِ العَنْبَرِيِّ الجُرَاضِمِ^(٣)

ويقال إنَّ ذلكَ إِنَّمَا يكونُ على المَقَلَّةِ ، يُسْقَى أَحَدُهُمْ قَدْرًا ما يغمُرُها .
ومما شذَّ عن الأصْلين : الصَّفَانُ ، وهو عِرْقٌ^(٤) .

(١) وصفق أيضا ، بالتجريك ، كما في المجمل .

(٢) التكملة من المجمل واللسان .

(٣) البيت للفرزدق في اللسان (صفن ، جرضم) .

(٤) في اللسان : « عرق في باطن الصلب طولاً ، متصل به نياط القلب ، ويسمى الأكل » .

﴿ صفو ﴾ الصاد والفاء والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على خلوصٍ من كلِّ شوب . من ذلك الصَّفاه ، وهو ضدُّ الكَدَر ؛ يقال صفا يصفو ، إذا خلَّص . يقال لك صَفْوُ هذا الأمر وصِفْوَتُه . ومحمد صِفْوَةُ الله تعالى وخَيْرَتُهُ من ٣٩٤ خلقه ، ومُصْطَفَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . والصَّفِيُّ : ما اصطفاه الإمام من المَغْنَمِ^(١) لنفسه ، وقد يسمَّى بالهاء الصَّفِيَّة ، والجمع الصَّفَايَا . قال :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّسِيطَةُ وَالْفُضُولُ^(٢)
وَالصَّفِيَّةُ وَالصَّفِيُّ ، وهو بغير الماء أشهر : النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَالنَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْخَلَلِ ، وَالْجَمْعُ الصَّفَايَا . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ صَفِيًّا لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَصْطَفِيهَا .
ومن الباب قولهم . أَصْفَتِ الدَّجَاجَةَ ، إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا ، إِصْفَاءً . وَذَلِكَ كَأَنَّهَا صَفَّتْ أَى خَلَّصَتْ مِنَ الْبَيْضِ ، ثُمَّ جُمِلَ ذَلِكَ عَلَى أَفْعَلَتْ فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ سَائِرِ مَا فِي بَابِهَا ، وَشَبَّهَ بِذَلِكَ الشَّاعِرُ إِذَا انْقَطَعَ شِعْرُهُ .

ومن الباب الصَّفَا ، وهو الحجر الأملس ، وهو الصَّفْوَانُ ، الْوَاحِدَةُ صَفْوَانَةٌ . وَسُمِّيَتْ صَفْوَانَةً لِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا تَصْفُو مِنَ الطِّينِ وَالرَّمْلِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّفْوَانُ وَالصَّفْوَاهُ وَالصَّفَا ، كُلُّهُ وَاحِدٌ . وَأَنْشَدَ :

* كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاهُ بِالْمُنْتَزِلِ^(٣) *

ويقال يومٌ صَفْوَانٌ ، إِذَا كَانَ صَافِيًا فِي الشَّمْسِ شَدِيدَ الْبَرْدِ .

(١) في الأصل : « من الغنم » ، وأثبت ما في الجمل .

(٢) البيت لعبد الله بن عتبة الضبي ، كما سبق في (ربيع) . وهو من أبيات ثمانية رواها أبو تمام في الحماسة (١ : ٤٢٠) . وأنشده في اللسان (ربيع ، صفا ، نشط ، فضل) . وسيأتي في (نشط) .

(٣) لامرئ القيس في معلقته . وصدده :

* كَيْتَ يَزُلُّ اللَّبْدُ عَنِ حَالِ مَتْنِهِ *

﴿صفح﴾ الصاد والفاء والحاء أصلٌ صحيحٌ مطَّردٌ يدلُّ على عَرَضٍ وعَرَضٌ . من ذلك صَفَحَ الشَّيْءُ : عَرَضَهُ . ويقال رأسٌ مُصَفَّحٌ : عريضٌ . والصفيحة : كلُّ سيفٍ عريضٍ . وصفحتنا السَّيْفُ : وَجَّهناه . وكلُّ حجرٍ عريضٍ صفيحةٌ ، والجمع صفائحٌ . والصفَّاح : كلُّ حجرٍ عريضٍ . قال الذَّابِغَةُ :
تَقَدُّ السَّلَوقُ المِضَاعَفَ تَسَجُّهُ

وَيُوقَدُنَ بِالصَّفَّاحِ نَارَ الحُبَابِ (١)

ومن الباب : المصاحفةُ باليد ، كأنه ألصقَ يدهُ بصفحةٍ يدِ ذاك . والصفَّاح : الجنبُ . وصفحتها كلُّ شَيْءٍ : جانِبها . فأما قولهم : صفحَ عنه ، وذلك إعراضه بغيرِ ذنبه ، فهو من الباب ؛ لأنَّه إذا أعرض عنه فكأنه قد ولَّاه صفحتَه وصفحه ، أى عَرَضه وجانبه ، وهو مَثَلٌ .

ومن الباب : صفحت الرجلَ وأصفحته ، إذا سألك ففنعته (٢) . وهو من أنك أريتَه صفحتك مُعْرِضاً عنه . ويقال : صفحتُ الإبلَ على الحوض ، إذا أمررتها عليه ، وكأنك أريتَ الحوضَ صفحتها ، وهى جنوبها .
ومما شدَّ عن الباب قولهم : صفحت الرجل صفحاً ، إذا سقيته أى شرابٍ كان ومتى كان .

﴿صفح﴾ الصاد والفاء والذال أصلان صحيحان : أحدهما عَطَا ،
والآخر شدُّ بشيء .

(١) ديوان النابغة ٧ برواية : « وتوقد » .

(٢) فرق بينهما ابن الأثير فقال : « يقال صفحته ، إذا أعطيته ، وأصفحته إذا حرمته » .

فالأوّل الصَّفَدُ ؛ يقال أصفدته ، إذا أعطيته . قال :

هذا الثناء فإن تسمع لقائله

فما عرّضتُ أبيتَ اللعنَ بالصَّفَدِ (١)

وأما الصَّفَدُ فالغُلّ ، ويقال الصَّفَدُ التقييد (٢) . والأصفاد : الأقياد . والصفاد :

التقيد أيضاً . قال :

هَلَّا مننتَ على أخيكَ مَعْبِدٍ . والعامرُ يُقودُه بصِفادٍ (٣)

وفي الحديث : « إذا دخل شهرُ رمضانَ صُفدت الشياطين » .

﴿ صفر ﴾ الصاد والفاء والراء ستة أوجه :

فالأصل الأوّل لونٌ من الألوان . والثاني الشيء الخالي . والثالث جوهرٌ

من جواهر الأرض . والرابع صوت . والخامس زمان . والسادس نبت .

فالأوّل : الصَّفرة في الألوان . وبنو الأصفر : ملوك الرُّوم ؛ لصفرة اعترت

أبّاهم . والأصفر : الأسود في قوله :

تلك خَيْلي منه وتلك ركابي هنَّ صُفْرٌ أولادها كالزَّيبِ (٤)

(١) للابفة في ديوانه ٢٧ واللسان (صفد) . والرواية فيها : « فلم أعرض » .

(٢) كذا ضبطت العبارة في المحمل . وفي اللسان بفتح فاء الصفد . والظاهر أن التقييد بسكون الفاء ، والغل بفتحها . يؤيده عبارة اللسان ، « والاسم من العطية الصفد - أي بالتحريك - وكذلك من الوثاق » .

(٣) البيت لعوف بن عطية التيمي ، يعير لقيط بن زرارة بموت أخيه . مبد في الأمر . اللسان (بدد) . وروايته في (بدد) : « ألا كررت على ابن أمك معبد » . وروايته في (صفد) كروايته هنا ، مع تحريف في عجز البيت .

(٤) البيت للأعشى في ديوانه ٢١٩ واللسان (صفر) .

والأصل الثاني : الشيء الخلقى ، يقال هو صِفْرٌ . ويقولون في الشتم : ماله صَفْرٌ إناؤه ، أى هلكت ماشيته . ومن الباب قولهم للذى به جنونٌ : إنه لفي صُفْرَةٍ وصِفْرَةٍ ، بالضم والكسر ، إذا كان في أيامٍ يزول فيها عقله . والقياس صحيح ؛ لأنه كأنه خالٍ بين عقله .

والأصل الثالث : الصُّفْر من جواهر الأرض ، يقال إنه النُّحاس . وقد يقال الصُّفْر . وقد أخبرني عليُّ بن إبراهيم القطَّانُ ، عن عليِّ بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد قال : قال الأصمعي : النُّحاس الطَّبيعة والأصل ، والنُّحاس هو الصُّفْر الذى تعمل منه الآنية ، فقال « الصُّفْر » بضم الصاد . قال أبو عبيدٍ مثله ، إلا أنه قال الصُّفْر ، بكسر الصاد .

وأما الرابع فالصَّفِير للطَّائر . وقولهم : ماها صافِرٌ ، من هذا ، أى كأنه يصوِّت .

وأما الزمان فصَفْرٌ : اسم هذا الشهر . قال ابنُ دريد^(١) : الصَّفْرَانِ شهرانِ ٣٩٥ في السَّنَةِ ، سمى أحدهما في الإسلام الحَرَم . وللصَّفْرَى ، نباتٌ يكون في أول الخريف . والصَّفْرَى في النَّتاج بعد اليقظى .

وأما النبات فالصَّفَار ، وهو نبتٌ ، يقال إنه يبیس البُهْمَى . قال :

فبتنا عرأةً لدى مُهْرِنَا نزرعُ من شَفْتِيهِ الصَّفَارَا^(٢)

﴿ صَفْع ﴾ الصاد والفاء والعين كلمةٌ واحدةٌ معروفة .

(١) الجهرة (٢ : ٣٥٥) .

(٢) البيت لأبي دواد الإبادي ، كما في حواشي الجهرة . وسيأتي منسوباً في (عري) .

﴿ باب الصاد والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ صقل ﴾ الصاد والقاف واللام أُصِلَّ يدلُّ على تمليسِ شيءٍ ، ثم يقاس على ذلك . يقال صَقَلْتُ السَّيْفَ أَصْقَلُهُ . وصائغ ذلك الصَّيْقِلُ . والصَّيْمِيلُ : السَّيْفُ . ويقال : الفرسُ في صِقَالِهِ ، أى صِوَانِهِ ، وذلك إذا أحسن القيامُ عليه ، كأنَّهُ يُصَقَّلُ صَقْلًا وَيُصْنَعُ .

ومن الباب الصُّقْلُ من الإنسان والفرس ، وهو الجنب ، والجنب أشدُّ الأعضاء ملامسةً ، فلذلك سُمِّيَ صُقْلًا ، كأنَّهُ قد صُقِلَ . ويقال منه فرسٌ صَقِيلٌ ، أى طويل الصُّقْلين .

﴿ صقب ﴾ الصاد والقاف والباء لا يكاد يكون أصلاً ؛ لأن الصاد يكون مرّةً فيه السين ، والبابان متداخلان ، مرّةً يقال بالسين ومرّةً بالصاد ، إلّا أَنَّهُ يدلُّ على القرب ومع الامتداد مع الدقّة .

فأما القرب فالصَّقْبُ . وجاء في الحديث : « الجار أحقُّ بصَقْبِهِ » يراد في الشفعة . والصَّاقِبُ : القريب . والرجُلان يتصاقبان في الحلّة ، إذا تقاربا .

وأما الآخر فالصَّقْبُ : العمود يُعمد به البيت ، وجمعه صقوب . قال ذوالرؤيّة :

* صَقْبَانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجَبُ ^(١) *

وأما قولهم : صقبت الشيء ، إذا ضربته فلا يكون إلّا على شيءٍ مُصَمَّتٍ

(١) صدره كما في ديوان ذي الزمة ٣٨ والحيوان (٤ : ٣١٢) :

* كان رجله مسماً كان من عشر *

يابس . فممكن أن يكون من الإبدال ، كأنه من صقته ، فيكون الباء بدلا من العين .

﴿ صقر ﴾ الصاد والقاف والراء أصيل يدلُّ على وقع شيء بشدة . من ذلك الصَّقر ، وهو ضربُ الصَّخْرَةِ بمَعُولٍ ، ويقالُ للمَعُولِ الصَّاقُور . ويجوز أن يدخل فيه الماء فيقال الصاقورة .

والصَّقر هذا الطائرُ ، وسمي بذلك لأنه يصقرُ الصيدَ صقراً بقوة . وصقرات الشمس : شدة وقعها على الأرض . قال :

إذا ذابت الشمسُ اتقى صقرانها بأفنانِ مَرَبُوعِ الصَّريمةِ مُقْبِلِ^(١)
وحكى عن العرب^(٢) : جاء فلان بالصَّقرِ والبقرِ ، إذا جاء بالكذب . فهذا شاذُّ عن الأصل الذي ذكرناه . وكذلك الصَّاقورة في شعر أمية بن أبي الصلت^(٣) من الشاذِّ . ويقال إنها السماء الثالثة . وما أحسب ذلك من صحيح كلام العرب . وفي شعر أمية أشياء . فأما الدَّبسُ وتسميتهم إياه صقراً فهو من كلام أهل المدر ، وليس بذلك الخالص من لغة العرب .

﴿ صقع ﴾ الصاد والقاف والعين أصول ثلاثة : أحدها وقع شيء على شيء كالضرب ونحوه ، والآخر صوت ، والثالث غشيانُ شيءٍ لشيء . فالأول : الصَّقْع وهو الضربُ بِدَسْطِ الكفِّ . يقال صقعه صقماً .

(١) البيت لدى الرمة . وقد سبق بتخرجه في (نوب) .

(٢) بدله في المحمل : « قال ابن دريد » . انظر الجهرة (٢ : ٣٥٧) .

(٣) هي في قول أمية في ديوانه ٢٤ :

لمصغدين عليهم صاقورة صماء ثلاثة تمام صقمد

وأما الصوت^(١) فقولهم صقع الديك بصقع . ومن الباب خطيب مصقع^٢ ،
إذا كان بليغاً ، وكأنه سمي بذلك لجهارة صوته .

وأما الأصل الثالث ، في غشيان الشيء الشيء ، فالصقاع ، وهي الخرقعة التي
تمفشناها المرأة في رأسها ، تقي بها خمارها الدهن . والصقيع : البرد المحرق للنبات
فهذا يصلح في هذا ، كأنه شيء لا غشي النبات فأحرقه ، ويصلح في باب الضرب .
ومن الباب المقاب الصقعاء : البيضاء الرأس : كأن البياض غشي رأسها .

ويقال الصقاع البرقع . والصقاع : شيء لا يشدُّ به أنفُ الناقة . قال القطامي :

إذا رأسٌ رأيتُ به طِمَاحاً شددتُ له الغنائمَ والصقاعاً^(٣)

ومنه الصقاع ، مثل النقشي يأخذ الإنسان من الحرِّ ، في قول سويد :

* يأخذُ * السائرَ فيها كالصقاعِ^(٣) *

٣٩٦

ومن الباب الصاقعة ، فممكن أن تُسمى بذلك لأنها تُغشى . ويمكن أن

يكون من الضرب . فأما قولُ أوس :

يابأ دليجةً من لحى مفردٍ صقع من الأعداء في شوال^(٤)

فقال قوم : هذا الذي أصابه من الأعداء كالصاقعة . والصوقعة : العيامة ؛

لأنها تُغشى الرأس .

(١) في الأصل : « الصقع » ، تحريف .

(٢) ديوان القطامي ٤٥ و اللسان (صقم) .

(٣) صدره كما في الفضليات (١ : ١٩١) و اللسان (صقم) :

* في حرور ينضج اللحم بها *

(٤) في ديوان أوس بن حجر ٢٣ و اللسان (صقم) : « أبأ دليجة » . ورواية المفائيس هذه

بجذف همزة الأب ، كما جاء في قوله :

يابا المفيرة والدنيا مفيرة وإن من غرت الدنيا لمفرور

وما بقي من الباب فهو من الإبدال؛ لأن الصَّقْع النَّاحِيَة . والأصل ، فيما ذكر الخليل ، السِّين كأنه في الأصل سقع . ويكون من هذا الباب قولهم : ما أدرى أين صقع ، أي ذهب ، والمعنى إلى أي صقع ذهب . وقال في قول أوسٍ « صقع من الأعداء » هو المتنجس الصقع .

﴿ باب الصاد والكاف وما يثلاثهما ﴾

﴿ صكم ﴾ الصاد والكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضربِ الشيءِ يشدُّه . فالصَّكْمَةُ : الصَّكْمَةُ الشديدة . والعرب تقول : صكمتهم صواكم الدهر . والفرس يصكم ، إذا عَضَّ على لجامه ماذا رأسه . وقال الفراء : صكمه ، إذا صرَّبه ودفعه .

﴿ باب الصاد واللام وما يثلاثهما ﴾

﴿ صلم ﴾ الصاد واللام والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قطع واستئصال . يقال صلَّم أذنه ، إذا استأصلها . واصطلمت الأذن . أنشد الفراء :

مثل النعمامة كانت وهي سالمةٌ أذناء حتى زهاها الحين والجين^(١)
جاءت لتشرى قرناً أو تموضه والدهر فيه ربأح البيع والغين
فقبل أذناك ظلمت ثم اصطلمت إلى الصمخ فلا قرن ولا أذن
والصَّيْلِم : الدَّاهِيَة ، والأمر العظيم ، وكأنه سمي بذلك لأنه يصطلم . فأما

(١) كذا جاء على الصواب في الأصل واللسان (جنن) . والجنن بضمين : الجنون . وفي الجمل : « والجنن » تحريف . وفي أمثال الميداني عند قولهم : (كطالب القرن جدعت أذنه) : « حتى بزهاها الحين والحين » ، تحريف أيضا .

الصَّلَامَةَ ، ويقال بالكسر الصَّلَامَةَ ، فهي الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وسميت بذلك لانقطاعها عن الجماعة الكثيرة . قال :

لَأَمِّكُمْ الْوَيْلَاتُ أَيْ أُتَيْتُمْ وَأَنْتُمْ صِلَامَاتٌ كَثِيرٌ عَدِيدُهَا^(١)
 ﴿صلى﴾ الصاد واللام والحرف المعتل أصلان : أحدهما النار وما أشبهها من الحُمَّى ، والآخر جنسٌ من العبادة .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ: صَلَّيْتُ الْعُودَ بِالنَّارِ^(٢) . وَالصَّلَى صَلَّى النَّارَ . وَاصْطَلَيْتُ
 بِالنَّارِ . وَالصَّلَاةُ : مَا يُصْطَلَى بِهِ وَمَا يُذَكَّى بِهِ النَّارُ وَيُوقَدُ . وَقَالَ^(٣) :

تَجْمَلُ الْعُودَ وَالْيَلَنْجُوجَ وَالرَّزَّادَةَ صِلَاءً لَهَا عَلَى السَّكَّانُونَ^(٤)
 وَأَمَّا الثَّانِي : فَالصَّلَاةُ وَهِيَ الدُّعَاءُ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :
 « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مَفْطَرًا فَلْيَأْكُلْ ، وَإِنْ كَانَ
 صَائِمًا فَلْيَصِلْ » ، أَيْ فَلْيَدْعُ لَهُمْ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَقُولُ بِنَتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مَرَّةً تَحَلًّا يَارَبِّ جَنَّبَ أَبِي الْأَوْصَابَ وَالْوَجَمَا^(٥)
 عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتَ فَاغْتَمَّضِي نَوْمًا فَإِنَّ لَجَنَبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَمًا
 وَقَالَ فِي صِفَةِ الْحَمْرِ :

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَهْنِهَا وَصَلَّى عَلَى دَهْنِهَا وَارْتَسَمَ^(٦)
 وَالصَّلَاةُ هِيَ الَّتِي جَاءَ بِهَا الشَّرْعُ مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَسَائِرِ حُدُودِ الصَّلَاةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَيْ أُتَيْتُمْ صِلَامَاتٍ » ، وَتَدَجَّجَهُ وَإِكْمَالَهُ مِنَ الْجَمَلِ .

(٢) زَادَ فِي الْجَمَلِ : « إِذَا لَيْتَهُ » .

(٣) هُوَ أَبُو دَهْبَلِ الْجَمْعِيُّ كَمَا فِي شَرْحِ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْبَيْتِ السَّابِعِ مِنَ الْقَصِيدَةِ
 السَّادَةِ .

(٤) الرَّزْدُ : الْعُودُ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ . وَفِي الْأَصْلِ : « الرَّزْدُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٥) دِيْوَانُ الْأَعْمَشِيِّ ٧٣ .

(٦) دِيْوَانُ الْأَعْمَشِيِّ ٢٩ وَاللِّسَانُ (رَسْمٌ) . وَرَوَى فِي الدِّيْوَانِ : « وَارْتَسَمَ » .

فَأَمَّا الصَّلَاةُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فَالرَّحْمَةُ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى » . يَرِيدُ بِذَلِكَ الرَّحْمَةَ .

وَمَا شَدَّ عَنْ الْبَابِ كَلِمَةٌ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ فُخُوخًا وَمَصَالِي »
 قَالَ : هِيَ الْأَشْرَاكُ ، وَاحْتَدَتْهَا مِصْلَاةٌ .

﴿ صلب ﴾ الصاد واللام والباء أصلان : أحدهما يدلُّ على الشدة والقوَّة ،
 والآخر جنس من الوَدَكِ .

فَالأَوَّلُ الصُّلْبُ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الشَّدِيدُ . وَكَذَلِكَ سُمِّيَ الظَّهْرُ صُلْبًا لِقُوَّتِهِ .
 وَيُقَالُ إِنَّ الصُّلْبَ الصُّلْبُ . وَيُنْشَدُ :

* فِي صُلْبٍ مِثْلِ الْعِزِّ الْمُوَدَّمِ ^(١) *

وَمِنْ ذَلِكَ الصَّالِبُ مِنَ الْحُمَّى ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ . قَالَ :

وَمَاؤُكَامِ الْعَذْبِ الَّذِي لَوْ شَرِبْتَهُ وَبِي صَالِبُ الْحُمَّى إِذَا لَشَفَانِي ^(٢)

وَحِكَى السَّكْسَائِيُّ : صَلَبْتُ عَلَيْهِ الْحُمَّى ، إِذَا دَامَتْ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّتْ ، فَهُوَ
 مِصْلُوبٌ عَلَيْهِ :

وَمِنْ الْبَابِ الصُّلْبِيَّةِ : حِجَارَةُ الْمِسِّنِ ^(٣) ، يُقَالُ سِنَّانٌ مِصْلَبٌ ، أَيْ مَسْنُونٌ .

وَمِنْهُ التَّصْلِيبُ ، وَهُوَ * بُلُوغُ الرُّطْبِ الْيُبْسِ ؛ يُقَالُ صَلَّبَ وَمِنْ الْبَابِ الصَّالِبِ ، وَهُوَ ٣٩٧
 الْعَلَمُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

(١) البيت للعجاج كما في إصلاح النطق ٤٦ ، ٩٨ . وليس في ديوانه .

(٢) لطهمان بن عمرو السكلابي ، كما في معجم البلدان (دمخ) من أبيات سبق أحدها (دمخ) .

(٣) شاهده قول امرئ القيس :

* كجد السنان الصلبي النجيف *

أراد بالسنان : المسن .

ظَلَّتْ أَقْاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزُّورَاءِ مَنْصُوبٍ^(١)
 وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخِرُ فَالصَّلِيبُ ، وَهُوَ وَدَّكَ الْعَظْمُ . يُقَالُ اصْطَلَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا
 جَمَعَ الْعِظَامَ فَاسْتَخْرَجَ وَدَّ كَمَا لِيَأْتِدِمَ بِهِ . وَأَنْشُدُ :

* وَبَاتَ شَمِخَ الْعِيَالِ بِصَلْبٍ^(٢) *

قَالُوا : وَسُمِّيَ الْمَصْلُوبُ بِذَلِكَ كَأَنَّ السَّمْنَ يَجْرِي عَلَى وَجْهِهِ^(٣) . [وَالصَّايِبُ :
 الْمَصْلُوبُ] ، ثُمَّ سُمِّيَ الشَّيْءُ الَّذِي يُصَابُ عَلَيْهِ صَلِيبًا عَلَى الْمَجَاوِرَةِ . وَثُوبٌ مُصَلَّبٌ .
 إِذَا كَانَ عَلَيْهِ نَقْشُ صَلِيبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الثُّوبِ الْمَصَابِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ « كَانَ إِذَا رَأَاهُ فِي ثُوبٍ قَصَبَهُ » ، أَيْ قَطَعَهُ . فَأَمَّا الَّذِي يُقَالُ ، إِنَّ
 الصُّوْلَبَ الْبَذْرَ يُنْثَرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ثُمَّ يُكْرَبُ عَلَيْهِ ، فَمِنَ الْكَلَامِ الْمَوْلَدِ
 الَّذِي لَا أَصْلَ لَهُ .

﴿ صلت ﴾ الصاد واللام والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بروزِ الشئِ .
 ووضوحه . من ذلك الصَّلْتُ ، وهو الجبين الواضح ، يقال صَلَّتْ الْجَبِينَ ، يُمَدَّحُ
 بِذَلِكَ . قَالَ كُثَيْبٌ :

صَلَّتْ الْجَبِينَ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقَتْ لَضَحَكْتِهِ رِقَابُ الْمَالِ
 وَهَذَا مَاخُودٌ مِنَ السَّيْفِ الصَّلْتُ وَالْإِصْلَاتُ ، وَهُوَ الصَّقِيلُ . يُقَالُ : أَصَلَّتْ
 فُلَانٌ سَيْفَهُ ، إِذَا شَامَهُ مِنْ قِرَابِهِ .

(١) ديوان النابغة ١١ .

(٢) للسكيت الأسدی ، فی اللسان (صلب ١٦) وإصلاح المنطق ٤٦ . وصدرة :

* واحتل برك الشتاء منزله *

(٣) فی المجمل : « لأن ماء السمن يجرى فيه » .

ومن الباب الصُّلَّتْ^(١) وهو التَّسَكُّنُ، وجمعه أصلات ويقال: ضَرَبَهُ بِالسِّيفِ صَلْتًا وَصُلْتًا. ومن الباب: الحمار الصَّلْتَانُ، كأنه إذا عدا انصلت، أي تبرَّز وظهَّر. ومن الباب قولهم: جاء بِمَرْقٍ يَصَلِّتُ، إذا كان قليل الدَّسَمِ كثير الماء. وإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِتَبْرُوزِ مَائِهِ وَظُهُورِهِ، مِنْ قَلَّةِ الدَّسَمِ عَلَى وَجْهِهِ.

﴿صلح﴾ الصاد واللام والجيم ليس بشيء، لقلة ائتلاف الصاد مع الجيم. وحكى فيه كلمات لا أصل لها في قديم كلام العرب. من ذلك الصَّوَلِجُ، وهي فيما زعموا الفضة الجيدة. يقال هذه فضة صَوْلِجٌ. ومنه الصَّوَلِجَانُ. ويقال الأصلاج: الأملس الشديد. وكلُّ ذلك لا معنى له.

﴿صلح﴾ الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد. يقال صلح الشيء يصلح صلاحاً. ويقال صلح بفتح اللام. وحكى ابن السكيت صلح وصلح. ويقال صلح صلوحاً. قال:

وكيف بأطرافي إذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صلوح^(٢)
وقال بعض أهل العلم: إن مكة تسمى صلاحاً^(٣).

﴿صلح﴾ الصاد واللام والحاء فيه كلمة واحدة. يقال إن الأصْلَحَ الأصمّ. قال سامة: قال الفرّاء: «كان السكيتُ أصمَّ أصلحَ».

﴿صلد﴾ الصاد واللام والدا ل أصل واحد صحيح، يدل على صلابته ويُبَسُّ. من ذلك الحجر الصلْدُ، وهو الصُّلْبُ. ثم يُجْمَلُ [عليه] قولهم: صَلَدَ.

(١) يقال بفتح الصاد وضمها.

(٢) لإصلاح المنطق ١٢٤. وقال: وأطرافه: أبوابه وإخوته وأعمامه وكل قريب له محرم.

وفي اللسان (صلح): «باطراق»، تحريف. وسيأتي في (طرف).

(٣) ويقال أيضاً: «صلاح» كقطام.

الزَّندُ ، إذا لم يُخْرِج نَارَهُ . وأصلدته أنا ومنه الرأس الصلْد الذي لا يُنبِت شعراً ، كالأرض التي لا تنبت شيئاً قال رؤبة :

* بَرَّاقٌ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِ (١) *

ويقال للبخيل أصلد ، فهو إما من المكان الذي لا يُنبِت ، أو الزَّند الذي لا يُورِي . ويقال ناقة صلودٌ ، أي بكَيْئَةٍ قليلة اللَّبَن غليظةُ جلدِ الضَّرْع . ومنه الفرسُ الصُّلُودُ ، وهو الذي لا يعرَق . فإذا نتجت الناقةُ ولم يكن لها لبنٌ قيل ناقةٌ مصلادٌ .

﴿ صلع ﴾ الصاد واللام والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ملاسةٍ . من ذلك الصَّلَعُ في الرأسِ ، وأصله مأخوذٌ من الصَّلَاعِ ، وهو المريض من الصَّخَرِ الأملسِ ، الواحد صُلَاعَةٌ . وجبلٌ [صليع (٢)] : أملس لا ينبت شيئاً . قال عمرو ابن معد يكرب :

[وزحفٌ كتيبةٌ للقاءٍ أخرى كأنَّ زهاءها رأسٌ صليع (٣)]

ويقال للعرْفُظَةِ إذا سقطت رءوسُ أغصانها: صلعاء . وتسمَّى الداهية صلعاء ، أي بارزة ظاهرة لا يُخْفَى أمرُها . والصلَّعة (٤) : موضع الصَّلَع من الرأسِ . والصلعاء ٣٩٨ من الرمال : مالا يُنبِت شيئاً من نَجْمٍ ولا شجرٍ . ويقال * لجنسٍ من الحيات : الأَصْيَلِيع ، وهو مثل الذي جاء في الحديث : « يحيى كَنزٌ أحدهم يومَ القيامة »

(١) قبله في ديوانه ١٦٥ واللسان (جله) :

* لا رأفتي خلق الموءه *

(٢) التكملة من جهرة ابن دريد (٣ : ٧٧) .

(٣) البيت ساقط من الأصل ، وليس في الجمل . ولابناته من الجهرة في الموضوع السالف . وفي

الأصمعيات ٤٤ : « وسوف كتيبة دلفت لأخرى » .

(٤) تقال بالتحريك ، وبالضم أيضا .

شجاعاً أقرع^(١) . . ويريد بذلك الذي انمار^(٢) شعر رأسه ، لكثرة سمنه .
قال الشاعر :

قرى الشم حتى انمار فروة رأسه

عن العظم حيل فاتك اللسع مراد^(٣)

﴿ صلغ ﴾ الصاد واللام والفين ليس بأصل ؛ لأنه من باب الإبدال .
يقال للذي تم سنه من السنن في السنة الخامسة : صالغ . وقد صلغ صلوغاً .

﴿ صلف ﴾ الصاد واللام والفاء أصل صحيح يدل على شدة
وكزازة . من ذلك الصلّف ، وهو قلة نزل الطعام^(٤) . ويقولون في الأمثال :
« صلف تحت الراعدة » ، يقال ذلك لمن يكثير كلامه ويمدح نفسه ولا خير عنده .
ومن الباب : قولهم : صلفت المرأة عند زوجها ، إذا لم تحفظ عنده . وهي بينة
الصلّف . قال :

* وآب إليها الحزن والصلّف^(٥) *

(١) سبق الحديث في مادة (شجع) ص ٢٤٨ .

(٢) في الأصل : « انمار » في هذا الموضع والبيت التالي ، تحريف . وانمار الشعر : انتف .

(٣) قرى السم : جمه . وفي الأصل : « ترى » ، تحريف .

(٤) النزل ، بالتحريك وبالضم : البركة . وفي الأصل : « ترك الطعام » تحريف ، صوابه في
الجمل واللسان .

(٥) من بيت للأعشى ، وهو بتمامه كما في الديوان ٢١٠ ، والجمهرة (٣ : ٨٦) :

إذا آب جارتها الحسناء قيمها ركضا وآب إليها الحزن والصلف

هروى : « الشكل والتلف » .

قال الشيباني: يقال للمرأة: أصلفت الله رُفْنَهَا^(١). وذلك أن يبغضها إلى زوجها.

والأصل في هذا الباب قولهم للأرض الصلْبَةُ صُلْفَاءٌ، والمكان الصلْبُ أصلٌ. والصلْفِيفُ^(٢): عُرْضُ العُنُقِ، وهو صلْبٌ. والصلْفِيفَانِ: عُوْدَانِ يعترضان على الغبيط تُشَدُّ بهما المحامل. قال:

* أَقْبُ كَأَنَّ هَادِيَهُ الصَّلِيفُ^(٣) *

فأما الرجل الصلْفِ فهو من هذا، وهو من الكزازة وقلة الخير. وكان الخليل يقول: الصلْفُ مجاوزة قدر الظرف، والادعاء فوق ذلك.

﴿صلق﴾ الصاد واللام والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على صيحةٍ بقوةٍ وصدمةٍ وما أشبه ذلك. فالصلَّقُ: الصوت الشديد. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ليس مِنَّا مَنْ صلَّقَ أو حَلَّقَ». يريد شدة الصياح عند المصيبة تنزل. والصلَّاق والمصلِّاق: الشديد الصوت. والصلِّقة: الصدمة والوقعة المنكرة. قال ليبي:

فصلَّقنا في مُرَادٍ صَلِّقَةً وُصْدَاءِ أَلْحِقْتَهُم بِالْمَثَلِ^(٤)

قال الكسائي: الصلِّقة الصياح، وقد أصلقوا إصلاقاً. واحتج بهذا البيت..

(١) الرفغ، بالضم: واحد الأرفاغ، وهي الكفاين من الآباط وأصول الفخذين. وفي الأصل: رفنها «تحريف. وفي الجمل واللسان: «رفنك».

(٢) بدلها في الأصل: «وهو»، وأثبت ما في الجمل واللسان.

(٣) صدره في تاج العروس:

* ويحمل بزه في كل هيجا *

(٤) سبق البيت وتحريجه في (١: ٣٦٩).

وقال أبو زيد : صَلَّقَهُ بالعصا : ضَرَبَهُ . وَالصَّلَّقُ : صَدَمَ الخَيْلَ فِي الغَارَةِ . وَيُقَالُ صَلَّقَ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ ، إِذَا أَوْعَوْا بِهِمْ فَفَتَلَوْهُمْ قَتْلًا ذَرِيعًا . وَيُقَالُ تَصَلَّقَتْ الحَامِلُ ، إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَأَلْقَتْ بِنَفْسِهَا [عَلَى] جَنْبَيْهَا^(١) مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا . وَالفَحْلُ يُصَلِّقُ بِنَابِهِ إِصْلَاقًا ، وَذَلِكَ صَرِيفُهُ . وَالصَّلَاتَاتُ : أَنْيَابُ الإِبِلِ الَّتِي تَصَلِّقُ . قَالَ :

لَمْ تَبَكِّ حَوْلَكَ نِيْبَهَا وَتَقَاذَفَتْ

صَلَقَاتُهَا كَمَنَابِتِ الأشْجَارِ^(٢)

فَأَمَّا القَاعُ المَسْتَدِيرُ فَيُقَالُ لَهُ الصَّلَّقُ ، وَإِيسُ هُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الإِبْدَالِ وَفِيهِ يُقَالُ السَّلَّقُ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ . وَيُنْشَدُ بَيْتُ أَبِي دُوَادٍ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ :

تَرَى فَاهُ إِذَا أَقْبَلَ مِنْ مِثْلِ الصَّلَّقِ الجَدْبِ^(٣)

وَلَا أَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ هَذَا البَابُ كُلُّهُ مَحْمُولًا عَلَى الإِبْدَالِ . فَأَمَّا الصَّلَاتُ فَيُقَالُ

هُوَ الخَبْزُ الرَّقِيقُ ، الوَاحِدَةُ صَلِيقَةٌ ، فَقَدْ يُقَالُ بِالرَّاءِ الصَّرِيقَةُ ، وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ السَّلَاتُ . وَلَعَلَّهُ مِنَ المَوْلَدِ .

(١) فِي الأَصْلِ : « جَبِينَهَا » ، وَتَصْحِيحُهَا وَالتَّكْمِلَةُ قَبْلِهَا مِنَ الجَبَلِ وَالسَّانِ .
 (٢) فِي الأَصْلِ : « لَمَنَابِتِ الأشْجَارِ » ، صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ (صَلَق) .
 (٣) البَيْتُ مَعَ قَرِينِ لَهُ فِي اللِّسَانِ (صَلَق) .

﴿ باب الصاد والميم وما يشتمهما ﴾

﴿ صمى ﴾ الصاد والميم والحرف المعتلّ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الشَّرعة في الشيء . . يقال للرجل المبادِر إلى القتال شَجَاعَةٌ : هو صَمِيَانٌ . وهو من الصَّمِيَان وهو الوئب والتقلّب . ويقال انصى الطائر ، إذا انقضَّ . ويقال أصمى الفرسُ ، إذا مضى على وجهه عاصًا على لجامه .

ومن الباب : رمى الرجل الصيدَ فأصمى ، إذا قتله مكانه ، وهو خلاف أنمى .

﴿ صمت ﴾ الصاد والميم والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إبهام وإغلاق .

من ذلك صَمَتَ الرَّجُلُ ، إذا سَكَتَ ، وَأَصَمَّتْ أَيْضًا . ومنه قولهم : « لقيتُ فلانًا ببلدةٍ إصميتَ » ، وهي القفر التي لا أحدَ بها ، كأنها صامتةٌ ليس بها ناطق . ويقال : « ماله صامتٌ ولا ناطقٌ » . فالصَّامَت : الذهب والفضة . والناطق : الإبل والغنم ٣٩٩ والخيل . والصَّمُوت : الدَّرْع * اللينة التي إذا صَبَّهَا ^(١) الرَّجُلُ على نفسه لم يُسَمِع لها صوت . قال :

وكلُّ صموتٍ نزرةٌ تُبَعِّيَّةٌ ونسجٌ سليمٌ كلُّ قَصَاءٍ ذائلٍ ^(٢)

وبابٌ مُصَمَّت : قد أبهم إغلاقه . والصامت من اللبن : الخائر ؛ وسمى بذلك لأنه إذا كان كذا فأفرغ في إناء لم يُسمع له صوت . ويقال : بتُّ على صمات ذاك ، أى على قَصده . فيمكن أن يكون شاذًّا ، ويمكن أن يكون من الإبدال ، كأنه مأخوذٌ من السَمَت ، وهي الطريفة . قال :

(١) صبها ، أى لبسها . وفى الأصل : « صلبها » ، تمزيف . وفى الجمل : « إذا صبت » .

(٢) البيت للناطقة فى ديوانه ٦٤ واللسان (صمت) . ورواية الديوان واللسان : « نثلة » وها سيان .

وحاجةٌ بثٌ على صمّانها^(١) أتيتها وحدي من مآنتها
ويقال : رماه بصمّانه ، أى بما أصمته . وأعطى الصبيّ صمّته ، أى
مايسكنه .

(صمغ) الصاد والميم والجيم ليس بشيء ، على أنهم يقولون :
الصمّج : الفناديل : الواحدة صمّجة . وينشدون :

* والنجم مثل الصمّج الرؤميات^(٢) *

(صمغ) الصاد والميم والخاء أصيلٌ يدلُّ على قوّةٍ في الشيء ، أو طول .
يقال الصمّخ : الطويل . ويقولون إن الصمّاح الكبي . والصمّاح : النتن .
والصمّحاءة : المكان الخشن .

(صمغ) الصاد والميم والخاء أصلٌ واحد وكلمة واحدة ، وهو
الصمّاح : خرق الأذن . يقال صمّخته ، إذا ضربت صمّاحه .

(صمد) الصاد والميم والداد أصلان : أحدهما القصد ، والآخر
الصلابة في الشيء .

فالأوّل : الصمّد : القصد . يقال صمّدتُه صمّداً . وفلان مُصمّدٌ ، إذا كان سيّداً
يقصد إليه في الأمور . وصمّد أيضاً . والله جلّ ثناؤه الصمّد ؛ لأنه يصمّد إليه عباده
بالدعاء والطلب . قال في الصمّد^(٣) :

(١) البيت في اللسان (صمت ٣٦١) .

(٢) البيت للشماخ ، كما في اللسان (صمغ) . وفي ديوانه ١٠٣ أرجوزة البيت وليس فيها البيت .

(٣) بدله في المحمل : « أنشدني أبو رحمه الله » .

علوته بِحُسامٍ ثم قلتُ له خذها حُدَيْفَ فَأنت السيد الصَّمَدُ^(١)
وقال في المصمَدِ طرَفَةٌ :

وإنْ ياتني الحىُّ الجَمِيعُ تُلَاقِي إلى ذِرْوَةِ البَيتِ الرَّفِيعِ المصمَدِ^(٢)
والأصل الآخر الصَّمَدُ ، وهو كلُّ مكانٍ صُلْبٍ . قال أبو النجم :

* يفاذِرُ الصَّمَدَ كَظَهْرِ الأَجْزَلِ^(٣) *

﴿ صمر ﴾ الصاد والميم والراء ، قال ابن دريد^(٤) : فعلٌ مَمَاتٌ ، وهو

أصل بناء الصَّمِيرِ . يقال رجل صَمِيرٌ : يابس اللِّحْمِ على العِظامِ .

ويقال الصَّمْرُ : التَّنُّنُ . ويقال المتصمِّرُ : المتشمِّسُ . ويقولون : لقيتهُ بالصَّمِيرِ ،

أى وقتَ غُرُوبِ الشَّمْسِ . وفى كلِّ ذلكَ نَظَرٌ .

﴿ صمع ﴾ الصاد والميم والعين أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على لُطَافَةٍ فى

الشَّيْءِ وتضامٌ . قال الخليلُ وغيره : كلُّ الخليلِ وغيره : كلُّ منضمٍّ فهو متصمِّعٌ . قال : ومن ذلك

اشتقاق الصَّوْمَعَةِ . ومن ذلك الصَّمْعُ فى الأذُنَيْنِ . يقال هو أصمُّعٌ ، إذا كان أَلْصَقَ^(٥)

الأذُنَيْنِ . ويقال : قلبٌ أصمُّعٌ ، أى لطيفٌ ذكىٌّ . ويقال للبهيمى إذا ارتفعت ولم

تتفَقَّأَ : صَمَعَاءُ . وذلك أنها [إذا] كانت كذا كانت منضمَّةً لطيفةً . وإذا

تَلَطَّخَ الشَّيْءُ بالشَّيْءِ فَتَجَمَّعَ كَرِيشِ السَّمِّمِ فهو متصمِّعٌ . قال :

(١) أنشده فى اللسان (صمد) بدون نسبة .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) أنشده فى اللسان (صمد ، جزل) . وقد سبق فى (جزل) حيث نبهت على أن صواب

بروايته « تفادير » بالياء . ويؤيد هذا الصواب أيضا أنها رويت بالياء فى « أم الرجز » المنشورة فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق فى العدد ٨ سنة ١٣٤٧ .

(٤) فى الجهرة (٢ : ٣٥٩) .

(٥) كذا وردت هذه التكملة . وفى المجلد : « الأصمُّع : اللاصق الأذنين » .

فرمى فأنفذ من نحووص عاظم سبباً نخرت وريشته متصمغ^(١)
أى متلطخ بالدم منضم . والكلاب صمغ الكعوب، أى صغارها ولطافها.

قال النابغة :

* صمغ الكعوب بريثات من الحررد^(٢) *

(صمغ) الصاد والميم والسين كلمة واحدة ، هى الصمغ^(٣) .

(صمك) الصاد والميم والكاف أصيل يدل على قوة وشدة . من ذلك الصمكك ، وهو القوى . وكذلك الصمكوك : الشئ الشديد . والصمكيك : كل شئ لزج كاللبان ونحوه . ويقال اصمك الرجل ، إذا تفضب^(٤) . وهو ذاك القياس . واصمك اللبن ، إذا خثر حتى يشتد فيصير كالجنين .

(صمك) الصاد والميم واللام أصل واحد يدل على شدة وصلابة . يقال صمك الشئ صمولاً ، إذا صب واشتد . ورجل صمك : شديد البضعة . وكان الخليل يقول : لا يقال ذلك إلا للمجتمع السن . واصمك النبات ، إذا قوى والتفت . والصامل من كل شئ : اليابس . وصمك الشجر ، إذا لم يجد ريباً فخشن . ويقال صمك بالعصا ، إذا ضرب به . والله أعلم بالصواب .

(١) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ٨ والفضليات (٢ : ٢٢٥) واللسان (صمغ)

(٢) صدره كما فى الديوان ١٩ واللسان (صمغ) :

* فبين عليه واستمر به *

(٣) الصمغ ، يسكون الميم ، وقد تفتح .

(٤) فى الأصل : « تفضت » ، صوابه فى الجمل .

﴿ باب الصاد والنون وما يثلثهما ﴾

٤٠٠ ﴿ صنو ﴾ الصاد والنون والحرف المعتل أصل صحيح يدل على

تقارب بين شيئين ، قرابة أو مسافة . من ذلك الصنو : الشقيق . وعم الرجل صنو أبيه . وقال الخليل ، يقال فلان صنو فلان ، إذا كان أخاه وشقيقه لأمه وأبيه . والأصل في ذلك النخلتان تخرجان^(١) من أصل واحد ، فكل واحد منهما على حيالها صنو ، والجمع صنوان . قال الله تعالى : ﴿ وَنَخِيلَ صِنْوَانٍ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ . قال أبو زيد : رَكِيتَانِ صِنْوَانٍ ، وهما المتقاربتان حتى لا يكون بينهما من تقاربهما حوض .

ومما شذ عن هذا الأصل الصنو : مثل الرذفة تُحفر في الأرض ، وتصغيره صني . قالت لبيلى :

أنا بَغَ لَمْ تَدْبَغْ وَلَمْ تَكْ أَوْلَا وَكُنْتَ صُنِيًّا بَيْنَ صُدَيْنَ مَجْهَلًا^(٢)

﴿ صند ﴾ الصاد والنون والبدال أصل صحيح ، يدل على عظم قدر وعظم

جسم . من ذلك الصنديد ، وهو السيد الشريف ، والجمع صنديد . ويقال صنديد البرد : بابات منه ضخام . وغيث صنديد : عظيم القطر . ويقال للدواهي الكبار صنديد . ويروى عن الحسن في دعائه : « نعوذُ بك من صنديد القدر » أى دواهيته .

﴿ صنر ﴾ الصاد والنون والراء ليس بأصل ، ولا فيه ما يعول عليه

(١) في الأصل : « تخرج » .

(٢) أنشده في اللسان (صنا) . نقوله للنايبة الجهدى .

لقلة الرءاء مع النون . على أنهم يقولون الصنارة باقة الين : الأذن . والصنارة :
حديدة في المغزل معقفة . وليس بشيء .

﴿ صنع ﴾ الصاد والنون والعين أصلٌ صحيح واحد ، وهو عملُ الشيء

صنعاً . وامرأة صناعٌ ورجلٌ صنعٌ ، إذا كانا حاذقين فيما يصنعا . قال :
خرقاء بالخير لا تهدي لوجهته وهي صناع الأذى في الأهل والجار
والصنيعة : ما اصطنعت من خير . والتصنع : حُسن السميت . وفرسٌ صنيعٌ :
صنعه أهله بحسن القيام عليه . والمصانع : ما يُصنع من بئرٍ وغيرها للسقي .
ومن الباب : المصانعة ، وهي كالرشوة .

ومما شذ عن هذا الأصل الصنع ، يقال إنه السقود . وقال المرار^(١) :

﴿ صنف ﴾ الصاد والنون والفاء أصلٌ صحيح مطرد في معنيين ،

أحدهما الطائفة من الشيء ، والآخر تمييز الأشياء بعضها عن بعض .
فالأول الصنف ، قال الخليل : الصنف طائفةٌ من كلِّ شيء . وهذا صنفٌ
من الأصناف أي نوع . فأما صنفه الثوب^(٢) فقال قوم : هي حاشيته . وقال آخرون :
بل هي الفاحية ذات الهدب .

والأصل الآخر ، قال الخليل : التصنيف : تمييز الأشياء بعضها عن بعض .

(١) كذا ورد الكلام مبتورا . وفي الجملة : « والتصنع في شعر المرار السقود » . ولم أجد
شاهدا إلا قول الشاعر في اللسان (صنم) :

* صنم اليدين بحيث يكوى الأصيد *

(٢) يقال صنفه ، بفتح فكسر ، وبكسر فسكون .

ولعلّ تصنيف الكتاب من هذا . والنريب المصنّف من هذا ، كأنّه مُيزت أبوابه
فجعل لكل باب حيزه . فأما أصله في لغة العرب فن قولهم صنفت الشجرة ، إذا
أخرجت ورقها . قال ابن قيس الرقيّات :

سقياً ملخوان ذى الكروم وما صنّف من تينه ومن عنبه^(١)

﴿ صنق ﴾ الصاد والنون والقاف كلمة إن صحّت . يقولون إن الصنق :

الذفر . وحكى بعضهم : أصنق الرجل في ماله ، إذا أحسن القيام عليه .

﴿ صنم ﴾ الصاد والنون والميم كلمة واحدة لافرع لها ، وهى الصنم .

وكان شيئاً يتخذ من خشب أو فضة أو نحاس فيعبد .

﴿ صنج ﴾ الصاد والنون والجيم ليس بشيء . والصنّج دخيل .

﴿ باب الصاد والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ صو ﴾ الصاد والهاء والحرف المعتل أصيل يدلّ على علو . من

ذلك الصهوة ، وهو مقعد الفارس من ظهر الفرس . والصّهوات : أعالي الرّوائى ،

ربما أخذت فوقها برّوج ، الواحدة صهوة . وقال الشيبانى : الصّهاء : مناقع الماء

الواحد صهوة . وهذا وإن كان صحيحاً فإن القياس أن يكون مناقع في أما كن عالية .

ومن الباب أن يصيب الإنسان جرح ثم يندى دائماً ، فيقال صمى يصمى ،

وهو ذلك القياس ؛ لأنه ندى يعلو الجرح .

(١) ديوان ابن قيس الرقيّات ٨٢ واللسان (صنغ) .

﴿ صهر ﴾ الصاد والهاء والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على قُرْبَى ، ٤٠١ .
والآخر على إذابة شيء .

فالأوَّل الصَّهْر ، وهو الخَلْتَن . قال الخليل : لا يقال لأهل بيت الرجل إلا
أختانٌ ، ولا لأهل بيت المرأة إلا أصهار . ومن العرب من يجعلهم أصهاراً كلِّهم .
قال ابن الأعرابي : الإصهار : التَّحْرُمُ بِجِوَارٍ أو نَسَبٍ أو تَزْوُجٍ . وفي كلِّ ذلك
مُبتأوَّل قولُ القائل :

قود الجياد وإصهارُ الملوكِ وصَبَّ ربي في مواطن لو كانوا بها سئموا^(١)
والأصل الآخر : إذابة الشيء . يقال صَهَرْتُ الشَّحْمَةَ . والشَّهارة : ما ذاب
منها . واصطهرتُ الشَّحْمَةَ . قال :

وكنْتَ إذا الولدانُ حَانَ صهيرُهُم

صَهَرْتُ فلم يَصْهَرْ كصهركِ صاهر^(٢)

يقال صَهَرْتَهُ الشَّمْسُ ، كأنَّها أذابته . يقال ذلك للحِرْبَاءِ إذا تَلَأَتْ ظَهْرَهُ
من شدَّةِ الحرِّ . ويقال إنَّهم يقولون : لأصْهَرَنَّهُ بيمينِ مُرَّةٍ . كأنه قال :
لأذْبِنَنَّهُ .

﴿ صهد ﴾ الصاد والذال والهاء بنفاه صحيح يدلُّ على ما يقارب البابَ

الذي قبله . يقولون : صَهَدْتَهُ الشَّمْسُ مثل صَهَرْتَهُ الشَّمْسُ . ثم يقال على الجِوَارِ

(١) البيت لزهير في ديوانه ١٦٦ واللسان (صهر) . وقبله :

فضله فوق أقوامٍ ومجده
مالن بنالوا وإن جادوا وإن كرموا
(٢) أنشده في المحجل أيضا .

للسَّرَابِ الْجَارِي صَيْهَدٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ^(١) فِي صَيْهَدِ الْحَرِّ :

وَذَكَرَهَا فَيْحُ نَجْمِ الْفُرُوعِ

عِـ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّمَالِ^(٢)

﴿ صهـ ﴾ الصاد والماء والباء ببناء صحيح ، وهو لونٌ من الألوان . من ذلك الصُّهْبَةُ : حُمْرَةٌ فِي الشَّعْرِ . يُقَالُ رَجُلٌ أَصْهَبٌ . وَالصَّهْبَاءُ : الْحُمْرُ ؛ لِأَنَّ لَوْنَهَا شَبِيهُةٌ بِهَذَا . وَالْمُصَّهَّبُ مِنَ اللَّحْمِ : مَا اخْتَلَطَتْ حُمْرَتُهُ بَبَيَاضِ الشَّحْمِ وَهُوَ يَابَسٌ . وَأَمَّا الصُّخُورُ فَيُقَالُ لَهَا الصَّيَاهِبُ ، فَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ اللَّوْنُ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَشِدَّتِهَا ، أَوْ يَكُونَ مِنَ الصَّيِّخَدِ وَيَصِيرُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ . وَيَقُولُونَ لِيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ : أَصْهَبٌ ، وَذَلِكَ لِمَا يَعْلُو الْأَرْضَ مِنَ الْأَلْوَانِ .

﴿ صهل ﴾ الصاد والماء واللام أصلٌ صحيحٌ ، وفروعه قليلةٌ ، ولعله ليس فيه إلا صَهْلُ الْفَرَسِ ، وَفَرَسٌ صَهَّالٌ .

﴿ صهم ﴾ الصاد والماء والميم أصلٌ صحيحٌ قليلُ الفروع ، لكنهم يقولون : الصَّهْمِيُّ : السَّيِّئُ الْخُلُقُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَيَشْبَهُونَ بِهِ الرَّجُلَ الَّذِي لَا يَثْبِتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي . وقصيده في شرح السكري للهذليين ١٨٠ ونسخة الشنقيطي ٧٩ .
(٢) في اللسان (صهر) : « فأوردتها فيح » . وأنشده في (فرع) بروايتنا هذه وقال : « هي فروع الجوزاء بالعين ، هو أشد ما يكون من الحر . فإذا جاءت الفروع بالعين ، وهي من نجوم الدلو ، كان الزمان حينئذ بارداً ولا فيح يومئذ » .

﴿ باب الصاد والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ صوى ﴾ الصاد والواو والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شدّةٍ وصلابةٍ

ويُؤنّس. عن ابن دريد^(١): « صَوَى الشَّيْءَ ، إِذَا يَدِسَ ، فَهُوَ صَاوٌ . وَيُقَالُ صَوَى نَصَوَى » . وَالصَّوَانُ : حَجَارَةٌ فِيهَا صَلَابَةٌ . وَرَبَّمَا اسْتَعْبِرَ مِنْ هَذَا وَجِئِلَ عَلَيْهِ فَفَقِيلَ صَوَّيْتُ لِإِبِلِي فَمَجَلًّا ، إِذَا اخْتَرْتَهُ لَهَا . وَلَا يَكُونُ الْاِخْتِيَارُ وَحْدَهُ تَصْوِيَةً ، لَكِنْ يُصَنَعُ لَذَلِكَ حَتَّى يَقْوَى وَيَصْلُبَ . قَالَ :

* صَوَى لَهَا إِذَا كِدْنَتْهُ جُلْدِيًّا ^(٢) *

وهذا مشتقٌّ من التّصويبة في الشتاء ، وذلك أن يُبَيِّسَ أَخْلَافُ الشَّاةِ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا . يُقَالُ صَوَّاهَا أَصْحَابُهَا .

ومن الباب الصَّوَى ، وهى الأعلام من الحجارة . وقول من قال إنّها مُخْتَلَفٌ الرِّيَّاحِ فَالْأَعْلَامُ لَا تَكُونُ إِلَّا كَذَا . قَالَ :

* وَهَبْتُ لَهُ رِيحًا بِمُخْتَلَفِ الصَّوَى ^(٣) *

﴿ صوب ﴾ الصاد والواو والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على نزولِ شَيْءٍ

وَاسْتِقْرَارِهِ قَرَارَهُ . مِنْ ذَلِكَ الصَّوَابُ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ أَمْرٌ نَازِلٌ مُسْتَقَرٌّ قَرَارَهُ . وَهُوَ خِلَافُ الْخَطَا . وَمِنْهُ الصَّوْبُ ، وَهُوَ نَزُولُ الْمَطَرِ . وَالنَّازِلُ صَوٌّ

(١) الجهرة (٣ : ٩١) .

(٢) الكدنة ، بضم الكاف وكسرهما . وانبيت للفتقى ، كما في اللسان (صوى) . وأنشده في (جلد) بدون نسبة .

(٣) لامرى للفتقى . وعجزه في الديوان ٤٤ هـ واللسان (صوى) :

* صبا وشمال في منازل فقال *

أيضاً . والدليلُ على صحّة هذا القياس تسميتُهُم للصّواب صَوْباً . قال الشاعر^(١) :

ذَرِبِنِي إِنَّمَا خَطِيئِي وَصَوْبِي عَلَى وَإِنَّمَا أَنْفَقْتُ مَالِي^(٢)
ويقال الصَّيْبُ السَّحَابُ ذُو الصَّوْبِ . قال الله تعالى : ﴿ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ
السَّمَاءِ ﴾ . والصَّوْبُ : النُّزُولُ . قال :

فَلَسْتُ لِأَنْسِيَ وَلَكِن لِّمَلَأِكِ تَنْزَلَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ^(٣)
ويقال للأمر إذا استقرَّ قراره على الكلام الجاري مجرى الأمثال :
« قد صابت بِقُرٍّ » . قال طرفة :

٤٠٢

سَادراً * أَحْسَبُ غَيِّي رَشِداً فتنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ^(٤)

والتصويب : حَدَبٌ فِي حَدُورٍ ، لَا يَكُونُ إِلَّا كَذَا . فَأَمَّا الصَّيْبُ فَالْحِيَارُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَأَنَّهُ مِنَ الصَّوْبِ ، وَهُوَ خَالِصُ مَاءِ السَّحَابِ ، فَكَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ
مِنْ ذَلِكَ .

﴿ صوت ﴾ الصاد والواو والتاء أصلٌ صحيح ، وهو الصَّوْتُ ، وهو
جنسٌ لكلِّ ما وقرَّ في أذن السَّامِعِ . يقال هذا صوتُ زيد . ورجل صَيِّتٌ ،

(١) هو أوس بن غلفاء ، كما في اللسان (صوب) .

(٢) كذا ورد لإنشاده . وصوابه : « وإن ما أملكك مال » ، بالفافية المرفوعة الروي . وقبله .
كما في اللسان :

ألا قالت أمانة يوم غول تقطع بابن غلفاء الجبال

(٣) قال ابن بري : « البيت لرجل من عبد القيس يمدح النعمان . وقيل هو لأبي وجزة يمدح
عبد الله بن الزبير ، وقيل هو لملقمة بن عبدة » .

(٤) ديوان طرفة ٧٥ .

إذا كان شديد الصوت ؛ وصائتٌ إذا صاح . فأما قولهم : [دُعَى (١)] فأنصت (٢) ، فهو من ذلك أيضاً ، كأنه صوَّتَ به فانفعل من الصوت ، وذلك إذا أجاب . والصَّيْتُ : الذِّكْرُ الحَسَنُ فِي النَّاسِ . يقال ذهب صَيْتُهُ .

﴿ صَوْح ﴾ الصاد والواو والحاء أصيْلٌ يدلُّ على انتشارٍ في شيء بعد بُدْسٍ . من ذلك تصَوَّحَ البقلُ ، وذلك إذا هاج وانتثرَ بعد هَيْبِهِ . وصَوَّحْتُهُ الرِّيحُ ، إذا أَيْبَسْتَهُ وشَقَّقْتَهُ وبَثَرْتَهُ . قال ذو الرِّمَّة :

وصَوَّحَ البَقْلَ نَوَّاحٌ تَجِيءُ بِهِ هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ فِي مَرَّهَا نَكَبٌ (٣)

ومن الباب أنهم يسمون عَرَقَ الخليل الصَّوَّاحِ . فإن كان صحيحاً فلا يكون إلا إذا يَبِسَ ، ويسمونه اليبيس ييبس الماء . قال الشاعر في الصَّوَّاحِ :
جلبنا الخليل داميةً كُلاها يُسَنُّ على سنا بكمها الصَّوَّاحِ (٤)
ثم يقال تصَوَّحَ الشعرُ ، إذا تشقَّقَ وتناثر .

ومما يجوز أن يُحمَلُ على هذا القياس الصَّوَّاحِ : حائط الوادي ، وله صَوْحَانٍ . وإِنَّمَا سُمِّيَ صَوْحًا لِأَنَّهُ طِينٌ يَتَنَاثَرُ حَتَّى يَصِيرَ ذَلِكَ كَالْحَائِطِ .

﴿ صَوْر ﴾ الصاد والواو والراء كلماتٌ كثيرةٌ متباينة الأصول .

وليس هذا الباب باب قياس ولا اشتقاق . وقد مضى فيما كتبناه مثله (٥) .

(١) التكلفة من الجمل .

(٢) في الأصل : « وانصاتا » ، صوابه من الجمل .

(٣) ديوان ذي الرمة ١١ واللسان (صوح) .

(٤) أنشده في اللسان (صوح) بدون نسبة .

(٥) أي في تباين أصوله .

ومما ينقاس منه قولهم صِورَ يَصَوِّرُ ، إذا مال . وَصُرْتُ الشَّيْءَ أَصُوْرُهُ ، وَأَصْرَتْهُ ، إذا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ . وَيَجِيءُ قِيَاسُهُ تَصَوَّرَ ، لِمَا ضُرِبَ ، كَأَنَّهُ مَالٌ وَسَقَطَ . فِهَذَا هُوَ الْمُنْقَاسُ ، وَسِوَى ذَلِكَ فَكُلُّ كَلِمَةٍ مَنْفَرَدَةٌ بِنَفْسِهَا .
 مِنْ ذَلِكَ الصُّوْرَةُ صُوْرَةٌ كُلِّ مَخْلُوقٍ ، وَالْجَمْعُ صُورٌ ، وَهِيَ هَيْئَةُ خِلْقَتِهِ .
 وَاللَّهُ تَعَالَى الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَيَّرَ إِذَا كَانَ جَمِيلَ الصُّوْرَةِ . وَمِنْ ذَلِكَ الصُّوْرُ : جَمَاعَةُ النَّخْلِ ، وَهُوَ الْحَائِشُ . وَلَا وَاحِدًا لِلصُّوْرِ مِنْ لَفْظِهِ . وَمِنْ ذَلِكَ الصُّوَارُ ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ ، وَالْجَمْعُ صَيْرَانٌ . قَالَ :

فَطَلَّ لِصَيْرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاجِمٍ يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمَلَبِّ (١)

وَمِنْ ذَلِكَ الصُّوَارُ ، صُورُ الْمِسْكِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ رِيْحُهُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ عَاوِهُ . وَيُنَشِّدُونَ بَيْتًا وَأَخْلِقُ بِهِ أَنْ يَكُونَ مَصْنُوعًا ، وَالْكَلِمَتَانِ صَحِيحَتَانِ :

إِذَا لَاحَ الصُّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلِي وَأَذْكُرُهَا إِذَا نَفَحَ الصُّوَارُ (٢)

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : أَجِدُ فِي رَأْسِي صُوْرَةَ ، أَيْ حِكْمَةً . وَمِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ حَكَاهُ الْخَلِيلُ ، قَالَ : عَصْفُورٌ صَوَّارٌ ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ أَجَابَ . وَهَذَا لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا ، وَيُمْكِنُ أَنْ صَحَّ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا ؛ لِأَنَّهُ يَمِيلُ إِلَى دَاعِيِهِ . فَأَمَّا شَعْرُ النَّاصِيَةِ مِنَ الْفَرَسِ فَإِنَّهُ يُسَمَّى صَوْرًا . وَهَذَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ بِصُوْرِ النَّخْلِ ، وَقَدْ ذُكِرَ . قَالَ :

* كَأَنَّ عِرْقًا مَائِلًا مِنْ صَوْرِهِ (٣) *

وَيُقَالُ : الصَّارَةُ : أَرْضُ ذَاتِ شَجَرٍ .

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٨٧ واللسان (غلب) بدون نسبة .

(٢) وكذا أنشده في المجمل واللسان بدون نسبة .

(٣) في اللسان (صور) :

كأن جذعا خارجا من صوره ما بين أذنيه إلى سنوره

﴿ صوغ ﴾ الصاد والواو والعين أصلٌ صحيح ، وله بابان : أحدهما يدلُّ على تفرُّقٍ وتصدُّع ، والآخر إناء .

فالأوَّل قولهم : تصوَّعُوا ، إذا تفرَّقوا . قال ذو الرِّثْمَةِ :

* تَظَلُّ بِهَا الْأَجَالُ عَنِّي تَصَوَّعٌ ^(١) *

ويقال تصوَّع شعره ، إذا تشقق . كذا قال الخليل . وقال أيضاً : تصوَّع النَّبْتُ : هاج . ويقال انصاع القوم سراعاً : مرُّوا .

فأمَّا الإِنَاءُ فالصَّاعُ والصَّوَّاعُ ، وهو إنباء يشرب به . وقد يكون مكيالٌ من السكاكيل صاعاً ، وهو من ذات الواو ، وسُمِّي صاعاً لأنَّه يدور بالسكاكيل .

ويقال إنَّ الكَمِيَّ يَصُوعُ بأقرانه صَوْعًا ، إذا أتاهم من نواحيهم . والرجل يَصُوعُ الإبل .

ومن الباب : الصَّاعُ ، وهو بطنٌ من الأرض ، في قوله :

* بِكَفِّي مَاقِطٍ فِي صَاعٍ ^(٢) *

ومنه صاعٌ جَوْجُورٌ النِّعَامَةِ ، وهو موضعٌ صدرها إذا وضعتَه بالأرض . ٤٠٣

﴿ صوغ ﴾ الصاد والواو والفاء أصلٌ صحيح ، وهو تهيمته على شيءٍ على

مثالٍ مستقيم . من ذلك قولهم : صاغ الخَلِيَّ يَصُوغُهُ صَوْغًا . وهما صَوَّغَان ، إذا كان

(١) صدره في الديوان ٣٤٦ : * عسفت اعتساف الصدع كل مهية *

وفي اللسان (صوغ) : * عسفت اعتسافا دونها كل مجهل *

(٢) البيت للمسيب بن عاس من قصيدة في المفضليات (١ : ٦٠) . وهو يتامه :

مرحت يداها للنجاء كأننا تكرو بكني لآعب في صاع

كلُّ واحدٍ منهما على هيئة الآخر . ويقال للكذاب : صاغ الكذب صوغاً ، إذا اختلقه . وعلى هذا تفسير الحديث : « كَذِبَةٌ كَذَبَتْهَا الصَّوْغُونَ » ، أراد الذين يَصْوُغُونَ الأحاديثَ وَيَخْتَلِقُونَهَا .

﴿ صوف ﴾ الصاد والواو والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو الصَّوْفُ المعروف . والباب كله يَرْجِعُ إليه . يقال كبش أصوفٌ وصوفٌ وصائفٌ وصافٌ ، كلُّ هذا أن يكون كثيرَ الصَّوْفِ . ويقولون : أخذ بصوفةٍ قفاه ، إذا أخذَ بالشعرِ السائلِ في نُقرته . وصوفةٌ : قومٌ كانوا في الجاهلية ، كانوا يَحْدُمُونَ الكعبة ، وَيُجَيِّزُونَ الحاجَّ . وحكى عن أبي عبيدة أنهم أفناه القبائل تجمعوا فتشَبَّكُوا كما يتشَبَّك الصَّوْفُ . قال :

وَلَا يَرِيْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ حَتَّى يَقَالَ أُجَيِّزُ وَالْأَلْ صُوفَانَا^(١)

فأما قولهم : صاف عن الشر^(٢) ، إذا عدل ، فهو من باب الإبدال ، يقال صاب^(٣) إذا مال . وقد ذُكِرَ في بابه .

﴿ صول ﴾ الصاد والواو واللام أصلٌ صحيح ، يدلُّ على قَهْرٍ وَعُلُوٍّ . يقال : صال عليه يَصُولُ صَوْلَةً ، إذا استطال . وصال العَيْر ، إذا حَمَلَ على العانة يَصُولُ صَوْلًا وَصِيَالًا . وحكى عن أبي زيد شيبان صحَّ فهو شادٌّ . قال المصنوع هو الذي يُنْقَعُ فِيهِ الحَنْظَلُ لَتَذْهَبَ مرارته .

(١) البيت لأوس بن غزاة السعدي ، كما في اللسان (صوف) .

(٢) في الأصل : « الشر » ، وفي اللسان : « صاف عن شرفلان ، وأصاف الله عن شره » .

(٣) في الأصل : « صاف » .

﴿ صوك ﴾ الصاد والواو والكاف كلمة واحدة . يقال : لقيته أول صوك ، أى أول وهلة .

• ﴿ صوم ﴾ الصاد والواو والميم أصل يدل على إمساكٍ وركودٍ في مكان . من ذلك صوم الصائم ، هو إمساكه عن مَطْعَمِهِ وَمَشْرَبِهِ وَسَائِرِ مَا مَنَعَهُ . ويكون الإمساكُ عن الكلام صوماً ، قالوا في قوله تعالى : ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً ﴾ إنه الإمساكُ عن الكلام والصمتُ . وأما الرُّكُودُ فيقال للقائم صائم ، قال النابغة :

خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ

تحت العجاج وخيلٌ تغلك اللجماً^(١)

والصَّومُ : رُكُودُ الرِّيحِ . والصَّومُ : استواءُ الشَّمْسِ انتصافَ النَّهَارِ ، كأنَّها ركبت عند تدويمها^(٢) . وكذلك يقال صامَ النَّهَارُ . قال امرؤ القيس :

* إذا صامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا^(٣) *

ومصَّامُ الفَرَسِ : موقِفِهِ ، وكذلك مصَّامَتُهُ . قال الشَّماخ :

* إذا ما استاف منها مصَّامةً^(٤) *

(١) البيت في اللسان (صوم) وليس في قصيدته التي على هذا الروي في ديوانه ٦٥ . وسيأتي في (علك) .

(٢) في الأصل : « نديمها » ، تحريف . وتدويمها : دورانها .

(٣) قطعة من بيت لامرئ القيس في ديوانه ٩٧ واللسان (صوم) . وهو بتمامه .

فدعها وسل اللهم عنك ببسرة ذمول إذا صام النهار وهجرا

(٤) قطعة من بيت للشماخ في ديوانه ٦٧ . وهو بتمامه :

كروفا إذا ما استاف منها مصامة له من ثرى أبوالهن نشوق

﴿ صون ﴾ الصاد والواو والنون أصلٌ واحد، وهن كَنٌّ وحفظ .
من ذلك صُنْتُ الشيء أصونهُ صوتاً وصيانة . والصَوَّانُ : صَوَّانُ الثَّوبِ ، وهو
ما يُصَانُ فيه . فأما قولهم للفرس القائم صائناً ، فاعلمه أن يكون من الإبدال ، كأنه
أريد به الصَّائِمُ ، ثم أبدلت الميم نونا . قال النابغة :

وما حاولتما بقميادٍ خيلٍ بصونُ الوردُ فيها والسكُميتُ^(١)
ومما شذَّ عن الباب الصَّوَّانُ ، وهي ضربٌ من الحجارة ، الواحدة صَوَّانة .

﴿ باب الصاد والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ صياً ﴾ الصاد والياء والهمزة . يقال صَيَّأت رأسي تصييتاً ، إذا بَلَّغْتَهُ .
﴿ صيحج ﴾ الصاد والياء والحاء أصلٌ صحيح ، وهو الصَّوْتُ العالى .
منه الصَّيْحاح ، والواحدة منه صَيِّحة . يقال : لقيتُ فلاناً قبلَ كلِّ صَيِّحٍ ونَفْرٍ .
فالصَّيِّح : الصَّيْحاح . والنَّفْرُ : النَّفْرُق . ومما يُستعار من هذا قولهم : صاحت
الشَّجيرةُ ، وصاحَ النَّبْتُ ، إذا طال ، كأنه لما طالَ وارتفع جُبلُ طولُه كالصَّيْحاح
الذى يدلُّ على الصَّائِح . وأما التَّصَيِّحُ ، وهو تشقُّقُ الخشبِ ، فالأصل فيه الواو ،
وهو التَّصَوُّوحُ ، وقد مضى . ومنه انصاحَ البرقُ انصياحاً ، إذا تصدَّعَ
وانشقَّ . قال :

* مِنْ بَيْنِ مُرْتَقِيِ مِنْهَا وَمُنْصَاحِ^(٢) *

(١) البيت في اللسان (صون) ، وليس في ديوان النابغة .

(٢) لمبيد بن الأبرص في ديوانه ٧٧ واللسان (صيحج) . وصدده :

* وأمسّت الأرض والقيعان مثرية *

﴿ صبيخ ﴾ الصاد والياء والخاء كلمة واحدة . يقال أصاخَ يُصبيخُ ، إذا

استمع . قال :

* إصاخة الفأشد للمُنشد^(١) *

﴿ صيد ﴾ الصاد والياء والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنَى واحد ، ٤٠٤

وهو ركوبُ الشيء رأسه ومُضِيه غير ملتفتٍ ولا مائل . من ذلك الصَّيْدُ ، وهو أن يكون الإنسانُ ناظراً أمامه . قال أهلُ اللغة : الأُصَيْدُ : المَلِكُ ، وجمعه الصَّيْدُ . قالوا : وسميَ بذلك لقلَّةِ التفاتِهِ . ومن الناس مَنْ يكونُ أُصَيْدَ خِلْقَةٍ . واشتقاق الصَّيْدِ من هذا ، وذلك أنه يمرُّ مرّاً لا يمرُّج ، فإذا أُخِذَ قِيلَ قد صِيدَ . فاشتقَّ ذلك من اسمه . كما يقال رأستَ الرَّجُلَ ، إذا ضربتَ رأسه ، وبطنته ، إذا ضربتَ بطنه . كذلك إذا وَقَعْتَ بالصَّيْدِ فأخذته قلتَ صِدْتَهُ . ومما يدلُّ على صِحَّةِ هذا القياس قولُ ابنِ السَّكَيْتِ إن الصَّيْدَانَةَ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الخَلْقُ . وسميتَ بذلك لقلَّةِ التفاتِهَا . ومن الباب : الصَّيْدَانَةُ : النُّوَلُ .

﴿ صير ﴾ الصاء والياء والراء أصلٌ صحيحٌ ، وهو المَالُ والمرَجِعُ .

من ذلك صار يصير صَيِّراً وصَيَّرَ . ويقال : أنا على صَيْرِ أمرٍ ، أي إشرافٍ من قضائه ، وذلك هو الذي يُصار إليه . فأما قولُ زهير :

وقد كنت من سَلَمَى سنينَ ثمانياً

على صَيْرِ أمرٍ ما يَمِرُّ وما يَحَلُو^(٢)

(١) المنتقب العبدى ، كما في البيان والتبيين (٢ : ٢٨٨) وحواشى الجهرة (٢ : ٢٧٠) .

* يصيح للنبأ أسماءه *

وسدره

(٢) ديوان زهير ٩٦ واللسان (صير) .

فإنَّ صِيرَ الأمرِ مَصِيرُهُ وعاقبته . والصَّيرُ^(١) كالخِطَّاءِ يُتَّخَذُ للبقرِ ، والواحدةُ صيرةٌ ، وسمَّيتَ بذلكَ لأنها تصيرُ إليه . وصَيُّورُ الأمرِ : آخره ، وسمِّيَ بذلكَ لأنه يُبصارُ إليه . ويقالُ : لا رأيَ لفلانٍ ولا صَيُّورَ ، أى لاشئٍ يَصِيرُ إليه من حزمٍ ولا غيرِهِ . وتصيَّرَ فلانٌ أباهُ : إذا نزعَ إليه في الشَّبه . وسمِّيَ كذا كأنه صار إلى أبيه .

ومما شذَّ عن البابِ الصَّيرُ ، وهو الشَّقُّ . وفي الحديثِ : « مَنْ نَظَرَ في صِيرِ بابٍ بغيرِ إذْنٍ فمِئنه هَدَرَ » . فأما الصَّيرُ ، وهو شئٌ لا يقالُ له الصَّحْناءُ ، فلا أحسبه عربيًّا ، ولا أحسبُ العربَ عرفته . وقد ذكره أهلُ اللُّغة ، ولا معنى له .

﴿ صيف ﴾ الصاد والياء والفاء أصلان : أحدهما يدلُّ على زمانٍ ، والآخر يدلُّ على مَئيلٍ وعُدولٍ .

فالأوَّلُ الصَّيْفُ ، وهو الزَّمانُ بعدَ الرَّبيعِ الآخِرِ . ويقالُ للمطرِ الذي يأتي فيه : الصَّيْفُ . وهذا يومٌ صائفٌ ، وليلةٌ صائفةٌ . وعاملته مُصايفَةٌ ، أى زمانَ الصَّيْفِ ، كما يقالُ مُشَاهَرَةٌ . والصَّيْفِيُّونَ : أولادُ الرَّجُلِ بعدَ كِبَرِهِ . ووَلَدُ فلانٍ صَيْفِيُّونَ . قال :

إِنَّ بَنِيَّ صَيْبِيَّةٌ صَيْفِيُّونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونَ^(٢)

وأما الآخِرُ فصافٌ عن الشئِ ، إذا عدَلَ عنه . [وصافَ السَّهْمُ عن الهدفِ^(٣)]

يَصِيفُ صَيْفًا ، إذا مالَ . قال أبو زُبَيْدٍ :

(١) يقال صير ، بالكسر وبكسر ففتح .

(٢) الرجز لأكرم بن صيني ، أو سعد بن مالك بن ضبيعة . اللسان (صيف) .

(٣) التكملة من الجميل .

كلَّ يومٍ ترميه منها برشقي فصيَّبُ أو صافَ غيرَ بعيدٍ^(١)
فأما صائف ، في قول أوس :

* تَنَكَّرَ بعدي من أُميمةَ صائفٍ^(٢) *

فاسمُ موضع .

﴿ صبيق ﴾ الصاد والياء والقاف . يقال فيه إنَّ الصَّبِيقُ الغبار ، وقد فتح

رؤيةً ياءه فقال : « الصَّبِيقُ^(٣) » . ويقال إنَّ الصَّبِيقُ الرِّيحُ المندفة من الدَّوابِّ .

﴿ صبيك ﴾ الصاد والياء والكاف ، يقال صاك بصيِّك ، إذا لزم

ولصق . قال الأعشى :

ومنك مُنَجَّبَةٌ بالشِّبَا ب صاك العبيرُ بأجسادِها^(٤)

وقال الخليل : أراد صَئِكَ فأين الهمزة . ويقال صَئِكَ الدَّمُ ، إذا جَمَدَ .

واعلم أن الألف في هذا الباب مُبدلةٌ ؛ فالصَّاب : شجرٌ مُرٌّ ، محتملٌ أن

يكون من الواو . قال :

إني أَرَقْتُ فبت الليلَ مزتفقاً كأنَّ عَيْنيَ فيها الصَّابُ مذبوحٌ^(٥)

(١) سبق البيت وتخرجه في (رشق) .

(٢) مطلع قصيدة له في ديوانه ١٤ . وعجزه :

* قَبون فأعلى تواب فالخائف *

(٣) يعني قوله في ديوانه ١٠٦ واللسان (صبيق) :

* يتركن ترب الأرض مجنون الصبيق *

(٤) وكذا في الجمل مادة (صاك) . وفي مادة (صبيك) « بأجلادها » ، كما جاء في اللسان

(صبيك) . ورواية الديوان ٥١ تطابق رواية المقاييس .

(٥) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٠٤ واللسان (صوب ، ذبح ، شجر) وقد سبق في

(شجر) .

والصَّادُ : قدور الثَّحاس ، والألف مُبَدَلَةٌ . قال حسان :
* رَأَيْتَ قَدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بَيْوتِنَا ^(١) *

﴿ باب الصاد والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ صَبِيح ﴾ الصاد والباء والحاء أصلٌ واحدٌ مطَّرَدٌ . وهو لونٌ من الألوان قالوا أصله الحُمْرَةُ . قالوا : وسمَّى الصُّبْحُ صُبْحًا لِحُمْرَتِهِ ، كما سَمِيَ المِصْبَاحُ مِصْبَاحًا لِحُمْرَتِهِ . قالوا : ولذلك يُقال وجهٌ صَبِيحٌ . والصَّبَاحُ : نُورُ النَّهَارِ . وهذا هو الأصل ثم يُفَرِّعُ . فقالوا اشْرَبَ الغَدَاةَ الصُّبُوحَ ، وقد اصطَبَحَ ، وتلك هي الجاشِرِيَّةُ . قال :

٤٠٥ إذا ما اصططحنا الجاشرية لم نُبَلُّ أميراً وإن كان الأميرُ من الأزدِ ^(٢)
ويقال : « أ كَذَبُ من الأخيذ الصَّبْحَانِ » ، يعنون الأسير المصطَبِحَ ، وأصله أن قوماً أسروا رجلاً فسألوه عن حَيِّهِ فكذَّبَهُمْ وأومأ إلى شِقَّةٍ بعيدة ، فطعنوه فسبَقَ اللَّبَنُ الذي كان اصططحه الدَّمُ ، فقالوا : « أ كَذَبُ من الأخيذ الصَّبْحَانِ » .
والمِصْبَاحُ : النافاة تَبْرُكُ في معرَّسِها فلا تَذْبَعُ حَتَّى تُصْبِحَ . والتَّصْبِيحُ : النَّوْمُ بالغدَاةِ : ويوم الصَّبَاحِ : يوم الغَاةِ . قال الأعشى :

به ترَعَفُ الألفُ إذ أُرْسِلَتْ غَدَاةُ الصَّبَاحِ إذا النَّفْعُ نارا ^(٣)

(١) مجزء في الديوان ٣٧٠ والاسان (صيد) :

* قنابل سجما في الحلة صبا *

(٢) للمزردق في اللسان (جشر) . وليس في ديوانه .

(٣) ديوان الأعشى ٤٠ . وقد سبق مم تخريجه في (رفع) .

ويقال أتيتُه أصبوحَة كلِّ يومٍ، ولقيتُه ذا صَبوحٍ . والمصاييح: الأقداح التي يُصطَبِحُ بها . ويقال أتانا لُصْبِحُ خامسةٍ وصَبِيحٍ خامسةٍ .

ومن الكلمة الأولى: الصَّبِيحُ: شِدَّةُ حُمْرَةٍ في الشعرِ؛ يقال أسدُّ أصْبِحُ .

﴿ صبر ﴾ الصاد والباء والراء أصول ثلاثة: الأول الجبس، والثاني

أعلى الشيء، والثالث جنسٌ من الحجارة .

فالأول: الصَّبْرُ، وهو الجبس . يقال صَبَرْتُ نفسي على ذلك الأمر، أي

حَبَسْتُهَا . قال :

فصَبَرْتُ عارفةً لذلك حُرَّةً ترسو إذا نَفَسُ الجبان تَطَلَّعٌ^(١)

والمصبورة^(٢) المحبوسة على الموت . ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن قتل شيء من الدوابِّ صَبْرًا .

ومن الباب: الصَّبِيرُ، هو الكفيل، وإِثْمًا سُمِّيَ بذلك لأنه يُصَبِرُ على الفرم .

يقال صَبَرْتُ نفسي به أصْبُرُ صَبْرًا، إذا كَفَلْتَهُ^(٣) به، فأنا به صبير . وصبرتُ

الإنسانَ، إذا حَلَفْتَهُ بالله جَهْدَ القَسَمِ .

وأما الثاني فقالوا: صَبِرْتُ كلَّ شيءٍ: أعلاه . قالوا: وأصبار الإناء: نواحيه،

والواحد صُبْرٌ . وقال :

* فَلاتِهَا عَلَقًا إلى أصبارِها *

(١) البيت لعترة في ديوانه ١٥٨ واللسان (صبر) .

(٢) في الأصل: « والصبورة »، صوابه في المجلد واللسان .

(٣) في الأصل: « كلفت به »، صوابه في المجلد . وأول العبارة في المجلد: « صبرت بفلان .

أصبر به صبرا » .

وأما الأصل الثالث فالصبرة من الحجارة : ما اشتدَّ وغلظ، والجمع صِبَارٌ. وفي كتاب ابن دريد^(١) : «الصَّبَارَةُ : قطعةٌ من حديدٍ أو حجرٍ» في قول الأعشى^(٢) :
 من مَبْلَغِ عَمْرًا بَأَنَّ المَرءَ لَمْ يَخْلُقْ صُبَارَهُ
 قال ابنُ دريدٍ : وروى البغداديُّون : «صَبَارَةٌ» ، وما أدري ما أرادوا بهذا .
 قلنا : والذي أراده البغداديُّون ما رَوَى أَنَّ الصَّبَارَ ما اشتدَّ وغلظ . وهو في قول
 الأعشى :

* قَبِيلَ الصَّبِيحِ أَصْوَاتُ الصَّبَارِ^(٣) *

فالذي أراده البغداديون هذا ، وتكون الماء داخلَةً عليه للجمع .
 قال أبو عبيد : الصُّبْرُ : الأَرْضُ التي فيها حصباءٌ وليست بغايضةً ، ومنه
 قيل للحرة : أُمُّ صَبَّارٍ .
 ومما حُجِّلَ على هذا قول العرب : وَقَعَ القَوْمُ في أَمِّ صَبَّورٍ ، إذا وقعوا
 في أمرٍ عظيمٍ .

﴿ صَبِيح ﴾ الصاد والباء والهين أصل واحد ، ثمَّ يستعار . فالأصل
 إصبيح الإنسان ، واحدةٌ أصابمه . قالوا : هي . وثنته . وقالوا : قديذ كَر . وروى عن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم أَنه قال : « هل أنت إلا إصبيحٌ دَمِيَّتِ ، وفي سبيل الله

(١) في الجهرة (١ : ٢٦٠) .

(٢) الذي في الجهرة أنه عمرو بن ملقط الطائي . وكذا صح نسبة الشعر ابن برى ، كما في
 اللسان . وانظر ديوان الأعشى ١١١ حيث قصيدة البيت ولم يرو فيها .

(٣) صدره كما في ديوان الأعشى ٢٤٤ واللسان (صبر) :

* كَانَ تَرَمُّ المَهاجَاتِ فِيهَا *

ما لقيت^(١) . هكذا على التأنيث . ويقال : صبَّع فلان بفلان ، إذا أشار نحوه بإصبعه ، مُفتاباً له .

والإصبيغ : الأثر الحسن ، وهذا مستعارٌ . ومثله يقال : لفلان في ماله إصبيغ ، أى أثرٌ جميل . ويقال للرَّاعى الحسنِ الرَّعِيَّةَ اللَّيْلَ ، الجميلِ الأثر فيها : إن له عليها إصبيعاً . قال الرَّاغِي يَصِفُ رَاعِيًا :
ضعيف العَصَا بِأَدَى العُرُوقِ تَرَى لَهُ عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبِعًا^(٢)
وَالصَّبِيغُ : إِرَاقَتُكَ مَا فِي الإِنَاءِ مِنْ بَيْنِ إِصْبَعَيْكَ .

﴿ صبيغ ﴾ الصاد والباء والغين، أصلٌ واحدٌ، وهو تلوين الشيء بلونٍ ما . تقول : صبغته أصبغه^(٣) . ويُقال للرُّطْبَةِ : قَدْ صَبَّغَتْ . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ صَبَّغَةَ اللَّهُ ﴾ فقال قوم : هِيَ فِطْرَتُهُ نَخْلَقُهُ . وَقَالَ آخَرُونَ : كُلُّ مَا تُقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى صَبَّغَةٌ . وَالْأَصْبِغُ : الفرس في طرف ذنبيه بياض . وذلك دون الأشكل^(٤) ، والأوّل مشبّه بالشيء يُصَبِّغُ طَرْفَهُ .

﴿ صبي ﴾ الصاد والباء والحرف المعتلّ ثلاثة أصولٍ صحيحة : الأوّل يدلّ على صفر السنّ ، والثاني ريحٌ من الرياح ، والثالث [الإماله^(٥)] .

- (١) هنا من الحديث الذي وافق وزن الشعر ، وليس به .
- (٢) أنشده في اللسان (صبيغ) وقال : « أى حاذق الرعيّة لا يضرب ضرباً شديداً » .
- (٣) في الأصل : « يقول لصبيغه » . ومضارعه يقال بفتح الباء وكسرهما وضما .
- (٤) الأشمل ، بالعين المهملة . وفي الأصل : « الأشغل » ، تحريف .
- (٥) هذه الكلمة مبيّض لها في الأصل . والكلام بعد يقتضيهما أو يقتضى شبيهما .

٤٠٦

فالأوّل واحد الصَّبِيَّةِ والصَّبِيَّانِ . ورأيتُه في صباه ، أى صغره . والمصْبِي :
الكثير الصَّبِيَّانِ . والصَّبَاءُ ، ممدود الصَّبَا ، ويُدُّ مع الفتح^(١) . أنشد أبو عمرو :
أصبحتُ لا يَحْمِلُ بمضى بعضاً كأنما كان صَبَائِي قَرَضاً^(٢)
ومن الباب : صبا إلى الشئ يصبُو ، إذا مال قلبُه إليه . والاشتقاق واحد ،
والاسم الصَّبْوَةُ . وقال المعجَّاج في الصَّبَا :

* وإنما يأتي الصَّبَا الصَّبِيُّ^(٣) *

والثانى : ريح الصَّبَا ، وهى التى تستقبل القبلة . يقال صببتُ تصبُو .

الثالث : قول العرب : صَابَيْتُ الرُّمْحَ^(٤) .

فأما الهموز فهو يدلُّ على خروجِ و بروز . يقال صبا من دينٍ إلى دينٍ ، أى
خرج . وهو قولهم : صبا نابُ البعير ، إذا طلع . والخارجُ من دينٍ إلى دينٍ صابئٌ ،
والجمع صابئون وصَبَاءٌ .

﴿ باب الصاد والتاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ صنع ﴾ الصاد والتاء والعين كلمتان : إحداهما مُخْتَلَفٌ فى تأويها ،
والأخرى تردَّدٌ فى الشئ .

قال ابن دريد : « الصَّعَع ، أصل بناء الصَّنُوع^(٥) » . ثم اختلف قوله وقولُ
الخليل : الصَّعَع : الشَّابُّ انغليظ . وأنشد :

- (١) أى إذا مد كان مفتوح الصاد .
- (٢) أنشده فى الجمل أيضاً وقال : « وهذا لو قصر لم يضر » .
- (٣) ديوان المعجَّاج ٦٦ . وأنشده فى اللسان (١٩ : ١٧٣) بدون نسبة .
- (٤) فسرهُ فى الجمل بقوله : « هيأته لاطعن » . وفى اللسان : « أملته لاطعن » .
- (٥) بعده فى الجهرة (٢ : ١٨) : « النون زائدة . ظلم صنم : صغير الرأس دقيق الفم » .

* وما وصال الصَّعِّعِ الْقَمَدِ^(١) *

وقال ابن دريد: الصُّنْعُعُ الظَّالِمُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ .

والكلمة الأخرى : النَّصَّعُعُ : التردّد في الأمر مجيئاً وذهاباً .

﴿ صتم ﴾ الصاد والتاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تمام وقوة . قال ابن

دريد^(٢) : الصَّيْتَمَةُ^(٣) : الصَّخْرَةُ . قال : وأعطيتُهُ أَلْفًا صَّتَمًا . وأما الصَّتَمُ
فالشَّابُّ القَوِيُّ الخَلْقُ .

﴿ باب الصاد والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ صحر ﴾ الصاد والحاء وإراء أصلان : أحدهما البرّاز من الأرض ،

والآخر لونٌ من الألوان .

فالأوّل الصحراء : الفضاء من الأرض . ويقال أُصْحِرُ القَوْمُ ، إذا برّزوا .

ومن الباب قَوْلُهُمْ : لقيته صَّخْرَةً بَجْرَةً^(٤) ، إذا لم يكن بينك وبينه سِترٌ .

والصُّخْرَةُ : الصَّحْرَاءُ في قول أبي ذؤيب :

سَبِيٌّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ أَيْ مَدَّهُ صُخْرًا وَلُوبًا^(٥)

والأصل الآخر : الصُّخْرَةُ ، وهو لونٌ أبيضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً . وأتانٌ صحراء :

(١) قبله في اللسان (صتم) :

بالينة عمرو قد منحت ودى والجبل مالم تقطعي فسدى

(٢) الجهرة (٢ : ١٩) .

(٣) وكذا في الجمل . وفي اللسان والجهرة والقاموس : « الصتيمه » .

(٤) صحرة بجره بالتركيب ، كما ضبط في الجمل . وقال في اللسان : « وهي غير بجره » .

وقبل لم بجرها لأنهما اسمان جلا اسمها واحداً . ويقال أيضاً بالتنونين فهما ، كما في اللسان والقاموس .
ويضم أولهما أيضاً في لغة .

(٥) ديوان أبي ذؤيب ٩٢ واللسان (صحر) .

في لونها صُحْرَة ، وهي كُهْبَة في بياضٍ وسواد . ويقال : اصْحَارَ النَّبْتُ ، إذا هَاجَ ؛
وذلك أن لونه يتغيَّر ويختلط .

﴿ صحف ﴾ الصاد والحاء والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انبساطٍ في شيءٍ
وسَعَة . يقال إن الصَّحيفَ : وجهُ الأرض . والصَّحيفةُ : بشرَّةُ وجهِ الرجل .
قال البَرميث :

وكلُّ كَلْبِيَّيْ صحيفَةٌ وجهه أذلُّ لأقدامِ الرِّجالِ مِنَ النَّعلِ
ومن الباب : الصَّحيفةُ ، وهي التي يُكْتَبُ فيها ، والجمع صحائفُ ، والصُّحُفُ
أيضاً ، كأنه جمع صحيف . قال :

لما رأوا غُدُوَّةً جَبَّاهَهُمْ حنَّتْ إلينا الأرحامُ والصُّحُفُ
والصَّحْفَةُ : القِصَّةُ المُسَنَّطِحةُ . وقال الشَّيبَانِيُّ : الصَّحَافُ مَنَاقِعُ صَفَارٍ
تَتَّخِذُ الماءَ ، الجمعُ صُحُفٌ .

﴿ صحل ﴾ الصاد والحاء واللام كلمة ، وهي بَحْحُجٌّ في الصَّوْتِ . يقال
لأبْحِجِّ الأُحْلُ ، والمصدر الصَّحْلُ ، وهو صَحِلٌّ ، قال الأعشى :

* صَحِلَّ الصَّوْتُ أَبْحِجٌّ (١) *

﴿ صحم ﴾ الصاد والحاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لونٍ . فالأصْحَمُ :
الأغبر إلى السَّوَادِ . وبلدةٌ صحْمَاءُ : مَعْبَرَةٌ . واصْحَمَّتْ البَقْلَةُ : اخضارت . وإمَّا قِيلَ
لما ذاك لأنها إذا رُوِيَتْ فكأنها سوداء . ولذلك يقال : إدهامت .

(١) البيت من قصيدة للأعشى في ديوانه ١٥٩ . وهو بتمامه :

فتراه زيمًا من خلفها ذارنين صحل الصوت أبجح

﴿ صحن ﴾ الصاد والحاء والنون أصيلٌ يدلُّ على اتساعٍ في شيء .
من ذلك الصَّحْن : وَسَطُ الدَّارِ . ويقولون : جَوَّبةٌ تنحَابُ في الحرَّةِ . وبذلك
شُبِّهَ العُسُّ العَظِيمُ فَعِيلٌ لَهُ صَحْنٌ .

ومما شَدَّ عن الباب قولهم : صَحَّنتُ بينَ القومِ ، إذا أصلحتَ بينهم .
وربَّما قالوا صحنته شيئاً ، إذا أعطيته . ويقولون : صَحَّنه صَحَّنتِ ، أي ضَرَبَته
ضَرَبَاتٍ . وناقَةٌ صَحُونٌ ، أي رَمُوحٌ .

﴿ صحو ﴾ الصاد والحاء والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انكشاف
شيءٍ . من ذلك الصَّحْوُ : خِلافُ الشُّكْرِ . يقال صحا يصحو السُّكْرَانُ فهو
صاحٍ . ومن الباب : أصحَّت السماءُ فهي مُصْحِيَةٌ . وروى عن أبي حاتم قال :
العامةُ نظنُّ أن الصَّحْوَ لا يكون إلا ذهابَ الغيمِ ، وليس كذلك ، إنما * الصحو ٤٠٧
ذهابُ البرِّدِ ، وتفرُّقُ الغيمِ .

ومما شَدَّ عن هذا الأصلِ المصحاةُ ، كالجامِ يُشْرَبُ فيه .

﴿ صحب ﴾ الصاد والحاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مقارَنةٍ (١) شيءٍ
ومقاربتِهِ . من ذلك الصَّاحِبُ والجمع الصَّحْبُ ، كما يقال رَاكِبٌ وَرَاكِبٌ .
ومن الباب : أصحَبَ فلانٌ : إذا انقاد . وأصحَبَ الرَّجُلُ ، إذا بلغَ ابنُهُ . وَكَلَّ
شيءٌ لأم شيئاً فقد استصحبه . ويقال للأديم إذا تُرِكَ عليه شعْرُهُ مُصْحَبٌ .
ويقال أصحَبَ الماءُ ، إذا علاه الطُّحَابُ .

(١) في الأصل : « مقاربة » فيكون ما بعده تكررًا .

﴿ باب الصاد والخاء وما يثلها ﴾

﴿ صخند ﴾ الصاد والخاء والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شدَّةٍ في حرٍّ وغيره . فالصَّيخند : شدَّة الحرِّ . ويقال الصَّيخند : عين الشمس . واصطخند الحرُّ باء : تصلَّى بحرَّ الشمس . ويومٌ صخندان ، على فعلان^(١) : شديد الحرِّ . ويقال : صخند النهار يصخند من شدَّة الحرِّ ، وصخند يصخند^(٢) . والصخرة الصيخود : الشديدة .
وما يقارب هذا في باب الشدَّة قولهم : صخند الصرد ، إذا صاح صياحا شديداً . وكذلك صخند الرجل .

﴿ صخر ﴾ الصاد والخاء والراء كلمةٌ صحيحة ، وهي الصخرة : الحجر العظيمة . ويقال صخرةٌ وصخرة .

﴿ صخب ﴾ الصاد والخاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على صوتٍ عالٍ . من ذلك الصخب : الصَّوت والجلابة . وقال بعضهم : رجلٌ صخبانٌ : كثير الصخب . وما صخب الأذى^(٣) ، إذا كان له صوت .

﴿ صخيم ﴾ الصاد والخاء والميم كلمة . يقال المنتصب مُصطخيم .

﴿ صخى ﴾ الصاد والخاء والياء كلمة ، يقال : صخى الثوبُ يصخى ؛ وهو وسخٌ ودرن ، فهو صخر . والاسم الصخى .

(١) كذا ضبطت الكلمتان في المجلد . وأجازوا إسكان الخاء عن ثواب .

(٢) في الأصل : « صخند يصخند يصخند » ، بضبط المضارع الأول بكسر الخاء والثاني بفتحها . وأرى فيه تحريفاً وتكراراً .

(٣) في الأصل : « وما صخب الأذى » .

﴿ باب الصاد والذال وما يثابهما ﴾

﴿ صدر ﴾ الصاد والذال والراء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على خلاف الورد ، والآخِرَ صَدْرُ الإنسان وغيره .

فالأوَّلُ قولهم : صَدَرَ عن الماء ، وصَدَرَ عن البلاد ، إذا كان وَرَدَهَا ثمَّ شَخَّصَ عنها .

وقال الأحمَرُ^(١) : يقال صَدَرَتْ عن البلاد صَدْرًا ، وهو الاسم ، فإن أَرَدْتَ المصدرَ جَزَمْتَ الذَّالَ . وأنشد :

وليلةٍ قد جَعَلْتُ الصُّبْحَ موعدها صَدَرَ المَطِيَّةِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَا^(٢)
صَدَرَ المَطِيَّةِ مصدر .

وأما الآخِرُ فالصِّدْرُ للإنسان ، والجمع صُدُور ، قال الله تعالى : ﴿ وَلا كُنْ تَعْمَى القُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ . ثم يشتقُّ منه . فالصِّدَارُ : ثوبٌ يَغْطِي الرُّأْسَ والصِّدْرَ . والصِّدَارُ : سِمَةٌ على صدر البعير . والتَّصْدِيرُ : حبل يُصَدَّرُ به البعير لئلاَّ يُرَدَّ حِمْلُهُ إلى خَلْفِهِ . والمُصَدِّرُ : الأَسَدُ ، سُمِّيَ بذلك لِقُوَّةِ صَدْرِهِ . والمصدور : الذي يشتكى صَدْرَهُ .

﴿ صدع ﴾ الصاد والذال والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراجٍ في الشيء . يقال صَدَعْتُهُ فانصدَعَ وتصدَّع . وصدَّعْتُ الفلاةَ : قطعْتُها . ودليلٌ يُهَاد

(١) هو خلف الأحر . وفي الأصل : « الآخر » ، صوابه في المجلد .

(٢) البيت لابن مقبل ، كما في اللسان ، (صدر) .

مِصْدَعٌ . وَالصَّدْعُ : النَّبَاتُ ؛ لِأَنَّهُ يَصْدَعُ الْأَرْضَ ، [فِي] قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْأَرْضَ
ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾ .

وَمِنَ الْبَابِ : صَدَعَهُ بِالْحَقِّ ، إِذَا تَكَلَّمَ بِهِ جَهَارًا . قَالَ سُبْحَانَهُ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ : ﴿ فَاصْرَعْ بِمَا تُوْمَرُ ﴾ . وَيُقَالُ تَصَدَّعَ الْفَوْمُ ، إِذَا تَفَرَّقُوا . وَالصَّدْعَةُ
مِنَ الْإِبِلِ : قِطْعَةٌ كَالسَّيِّمِ وَنَحْوِهَا ، كَأَنَّهَا انصَدَعَتْ عَنِ الْعَسْكَرِ الْعَظِيمِ .
وَمَا شَذَّ عَنِ الْبَابِ : الصَّدْعُ : الْفَتَى مِنَ الْأَوْعَالِ .

﴿ صَدَغَ ﴾ الصَّادُ وَالذَّالُ وَالغَيْنُ أَصْلَانِ ، أَحَدُهُمَا عَضْوٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ ،
وَالْآخَرَ يَدْلُ عَلَى ضَعْفٍ .

فَالأَوَّلُ الصُّدْغُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ خَطِّ الْعَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ . يُقَالُ صَدَّغْتَ
الرَّجْلَ ، إِذَا حَادَيْتَ صُدْغَهُ بِصُدْغِكَ فِي الْمَشْيِ . وَالصُّدَاغُ : سِمَةٌ فِي الصُّدْغِ .
وَالأَصْلُ الْآخِرُ الصَّدِيفُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ . يُقَالُ مَا يَصْدُغُ نَمْلَةً مِنْ ضَعْفٍ (١) ،
أَيُّ مَا يُقْتَلُ . وَيُقَالُ إِنَّ الصَّدِيفَ الْوَلَدُ إِلَى أَنْ يَسْتَكْمَلَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ (٢) .
وَمَا شَذَّ عَنِ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : صَدَّغْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ ، أَيُّ كَفَفْتُهُ عَنْهُ .

﴿ صَدَفَ ﴾ الصَّادُ وَالذَّالُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ : [الأوَّل] يَدْلُ عَلَى الْمَائِلِ ،
وَالثَّانِي عَرَضٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ .

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ : صَدَفَ عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا مَالَ عَنْهُ وَوَلَّى ذَاهِبًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا ﴾ . وَالصَّدَفُ مِنَ الْبَعِيرِ : أَنْ يَمِيلَ خُفَّهُ مِنْ

(١) فِي الْحَبْلِ : « مِنْ ضَعْفِهِ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَشْتَدُّ صَدْغَاهُ إِلَّا إِلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ » .

اليد أو الرُّجُل إلى الجانب الوحشي^(١)؛ وقد صَدِفَ . ويقال للإبل التي تقف عند
عجاز الإبل على الحوض تنتظر انصراف الشاربه لتدخل : هي الصَّوَادِف . قال :

* النَّاظِرَاتُ الْعَقَبَ الصَّوَادِفُ^(٢) *

والصَّدَفُ : جانب الجبل ، وإنما سُمِّيَ لميله إلى إحدى الجهتين .

وأما الآخر فالصَّدَفُ للمحارة ، هي معروفة .

﴿ صدق ﴾ الصاد والذال والناف أصلٌ يدلُّ على قوَّةٍ في الشيء قولاً

وغيره . من ذلك الصَّدُوقُ : خلاف الكذِبِ ، سُمِّيَ لقوَّته في نفسه ، ولأنَّ
الكذِبَ لا قوَّةَ له ، هو باطلٌ . وأصل هذا من قولهم شيءٌ صدقٌ ، أى صُلبٌ .

ورُمِحَ صدقٌ . ويقال صدقوهم القتالَ ، وفي خلاف ذلك كذبوهم . والصدِّيقُ :

الملازم للصدق . والصدِّاقُ : صدِّاق المرأة ، سُمِّيَ بذلك لقوَّته وأنه حقٌّ يلزمُ .

ويقال صدِّاقٌ وصدِّقةٌ وصدِّقة^(٣) . قال الله تعالى : ﴿ وَأَتَوَاتَى النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ .

وقرئت : ﴿ صدقاتِهِنَّ^(٤) ﴾ . و [من] الباب الصدِّقة : ما يتصدق به المرء عن نفسه

وماله . وأما المصدِّقُ فخبيرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم ، عن المفسِّر ، عن القتيبيِّ

قال : ومما يرضه النَّاسُ غير موضعه قولهم : هو يتصدق ، إذا أعطى ، ويتصدق

(١) في الأصل : « من جانب الوحشي » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) أنشده في الجمل واللسان ، وسيأتي في (عقب) . وقبله في تاج العروس :

* لارى حتى تنهل الروادف *

(٣) كذا ضبطت الكلدان في الأصل . وزاد في اللسان والقاموس « صدقة » بالفتح ،

وبفتحين وبضمين . ويقال أيضاً : « صدق » ككتاب .

(٤) لم تضبط أى كلمة منهما في الأصل . وقد قرأ الجمهور : « صدقاتهن » بفتح الصاد وضم الذال .

وتراً فتادة بإسكان الذال وضم الصاد ، وقرأ مجاهد وموسى بن الزبير وابن أبي عمير وفياض
ابن غزوان بضمهما . تفسير أن حيان (١٦٦ : ٣) .

إذا سأل . وذلك غلطٌ ، لأن المتصدِّق المعطى . قال الله تعالى في قصة من قال : ﴿ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ﴾ . وحدَّثنا هذا الشيخ عن المَعْدَانِي عن أبيه ، عن أبي مُعَاذٍ ، عن الأيْث ، عن الخليل قال : الْمُطْعِمُ بِتَصَدَّقِ وَالسَّائِلُ مُتَصَدِّقٌ . وهما سواء . فأَمَّا الَّذِي فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ الْمَعْطَى . وَالْمُصَدِّقُ : الَّذِي يَأْخُذُ صَدَقَاتِ الْغَنَمِ . وَيُقَالُ : هُوَ رَجُلٌ صَدِيقٌ ^(١) . وَالصَّدَاقَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الصَّدْقِ فِي الْمَوَدَّةِ . وَيُقَالُ صَدِيقٌ لِلوَاحِدِ وَاللَّائِنِينَ وَاللِّجَاعَةَ ، وَالْمِرْأَةَ . وَرَبَّمَا قَالُوا أَصْدَقَاهُ ، وَأَصَادِقُ . قَالَ :

فَلَا زِلْنَ حَسْرَى ظُلْمًا لِمَ حَمَلْنَاهَا إِلَى بَلَدٍ نَاءٍ قَلِيلٍ الْأَصَادِقِ ^(٢)

﴿ صدم ﴾ الصاد والdal والميم كلمة واحدة ، وهى الصَّدم ، وهو خُزْرُب الشَّيْءِ الصُّلْبِ بِمَثَلِهِ .

﴿ صدن ﴾ الصاد والdal والنون أصلٌ ضعيفٌ . يَقُولُونَ الصَّيْدَانَ : التَّمْعَابُ .

﴿ صدى ﴾ الصاد والdal والحرف المعتل فيه كَلِمَةٌ مُتَبَاعِدَةٌ اتِّقْيَاسٌ ، لَا يَكَادُ يَلْتَقِي مِنْهَا كِلْتَانِ فِي أَصْلِ . فَالصَّدَى : الذَّاكِرُ مِنَ الْبُومِ ، وَالْجَمْعُ أَصْدَاءُ . قَالَ :

فليس الناسُ بعدك في نَقِيرٍ وَمَاهٍ غَيْرَ أَصْدَاءِ وَهَامٍ ^(٣)

وَالصَّدَى : الدَّمَاعُ نَفْسُهُ ، وَيُقَالُ بَلْ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي جُهِلَ فِيهِ السَّمْعُ مِنْ

(١) كَذَا ضَبَطَ فِي الْمَجْمَلِ بِالْإِضَافَةِ . وَيُقَالُ أَيْضًا « رَجُلٌ صَدِيقٌ » بِالْوَسْفِ ، هُوَ كَسْرُ الصَّادِ وَفَتْحُهَا .
(٢) لَمْ ، أَى لِمَاذَا . وَفِي الْأَصْلِ : « لَمْ يَحْمَلْنَاهَا » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمُخَصَّصِ (١٧ : ٣٠) ، حَيْثُ أَنْشَدَ الْبَيْتَ . وَأَوَّلُهُ عِنْدَهُ « فَلَا زِلْنَ دِيرِي » .
(٣) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ فِي دِيْوَانِهِ ١٣٥ وَاللِّسَانُ (صَدَى ، نَقْر) . فِي نَقِيرٍ ، أَى لَيْسُوا بِعَدِّكَ فِي شَيْءٍ . وَفِي الْأَصْلِ : « مِنْ نَقْرٍ » ، صَوَابُهُ فِي الدِّيْوَانِ وَاللِّسَانِ .

الدِّماغ، ولذلك يقال: أَصَمَّ اللهُ صَدَاهُ . ويقال بل هذا صَدَى الصَّوْتِ ، وهو الذى يُجيبك إذا صَحَّتْ بِقُرْبِ جَبَلٍ . وقال يصف داراً :

صَمَّ صداها وعفا رَمْمُهَا . واستمعمت عن منطقِ السَّائِلِ (١)
والصَّدَى : الرَّجُلُ الحَسَنُ القِيَامُ على ماله ، يقال هو صَدَى مالٍ . ولا يقال إلاّ بالإضافة . والصَّدَى : العَطَشُ ، يقال رجلٌ صَدِيٌّ وصَادِيٌّ ، وامرأةٌ صاديةٌ . وتصدَّى ولأنَّ للشَّيءِ يستشرفه ناظراً إليه . والتَّصَدِيَّةُ : التَّصْفِيْقُ باليدين . قال اللهُ تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً ﴾ . فأما الصَّوَادَى من النَّخْلِ فهى الطَّوَالُ . ويقال : صاديتُ فلاناً ، إذا داربته . وصاديت [فلاناً مُصَاداةً : عاملته بمثل صَتِيْعِهِ (٢)] .

وإذا كان بعد الدَّالِّ همزة تغيّر المعنى ، فيكون من الصَّدَا صَدْلٌ الحديدي . يقولون : صاغِرٌ صَدِيٌّ من صدأ العار (٣) .

﴿ صمدح ﴾ الصاد والذال والحاء أصيلاً يدلُّ على صوت . يقال صدح الديك والغراب . وكان اللحياني يقول : إنه لصَيْدَحٌ ، أى مرتفع الصوت . ويقولون - وليس هو من هذا القياس : إنَّ الصَّدْحَةَ خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بِهَا . ويقال الصَّدْحُ : الإِكَامُ (٤) . والله أعلم .

(١) لامرى القيس فى الديوان ١٤٨ واللسان (صدى) .

(٢) التكملة من الجمل ، وقد بيض لها فى الأصل .

(٣) فى اللسان : « وفلان صاغر صدىء إذا لزمه صدأ العار واللوم » .

(٤) وكذا فى الجمل . وفى اللسان : « الأزهرى : الصدحان آكام صفار صلاب الحجارة

واحدما صدح » .

﴿باب الصاد والراء وما يثلاثهما﴾

﴿صرع﴾ الصاد والراء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سقوطِ شيءٍ إلى الأرض عن سراسٍ اثنين، ثم يُحمَلُ على ذلك ويشتقُّ منه . من ذلك صرَعَتْ الرَّجُلَ صرْعًا ، وصارَعْتُهُ مصارَعَةً ، ورجلٌ صَرِيعٌ . والصَّرِيعُ من الأغصان : ما تهَدَلَّ وسقط إلى الأرض ، والجمع صُرُوعٌ . وإذا جُعِلَتْ من ذلك السَّاقط قَوْسٌ فهي صَرِيعٌ .

وأما الخمول على هذا فقولهم : ها صِرْعَانٌ ، يقال إنَّ معنى ذلك أنَّهما يقعان معًا . وهذا مثلٌ وتشبيهه . وكذلك مِصرَاعا البابِ مأخوذانِ من هذا ، أي هما متساويان يقعان معًا . والصَّرْعَانِ : إبِلانِ يختلفان في المشي ، فتذهب هذه وتجيء هذه لكثرتها . قال :

فَرَجَّتْ عَنْهُ بِصَرْعَيْنَا لِأَرْمَلَةٍ أَوْ بَأْسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ^(١)
وَمِصْرَاعِ النَّاسِ : مَسَاقِطُهُمْ . وقال أبو زيد : أَنَا صَرَعِي النَّهَارَ ، غُدْوَةٌ وَعَشِيَّةٌ . وهذا محمولٌ على ما ذكرناه ، من أنَّ الصَّرْعَيْنِ المِثْلانِ . والقياس فيه كَلَّةٌ واحدٌ .

﴿صرف﴾ الصاد والراء والفاء معظمُ بابِه يدلُّ على رَجْعِ الشيءِ . من ذلك صَرَفْتُ القَوْمَ صَرَفًا وانصرفوا ، إِذَا رَجَعْتَهُمْ فَرَجَعُوا والصَّرِيفُ : اللَّبَنُ ساعةً يُحَلَّبُ وَيُنصَرَفُ بِهِ . والصَّرْفُ في القرآن : التَّوْبَةُ^(٢) ، لأنَّه يُرْجَعُ بِهِ

(١) البيت مِمَّ قَرِينٌ لَهُ فِي اللِّسَانِ (صرع) .

(٢) فِي الآيَةِ ١٩ مِنْ سُورَةِ الْفِرْقَانِ : ﴿ فَكُذِّبَتْكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَأَنْتُمْ طَائِفُونَ صَرَفًا وَلَا تَنْصَرِفُونَ ﴾ .

عن رتبة المذنبين . والصَّرْفَةُ : نجوم . قال أهلُ اللغة سُمِّيتْ صَرْفَةٌ لانصراف البرد عند طلوعها . والصَّرْفَةُ : خَرَزَةٌ يُؤَخَذُ بِهَا الرَّجَالُ ، وَسُمِّيتْ بِذَلِكَ كَأَنَّهُمْ يَصْرِفُونَ بِهَا الْقَلْبَ عَنِ الَّذِي يَرِيدُهُ مِنْهَا . قال الخليل : الصَّرْفُ فَضْلُ الدَّرْهِمِ عَلَى الدَّرْهِمِ فِي الْقِيَمَةِ . ومعنى الصَّرْفِ عِنْدَنَا أَنَّهُ شَيْءٌ صُرِفَ إِلَى شَيْءٍ ، كَأَنَّ الدَّيْنَارَ صُرِفَ إِلَى الدَّرَاهِمِ ، أَيْ رُجِعَ إِلَيْهَا ، إِذَا أَخَذْتَ بَدْلَهُ . قال الخليل : ومنه اشتُقَّ اسْمُ الصَّرْفِيِّ ، لِتَصْرِيفِهِ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ . قال : وتصريف الدرهم في البياعات كلها : إنفاقها . قال أبو عبيدٍ : صَرْفُ الْكَلَامِ : تَزِينُهُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ ، وَإِتِّمَاسِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا زِيَّنَ صَرْفَ الْأَسْمَاعِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ . ويقال حَلَدْتُ الدَّهْرَ صَرْفًا ، وَالْجَمْعُ صُرُوفٌ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ بِالنَّاسِ ، أَيْ يَقْلِبُهُمْ وَيَرُدُّهُمْ . فَأَمَّا حِرْمَةُ الشَّاءِ وَالْبَقَرِ وَالْكَلَابِ ، فَيُقَالُ لَهَا الصَّرَافُ ، وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ ، لِأَنَّهَا تَصْرِفُ أَيْ تَرَدُّدٌ وَتُرْاجُعٌ فِيهِ . ومن الباب الصَّرِيفُ ، وَهُوَ صَوْتُ نَابِ الْبَعِيرِ . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرُدُّهُ وَيَرْجِعُهُ . فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

بَنِي غَدَانَةَ مَا إِنَّمَا أُنْتَمِ زُهَبًا وَلَا صَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَرْفُ^(١)

فقال قومٌ : أراد بالصَّرِيفِ النِّصَّةَ . فإن كان صحيحاً فسميت صريفاً من قولهم :

صَرَفْتُ الدَّيْنَارَ دَرَاهِمَ ، لَيْسَ لَهُ وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا

ومما أحسبه شاذاً عن هذا الأصل : الصَّرْفَانُ ، وَهُوَ الرِّصَاصُ . وَالصَّرْفَانُ

فِي قَوْلِهِ :

* أُمَّ صَرْقَانًا بَارِدًا شَدِيدًا^(٢) *

(١) البيت في اللسان (صرف) والحزنة (٢ : ١٢٤) بدون نسبة فيهما .

(٢) من الرجز المقول على لسان الزباء . اللسان (صرف) .

مختلف فيه ، فقال قوم هو الرصاص . وقال آخرون : الصرفان : جنس من التمر . وأنشدوا :

* أَكَلَ الزُّبْدَ بِالصَّرْفَانِ ^(١) *

قالوا : ولم يكن يُهدى للزبباء شيء من الطُّرف كان أحبَّ إليها من التمر . وأنشدوا :

ولما أتنها العير قالت أباردٌ من التَّمْرِ أم هذا حديدٌ وجندل ^(٢)

ومما شذَّ أيضاً الصِّرف : شيء من الصَّنِيع يُصَبِّغ به الأديم . قال :

كَمَيْتٌ غيرُ مُخْلِفةٍ ولكنَّ كلون الصِّرفِ عُلَّ به الأديم ^(٣)

وعلى هذا يُحمل قولهم : شرب الشرابِ صِرْفاً ، إذا لم يمزجْه ، كأنه ترك على لونه وُحْرته .

﴿ صرم ﴾ الصاد والراء والميم أصلٌ واحدٌ صحيح مطَّرد ، وهو القَطْع .

من ذلك صُرْمُ المِجْرَانِ . والصَّرِيمَةُ : العزيمَةُ على الشيء ، وهو قَطْعُ كلِّ عُدْمَةٍ دونه . والصُّرام : آخر اللَّيْنِ بعد التَّفْزِيرِ ، إذا احتاج الرَّجُلُ إليه حلَبَه ضرورةً . قال بشر :

أَلَا أَبْلِغُ بِنِي سَعِيدٍ رَسولاً وَمولاهُمْ فَقَدْ حُلِبَتْ صُرَامٌ ^(٤)

٤١٠

(١) قطعة من بيت لعمران السكلي في اللسان (صرم) . وهو بتامه :

أَكْتَمْتُ حَسْبِي ضَرْباً وَجِلادنا على المجر أكل الزبد بالصرفان

(٢) البيت في المجلد واللسان (صرم) .

(٣) لسانة بن الحرشب الأمازي في المفضليات (١ : ٣٨) . ونسب في اللسان (صرم) إلى الكعبة البربوعي .

(٤) المفضليات (٢ : ١٣٥) واللسان (صرم) .

وهذا مثلٌ، كأنه يقول: قد بلغ من الشر أخيره وأخر الشيء عند انقطاعه .
ويقال: أكل فلان الصَّيرمَ، وهي الوجبة؛ لأنه إذا أكلها قطع سائر يومه. ويقال:
صَرَّمْتُهُ صَرْمًا، بالفتح وهو المصدر، والصَّرْمُ الاسم. فأما الصَّرِيمُ فيقال إنه اسمُ
الصُّبْحِ واسم الليل. وكيف كان فهو من القياس؛ لأن كل واحدٍ منهما يَصْرِمُ
صاحبه وينصرم عنه. قال الله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾. يقول: احترقت
فاسوأت كالليل. فهذا فيمن قاله إنه الليل. وأما الصُّبْحُ فقال بشر:

فبات يقول أصبح ليلٌ حتى تجلَّى عن صريمته الظلام^(١)
والصَّرِيم: الرَّمْلُ ينقطع عن الجدد والأرض الصُّلبة. والصَّرَام: وقت صَرْمِ
الأعداق. وقد أصرَمَ النَّخْلُ: حان صرامه. والصَّرْمَة: القطيع من الإبل نحو
من الثلاثين. والصَّرَم: القطع من السحاب، واحدها صرمة. قال النابغة:
وهبت الريح من تلقاء ذى أرلٍ تزجى من الليل من صرأدها صرما^(٢)
والصَّرْم: طائفة من القوم ينزلون بإبلهم ناحية من الماء، فهم أهل صرم.
والرَّجُلُ الصَّارِم: الماضي في الأمور كالسيف الصَّارِم. وناقاة صرمة، أى يَصْرِمُ
طبيها فيفسد الإحليل فييبس، فذلك أقوى لها؛ لأن اللبن لا يخرج. ويقال إن
التصريم يكون بكى خلفين. والصَّرْماء: الأرض لا ماء بها. ويقال إن الصَّرِيمَة
الأرض المحصودُ زرْعها^(٣). فأما قوله:

وموماة يجار الطرفُ فيها إذا امتنعت علاها الأصرمان^(٤)

(١) المفضليات (٢: ١٣٥) واللسان (صرم)

(٢) وكذا في ديوانه ٦٦ ومعجم البلدان (أول) - وى اللسان: «ذى أرك»، تحريف..

(٣) في الأصل: «أرضها»، وصوابه في المجمل -

(٤) أنشده المحيى و جنى الجنتين ٢٠.

فإن الأصرمين الذئب والغراب ، سُمِّيَا بذلك لقطعهما الأنيس .

﴿ صرى ﴾ الصاد والراء والحرف المعتلّ أصلٌ واحد صحيح يدلُّ

على الجمع . يُقال : صرَى الماء بصريه ، إذا جمعه . وماء صرَى : مجموع .
قال :

رأت غلاماً قد صرَى في فقرته ماء الشبَابِ عُفْوَانُ شِرَّتُهُ^(١)
وكانَّ الصَّرَاةَ^(٢) مشتقة مأخوذة من هذا . وسميت الصَّرَاةُ من الشَّاء وغيرِها
لاجتماع اللين في أخلافها . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا تُصَرُّوا
الإبلَ والغنمَ . ومن اشترى مصرّاة فهو بأخر النظرين^(٣) ، إن شاء ردّها وردَّ
معها صاعاً من تمر » . ويقال صرّيت ما بينهم : أصلحته ، وذلك هو القياس ؛
لأنه يجمع الكلمة المشتتة . وتقول : صرّيت الرّجل ، إذا منعته ما يريدُه . قال :

* وليس صاريه عن ذكرها صارٍ^(٤)

والقياس ذلك ؛ لأنّه إذا مُنِعَ الشئ فقد حُبِسَ^(٥) دونه وُجِمِعَ عنه . ويقولون :
صراه الله ، كما يقولون : وقاه ، أى لانشتر أمره ، بل جمع ماله . وصرى فلان
[في يد فلان ، إذا بقي^(٦)] في يده رهناً محبوساً .

(١) للأغلب العجلى . وقد سبق الكلام عليه وعلى تفريجه في (رد ٣٨٧) .

(٢) الصرّاة : نهران ببغداد ، الصرّاة الكبرى والصرّاة الصغرى . ياقوت .

(٣) في اللسان : « فهو بخير النظرين » .

(٤) لابن مقبل في اللسان (صرى) . وضدّه :

« ليس الفؤاد براء أرضها أبداً * »

(٥) في الأصل : « حين » .

(٦) الكلمة من الجمل .

وشذَّ عن الباب الصَّرَّاية : الحنظل ، في قوله :

* أو صرَّايةٌ حَنْظَلٌ ^(١) *

﴿ صرب ﴾ الصاد والراء والباء أصيْلٌ صحيح يدلُّ على مثل مادَّل

عليه الباب الذي قبله . وزاد الخليل فيه وصفاً آخر ، قال : الصرَّيب : اللبَن الذي قد حُقِن : والوَطْبُ مُصْرَبٌ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كلُّ شَيْءٍ أَمْلَسَ فَهُوَ صَرْبٌ . وهذا الذي قاله ابنُ دُرَيْدٍ أَفَيْسٌ ، لأنَّهم يسمُّون انصَمَّع الصَّرْب ، وينشدون :
أرض عن الخبير والسُّلطانِ نائبةٌ

والأطيمان بها الطُّرْتُوثُ والصَّرْبُ ^(٢)

والصَمَّع فيه مَلَاَسَةٌ . والذي قاله الخليل ففرَّعُه قولُهُم للصبيِّ إذا احتبس بطنُه : صرَّبَ لِيَسْمَعَنَّ ، وذلك عند عقده شحمه . والصَّرْبُ : اللبَن الحامض .

﴿ صرح ﴾ الصاد والراء والحاء أصلٌ منقاس ، يدلُّ على ظهور

الشئِء وبروزه . من ذلك الشئِء الصريح . والصريح : الحوض الحسب ، وجمعه صرَّحاء . قال الخليل : ويجمع الخليلُ على الصرَّاح . قال . وكلُّ خالصٍ صريح . يقال هو بَيْنُ الصَّرَّاحة والصَّرَّوحة . وصرَّحُ بما في نفسه : أظهره . ويقال : ٤١١ كأس صراح ، إذا لم تُشبَّ بمِزاج . وصرَّحت النخْرُ ، إذا ذهب عنها النَّبْد . قال الأعشى :

كَمَيْتٌ تَكشِفُ عن مُجرَّةٍ إذا صرَّحتْ بعد إزادِها ^(٣)

(١) لامرئ القيس في معلقته . والبيت بتمامه :

كان سراته لدى البيت قائماً فذاك عروس أو صرَّاية حنظل

(٢) أنشده في اللسان (صر) وإصلاح المنطق ٥ :

(٣) في ديوان الأعشى ٥٢ واللسان (صرح) : « كَيْتاً » .

ويقال : جاء به صُرَّاحاً ، أى جِهاراً . ولقيت فلاناً مُصَارِحَةً وصِرَاحاً ،
أى كِفاحاً . ويقال صرَّح الحقُّ عن مخضه ، أى انكشف الأمرُ بعد غُيوبه .
والصَّرْحَةُ : المسكان ، ويقال بل هو المَتْن من الأرض . ويقال يومُ مُصرِّح ،
إذا كان لاسحابَ فيه ، وهو فى شعر الطَّرِمَّاح^(١) . والصَّرْح : بيتٌ واحدٌ
يبنى منفرداً ضخماً طويلاً فى السَّماء . وكلُّ بناءٍ عالٍ فهو صرِّح .

﴿ صرَّخ ﴾ الصَّاد والراء والخاء أصيلٌ يدلُّ على صوتٍ رفيع .
من ذلك الصُّرَّاخ ، يقال صرَّخ بصرُّخ ، وهو إذا صوت . ويقال الصَّارِخ :
المستغيث ، والصارِخ : المغيث ، ويقال بل المغيث مُصرِّخ ؛ لقوله تعالى فى قصة
من قال : ﴿ ما أنا بمصرِّحٍ خِصِّمٍ وما أنتم بمصرِّحِي ﴾ .

﴿ صرد ﴾ الصَّاد والراء والذال أصولٌ ثلاثة : أحدها البرد ، والآخر
الخلوص ، والآخر القلَّة .

فالأوَّل : الصَّرْد : البرد ؛ ويومٌ صرِّدٌ ؛ وقد صرِّد الرجلُ ورجلٌ مِصرَّادٌ :
جَزُوع من البرد . والاسم الصَّرْد . قال الشاعر :
رغمَ شعارُ الفتى إذا برَدَ اللَّيْلُ سُجيراً وقهقف الصَّرْدُ^(٢)
ومن الباب قولهم : صرِّد القلبُ عن الشيء ، إذا انتهى عنه . وذلك أنه
يسلو عنه ويبرد ويصرِّد . والصَّرَّاد : غَيمٌ رقيقٌ .

(١) بيتى قوله فى ديوانه ٨٥ واللسان (صرَّح) :

إذا امتل بهوى قلت ظلُّ الخامة ذرى الريح فى أعقاب يومٍ مصرَّح
(٢) أنشده الكامل فى المبرد ١٣٧ لبيك . وبمده :

زينها الله فى النوَّاد كما زين فى عين والد ولد

وأما الخلوص فأَصْرَدُ : البَحْتُ الخالص . ويقال كَذِبٌ صَرْدٌ . وأحْبَبُكَ حُبًّا صَرْدًا . وشرابٌ صَرْدٌ : خالص . قال :

فإنَّ التَّبِيدَ الصَّرْدَ إن شُرِبَ وحده على غير شيء أوجع السكَبَدَ جُوعُهَا^(١)
ومن الباب: صَرَدَ السَّمَمُ من الرَّمِيَّةِ ، إذا نفذَ حَدَّهُ . ونَصَلُ صَارِد . وأنا أَصْرَدُهُ ، وهو الخلوص من الرَّمِيَّةِ .

والباب الثالث : التصريد في السَّقَى دين الرَّمَى . وشرابٌ مَصْرَدٌ ، أى مَقَالٌ . وصرَدَ له العطاء ، إذا قَالَهُ

ومما شذَّ عن الباب الصَّرَدُ : طائر . والصَّرَدَانِ : عِرْقَانِ تحت اللسان .

﴿ صرط ﴾ الصاد والراء والطاء وهو من باب الإبدال ، وقد ذكر

في السين ، وهو الطَّرِيقُ . قال :

أَكْرُ على الحُرُورِيِّينَ مُهْرِي وَأَحْلُهُم على وَضَحِ الصَّرَاطِ^(٢)

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله صاد ﴾

فالذي جاء منه على القياس ، الذي تقدَّم ذكره . [وأما المنحوت] فقولهم (الصَّمْعَبُ) الصَّفِيرُ الرَّأْسُ ، فهذا مما زيدت فيه الباء ، وأصله الصاد والعين والنون ، وقد قلناه في الصَّعْوَنَ ، ومضى تفسيره^(٣) .

ومن الباب : (اصْمَقَرَّ) اللَّبَنُ ، إذا اشتدَّتْ حَمُوضَتُهُ . وهذا منحوتٌ من

(١) في الأصل : « الصردان يشرب وحده » ، صوابه في الجبل واللسان (صرد) . وشرب ، هى شرب ، بالبناء للجبهول سكن منه الراء للضرورة كقوله : *لوعصر منه البان والمسك انمصر*

(٢) أنشده في الجبل واللسان (صرط) .

(٣) مادة (صمن) ص ٢٨٦ .

كلمتين . من صقر ومقر . أما مقر فهو الحامض ، ومن ذلك يقال سمك ممقور .
وأما صقر فمن الخثورة ، ولذلك سمي الدبس صقراً ، وقد مرّ .

ومن ذلك قولهم : بعير (صاخذ^(١)) أى صُلب ، فاللام فيه زائدة ، وإِنما هو من صَخَد والصَّخْرَةَ الصَّيْخُود ، وقد فسرناه .

ومن ذلك : (الصِّلَقَم) ، وهو الشديد العض . وهذه منجوتة من كلمتين : من صلَقَ وُلِقَم ، كأنه يجعل الشيء كاللَّقمة . والصلَاق من الأنياب الصَّلَقات ، وقد مضى .

ومن ذلك : (الصَّرْداح) و (الصَّرْدَح) ، وهى الناقة الصُّلْبة . وهذا مما زيدت فيه الدَّال . وأصله من الصَّرْح ، وهو البناء العالى القويّ .

ومن ذلك كلمة ذكرها ابن دريد^(٢) ، وهى فى القياس جيّدة صحيحة . قال :
« ناقة صَيْلَخُود : صُلْبة شديدة » ، وقد فسرناها فى الصِّلَحد .

ومن ذلك (اصمَعَدَّ) الرّجل : ذهب فى الأرض . وهذا مما زيدت فيه الميم .
وإِنما هو من أصَعَدَ فى الأرض ، وقد فسّرناه .

ومن ذلك (صلَفَع) رأسه ، إذا حلّقه . والفاء فيه زائدة ، وهو من الصَّلَع .
وقال قومٌ : صلَفَعَه ، إذا ضرب عنقه . وهو قريبٌ ، إلا أن الأوّل أقيس .

ومن ذلك قول الأحرر : (صلَمَعْتُ) الشيء ، إذا قلعتّه من أصله . وقال
الفراء : صلَمَعَ رأسه ، إذا حلق شعره . والميم فى الكلمتين زائدة . ويقال إن

° (الصِّلْمعة) و (الصِّلْمعة) : الإفلاس . وهو القياس . ٤١٢

(١) يقال (صاخذ) و (صاخذ) و (صاخذ) .

(٢) الجهرة (٣ : ٤٠٣) .

ومن ذلك (الصَّمْرِد) : الناقة القليلة اللبن، والميم فيه زائدة. وهو من صرد.
وقد قلنا إن التصريد : التّقايل .

ومن ذلك (الصَّمَلِك) : الشديد القوّة، والكاف فيه زائدة، والأصل الصَّمَل .

ومن الباب (الصّهْصَلِق) . الشديد الصّوت الصّخّاب . يقال امرأة صّهْصَلِق : صخّابة . وهذا منحوتٌ من كلمتين : من سهل وصلق ، وقد ذكرناها . قال ابنُ أحمَر :

صَهْصَلِقِ الصّوت إذا ماغَدَتْ لم يَطْمَع الصّقرُ بها المنكدرُ^(١)

ومن ذلك (المصمّلة) : الدّاهية . والأصل صَمَل ، وقد مضى ذكره .

ومن ذلك (الصّفاريت) ، وهم النّفراء ، الواحد صِفْرِبِت . قال ذر الرّمة :

* ولا خورٍ صِفَارِيتٍ^(٢) *

والتاء فيه زائدة ، وإتّما هو من الصّفْر ، وهو الخلالى .

ومن ذلك (الصّعنبة) ، أى تصوّمع الثريدة . والباء فيه زائدة ، وهو من

المُصَعِن^(٣) والصّعْمُون ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك (الصّمّرة^(٤)) ، وهو ماغلظ من الأرض . و (الصّمّورية) من

الحيات . الخبيثة . و (الصّمّرى) : اللثيم . وقياس هؤلاء الكلمات واحد ، وهى

(١) فى الأصل : « إذا ماغذب * لم يطعم الصفو » ، صوابه فى الجمل .

(٢) قطعة من بيت لذى الرمة فى ملحقات ديوانه ٦٦٣ واللسان (صفر) . وهو بتمامه :

بفتية كسيوف الهند لا ورع من الشباب ولا خور صفاريت

(٣) فى الأصل : « الصعن » . تحريف .

(٤) وكذا فى الجمل . ولم تذكر فى اللسان . وذكر فى القاموس : « الصمعر » .

منحوتة من صَمَرَ ومَعَرَ . أما صمر فاشتد . وأما معر فقل نبتة وخيره . وقد ذُكر في بابيه .

ومن ذلك (الصَّمْلَاح) : خَزَقَ الأذُنَ ، واللام فيه زائدة ، وإِنما هو الصَّمَاخ ، وقد ذكرا . ومن ذلك (الصَّمَاخ) : اللبِنُ الخائِرُ التَّلْبِيدُ ^(١) . فهذا من صامخ وصل . أما صمل فاشتد ، وأما صلخ فمن الصَّمَمِ . فكان الأبن إذا خثر لم يكن له عند صبه صوت .

ومن ذلك (الصَّقْفَل) ، وهو التَّمَرُ اليابس ^(٢) . وهذا من الصَّقْل . والعين فيه زائدة ، وذلك أنه إذا يبس صار كالشيء الصَّقِيلِ ^(٣) .
ومن ذلك (الصَّلْدَمَة) : الفَرَسُ الشَّدِيدَة . وهذه من صلد وصدَمَ . أمَّا الصَّلْدُ فالشديد ، وهو من الصَّخْرَةِ الصَّلْدِ . والصدَمُ من صدم الشيء ، وقد مر ذكره ، فأما (الصَّنْتِيَتِ) : وهو السَّيِّدُ ، فمضى ذكره ؛ لأنه من باب الإبدال ، وهو الصَّنْدِيدُ .

ومن ذلك (الصَّقْعَب) : الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ . فهذا منحوت من كلمتين من صَقَب وصَعَب . أما الصَّقْبُ فالطَّوِيلُ ، والصَّعَبُ مِنَ الصَّعُوبَةِ .
ومن ذلك (الصَّلْهَب) : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ . فهذا معنيان : الإبدال والزيادة .
أما الإبدال فالصاد بدل السين ، وهو السَّلْهَبُ . وإذا كانت الهاء زائدة فهو من السَّلِبِ ، وهو الطَّوِيلُ .

(١) في الأصل : « التكد » ، صوابه في اللسان .

(٢) زاد في اللسان : « ينقم في الخضم » ، وأنشد :

* ترى لهم حول الصقل عثيره *

(٣) في الأصل : « الصقل » .

وأما الذى وُضِعَ وَضِعاً، وهو غيرُ منقاسٍ عندي، (فالصُّنْبُورُ) النَّخْلَةُ تَبْقَى منفردةً وَيَدِقُّ أَسْفَلُهَا . وَالصُّنْبُورُ : مَتَعَبُ الْحَوْضِ . وَالصُّنْبُورُ : الرَّجُلُ الْقَرْدُ الذى لا ولدَ له ولا أخ . وَالصُّنْبُورُ : الْقَصَبَةُ التى تكون فى الإداوة من حديد أو رصاصٍ يُشْرَبُ بها . وَأَمَّا (الصَّنْبَرُ) وهو البرد الشديد، فالنون والباء فيه زائدتان، وهو من الصَّرَّ .

ومما وُضِعَ وَضِعاً، ولعله أن يكون كالنَّزِ : (البصَّافقة) ، يقال الذين ليست معهم رموس أموال ، يحضرون الأسواق فإذا اشتري واحدٌ شيئاً دخلوا معه فيه .

﴿ تم كتاب انصاف ﴾

كتاب الضاد

﴿باب الضاد في المضاعف [والمطابق]﴾

﴿ضع﴾ الضاد واليمين في المضاعف أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على الخضوع والضعف . يقال تضعضع ، إذا ذلَّ وخضع . قال أبو ذؤيب :
وتجلدِي للشامتين أريهم أن لربِّ الدهر لا أتضعع^(١)
وكلُّ ضعيفٍ ضعضع ، إذا لم يكن ذا رأيٍ ولا قوَّة .

﴿ضغ﴾ الضاد واليمين ليس بشيء ، ولا هو أصلاً يفرع منه أو يقاس عليه ، لكنهم يقولون : إنَّ الضغغضة : حكايةُ أكلِ الذئب اللحم . وقال الخليل : الضغغضة : لوك الدرداء . ويقولون : الضغغاة^(٢) : الأحق . والضعيفة : المعجين* الرقيق . وأقاموا في عيشٍ ضعيفٍ ، أي خصب . وليس هذا كله ٤١٣
بشيء وإن ذُكر .

﴿ضف﴾ الضاد والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أمرين : أحدهما الاجتماع ، والآخر القلة والضعف .

[فأما الأوَّل فهو الضفف] ، وهو اجتماع النَّاسِ على الشيء . ويقال

(١) ديوان أبي ذؤيب ٣ والمفضليات (٢ : ٢٢٢) واللسان (ضعف) .

(٢) هذا اللفظ مما انفرد به في الجمل والمقاييس .

ماء مضاف ، إذا كثر عليه الناس . وطعام مضاف . وفي الحديث : « أنه عاينه السلام لم يشبع من خبزٍ ولحمٍ إلا على ضَفَف » . يراد بذلك كثرة الأيدي على الطعام . وقال في الماء :

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَضْفُوفِ إِلَّا مُدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ^(١)
 وجانبنا النَّهْرُ : ضَفَّتَاهُ ؛ لاجتماعهما عليه . قال الخليل : ناقةٌ ضَفُوفٌ ، أى كثيرة اللبن لا تُحَلَبُ إِلَّا ضَفًّا . وَالضَّفُّ : الحَلَبُ بالكفِّ كلها .
 وأما الآخر فقوله : في رأىِ فلانٍ ضَفَفٌ ، أى ضَمَفٌ . ولقيته على ضَفَفٍ ، أى عَجَلَةٍ لم أتمكّن منه .

﴿ ضك ﴾ الضاد والكاف أصيل صحيح فيه كلمتان : امرأةٌ ضكضاكة ورجل ضكضاكٌ ، يراد به القصر واكتناز اللحم . والكلمة الأخرى : الضكضاكة سرعة المشى .

﴿ ضل ﴾ الضاد واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد ، وهو ضياع الشيء وذهابه في غير حقه . يقال ضَلَّ بِضِلٍّ وَبِضَلٍّ ، لفتان . وكلُّ جائرٍ عن القصد ضالٌّ . والضلال والضلالة بمعنى . ورجلٌ ضليلٌ ومُضللٌ ، إذا كان صاحبَ ضلالٍ وباطل . ومما يدلُّ على أن أصل الضلال ما ذكرناه ، قولهم أُضِلَّ الميِّتُ ، إذا دُفِنَ . وذلك كأنه شئٌ ؛ قد ضاع . ويقولون : ضَلَّ اللَّبَنُ فِي الْمَاءِ ، ثم يقولون استُهْلِكَ . وقال في أُضِلَّ الميِّتُ :

وَأَبَّ مُضِلُّوهُ بِعَيْنِ جَلِيَّةٍ وَغُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ^(٢)

(١) الرجز في اللسان (ضفف) .

(٢) البيت للابنة ، كما أسلفت في حواشى (جول) .

قال ابنُ السكيت: يقال أضللتُ بعيرى، إذا ذهبَ منك، وضلتُ للمسجد والدَّارَ، إذا لم تهتديَ لهما. وكذلك كلُّ شيءٍ مُقيمٍ لا يهتدى له. ويقال: أرضٌ مَضِلَّةٌ ومَضَلَّةٌ. ووقموا في وادى تَضَلَّلَ، إذا وقموا في مَضَلَّةٍ.

(ضم) الضاد والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مُلاءمةٍ بين شيئين. يقال ضَمَمْتُ الشيءَ إلى الشيءِ فأنا أضُمُّه ضُمًّا. وهذه إضامَةٌ من خَيْلٍ، أى جماعة. وفرسٌ سَبَّاق الأضاميم، أى الجماعات. وإضامَةٌ من كُتُبٍ مثل إضبارة. ومن الباب: أسدٌ ضَمَضَمَ وضُمَضِمٌ: يضمُّ كلَّ شيءٍ.

(ضن) الضاد والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على بُخْلِ بالشيءِ. يقال ضَنَنْتُ بالشيءِ أضَنُّ به ضَنًّا وضَنَانَةً، ورجلٌ ضَنَّينٌ. وهذا علقٌ مَضِنَّةٌ ومَضِنَّةٌ، إذا كان نفيساً يُضَنُّ به. وفلانٌ ضَنَّيٌّ من بين إخوانى، إذا كان النفيسَ الذى يُضَنُّ به. وربما قالوا ضَنَنْتُ بفتح النون.

(ضاً) الضاد والمهمزة كلمةٌ صحيحةٌ، وهى الضَّضِيُّ، وهو الأصلُ. وفى الحديث: «يخرج من ضِضِّىءِ هذا قومٌ يمرُّون من الدِّينِ»^(١). وأما الضاد والحرف المعتلُّ فهو يدلُّ على صِيحاحٍ وجَلْبَةِةٍ. من ذلك الضَّوْءُ والضَّوْضَاءُ^(٢): أصواتُ النَّاسِ وجَلْبَتِهِمْ. يقال ضَوْضَوْا بلا همز.

(ضب) الضاد والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ عُنْظُمَهُ على الاجتماعِ. قال

(١) فى اللسان: «وفى الحديث أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الفنائم فقال له: اعدل فإنك لم تعدل. فقال: يخرج من ضِضِّىءِ هذا قومٌ يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.»
(٢) والضوضاء، بالهمز أيضاً.

أبو زيد : أَضَبَ القَوْمُ إِضْبَابًا ، إِذَا تَكَلَّمُوا ، جَمِيعًا . ثُمَّ يُجْمَلُ عَلَى هَذَا الْأَصْلِ أَكْثَرُ البَابِ مِنْ ذَلِكَ ضَبَّهِ الحَدِيدُ ، وَالجَمْعُ ضَبَّاتٌ . وَالضَّبُّ : الغِلُّ فِي القَلْبِ . وَقَدْ أَضَبَّ عَلَى غِلٍّ فِي صَدْرِهِ ، إِذَا جَمَعَهُ فِي صَدْرِهِ . وَمِنْهُ الضَّبَابُ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَتْهُ غِبَارٌ يُجْتَمِعُ فَيَسْتُرُ . وَهَذَا يَوْمٌ مُضِيبٌ . وَضَبَّ البَلَدُ : كَثُرَ ضَبَابُهُ .

وَمِنْ البَابِ : التَّضْبُّ ، وَهُوَ السَّمْنُ . وَالضَّبِيْبِيَّةُ : سَمْنٌ وَرُبُّ^(١) يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، يُقَالُ ضَبَّبُوا الصَّبِيْبِيكِم . وَالضَّبُّ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ مَعْرُوفٌ ، وَسُمِّيَ لِتَجْمَعُ خَلْقُهُ وَحَلْمِهِ ؛ وَالجَمْعُ ضِبَابٌ . وَرَبَّمَا شَبَّهَ الطَّلْعَ بِهِ . قَالَ :

أَطَانَتْ بِفَحَالٍ كَأَنَّ ضِبَابَهُ بَطُونُ المَوَالِي يَوْمَ عِيدِهِ تَغَدَّتْ

يَقُولُ : طَلَعَهَا ضَخْمٌ كَأَنَّ ضِبَابًا مَمْتَلِئَةً . ثُمَّ شَبَّهَ تِلْكَ الضَّبَابَ بِبَطُونِ مَوَالٍ تَغَدُّوْا فَتَضَلَّعُوا . وَيُقَالُ : وَقَعْنَا فِي مَضَابٍ مُنْكَرَةٍ ، أَيْ قَطَعْنَا مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةً

٤١٤ الضَّبَابُ . وَالضَّبَاضِبُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ السَّمِينُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ضَبُّ النَّاقَةِ ، فَهُوَ مِثْلُ ضَفَّهَا^(٢) إِذَا حَلَبْتَهَا بِالكِفِّ جَمِيعًا . قَالَ الكَسَائِيُّ : فَطَرَتِ النَّاقَةُ أَفطْرُهَا ، إِذَا حَلَبْتَهَا بِطَرَفِ أَصَابِعِكَ . وَضَبَبْتُهَا أَضْبُهَا ضَبًّا ، إِذَا حَلَبْتَهَا بِالكِفِّ كُلِّهَا . قَالَ الفَرَّاءُ : هَذَا هُوَ الضَّفُّ . فَأَمَّا الضَّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ إِبْهَامَكَ عَلَى الخِلْفِ وَأَصَابِعَكَ عَلَى الإِبْهَامِ وَالخِلْفِ مَعًا .

وَمَا شَدَّعَنَ هَذَا الْأَصْلُ قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ ضَبْبَاءٌ وَبَعِيرٌ أَضْبٌ ، وَهُوَ وَجَعٌ يُأْخِذُهَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَرَبَّمَا » ، تَحْرِيفٌ . وَقِيَ المَجْمُولُ : « وَالضَّبِيْبِيَّةُ : السَّمْنُ وَالرَّبُّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَيُؤَكَّلُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « ضِبَابًا » ، صَوَابُهُ فِي المَجْمُولِ .

في الفِرْسِين^(١) . فأما قولهم : ضَبَّتْ لِسْتَهُ دَمًا ، وضَبَّتْ يَدَهُ إِذَا سَالَتْ دَمًا ، فليس من هذا الباب ، إنما هو مقلوب من بَضْن^(٢) ، وقد مرَّ .

﴿ ضج ﴾ الضاد والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على صِيحاحٍ بَضَجَر . من ذلك ضجَّ يَضِجُّ ضَجِيحًا ، وضجَّ القوم ضِجَاجًا . قال أبو عبيد : أضجَّ القوم إضجَاجًا ، إِذَا جَلَبُوا^(٣) وصاحوا . فإذا جزعوا من شيءٍ وغلبوا قيل ضَجَّوا . وقال : الضَّجَّاج : المشاغبة والمُشَارَّة . قال غيره : الضَّجُّوج من الإبل ؛ التي تَضِجُّ إِذَا حَلَبَتْ .

ومما شدَّ عن هذا الباب : الضَّجَّاج^(٤) ، وهو خَرَز^(٥) .

﴿ ضح ﴾ الضاد والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على رَقَّةٍ شيءٍ بعينه . من ذلك الضَّحَضُاح : الماء إلى الكَمَبِينَ ، سُمِّيَ بذلك لرقته . والضَّحَضُجة : تَرَقُّقُ السَّرَاب . ومنه الضَّحَج ، وهو ضَوْءُ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَمَكَّنَ مِنَ الْأَرْضِ . وكان ابنُ الأعرابيِّ يقول : هو لونُ الشَّمْسِ . ويقولون : جاء فلانٌ بالضحِّ والرَّيْحِ ، يُرَادُ بِهِ الكَثْرَةُ ، أَي مَا طَلَمَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَمَا جَرَّتْ عَلَيْهِ الرَّيْحُ . قال : ولا يقال [الضَّيْح^(٦)] .

(١) في الأصل : « الفرس » ، صوابه في الجمل .

(٢) في الأصل : « بطن » .

(٣) يقال جلب ، وأجلب ، بالتشديد .

(٤) ضبطه في القاموس كسحاب ، وفي الجمل بتشديد الجيم . وهذا اللفظ لم يرد في اللسان .

(٥) في القاموس : « خرزة » .

(٦) التكلة من الجمل .

﴿ ضخ ﴾ الضاد والخاء ليس بشيء . على أنهم يقولون : الضخ : امتداد البول . والمضخة : قصبَةٌ يرمى بها الماء فيمتد .

﴿ ضد ﴾ الضاد والدال كلتان متباينتان في القياس .

فالأولى : الضدُّ ضدَّ الشيء . والمتضادان : الشئان لا يجوز اجتماعهما في وقت واحد ، كالليل والنهار .

والكلمة الأخرى الضدُّ ، وهو المُلء ، بفتح الضاد ، يقال ضدَّ العربة : ملأها ، ضدًا .

﴿ ضر ﴾ الضاد والراء ثلاثة أصول : الأول خلاف النفع ، والثاني اجتماعُ الشيء ، والثالث القوة .

فالأول الضَّرُّ : ضدُّ النَّفْع . ويقال ضَرَّه يَضُرُّه ضَرًّا . ثمَّ يحمل على هذا كلُّ ما جاسه أو قاربَه . فالضَّرُّ : الهزال . والضَّرُّ : تزوُّج المرأة على ضرة . يقال نكحت فلانة على ضرة ، أى على امرأة كانت قبلها . وقال الأصمعي : تزوجت المرأة على ضرة وضرة . قال : والإضرار مثله ، وهو رجل مُضِرٌّ . والضرة : اسم مشتق من الضرِّ ، كأنها تضرُّ الأخرى كما تضرُّها تلك . واضطرَّ فلان إلى كذا ، من الضرورة . ويقولون في الشعر « الضارورة » . قال ابن الدميني :

أثيبي أختا ضرورة أشق المدى عليه وقلت في الصديق معاذرة^(١)

والضرير : المضارة . وأكثر ما يستعمل في الغيرة ؛ يقال ما أشدَّ ضريره عليها .

(١) في الأصل : « اثني » ، صوابه في اللسان (ضرر) حيث ورد البيت بدون نسبة . ولم أجد البيت

في ديوان ابن الدميني .

وُسِّبَ الحَجْرَانِ للرَّحَى بِالضَّرَّتَيْنِ فَقِيلَ لَهَا الضَّرَّتَانِ . وَالضَّرِيرُ : الَّذِي بِهِ ضَرَرٌ مِنْ ذَهَابِ عَيْنِهِ أَوْ ضَعْفِ جِسْمِهِ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَضَرَّةُ الضَّرْعِ : لَحْمَتُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الضَّرَّةُ : الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ اللَّبَنِ . وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهَا . وَضَرَّةُ الْإِبْهَامِ : اللَّحْمُ الْمُجْتَمِعُ تَحْتَهَا . وَمِنَ الْبَابِ : الْمُضَرُّ : الَّذِي لَهُ ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْمَالِ الْكَثِيرِ . قَالَ :
يَحْسَبُكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَلْمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَيٌّ مُضَرٌّ^(١)
وَأَمَّا الثَّلَاثُ فَالضَّرِيرُ : قُوَّةُ النَّفْسِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ ذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمَقَاسَاةً ، فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

• جُرَاةٌ وَضَرِيرًا^(٢) •

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : أَضَرَ عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ ، إِذَا أَزَمَ عَلَيْهِ .

﴿ ضن ﴾ الضاد والزاء كلمة واحدة، وهي الضزز، وهو لصوق الحنك الأعلى بالأسفل؛ رجل أضز .

﴿ باب الضاد والطاء وما يثنتهما ﴾

﴿ ضطر ﴾ الضاد والطاء والراء كلمة تدلُّ على ضخم . ويقولون : ويكون مع ذلك لُؤْمٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّيْطَرُ : الْعَظِيمُ ، وَجَمْعُهُ ضَيَّاطُرُونَ وَضَيَّاصِرَةٌ . وَأَنْشَدَ :

(١) البيت للأشعر الرقبان الأسدى ، جاهلي ، بهجو ابن عمه رضوان - اللسان (ضرر) .

(٢) قطعة من بيت له في ديوانه ٢٩٠ واللسان (ضرر) . وهو بنامه :

من كل جرشة المهاجر زادها بعد المفاوز جراءة وضريرا

٤١٥ تعرّضَ ضَيْطَارُو فَعَالَةً دُونَهَا وَمَا خَيْرَ ضَيْطَارٍ يَقَلِّبُ مِنْطَحًا^(١)

﴿ باب الضاد والمين وما يثلمهما ﴾

﴿ ضعف ﴾ الضاد والمين والفاء أصلان متباينان ، يدل أحدهما على خلاف القوة ، ويدل الآخر على أن يزداد الشيء مثله .
فالأوّل: الضَّعْفُ والضَّعْفُ ، وهو خلاف القوَّة . يقال ضَعُفَ يَضْعُفُ ، ورجلٌ ضعيف وقومٌ ضَعْفَاءُ وضِعَافٌ .

وأما الأصل الآخر فقال الخليل: أضعفت الشيء إضعافاً ، وضَعَفْتُهُ تَضْعِيفًا ، وضاعفْتُهُ مُضَاعَفَةً ، وهو أن يُزَادَ على أصل الشيء فيُجْعَلُ مثمين أو أكثر . قال غيره : المضعوف الشيء المضعف . قال أبو عمرو : المضعوف من أضعفت الشيء . وذكر أبو عبيد ذلك في باب أفعلته فهو مفعول . والمضاعفة : الدرع نُسِجَتْ حَلَقَتَيْنِ .

﴿ ضعو ﴾ الضاد والمين والواو كلمة واحدة ، وهي الضعة : شجرة ، حُذِفَتْ وَأَوْهَا ؛ وَالْجَمْعُ ضَعَوَاتٌ . قال :

* مَتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجًا^(٢) *

(١) البيت لمالك بن عوف النصرى ، كما سبق في حواشي (حر ، سطح) . وفعالة بالضم : كناية عن خزاعة .

(٢) البيت لبرير في ديوانه ٩٢ واللسان (ضعا) من رجز يهجو به البيت الجاشعي .

﴿ ضغس ﴾ الضاد والعين والسين ليس بشيء . وذكر ابن دريد أنهم يقولون للحريص النهم : ضغوس^(١) .

﴿ باب الضاد والغين وما يثقلها ﴾

﴿ ضغت ﴾ الضاد والغين والتاء ليس بشيء^(٢) .

﴿ ضغث ﴾ الضاد والغين والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التباسِ الشيءِ بعضه ببعض . يقال للحالم : أضغثت الرثويا . والأضغاث : الأحلام المنقبسة . والضغث : قُبضة^(٣) [من^(٤)] قُضبان أو حشيش ، قال الخليل : أصل واحد . ويقال ناقة ضغوث ، إذا شككت في سمنها فلمست أبقها طرقت . والضغث كالمرس .

﴿ ضغب ﴾ الضاد والغين والباء ليس بأصل ، بل هو بعض الأصوات . يقولون : إن الضغيب تضرُّ الأرنب إذا أخذت ، ومثله الضغاب . والضغاب : الذي يخنبي في الحمر يفزع الناس .

﴿ ضغم ﴾ الضاد والغين والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على العَضِّ . يقال

(١) الجهرة (٣ : ٢٤) والكلمة لم تذكر في اللسان ولا في القاموس . وبدلها في اللسان : « الضغرس » و القاموس : « الضغرس » .

(٢) في اللسان : « الضغت : الذوك بالأنياب والنواجذ » . وحق هذه المادة والتين بعدما أن تكون بين مادتي (ضغن) و (ضغط) .

(٣) في الأصل وكذا في المحمل : « قضية » ، صوابه في اللسان .

(٤) هذه الكلمة من المحمل واللسان .

ضَعَمَهُ . ومنه اشتُقَّ الضَّيْعَمُ ، وهو الأسد . قال أبو عبيد : الضَّيْعَمُ الذي يَعْضُ .
والياء زائدة . وذكر ابنُ دُرَيْدٍ : الضُّعَامَةُ : ما ضَعَمَتْه ولفظتَه .

(ضعفن) الضاد والغين والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تغطية شيء
في ميل واعوجاج ، ولا يدلُّ على خَيْرٍ . من ذلك الضَّفْنُ والضَّغْنُ : الحِقْدُ -
وفرسٌ ضاغنٌ ، إذا كان لا يُعْطَى ما عنده من الجري إلا بالضَّرْبِ . ويقال ضَفِنَ
صدرُ فلانٍ ضِفْنًا وضَغَنًا . وقناةٌ ضَفِنَةٌ : عَوْجاءٌ . ويقولون : ناقةٌ ذاتٌ ضِفْنٍ ،
عند نزاعها إلى وطنها .

فَأَمَّا الخليلُ فقال : يقال للنجُوصِ (١) إذا وَجَحَتْ فاستمعصتُ على الجأبِ :
لإنها لَدَاتُ شَغْبٍ وضِفْنٍ . ويقال ضَفِنَ فلانٌ إلى الدنيا : ركنَ ومالَ . وضِفِنِي إلى
فلانٍ ، أي ميلي إليه . والذي دلَّ على ما ذكرناه من تغطية الشيء قولهم إنَّ
الاضطغانَ الاشتمالُ بالثوبِ . قال :

* كأنه مضطفنٌ صَدِيًّا (٢) *

ويقال اضطفنتُ الشيءَ تحتِ حِضْنِي . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

إذا اضطفنتُ سِلَاحِي عندَ مَعْرِضِهَا

ومِرْقِي كَرِيَّاسِ السَّيْفِ إذْ شَسَفَا (٣)

(ضغظ) الضاد والغين والطاء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على مزاحمة

(١) النجوص : الأنان الوحشية . وفي الأصل : « النجوص » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) نسبة في اللسان (ضعفن ١٢٤) إلى « العامرية » . وقبله :

لقد رأيت رجلا دهريا يمشى وراء القوم سيتها

(٣) أنشده في اللسان (ضعفن ، رأس ، شسف) . وقد سبق في (ويس) .

بشيرة . يقال ضغظه ، إذا زححه إلى حائط . والضغيط : بئرٌ تُحفر إلى جنبها بئر
أخرى فيقل ماؤها . والمضاغط : أرضون منخفضة . وبغيره به ضاغط ، وهو
لنزوق العضد بالجنب حاكاً حتى يضغط ذلك بعضه بعضاً ويتدلى جلده . قال
أبو عبيد : الضاغط والضب شيء واحد ، وهو انفتاح من الإبط وكثرة من
اللحم . ويقال : اللهم ارفع عنا هذه الضغطة ، يريدون الشدة والمشقة . ويقال :
أرسلته ضاغطاً على فلان ، وهو شبه الرقيب يمنعه من الظلم .

﴿ ضغز ﴾ الضاد والغين والزاء ليس بأصل صحيح ، إلا أن يأتي به
شعر . غير أن الخليل ذكر أن الضغز من السباع : السبع الخلق^(١) .
والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الضاد والفاء وما يشبهما ﴾

﴿ ضغن ﴾ الضاد والفاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على رمى الشيء ٤١٦
بخفاء . والأصل فيه ضغنت بالرجل الأرض ، إذا رميته وضربت الأرض به ،
ومنه ضغن البعير برجله : خبط بها . وضغن بفائطه : رمى به . وضغن الحمل
على ناقته : حمله عليها . وضغنته برجله : ضربه . والقياس في ذلك كله واحد .
ومن الباب : ضغن إلى القوم ، إذا جأ إليهم فجاس عندهم . وهذا عندي
كما ينبغي أن يزداد فيه وصف ، فيقال : « وهم لا يريدونه » ، كأنه رمى بئسهم عليهم .
والدليل على هذا قولهم للطفيلي الذي يجيء مع الضيف : ضغفن . وهذا فيعمل من

(١) أنشده في اللسان :

فيها الجريش وضغز ما بقي ضغراً
ياوى إلى رشف منها وتقليس

ضفن . وقد سمعت ولم أسمعه من عالم ، أن الذى يجيء مع الضيفن الضيفنان^(١) ،
ولا أدرى كيف صحته . والقياس يميزه . قال فى الضيفن :

إذا جاء ضيفٌ جاء للضيف ضيفنٌ فأودى بما يقربى الضيوف الضيفان^(٢)
ومن انبأ الضفن ، وهو الأحق مع عظم خاتق .

﴿ ضفو ﴾ الضاد والفاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدل على سبوغ
وتمام . يقال : ثوبٌ ضافٍ ، وفرسٌ ضافى السَّيب ، إذا كان شعر ذنبه وافيًا .
وفلانٌ فى ضفو وضفوةٍ من عَيْشه . قال الأخطل^(٣) :

إذا الهدفُ المعزالُ صَوَّبَ رأسه وأعجبه ضفوٌ من الثلَّةِ الخطلِ^(٤)
الخطلُ : المسترخية الأذان . ورجلٌ ضافى الرأس ، أى كثير شعر الرأس ، قال :
* إذا استعفت بضافى الرأس نعاق^(٥) *

وضفوى : موضعٌ :

﴿ ضفر ﴾ الضاد والفاء والراء أصلٌ صحيح ، وهو ضمُّ الشئ إلى الشئ .
نسبًا أو غيره عريضًا . ومن الباب ضفائر الشعر ، وهى كل شعر ضفر حتى بصير
ذؤابة . ومن الباب قولهم : تضافرُوا عليه ، أى تعاوَنُوا . وأصله عندى من ضفائر
الشعر ، وهو أن يتقاربوا حتى كأنَّ كلَّ واحدٍ منهم قد شدَّ ضفيرته بضميرته الأخر .

(١) لم يذكر هذا اللفظ فى اللسان ولا فى القاموس .

(٢) أنشده فى اللسان (ضيف ، ضفن) بدون نسبة .

(٣) سيأتى فى (هدف) .

(٤) كذا فى الأصل . وفى الجميل : «الهدلى» وهو الصواب ؛ إذا البيت التالى لأبى ذؤيب الهدلى

فى ديوانه ٤٣ ، واللسان (هدف ، عزل ، ضفا) كما سبق فى حواشى (خطل) .

(٥) لتأبط شرا من القصيدة الأولى والمفضليات . ويروى أيضا «نعاق» بالمعجمة . وصدرة :

* فذاك همى وغزوى أستفتت به *

وهذا قياسٌ حسنٌ في المساعدة والمظاهرة وغيرها . يقال إنَّ الضْفِرَ : حِفْطٌ من الرَّمَلِ . والذي نحفظه في كتاب أبي عُبَيْدِ العَقْدَةِ والضَّفِيرَةِ الرَّمَلِ المُنْعَقِدِ . ويقال كِنَانَةُ ضَفِيرَةٌ ، أى ممتلئة . وأصلها من تَضَافِرٍ ما فيها من السَّهَامِ ، وهو تَجْمَعُهَا . والضَّفِيرَةُ ، هى التى يقال لها المَسْتَنَاءُ ، وسمَّيت بذلك كأَنَّ الضَّفِيرَتِ ضَفْرًا ، كالشَّيْءِ يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ نَسْجًا وَغَيْرَهُ .

﴿ ضَفْرٌ ﴾ الضاد والفاء والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على دَفْعِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ تَلْقَمُهُ ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ . من ذلك [الضَّفْرُ] : لَقَمَ البَعِيرُ . ويقال الضَّفْرُ : أن تُلْقِمَهُ إِيَّاهُ وَإِنْ كَرِهَهُ . والعرب تقول ضَفْرَتُهُ حَقَّهُ فَمَا قَبِلَهُ ، أى إِئِنِّي أكرهته عليه . ومن الباب : ضَفْرَتِ الفرسَ لِحَامَهُ ، أى أَدخَلْتُهُ فِيهِ . وقد يقال الضَّفْرُ : الجِماعُ ، وهو قريب من الباب .

﴿ ضَفْسٌ ﴾ الضاد والفاء والسين ليس بشيء ، إلا أن ابنَ دُرَيْدٍ ذَكَرَ أَنَّ الضَّفْسَ مِثْلَ الضَّفْرِ .

﴿ ضَفْطٌ ﴾ الضاد والفاء والطاء أصيلٌ يقولون إنه صحيح ، وأصله الحَقُّ والجَفَاءُ . يقال للأحمق ضَفِيطٌ بَيْنَ الضَّفَّاطَةِ . ويقال : الضَّفَّاطُ : الذى يُكْرِى الإِبِلَ . والضَّفَّاطَةُ فَمَا يُقال : الإِبِلُ تَحْمِلُ المِتَاعَ . وأحسب أنَّ البابَ كُلَّهُ مما لا يعمولُ عليه .

﴿ ضَفْعٌ ﴾ الضاد والفاء والعين ليس بشيء . على أن الخليلَ حَكَى ضَفَعَ : جَمَسَ . والسلمُ ^(١) .

(١) كذا وردت هذه الكلمة في الأصل .

﴿ باب الضاد والكاف وما يثلهما ﴾

﴿ ضكع ﴾ الضاد والكاف والعين فيه كلمة لا قياس لها . يقال رجل ضو كعة ، إذا كان كثير اللحم قليلاً .

﴿ ضكل ﴾ الضاد والكاف واللام . يقولون إن الضيكل : العرُيان .

﴿ باب الضاد واللام وما يثلهما ﴾

﴿ ضلع ﴾ الضاد واللام والعين أصل واحد صحيح مطرد ، يدلُّ على ميل

واعوجاج . فالضلع : ضلع الإنسان وغيره ، سميت بذلك للاعوجاج الذي فيها . ويقول القائل في وصف امرأة :

هي الضلع العوجاء لست تقيمهـا

ألا إن تقويم الضلوع انكسارها^(١)

وقولهم : دابة ضليع مجفّر الجنين ، إنما هو عندي من قوة الأضلاع ،

٤١٧ واستعير ذلك في كل شيء ، حتى قيل لكل قوى : * ضليع . وفي حديث عمر

لما صارع الجنى فقال له : « إني من بينهم أضليع^(٢) » . والرّمح الضّليع^(٣) :

المائل . قال :

* فليقه أجرد كالرّمح الضّليع^(٤) *

(١) البيت للحاجب بن دينار ، كما في اللسان (ضلع) .

(٢) في اللسان : « وفي الحديث أن عمر رضى الله عنه صارع جنياً فصرعه عمر ثم قال له :

ما لذراعيك كأنهما ذراعا كلب ؟ يستضغه بذلك . فقال له الجنى : أما إني منهم أضليع » .

(٣) في الأصل : « الضليع » ، صوابه في المحمل واللسان .

(٤) في الأصل : « فليقها » ، صوابه من إصلاح المنطق ٣٢١ واللسان (فلق) .

ومن الباب : ضَلَعَ فلانٌ عن الحقِّ : مال . ومنه قولهم : كلَّمت فلاناً فكان ضَلَعك عليّ ، أي مَيْلك .

قال ابن السكّيت : ضَاعَت تَضلع ، إذا مَلت ، ويقولون في المثل : « لا تَنْقُشُ الشُّوكَةَ بالشُّوكَةِ ؛ فإنَّ ضَلَعَهَا معها » .

وأما قولهم : تَضَلَعَ الرَّجُلُ : امتلأ أكلأ ، فهو من هذا ، أي إن الشيء من كثرتة ملاً أضلاعه . وأما قولهم حَمَلَ مُضايِع ، أي ثقيل ، فهو من هذا ، أي إن ثقله يصل إلى أضلاعه . وفلان مُضْطَلِعٌ بهذا الأمر ، أي إنّه تَقَوَّى أضلاعه على حملة . فأما قول سُويد :

* سَعَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلَعِ (١) *

فأصله من هذا ، يريد القوّة على الأمور . قال الفضل : الضَّلَعُ الاتِّسَاعُ . وقال الأصمّى : هو احتمال الثَّقَلِ والقوّة .

ومن الباب ، وهو يقوَّى هذا القياس ، قولهم : [هم عليه (٢)] ضَلَعٌ واحد ، يعني ميلهم عليه بالمداوة . والله أعلم بالصواب .

(١) صدره كما في المفضليات (١ : ١٩٥) واللسان (ضلع) :

* كتب الرحمن والمحمد له *

(٢) التكملة من المجمل .

﴿ باب الضاد والميم وما يثنتهما ﴾

﴿ ضمد ﴾ الضاد والميم والدال : أصل صحيح يدك على جمع وتجمع .
من ذلك ضممت الشيء أضمده ، إذا جمعته . والضماد : العصابة ، يقال ضممت
الجرح . ويقولون الضممد ، بسكون الميم : أن تتخذ المرأة صديقين .
قال الهذلي :

تريدين كئيباً تضمدينني وخالداً

وهل يجمع السيفان ويحك في غمد^(١)

ويقال شبع الإبل من ضمد الأرض ، إذا شبع من الرطيب واليبس ،
والقديم والحديث . قالوا : ويقول الرجل للغريم : أفضيك من ضمد هذه الغنم ،
أى من خيارها ورذالها ، وكبارها وصغارها . ومن الباب : أضمد العرفج ،
إذا تجوفته الخوصة ولم تندر منه ، أى كانت في جوفه . وهو من هذا ، كأنها
جمعت في جوفها .

ومن الباب الضممد ، بفتح الميم ، وهو الغيظ يجمع في الصدر ولا يزاح
فيخف . قال النابغة :

ومن عصاك فعاقيه معاقبة تنهى الظالم ولا تقعد على ضمدي^(٢)

يقال ضميد يضمد ضمداً . قال أبو بكر^(٣) : وفصل قوم بين الغيظ والضممد

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٥٩ واللسان (ضمد) .

(٢) البيت في ديوانه ٢٢ واللسان (ضمد) .

(٣) أبو بكر بن دريد في الجهرة (٢ : ٢٧٦) .

فقالوا : الضمّد : أن يفْتَظ على من لا يقدر عليه ، والغيظ أن يفْتَظ على من يقدر عليه ومن لا . واحتجوا بقول النابغة . والقياس في هذه الكلمات واحد . ويقال الضمّد ، بفتح الميم : الغابر من الحق . يقال لنا عند فلان ضمّد ، أي غابر حقّه ، من مَنقُلة أو دين . وأصله شيء قد تجمّع عندهم وبقي .

﴿ ضمير ﴾ الضاد والميم والراء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على دِقَّة في الشيء ، والآخر يدلُّ على غَيْبَةٍ وتستر .

فالأول قولهم : ضمّر الفرس وغيره ضموراً ، وذلك من خِفة اللحم ، وقد يكون من الهزال . ويقال للموضع الذي تَضَمَّر فيه الخليل : المِضمار . ورجل ضمّر : خفيف الجسم . واللؤلؤ المِضطمر : الذي في وسطه بعض الانضمام والانضمام (١) . والآخر الضمّار ، وهو المال الغائب الذي لا يُرجى . وكلُّ شيء غاب عنك فلا تكون منه على ثقة فهو ضمّار . [قال الشاعر (٢)] :

وَأَنْضَاءُ أُنْحَنَ إِلَى سَعِيدٍ طُرُقًا تَمَّ عَجَلَانِ ابْتِكَارًا

حِدْنِ مَزَارَهُ وَأَصْبَنَ مِنْهُ عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَارًا

ومن هذا الباب : أضمّرت (٣) في ضميري شيئاً ؛ لأنه يُغَيَّبُ في قلبه وصدوره .

﴿ ضمير ﴾ الضاد والميم والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على إمساك في كلام

أو إمساك على شيء بفم وما أشبه ذلك . من ذلك ضمّر البعير : أمسك عن الجِرّة . والضمّار : الساكت . وقال بشر :

(١) في الأصل : « الإضمار » .

(٢) التكلة من الخليل . والدينان الراعي في اللسان (ضمير) .

(٣) في الأصل : « ضمّرت » ، صوابه في اللسان .

وقد ضَمَزَتْ بِجِرَّتِهَا سُلَيْمٌ مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَزَ الْحِجَارُ^(١)
والضَمَزَ: ضرب من الأكل ، لأنه إذا أكل أمسك عليه في فمه . وضَمَزَ
فلانٌ على مالى ، أى لزمه^(٢) .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : الضَمَزَةُ : الأكمة الخاشعة ، والجمع ضَمَزٌ .
﴿ ضمس ﴾ الضاد والميم والسين ليس بشيء . وذكر ابن دريد كلمة
٤١٨ إن صحَّتْ فهي من باب الإبدال . قال^(٣) : الضمَّس : اللَّضغ . فإن كان كذا
فهو من الضَمَزَ .

﴿ ضمن ﴾ الضاد والميم والنون أصلٌ صحيح ، وهو جعل الشيء في شيء
يحويه . من ذلك قولهم : ضَمَنْتَ [الشيء] ، إذا جعلته في وعائه . والكفالة تسمى
ضمناً من هذا ؛ لأنه كأنه إذا ضمَّنه فقد استوعبَ ذمته . والضامِّين : مافى بطون
الحوامل . ومنه الحديث أنه نهى عن الملاقيح والضامِّين . وذلك أنهم كانوا يبيعون
الحبل^(٤) ، فنَهَى عن ذلك . وأما قوله : « لَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ » فإنه يريد
ما تضمَّنته قُرَاهِم . فهذا الباب مطرد .

وأما الضَّمانَةُ ، وهى الزَّمانَةُ والضَّمينُ : الزَّمينُ . فإنه عندي من باب الإبدال
كأنَّ الضاد مبدلة من زاي . وفي الحديث : « مَنْ أَكْتَبَ ضَمِينًا بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى
ضَمِينًا » ، أى من كتب نفسه من الزَّمينِ .

(١) البيت منسوب إلى بشر بن أبي خازم في المفضليات (٢ : ١٤٢) ، لكنته نسب في اللسان
أيضاً إلى ابن مقبل ، وهذه النسبة الأخيرة غير صحيحة .
(٢) في الجمل : « إذا جد عليه ولزمه » .
(٣) في الجهرة (٣ : ٢٤) .
(٤) الحبل والحمل بمعنى ، وهو اسم لما تحمل المرأة . قال :
ذا جرأة تسقط الأحيال رهيبه مهبا يكن من مسام مكره بيسم

﴿ ضمج ﴾ الضاد والميم والجيم ليس بشيء ، وكذلك ما أشبهه . فأما الضنخ بالخاء فصحيح ، يقال تَضَخَّ بالطَّيبِ ، وهو متَضَخٌّ .

﴿ باب الضاد والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ ضنى ﴾ الضاد والنون والحرف المعتل أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على مرضٍ ، والآخر يتردَّد بين مهموزٍ وغيره ، ويدلُّ ذلك على شيئين : إمَّا أصلٍ وإمَّا نتاجٍ ، والأصل والنتاج متقاربان .

فالأوَّل الضنَى فى المرض ، يقال ضَنِىَ يَضُنُّ ضَنْئاً شديداً ، إذا كان به داءٌ مخامرٌ ، كما ظنَّ أنه قد برأ نكس . وأضناه المرضُ يُضْنِيهِ .

وأما الآخر فيقال ضنأت المرأة ضنأً ، وهى ضانئة ، وأضنأت إذا كثرت ولدها . والضنء : الأصل والمعدن . وفلانٌ من ضنءٍ صدق . وأضنأ القومُ ، إذا كثرت ماشيتهم . وضنأ المالُ : كثر .

وأخبرنا على بن إبراهيم ، عن حلى بن عبد العزيز ، عن أبى عمرو : الضنؤ الولد ويقال الضنؤ . قال الأموى عن أبى المنضَّل من بنى سلامة : الضنؤ الولد بالفتح ، والضنء : الأصل ، مهموز .

ومما شد عن هذا كله : أضنأ فلانٌ من كذا : استحيا منه .

﴿ ضنط ﴾ الضاد والنون والطاء ، يقولون فيه إنَّ الضنَّاط : الزَّحام الكثير .

﴿ ضنك ﴾ الضاد والنون والسكاف أصلان صحيحان وإن قلَّ فروعهما . فالأوَّل الضنُّق ، والآخر مرضٌ .

فالأول الضنك : الضيق . ومن الباب امرأةٌ ضنكٌ : مكتنزة اللحم ، إذا اكتنز تضاغطاً .

والأصل الآخر المذنوك : المزكوم . والضنك الزكام . والله أعلم .

﴿ باب الضاد والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضهى ﴾ الضاد والهاء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على مشابهة شيءٍ لشيءٍ (١) ؛ يقال ضاهاه يضاويه ، إذا شا كَلَه ؛ وربما هُمز فليل يضاهى . والمرأة الضهياء ، هى التى لا تحيض ؛ فيجوز على تمحلٍ واستكراه ، أن يقال كأنها قد ضاهت الرجال فلم تحض .

﴿ ضهب ﴾ الضاد والهاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شئٍ وما أشبه ذلك . فمن ذلك اللحم المضمَّب : الذى يُشوى . وقال قومٌ : هو الذى يُشوى ولا ينضج . وقال امرؤ القيس :

نمَّشُّ بأعرافِ الجيادِ أ كفنَّا . إذا نحن قُمنَّا عن شواءٍ مُضمَّبٍ (٢)
وقالوا : الضمَّب : المكان يُحمى لِشوى عليه اللحم . وقال قومٌ : اللحم المضمَّب : المقطع . وليس هذا بشيءٍ إلا أن يكون مقطوعاً مشوباً ؛ لأن القياس كذا هو . تقول : ضمبت القوسَ [و] الرَّمحَ بالنار عند التثقيب (٣) .

﴿ ضهر ﴾ الضاد والهاء والراء ليس بشيءٍ ، ولا فيه شاهدٌ شعريٌّ ،

لكنهم يقولون : إن الضَّهر : خِلقةٌ فى الجبل من صخرٍ يخالف جيلته

(١) فى الأصل : « بشيء » .

(٢) ديوان امرئ القيس ٨٨ واللسان (ضهب) .

(٣) فى الجبل : « ضمبت القوس بالنار والرمح ، إذا عرضتها عليها عند التثقيب » .

﴿ ضهس ﴾ الضاد والماء والسين ليس بشيء . على أن ابن دُرَيْدٍ^(١) ذكر أن العَضَّ بِمَقْدَمِ النَّمِ يسمي ضَهَسًا ، يقال منه ضَهَسَ ضَهَسًا . قال : وفي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : « لَا تَأْكُلْ [إِلَّا] ضَاهِسًا وَلَا تَشْرَبْ إِلَّا قَارِسًا » ، أي إنه لا يأكل ما يتكلف مضغفه ، إنما يأكل النَّزْرَ من نبات الأرض . والقارس : البارد ، أي لا يشرب إلا الماء .

﴿ ضهل ﴾ الضاد والماء واللام أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على قَلْبٍ ٤١٩ والآخر على أوبقٍ .

فالأوَّلُ : ضَهَلَتِ النَّاقَةُ إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا . وهي ناقة ضَهُولٌ . وعينٌ ضَاهِلَةٌ : قابلية الماء . وفي حديث يحيى بن يعمر : « إِنْ سَأَلْتَكُ مَنْ شَكَرَهَا وَشَبَّرَكَ أَنْشَأَتْ تُطْلُهَا وَتَضْمَلُهَا » . ومن الباب ضَهَلُ الشَّرَابُ : قلَّ ورقٌ . والأصل الآخر : هل ضَهَلُ إِلَيْكُمْ خَبْرٌ ، أي عادَ . قال الأصمعي : ضَهَلْتُ إِلَى فُلَانٍ : رَجَعْتُ عَلَى وَجْهِ الْمَقَاتِلَةِ وَالْمَغَالِبَةِ .

ومما شذ عن البابين : أَضْهَلَتِ النَّخْلَةَ : أَرْطَبْتُ .

﴿ ضهد ﴾ الضاد والماء والدال كلمة واحدة . ضَهَدْتُ فُلَانًا : قَهَرْتُهُ ، فهو مضطهدٌ ومضهُودٌ .

﴿ باب الضاد والواو وما يثنهما ﴾

﴿ ضوا ﴾ الضاد والواو والهمزة أصلٌ صحيح ، يدلُّ على نورٍ . من

(١) في الجهرة (٣ : ٢٥) .

ذلك الضوء والظوء بمعنى ، وهو الضياء والنور . قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ
 مَا حَوْلَهُ ﴾ . قال أبو عبيد : أضاءت النارُ وأضاءت غيرها . وأنشد :
 أضاءت لنا النارُ وجهاً أغرّاً ملتبساً بالفؤاد التباساً^(١)

﴿ ضوى ﴾ الضاد والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على هُزالٍ .
 يقال غلامٌ ضاويٌّ : مهزول ، ووزنه فاعول . وجاريةٌ ضاويةٌ . وكانت العرب
 تقول : إذا تقاربَ نسبُ الأبوين خرج الولدُ ضاوباً . وجاء في الحديث :
 « استغربُوا لا تُضُوا »^(٢) . وقال ذو الرمة :

أخوها أبوها والضاوي لا يضيرها وساقُ أبيها أمها عُقرت عُقراً^(٣)
 يقال منه ضوى يَضوى ضوى .

ومما حُمِلَ على هذا قولهم : أضويتُ الأمرَ ، إذا لم تُحكِّمه . ويقال : أضويتهُ
 إذا انتقصته^(٤) واستضعفته . قال :

* وكيف أضوى وبلالٌ حزبي^(٥) *

فأما الضوأة فشئ ، يقال إنه يخرجُ من حياءِ الناقة قبل أن يخرجَ الولد . ويقال
 الضوأة : ورمٌ يُصيب البعيرَ في رأسه . قال :

* فصارت ضوأة في لهازمِ ضرزيم^(٦) *

(١) البيت للناطقة الجمدي في اللسان (ضوا) وشروح سقط الزند ٦٤٦ .

(٢) وكذا في الجمل . ويروي : « اغتربوا » .

(٣) ديوان ذي الرمة ١٧٥ واللسان (ضوا) .

(٤) في الأصل : « انتضته » .

(٥) لرؤبة في ديوانه ١٦٤ برواية : « ولست أضوى » ، من أرجوزة يمدح بها بلال بن أبي بردة .

(٦) صدره في اللسان (ضوا) :

* قديفة شيطان رجيم رى بها *

ومما شذ عن هذا الباب : ضَوَيْتُ إليه أضوِي ضُوِيًا وأوَيْتُ بمعْنَى . ويجوز أن يكون من الإبدال ، أن يقام الضاد مقام الهمزة .

﴿ ضَوْجٌ ^(١) ﴾ الضاد والواو والجيم حرف واحد ، وهو الضَوْج :

مُنْعَطَفٌ الوادى ، وجمعه أضواج .

﴿ ضَوْعٌ ﴾ الضاد والواو والعين كلمة واحدة تنفرع ، وهى تدلُّ على

التحريك والإزعاج . يقال ضاعنى لك الشئ ، بضوعنى ، إذا حرَّ كنى . قال :

* ولكنها ريحُ الدِّماءِ تَضُوعُ ^(٢) *

وتضوَعَتْ رائحتُهُ : نَفَحَتْ . قال :

تَضُوعٌ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نَسْوَةٍ عَطِرَاتِ ^(٣)

وضاعَتْ الرِّيحُ العِصْنَ : مِيلَتْهُ . وقال قوم : هذا الأمر لا يَضُوعُنِي ، أى

لا يُنْقِئُنِي ، والأقيس أن يقال لا يَجْرُكُ مِنِّي ولا أعبأ به . ويقال ضاع يَضُوع

ويَضُاع ، إذا تَضَوَّر . قال :

فُرِيحَانٍ يَنْضَاعَانِ بِالْفَجْرِ كَلَّمَا أَحْسَادَ دَوَى الرِّيحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبِ ^(٤)

قال أبو عبيد عن أبي عمرو: ضاعنى الشئ : أفزعنى . وهذا صحيح ؛ لأن

الفزع يُزَعِّجُهُ وَيُقَلِّقُهُ .

(١) وردت هذه المادة وسائر مفرداتها بالماء ، صوابها الجيم .

(٢) البيت لبشار كما في حسنة ابن السجري ١١٣ . صدره كما في شروح سقط الزند ٧٠٠ .
: ٨٥٧ ، ٧٠٨

* وأسيافكم مسك محل أكفكم *

* وبيض بها مسك لمس أكفهم *

وفي الحماسة :

(٣) البيت لعبد الله بن عمير الثقفي ، كما في اللسان (ضوع) وإصلاح المطلق ٢٨٧ والحماسة بشرح

المرزوق ١٢٨٩ .

(٤) لأبي ذؤيب الهذلي في اللسان (ضوع) وإصلاح المطلق ٢٨٧ . وليس في ديوانه .

﴿ ضون ﴾ الضاد والواو والنون ليس بشيء . لكنهم يقولون :
 إِنَّ الضَّيُونَ دَوَّيْبَةٌ تشبه السنور .

﴿ ضوض ﴾ الضاد والواو والضاد ، الضوضاة قد مضى ذِكْرُهُ^(١) ،
 والأصل مضاعف .

﴿ ضوط ﴾ الضاد والواو والطاء كلمة واحدة ، وهي الضَّوْطِيطَةُ : يقال
 للمعجبين إذا كثُرَ ماؤُهُ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ : الضَّوْطِيطَةُ .

﴿ ضور ﴾ الضاد والواو والراء أصيلٌ صحيحٌ وفيه بعض الإبدال .
 فالتضوُّرُ : الصَّيْحاح والتلوُّي عند الضَّرْب . ويقال هو التقلُّبُ ظهراً لبطن . ويقال
 الضَّوْرُ : الجُوع الشَّدِيد .

وأما الإبدال فقال الكسائي : لا يَضُورُنِي كذا ، بمنزلة لا يَضِيرُنِي . ورجل
 ضُورَةٌ : ذليل ، من هذا .

﴿ ضوز ﴾ الضاد والواو والزاء أصلان صحيحان ، أحدهما نوعٌ من
 الأكل ، والآخر دالٌّ على اعوجاج .

فالأول ضاز التمر يَضُوزُه ضَوْزاً ، إذا أكله بِجَفَاءٍ وشِدَّةٍ . قال :
 فَظَلَّ يَضُوزُ التَّمْرَ والتَّمْرُ نَاعِمٌ . يوردُ كلون الأرجوانِ سَبَائِبُهُ^(٢)
 ٤٢٠ قال ابنُ دريد : هو * أن يأخذ التَّمْرَةَ في فمه حَتَّى تَلِين . ومعنى البيت هو أن
 يأخذ الدَّيَّةَ تَمْرًا بدلاً عن اللحم اللبني لونه لون الأرجوان .

(١) في نهاية مادة (ضأ) .

(٢) البيت بدون نسبة أيضاً في اللسان (سور) والجمهرة (٣ : ٤) .

والأصل الآخر : القِسْمَةُ الضَّيْزَى (١) .

﴿ ضوب ﴾ الضاد والواو والباء شئ ؛ يقال ما أدرى ما صحته الضوبان :

الجمَل القوي ، ويقال بل الضوبان كاهل البعير .

﴿ باب الضاد والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضيل ﴾ الضاد والياء واللام أصل واحد يدل على نبات معروف .

من ذلك الضَّالُّ : السَّدر البَرْي ، الواحدة ضالة . قال الفراء : أضالت الأرض ،

وأضيلت ، إذا صار فيها الضالُّ . ويقال إن الضَّالَّةَ : بُرَّة الناقة . قال ابن ميادة :

قطعتُ بِمِصَلالِ الخِشاشِ يرُدُّها . على الكَرْهِ منها ضالَّةٌ وجديلٌ (٢)

﴿ ضيح ﴾ الضاد والياء والحاء أصيلٌ صحيح ، وهو اللبن المزوج ، وهو

الضِّيَّاح . يقال ضيحت اللبن ضيحا ، وضيحت أكثر .

﴿ ضير ﴾ الضاد والياء والراء كلمة واحدة . وهو من الضير والضرة .

ولا يضيرني كذا ، أي لا يضر شئ . قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَإَيُّسِرَ كُمْ

كيدهم شيئا ﴾ (٣) .

﴿ ضيز ﴾ الضاد والياء والزاء قد مضى ذكره ، وأصله فيما يقال الواو .

وقد قيل إنه من بنات الياء ، فلذلك ذكرناه ها هنا . فالقِسْمَةُ الضَّيْزَى : الناقصة :

(١) زاد في الجبل : « الجائرة » .

(٢) أنشده في اللسان (ضيل) .

(٣) من الآية ١٢٠ في سورة آل عمران . وهذه قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب ، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي . وقراءة الباقين : ﴿ لَإَيُّسِرَ كُمْ ﴾ . إتخاف فضلاء البشر ١٧٨ .

يقال ضِرْتُهُ حَقَّةً ، إِذَا مَنَعْتَهُ . وَحَكَى نَاسٌ ضَاؤَهُ ، مَهْمُوزٌ . وَأَنشَدُوا :

* فَحَقُّكَ مَضُوزٌ وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ ^(١) *

ليس في الباب غيرُ هذا .

﴿ ضيم ﴾ الضاد والياء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على فَوْتِ الشَّيْءِ وَذَهَابِهِ وَهَلَاكِهِ . يُقَالُ ضَاعَ الشَّيْءُ يَضِيعُ ضِيَاعًا وَضِيعَةً ، وَأَضَعْتُهُ أَنَا إِضَاعَةً . فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْعَقَارَ ضِيعَةً فَمَا أَحْسَبُهَا مِنَ اللَّفَّةِ الْأَصِيلَةِ ^(٢) ، وَأُظَنُّهُ مِنْ مُحَدِّثِ الْكَلَامِ . وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : إِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا تَرُكْتُ تَهْدِيهَا ضَاعَتْ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ دَلِيلٌ مَا قَانَاهُ أَنَّهُ مِنَ الْكَلَامِ الْمُحَدَّثِ . وَيُقَالُ أَضَاعَ فَهُوَ مُضِيعٌ ، إِذَا كَثُرَ ضِيَاعُهُ . فَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخِ :

* أَعَائِشٌ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ ^(٣) *

وبقيت كلمة ليست من الباب وهي من باب الإبدال ، حكى ابنُ السَّكَيْتِ : تَضِيعَتِ الرِّيحُ ، مِثْلُ تَضَوَّعَتْ .

﴿ ضيف ﴾ الضاد والياء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على مَيْلِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ . يُقَالُ أَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ : أَمَلْتُهُ . وَضَافْتُ الشَّمْسَ

(١) صدره كما في اللسان (ضاز) :

* إِنْ تَأَمَّنَا نَنْفُصُكَ وَإِنْ تَقَمَّ *

(٢) في الأصل : « الأصيلية » ، وليس بقولها .

(٣) كذا ورد الكلام مبتوراً . ويستشهدون بهذين البيتين للشماخ :

أَعَائِشٌ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ يُضِيعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضِيعِ

وَكَيفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مَدْفَاتٍ عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

ولعل بقية الكلام بعدها عند ابن فارس : « فهذا من الإضاعة بمعنى التضضيع » .

تَضِيْفٌ : مالت ؛ وكذلك تَضَيَّفْتُ ، إذا مالت للغروب . وفي الحديث : « أنه نهى عن الصلاة إذا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ للغروب » . وقال امرؤ القيس :

فلما حلناه أضفنا ظهورنا إلى كلِّ حارىٍّ جديدٍ مشطَبٍ^(١)

أى أسندنا ظهورنا . ويقال ضافَ السَّهمَ عن الهدف يَضِيْفُ . قال

أبو زبيد :

كلَّ يومٍ ترميه منها برشقٍ فصيبٌ أوصافٍ غيرَ بعيدٍ^(٢)

والضَّيْفُ من هذا ، يقال ضِفْتُ الرَّجُلَ : تعرَّضْتُ له ليَضِيْفَنِي . وأضِفْتُهُ :

أنزلته على . ويقال ضَيَّفْتُهُ مثل أضفْتُهُ ، إذا أنزلته بك . وفلانٌ يَتَضَيَّفُ النَّاسَ ،

إذا كان يتبعهم ليَضِيْفُوهُ . وهو قولُ الفرزدق :

* وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ^(٣) *

والضَّيْفُ يكون واحدا وجمعا . ويقال أيضا أضيافٌ وضيفانٌ . ويقال لناحية

الوادي ضيفٌ ، وهما ضيفانٌ . وتضايَفنا الوادِيَّ : أتيناها من ضيفيه^(٤) . وكذلك

تَضَيَّفَ السُّكَّابُ [الصَّيْدُ^(٥)] ، إذا أتوه من جوانبه^(٦) . قال :

(١) ديوان امرؤ القيس ٨٨ واللسان (ضيف) .

(٢) سبق البيت وتخريجه في (رشق ، ضيف) .

(٣) صدره في ديوانه ٥٦٠ :

* وجدت الثرى فينا إذا ببس الثرى *

وفي اللسان (ضيف) كذلك . ومرة أخرى :

* ومنا خطيب لايهاب وقائل *

(٤) في الأصل : « ضيفه » ، وأثبت ما في الجملة .

(٥) التكملة من الجملة .

(٦) جعل للسُّكَّابِ ضمير العاقل .

* رِيمٌ تَضَائِفُهُ كَلَابٌ أُخْضِعَ (١) *

والمضاف : الذي قد أُحِيطَ بِهِ فِي الْحَرْبِ . قَالَ :

وَيُجِئُ الْمَضَافَ إِذَا مَا دَعَا إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلَمِ (٢)

وَهُوَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ . وَيُقَالُ تَضَيَّفُوا ، إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ مِنْ جَوَانِبِهِ . قَالَ :

* إِذَا تَضَيَّفْنَا عَلَيْهِ انْسِلَا (٣) *

فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

أَتَى حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فِجَامَتٌ بَنَزَتْ لِلنَّزَالَةِ أُرْشِمًا (٤)

فَهِيَ الضَّيْفَةُ الْمَعْرُوفَةُ مِنَ الضَّيْفَانَةِ . وَقَالَ قَوْمٌ : ضَافَتِ الْمَرْأَةُ : حَاضَتْ . وَهَذَا

أَيْسَ شَيْءٌ ، وَلَا مِمَّا هُوَ يَدُلُّ عَلَيْهِ قِيَاسٌ ، وَلَا وَجْهٌ لِلشُّغْلِ بِهِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَضَافَ مِنَ الشَّيْءِ ، إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَادًا عَنْ

٤٢١ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَتِمَّحَلَّ (٥) لَهُ بِأَنْ يُقَالَ أَضَافَ مِنَ الشَّيْءِ ، إِذَا

أَشْفَقَ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ صَارَ فِي الضَّيْفِ ، وَهُوَ الْجَانِبُ ، أَيْ لَمْ يَتَوَسَّطْ إِشْفَاقًا . وَهُوَ بِمَعْنَى

وَالأُولَى عِنْدِي أَنْ يُقَالَ إِزَّهُ شَادٌ . وَالْكَلِمَةُ مَشْهُورَةٌ قَالَ :

* وَكَانَ النَّكِيرُ أَنْ تُضَيَّفَ وَتَجَارًا (٦) *

(١) لَتَمَّعَ بِنُورَةٍ فِي الْمَفْضَلَاتِ (١ : ٩٤) . وَصَدْرُهُ :

* وَكَأَنَّهُ فُوتَ الْجَوَابَ جَابًا *

(٢) لِلرَّبِيقِ الْمُهْدَلِي فِي اللِّسَانِ (ضَيْفٌ ، فِلمٌ) ، مِنْ قَصِيدَةٍ فِي بَقِيَّةِ أَشْعَارِ الْمُهْدَلِيِّينَ ٢٢ وَشَرَحَ السُّكْرِيُّ

لِلْمُهْدَلِيِّينَ ١١٠ وَسَيَأْتِي فِي (فِلمٌ) .

(٣) قَبْلَهُ فِي اللِّسَانِ (ضَيْفٌ) :

* بَقِيْعُنْ عَوْدًا يَشْتَكِي الْأُضْلَا *

(٤) لِلْبَيْعِثِ يَهْجُو جَرِيرًا ، كَمَا سَبَقَ فِي (رِشْمٌ) حَيْثُ تَحْرِيجُ الْبَيْتِ فِي الْحَوَانِي .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « يَحْمَلُ » .

(٦) لِلنَّابِغَةِ الْجَمْعِيُّ ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ (ضَيْفٌ) :

* أَتَمَّتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَوَالِيَةٍ *

وقال الهذلي^(١) : * إذا يَفْزُو تُضِيفُ^(٢) * .

أى تَشْفِقُ . قال أبو سعيد : ضاف الهمُّ ، إذا نَزَلَ بصاحبه . والقياس أنه إذا نزل به فقد مال نحوه .

﴿ ضيق ﴾ الضاد والياء والقاف كلمة واحدة تُدْكَ على خلافِ السَّعة ، وذلك هو الضَّيْقُ والضَّيْقَةُ : الفقرُ . يقال أضاق الرجلُ : ذهب ماله . وضاقَ ، إذا بخل . وشيءٌ ضَيِّقٌ ، أى ضَيِّقٌ . والباب كله قياس واحد . فأما قول القائل :

* بضِيقَةٍ بينَ النَّجمِ والدِّانِ^(٣) *

فيقال إنَّ الضَّيْقَةَ منزلٌ في منازل القمر^(٤) . قال أبو عمرو : الضَّيْقَةُ ها هنا من الضَّيْقِ .

﴿ ضيك ﴾ الضاد والياء والكاف كلمة لا تفرِّع . يقولون الضَّيِّكَانُ : مشى الرجلُ الكثيرِ لحمِ الفخذين ، فهو ربما يَتَفَحَّجُ . ويقال هذه إبلٌ تُضِيكُ ، أى تفرِّجُ أخذها من عِظَمِ ضُرُوعِها .

﴿ ضم ﴾ الضاد والياء والميم أصلٌ صحيحٌ ، وهو كالتَّهَرُ والاضْطهاد يقال ضامه يَضِيمُه ضَيْمًا . فهو اسمٌ ومصدرٌ . والرجل المَضِيمُ : المظلوم . وبقيت في الباب

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي ، والبيت في ديوانه ٩٩ .

(٢) البيت بتمامه ، كما في الديوان :

وما إن وجد معولة رقوب بوأحدها إذا يفزو وتضيف

(٣) للأخطل في ديوانه ٢٣٣ والاسان (ضيق) . وصدرة :

* فهلا زجرت الطير ليلة جئتها *

كلمة واحدة ، يقال إن الضمِّ ، بكسر الضاد : جانب الجبل . قال الهذلي (١) :

﴿ باب الضاد والمهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ ضَاد ﴾ الضاد والمهمزة والذال أصيلٌ قليل الفروع ، يدلُّ على مَرَضٍ من الأمراض . قالوا : الضوْدُ : الزكام ، وكذلك الضوْدَةُ . رجلٌ مضطوْدٌ ، أى مزكوم . وحكى كلمةٌ أخرى عن أبي زيد ، إن صحَّت ، قالوا : ضأَدْتُ الرجلَ ضأَدًا ، إذا خَصَمْتَهُ .

﴿ ضَال ﴾ الضاد والمهمزة واللام أُصِيلٌ يدلُّ على ضعف ودِقَّةٍ في جسم . من ذلك الضَّئِيلُ ، وهو الضَّعِيفُ . والفعل منه ضَوَّلَ يَضْوُلُ . ورجل ضوَّلَةٌ : ضعيف . والضَّئِيلَةُ : الحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ .

﴿ ضَانَ ﴾ الضاد والمهمزة والنون أُصِيلٌ صحيح ، وهو بعض الأنعام . من ذلك الضَّانُ . يقال أضَّانَ الرجلُ ، إذا كَثُرَ ضَانُهُ . والضائنة الواحدة من الضَّانِ . وحكى بعضهم : فلان ضائن البطن : مسترخيه .

﴿ باب الضاد والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضَبْث ﴾ الضاد والباء والهاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَبْضٍ . يقال : ضبث إذا قبض على الشيء . ويقال ناقةٌ ضبُوثٌ : يُشَكُّ في سِمَتِهَا ، فتُضَبِّثُ بالأيدى . ويقولون : ضبِثَ ، أى ضُرب . وهو قريب مما ذكرناه .

(١) بدله في المجلد : « وهو في شعر الهذلي : فضيمها » . والهذلي الذي عناه هو ساعدة ابن جويَّة . وبيته ، كما في اللسان (ديب ، ضم) وديوان الهذليين ٢٠٧ :

وما ضُربَ بيضاء يسقى دَبوبَها دُفَاقٌ فَمُرَوَانُ الكَرَاثِ فَضِيمُها

﴿ ضبح ﴾ الضاد والباء والحاء أصلان صحيحان : أحدهما صوت ،
والآخرُ تغيُّرُ لونٍ من فعلٍ نار .

فالأوَّل قولهم : ضَبِحَ الثعلبُ يَضْبِحُ ضَبْحًا . وصَوْنُهُ الضَّبَّاح ، وهو ضابح .
قال :

دعوتُ رَبِّي وهو لا يُحَيِّبُ بَانَ فيها ضابحًا ثعلبِ
فأما قوله تعالى : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ فيقال هو صوتُ أنفاسها ، وهذا أقيسُ ،
ويقال : بل هو عدوٌّ فوق التَّقريب . وهو في الأصل ضَبِع ، وذلك أن يمدَّ ضَبْعِيهِ
حتى لا يجدَ مَزِيدًا . وإن كان كذا فهو من الإبدال .

وأما الأصل الثاني فالضَّبْح : إحراقُ أعلى العُودِ بالنار . والضَّبِّح : الرَّماد .
والحجارة المصبوحة هي قَدَاحَةُ النَّارِ ، التي كأنها محترقة . قال :
* والمرودَا القَدَاحِ مَضْبُوحَ الفَلَقِ ^(١) *
ويقال الانضباح تغيُّرُ اللونِ إلى السواد .

﴿ ضبد ﴾ الضاد والباء والداد ليس بشيء . وإن كان ما ذكره ابنُ دريدٍ
صحيحًا ، من أن الضبْدَ الضمْدُ ، فهو من باب الإبدال . قال : يقال أَضْبَدْتُهُ ،
إذا أنت أَعْضَبْتَهُ ^(٢) .

(١) لرؤبة بن العجاج . وقبلة في ديوانه ١٠٦ واللسان (ضبح) :

* يتركن تربة الأرض بجنون الصبق *

(٢) في الجمهرة (١: ٢٤٤) : « ضببت الرجل تضبيدا : ذكرته بما يفضبه » . ومثله في القاموس .
وفي اللسان : « ضبده » مخفف الباء .

﴿ ضبر ﴾ الضاد والباء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدل على جمعٍ وقوة .
يقال ضبر الشيء : جمعه ، وضبر الفرس قوائمه ، إذا جمعها ليثب . وفرسٌ ضبرٌ
من ذلك . وإضبارة الكتُب (١) من ذلك . واشتقاق ضبارة منه ، وهو أبو عامر
٤٢٢ ابن ضبارة . وناقاة * مضبرةٌ ومضبورةٌ أخلق ، أى شديدة . وقال فى صفة فرس :

مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضْبِيرًا يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّبِيبُ (٢)
والضَّبْرُ : الجماعة . قال الهذلي :

* ضَبْرٌ لِبِائِهِمُ الْقَتِيرِ مَوْلَبٌ (٣) *

وأما الرِّثْمَانُ الجبليُّ فيقال إنهم بسمونه الضَّبْرُ . وقد قلنا إن النبات
والأماكن لا تكاد تنقاس .

﴿ ضبىس ﴾ الضاد والباء والسين أصلٌ إن صحَّ فليس إلا فى شيء
مذمومٍ غير محمود . قال الخليل : الضَّبِيسُ : الحريص ، والضَّبِيسُ : القليل الفطنة
لا يهتدى لشيء . ويقال الضَّبِيسُ الجبان .

﴿ ضبىز ﴾ الضاد والباء والزاء . يقولون الضَّبِيزُ : شدة الأخط
ولا معنى لهذا .

﴿ ضبىط ﴾ الضاد والباء والطاء أصلٌ صحيح . ضَبَطَ الشيء ضَبْطًا .
والأضبط : الذى يعمل بيديه جميعاً . ويقال ناقاةٌ ضبطاء . قال :

(١) فى الأصل : « السكب » ، صوابه فى اللسان .

(٢) البيت لعبيد بن الأبرس ، من دأبته المشهورة ، انظر ديوانه ٩ وشرح التبريزى للمعلقات ٣١٠ .

(٣) لسانة بن جوبة الهذلي فى ديوان الهذليين (١ : ١٨٥) واللسان (ضبر) . وصدده :

* بينام يوماً كذلك راعهم *

عُدْفَرَةٌ ضَبْطَاءٌ تَحْدِي كَأَنَّهُا

فَنَيْقٌ غَدَاً يَحْوِي السَّوَامَ السَّوَارِحَا^(١)

وفي الحديث : « أنه سُئِلَ عن الأَضْبَطِ » .

﴿ ضَبْع ﴾ الضاد والباء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على معانٍ ثلاثة : أحدها جنسٌ من الحيوان ، والآخر عضو من أعضاء الإنسان ، والثالث صِفةٌ من صِفة النُّوق .

فالأوَّل الضَّبْع ، وهي معروفة ، والذكر ضِبْعَانٌ ، وفي الحديث : « فإذا هو بَضْبِعَانٍ أَمْدَرٌ^(٢) » ، ثم يستعار ذلك فيُشَبَّه السنَّةُ المجدبةُ به ، فيقال لها الضَّبْعُ . وجاء رجلٌ فقال : « يارسولَ الله ، أكلتُنا الضَّبْعُ » ، أراد السنَّةَ التي تسميها العرب الضَّبْعُ ؛ كأنَّها تأكلهم كما تأكل الضَّبْعُ . قال :

أبا خراشة أما أنت ذا نفرٍ فإن قومي لم تأكلهم الضَّبْعُ^(٣)

وأما العُضْوُ فِضْبَعُ اليد ، واشتقاقها من ضَبْعَ اليد وهو المد . والعرب تقول : ضَبَعَتِ الناقةُ وضَبَعَتِ تَضْبِعًا ، كأنَّها تمدُّ ضَبْعَيْهَا . قال أبو عبيد : الضَّابِعُ : التي ترفع ضَبْعَهَا في سيرها .

ومما يشْتَقُّ من هذا : الاضطباعُ بالثوب : أن يُدْخِلَ الثوبَ من تحت * يده اليمنى فيلقِيه على مَنْكِبِهِ الأيسر . ومنه الضَّبَّاع ، وهو رفع اليدين في الدعاء . قال رؤبة :

(١) لمعن بن أوس المزني في اللسان (ضبط) . وكلمة « غدا » ساقطة من الأصل .

(٢) الأمدر : الذي في جسده لمع من سلجه . ويقال لون له .

(٣) لمباس بن مرداس ، كما في اللسان (ضبع) . وهو من شواهد النحويين لحذف « ك » بمد . « أن » وتبويض « ما » عنها .

* وَمَاتَنِي أَيْدِ عَامِنَا تَضْبِعٌ ^(١) *

أى تمد أضعاءها بالدعاء . قال ابن السكيت : ضَبَعُوا لَنَا مِنَ الطَّرِيقِ ، إِذَا جَلُّوا لَنَا قِسْمًا ، يَضْبَعُونَ ضَبْعًا . كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُمْ يَقْدِرُونَ فِيمَدُّونَ أَضْبَاعَهُمْ بِهِ . وَضَبَعَتِ الخَيْلُ وَالإِبِلُ ، إِذَا مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا فِي عَدْوِهَا ، وَهِيَ أَعْضَادُهَا ^(٢) . وَقَوْلُ القَائِلِ ^(٣) :

* وَلَا ضَلَحَ حَتَّى تَضْبِعُونَا وَنَضْبَعًا ^(٤) *

أى تمدون أضعاءكم إلينا بالسيف ونمد أضعاءنا بها إليكم . قال أبو عمرو : ضَبِعَ القَوْمُ للضَّلْحِ ، إِذَا مَالُوا بِأَضْبَاعِهِمْ نَحْوَهُ . وَحَكَى قَوْمٌ : كُنَّا فِي ضَبْعِ فلانٍ ، أَيْ كَتَفِهِ . وَهوَ ذَاكِ المَعْنَى ؛ لِأَنَّ الكَتِفَيْنِ جَنَاحَا الإنسانِ ، وَجَنَاحَاهُ ضَبْعَاهُ . [وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ تَضْبِعُ ضَبْعًا وَضَبْعَةً ^(٥)] ، إِذَا أَرَادَتِ الفِجْلَ .

﴿ ضَبِين ﴾ الضاد والباء والنون أصلٌ صحيح ، وهو عُضْوٌ مِنَ الأَعْضَاءِ . فَالضَّبْنُ : مَا بَيْنَ الإِبْطِ وَالكَشْحِ . يُقَالُ أَضْبَطْنْتُهُ : جَعَلْتَهُ فِي ضَبْنِي . وَالضَّبْنَةُ ^(٦) : أَهْلُ الرَّجْلِ ، يَضْبَطِينَهَا . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : المَضْبُونُ الزَّمِينُ ، وَهُوَ عِنْدِي مِنْ قَلْبِ المِيمِ . وَمَكَانٌ ضَبْنٌ : ضَبْقٌ . وَهَذِهِ الكَلِمَةُ مِنَ البَابِ الأَوَّلِ .

(١) ديوان رؤبة ١٧٧ واللسان (ضبيع) .

(٢) في الأصل : « وقى أعضادها » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٣) هو عمرو بن شأس ، كما في اللسان (ضبع) والمزانة (٣ : ٥٩٩) .

(٤) صدره :

* نذود الملوك عنكم ونذودنا *

(٥) التكلة من الجمل .

(٦) بتثنية الضاد ، وكفرحة ، كما في القاموس .

(ضبا) الضاد والباء والمهزة أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو قريبٌ من الاستخفاء وما شاكلة ، من سُكوتٍ ومثله . قال أبو زيد : أضباً الرجل على الشيء إضباءً ، إذا سكتَ عليه ، وهو مُضَيٌّ عليه . وقد أضبياً على داهية . وضبأت : استخفمت . ويقال في هذا إنما هو أضبي غير مهموز ، والأوّل أجود . قال أبو سعيد : ضباً يضباً ضبياً ، إذا لصق بالأرض . والمضبأ : الذي يضبأ فيه ، أى يختنى . قال الكهيت :

* إذا علا سِطَّةَ المَضْبَائِنِ (١) *

وسمى الرجل ضابئاً لذلك . ويقال ضبأت إليه ، أى لجأت (٢) . والضابئ : الرماد (٣) ، سُمِّيَ بذلك لأنه يضبأ ، كأنه يستخفى .

وإذا تينت المهزرة تغبر المعنى ، ويكون من صفات النار ، يقال : صبته النار ، إذا شوته ، تَضْبُوهُ ضَبُوا . والمضبة : خبز الملة (٤) . والله أعلم بالصواب .

(١) استشهد في الجمل بكلمتي « سطة المضباين » فقط .

(٢) في الأصل : « الجأت » ، صوابه في الجمل .

(٣) في الأصل : « الرماة » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٤) في اللسان : « وبيض أهل اليمن يسمون خبزة الملة مضبة من هذا . قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك ، إلا أن تسمى باسم الموضع » .

﴿باب الضاد والجيم وما يثلثهما﴾

٤٢٣ ﴿ضجر﴾ الضاد والجيم والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اغتنامٍ بكلام .

يقال ضَجِرَ يَضْجِرُ ضَجْرًا . وضجرت النَّاقَةُ : كثر رغاؤها . ويقولون في الشعر :
ضَجِرَ ، بسكون الجيم . قال :

* فإن أهجُه يَضْجِرُ كما ضَجِرَ بازل^(١) *

﴿ضجع﴾ الضاد والجيم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لُصوقِ بالأرض على جنب ، ثم يُحْمَلُ على ذلك . يقال ضَجَعَ ضُجُوعًا . والمرَّة الواحدة الضَّجْعَةُ . ويقال اضْطَجِعْ يضْطَجِعُ اضْطِجَاعًا . وضجيعك : الذي يُضَاجِعُكَ . وهو حسن الضَّجْعَةُ كالرَّكْبَةِ .

ومن الباب : ضَجَّعَ في الأمر ، إذا قَصَّرَ ، كأنه لم يُقَمِّمْ به واضْطَجِعْ عنه . ويقال رجل ضُجُوعٌ ، أى ضعيف الرأى . ورجل ضُجْعَةٌ : عاجزٌ لا يكاد يبرح . والضَّجُوعُ : النَّاقَةُ التي ترعى ناحية . ويقال تَضَجَّعَ السحاب ، إذا أَرَبَّ بالمكان . وهو في شعر هذيل . ويقال أكمة ضُجُوعٌ ، إذا كانت لاصقةً بالأرض . والضُّجُوعُ : أكمةٌ بعينها . والضَّوَّاجِعُ : موضعٌ في قوله :

* رَاكِسٌ فَالضَّوَّاجِعُ^(٢) *

والضَّاجِعَةُ والضَّجْعَاءُ : الفمُّ الكَثِيرَةُ ، وإنما هو من الباب لأنها ترعى وتضطجع . والضَّجُوعُ : ناقةٌ ترعى ناحيةً وتضطجع وحدها .

(١) للأخطل يهجو كعب بن جعيل ، وليس في ديوانه . وعجزه كما في اللسان (ضجر) :

* من الأدم دبرت صفحاه وغاربه *

(٢) قطعة من بيت للنابغة في ديوانه ٥١ واللسان (ضجع) . وهو بتمامه :

وعيد أبي قابوس في غير كنهه أتاني ودوني راكس فالضواجع

﴿ ضجم ﴾ الضاد والجيم والميم أصلٌ صحيح يدل على عوج في الشيء .
فَالضَّجْمُ : العوج . يقال تَضَّجَمَ الأمرُ بالقوم ، إذا اختلف . وَالضَّجْمُ : اعوجاجُ
في الأنف وأن يميل إلى أحد جانبي الوجه . وَضُبَيْعَةُ أَضْجَمَ : قومٌ من العرب ،
كَانَ أبَاهُمْ أَضْجَمَ . ويقال الضَّجْمُ أيضاً اعوجاجُ الْمَسْكِينِ .

﴿ ضجن ﴾ الضاد والجيم والنون ، ليس بشيء ، إلا أنهم يقولون :
[الضَّجْنُ] : جبلٌ معروف . وقد قلنا في هذا . وقال الأعشى :

* كَخَلْقَاءَ مِنْ هَضَبَاتِ الضَّجْنِ (١) *

وَضَجْنَانُ : جبلٌ بتهامة .

﴿ باب الضاد والحاء وما يثنىها ﴾

﴿ ضحل ﴾ الضاد والحاء واللام أصلٌ صحيح ، وهو الماء القليل وما أشبهه .
من ذلك الضَّحْلُ : الماء القليل ، ومكانه المَضْحَلُ ، والجمع مَصَاحِلُ . ويقال
ضَحِلَ الماءُ : رَقَّ وَقَلَّ ، وهو من الكلام الفصيح الصحيح . وَأَتَانُ الضَّحْلِ :
صخرة بعضها في الماء وبعضها خارج .

﴿ ضحي ﴾ الضاد والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح واحد يدل على
بُرُوزِ الشَّيْءِ . فَالضَّحَاءُ : امتداد النَّهَارِ ، وذلك هو الوقت البارز المنكشف .
ثُمَّ يُقَالُ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُؤْكَلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ضَحَاءٌ . قال :

(١) في الأصل : « بخلقاء » ، ضوابه في المحمل واللسان والديوان ص ١٦ . وصدره :

* ومطال السنام على جبلة *

* تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعًا مِّنْ ضَحَاهُ (١) *

ويقال ضَحَى الرجل يَضْحَى، إذا تعرَّضَ للشمس، وضَحَى مثله. ويقال
اضْحَ يزيد، أى ابرُزْ للشمس. والضَّحِيَّةُ معروفة، وهى الأُضْحِيَّةُ.
قال الأصمى: فيها أربع لغات: أُضْحِيَّةٌ وإضْحِيَّةٌ، والجمع أضاحى؛
وضَحِيَّةٌ، والجمع ضحايا؛ وأضْحَاةٌ، وجمعها أُضْحَى (٢). قال الفراء: الأُضْحَى
مؤنثة وقد تذكَّر، يُذهَبُ بها إلى اليوم. وأنشد:

* دنا الأُضْحَى وصلَّت اللِّحَامُ (٣) *

وإنما سُمِّيت بذلك لأنَّ الذَّبيحةَ في ذلك اليوم لا تكون إلا في وقت
إشراق الشمس. ويقال ليلةٌ إضْحِيَانَةٌ وضَحِيَانَةٌ، أى مضيئةٌ لاغيمٍ فيها. ويقال:
هم يتضَحَّونَ، أى يتفدَّونَ. والغداء: الضَّحَاءُ. ومن ذلك حديث سلمة بن
الأكوع: «بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نتضَحَّى» يريد
تفدَّى. وضاحية كلِّ بلدةٍ: ناحيتها البارزة. يقال هم ينزلون الضَّوَّاحَى.
ويقال: فعل ذلك ضاحيةً، إذا فعله ظاهراً بيننا. قال:

عَمَى الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً دِينَارَ نَحْمَةٍ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ (٤)

وقال:

(١) لدى الرمة و ديوانه ٥٠٣ و اللسان (١٩ : ٢١٠) . و عجزه :

* بها مثل مشى الهمرزى المسرول *

(٢) زادى اللسان : « مثل أرطاه وأرطى » ، فألفها للإلحاق .

(٣) لأن الفول الطهوى فى اللسان (١٩ : ٢١١) ، وإصلاح المنطق ١٩٣ ، ٣٣٠ ، ٣٩٧ .

وصدره : * رأيتكم بنى الحدواء لا *

(٤) أنشده فى اللسان (نخج ، ضحا) وسبأنى فى (نخج) .

وقد جزتكم بنو ذبيان ضاحيةً بما فعلتم ككيل الصاع بالصاع^(١)
فأما قول جرير :

فما شجرات عيصك في قريش بمشآت الفروع ولا ضواح^(٢)
فإنه يقول: ليست هي في النواحي، بل هي [في] الواسطة. ويقال للسموات
كلها الضواحي. وقال تابط شراً:
وقلة كسنان الرُمح بارزقٍ ضحيانة^(٣)
فهي البارزة للشمس.

قال أبو زيد: ضحاً الطريق يضحو يضحو وضحوا^(٤)، إذا بدا وظهر.
فقد دلت هذه الفروع كلها على صحة ما أصلناه* في بروز الشيء ووضوحه. فأما
الذي يروى عن أبي زيد عن العرب: ضحيت عن الأمر^(٥) إذا رقت، فالأغلب
عندي أنه شاذ في الكلام. قال زيد الخليل:

لو أن نصرأ أصلحت ذات بينها لضحت رويداً عن مصالحها عمرو^(٦)

﴿ ضحك ﴾ الضاد والحاء والكاف قريب من الباب الذي قبله، وهو
دليل الانكشاف والبروز. من ذلك الضحك ضحك الإنسان. ويقال أيضاً

(١) البيت للنايفة، كما في اللسان (ضحا)، وليس في ديوانه. وعجزه في اللسان:

* حقا يقينا ولما باتنا الصدر *

(٢) ديوان جرير ٩٩ واللسان (ضحا).

(٣) من القصيدة الأولى في المفضليات. وتام البيت: « في شهور الصيف محراق » ..

(٤) ويقال أيضاً « ضحياً ».

(٥) في الأصل: « في الأمر »، صوابه في المجمل واللسان.

(٦) نصر وعمرو ابنا عيين، بطنان من بني أسد، كما في اللسان، عند إنشاد البيت ..

الضَّحْكُ^(١) ، والأوَّلُ أفصح . والضَّاحِكَةُ : كلُّ سنٍّ تبدو من مُقَدِّمِ الأَسنانِ والأضراسِ عند الضَّحِكِ .

قال ابنُ الأعرابيِّ : الضَّاحِكُ من السَّحابِ مثلُ العارضِ ، إلاَّ أنَّه إذا بَرَقَ يقال فيه ضَحِكٌ . والضَّحُوكُ : الطَّرِيقُ الواضِحُ . ويقالُ أُضْحَكْتَ حَوْضَكَ ، إذا ملأته حتى يفيض . قال ابنُ دريد^(٢) : الضَّاحِكُ حجرٌ شديدُ البريقِ يبدو في الجبلِ ، أيُّ لَوْنٍ كان . ويقالُ في باب الضَّحِكِ : الأضحوكَةُ ما يُضحِكُ منه . ورجلٌ ضُحِكَةٌ : يُضحِكُ منه . وضُحُكَةٌ : يكثرُ الضَّحِكُ . فأما الضَّحِكُ فيقالُ إنَّه العسلُ . ويُنشَدُ .

فجاء بمزجٍ لم يَرَ الناسُ مثله هو الضَّحِكُ إلاَّ أنَّه عملُ النَّحْلِ^(٣) .
ويقالُ هو البَاحُ قالُ الشَّيبانيُّ : الطَّلَعُ هو الكافورُ والضَّحِكُ جميعاً حينَ ينفثون .

{ باب الضاد والخاء وما يثلثهما }

{ ضخم } الضاد والخاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على عِظَمِ في الشيءِ .
نقال هذا ضخمٌ وضخامٌ . ويقالُ : إنَّ الأضخومةَ شيءٌ تعظَّمُ به المرأةُ عجيزتها .

(١) ويقالُ أيضاً « الضحك » بالكسر ، وبكسرتين .

(٢) في الجهرة (٢ : ١٦٧) .

(٣) لأبي ذؤيب في ذبوانه ٤٦ واللسان (ضحك) . وسيأتي في (مزج) .

﴿ باب الضاد والراء وما يثلهما ﴾

﴿ ضرز ﴾ الضاد والراء والزاء كلمة واحدة . يقال إنَّ الضَّرِزَةَ : المرأة القصيرة اللثيمة .

﴿ ضرس ﴾ الضاد والراء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على قوَّةٍ وخشونة وقد يشدُّ عنه ما يخالفه . فالضَّرْسُ من الأسنان ، سُمِّيَ بذلك لقوَّته على سائر الأسنان . ويقال ضَرَسَهُ يَضْرُسُهُ ، إذا تناوله بضرسه . وقال :

إذا أنت عادت الرجالَ فلا تنكن لهم جَزَرًا وأجرَحَ بنايكِ واضرُسي
والضَّرْسُ : ماخُشَن من الآكام . ويقال : تضرسُ البناء ، إذا لم يستوي .
وقال بعضهم : ضَرَسْتُ فلانًا الخُطوبُ . ويقال بئرٌ مضروسة : مطويةً بججارة .
وناقة ضروسٌ : تعضُّ حاليها . ورجل ضرسٌ : صعب الخلق . ويقال أضرسه الأمر ، إذا أقلقه . والمضرس : ضربٌ من الرِّيط ، وكأنه سُمِّيَ بذلك لأنَّه فيه صوراً كأنها أضراس . والضَّرْس : خورٌ في الضَّرْس .

ومما شدَّ عن الباب وقد يمكن أن يُتمجَّل له قياسٌ : الضَّرْس : المطرة القليلة ، والجمع ضروس .

﴿ ضرع ﴾ الضاد والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على لينٍ في الشيء . من ذلك ضَرَعَ الرجل ضراعة ، إذا ذلَّ . ورجل ضرعٌ : ضعيف . قال ابنُ وعلَّة :

أناةٌ وحلماً وانتظاراً بهم غداً فما أنا بالواني ولا الضرع الغمز^(١)
 ومن الباب ضرع الشاة وغيره، سمي بذلك لما فيه من لين . ويقال :
 أضرعت الناقة ، إذا نزل لبنها عند قرب النتاج . فاما المضارعة فهي التشابه بين
 الشيتين . قال بعض أهل العلم : اشتقاق ذلك من الضرع ، كأنهما ارتضعا من ضرع
 واحد . وشاة ضريع : كبيرة الضرع ، وضريعة أيضاً . ويقال لناحل الجسم : ضارع .
 وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ابني جعفر : «مالي أراهما ضارعين ؟» .
 ومما شدت عن هذا الباب : الضريع ، وهو نبت . ويمكن أن يُحمل على الباب
 فيقال ذلك لضعفه ، إذا كان لا يُسَمِين ولا يُغنى من جوع . وقال :

وتركن في هزم الضريع فكلها حذباء دامية اليدين حرود^(٢)

﴿ضرف﴾ الضاد والراء والفاء شيء من النبت . يقال إن الضرف
 من شجر الجبال ، الواحدة ضرفة .

قال الأصمعي : يقال فلان في ضرفة خير ، أي كثرة .

٤٢٥ ﴿ضرك﴾ الضاد والراء والكاف * كلمة واحدة لاقياس لها . يقال
 الضريك : الضرير ، والبائس السبي الحال .

﴿ضرم﴾ الضاد والراء والميم أصل صحيح يدل على حرارة والتهاب .
 من ذلك الضرام من الحطب : الذي يلهب بسرعة . قال :

(١) البيت من أبيات نسبت في حماسة البجزي ١٠٤ إلى عامر بن مجنون الجرمي . وفي حماسة
 ابن الجبزي ٧٠ لسكانة بن عبد يابل . قال : وتروى للحارث بن ولاة الشيباني . وسبأني في (عمر) .
 (٢) لقيس بن عيزارة الهذلي في اللسان (ضرم) . وقصيده : و شرح السكري لهذليين ١١٥ .

ولكن بهذا الكيفاء فأوقدي بجزل إذا أوقدت لا بضم (١)
ويقال ضرم الشيء : اشتد حره .

ومن الباب فرس ضرم : شديد العدو . والضريم والضرام : اشتعال النار .
ومما شد عن الباب فيما يقولون ، أن الضرم فرخ العقاب . ولعله أن يكون
ذلك اسمه إذا اشتد جوعه ، فكأنه يضطرم .

﴿ ضري ﴾ الضاد والراء والحرف للمقتل أصلان : أحدهما شبه الإغراء
بالشيء واللهج به ، والآخر شيء يستر .

فالأول قول العرب : ضري بالشيء ، إذا أغرى به حتى لا يكاد يصر عنه .
ويقال : لهذا الشيء ضراوة : أي لا يكاد يصر عنه . والضاري من أولاد
الكلاب ، والجمع الضراء ، وسمى ضاريا لأنه يصرى بالشيء . والضرو :
الضاري . ومن الباب : [الضاري ، و (٢)] هو العرق السائل . وقد ضرا
بضرو وضروا ، كأنه لهج بالسيلان .

قال الخليل . الضرو : اهتزاز الدم عند خروجه من العرق .

وأما الأصل الآخر فالضراء : مسمى فيما يوارى من شجر أو غيره . يقال :
هو يمشى له الضراء ، إذا كان يخاتله أو يخادعه .
ومن الباب الضرو : شجر ، لأنه يستر بورقه .

﴿ ضرب ﴾ الضاد والراء والباء أصل واحد ، ثم يستعار ويحمل عليه .

(١) البيت في اللسان (ضرم) بدون نسبة ، ونسبه الزجاجي في أساس البلاغة إلى حاتم الطائي ،
وليس ديوانه .

(٢) استأنفت في هذه التكملة بما ورد في الجمل من قوله : « والضاري : العرق السائل » .

من ذلك ضُربت ضرباً ، إذا أوقعت بعيرك ضرباً . ويستعار منه ويشبّه به الضرب في الأرض تجارة وغيرها من السفر . قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ . ويقولون إن الإسراع إلى السير أيضاً ضرب . قال :

فإن الذي كنتم تحذرون أتتنا عيونٌ به تُضربُ^(١)
والطائر الضوَّارِبُ : الطَّوَالِبُ لِلرِّزْقِ . ويقال رجلٌ مَضْرِبٌ : شديد الضرب .
ومن الباب : الضربُ : الصَّيْفَةُ . يقال هذا من ضُرب فلان ، أى صيغته ؛
لأنه إذا صاغ شيئاً فقد ضربه . والضربُ : المِثْلُ ، كأنهما ضُربا ضُرباً واحداً
وصيغاً صياغة واحدة . والضربُ : الصَّقِيعُ : كأن السماء ضربت به الأرض .
ويقال للذي أصابه الضرب مَضْرُوبٌ . قال :

ومضروبٌ يئنُّ بعيرٌ ضربٍ يُطَاوِحُه الطَّرَافُ إِلَى الطَّرَافِ
والضربُ من اللبن : مَا خُلِطَ مَحْضُهُ بِمَقْمِينِهِ ، كأنَّ أَحَدَهُمَا قَدْ ضُربَ عَلَى
الأخر . والضربُ : الشَّهْدُ ، كأنَّ النَّحْلَ ضربه . ويقال لِلسَّجِيَّةِ وَالطَّبِيْعَةِ
الضربية ، كأنَّ الإنسانَ قَدْ ضُربَ عَلَيْهَا ضَرْباً وَصِيغَ صِيغَةً . وَمَضْرَبَ السَّيْفِ
وَمَضْرَبَهُ : المَكَانَ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ مِنْهُ . ويقال لِلصَّنْفِ مِنَ الشَّيْءِ ، الضَّربُ ،
كأنه ضُربَ عَلَى مِثَالِ مَا سِوَاهُ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ : وَالضَّرْبِيَّةُ : مَا يُضْرَبُ عَلَى
الإنسانِ مِنْ جَزِيَةٍ وَغَيْرِهَا . وَالقِيَاسُ وَاحِدٌ ، كأنه قَدْ ضُربَ بِهِ ضَرْباً . ثُمَّ
يَتَسَمَّوْنَ فَيَقُولُونَ : ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى يَدِ فُلَانٍ ، إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ ، كأنه أَرَادَ بِسَطِّ
يَدِهِ فَضْرَبَ الضَّارِبُ عَلَى يَدِهِ فقبض يده . ومن الباب ضِرَابُ الفَعْلِ النَّاقَةُ .

(١) نسب في اللسان (ضرب) إلى المسيب وهو المسيب بن علس .

ويقال أَضْرَبْتُ النَّاقَةَ : أَنْزَيْتُ عَلَيْهَا الْفِعْلَ . وَأَضْرَبَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ ، إِذَا كَفَّ ، وَهُوَ مِنَ الْكَفِّ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ التَّبَسُّطَ فِيهِ نِمَ أَضْرَبَ ، أَيْ أَوْقَعَ بِنَفْسِهِ ضَرْبًا فَكَفَّهَا عَمَّا أَرَادَتْ .

فَأَمَّا الَّذِي يُحْكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : أَضْرَبَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ : أَقَامَ ، قِيَاسُهُ قِيَاسُ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبْلَهَا .

وَمِنَ الْبَابِ الضَّرْبُ : الْعَسَلُ الْغَلِيظَةُ ، كَأَنَّهَا ضَرَبَتْ ضَرْبًا ، كَمَا يُقَالُ نَفَضَتْ الشَّيْءَ نَفْضًا ، وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ . وَيُقَالُ لِلْمَوْكَلِ بِالْقِدَاحِ : الضَّرْبُ . وَسُمِّيَ ضَرْبِيًّا لِأَنَّهُ مَعَ الَّذِي يَضْرِبُهَا ، فَسُمِّيَ ضَرْبِيًّا كَالْقَعِيدِ وَالْجَالِسِ .

وَمَا اسْتَعْمِرَ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمُ لِلرَّجُلِ الْخَفِيفِ الْجِسْمِ : ضَرَبَ ، شُبِّهَ فِي خَفَّتِهِ بِالضَّرْبَةِ ^(١) الَّتِي يَضْرِبُهَا الْإِنْسَانُ . قَالَ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشٌ كُرَّاسُ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ ^(٢)
وَالضَّارِبُ : الْمَتَّعُ فِي الْوَادِي ، كَأَنَّهُ نَهَجٌ يَضْرِبُ فِي الْوَادِي ضَرْبًا .

(ضرج) الضاد والراء والجيم أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على تَفْتَحِ الشَّيْءِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : انْضَرَجْتَ عَنِ الْبَقْلِ لِفَاتِحُهُ ، إِذَا انْفَتَحَتْ . وَالانْشِقَاقُ كُلُّ انْضِرَاجٍ . قَالَ :

* وانضرجت عنه الأكاميم ^(٣) *

ويقال تَضَرَّجَ الْبَرَقُ : تَشَقَّقَ . وَعَيْنٌ مُضْرُوجَةٌ : وَاسِعَةُ الشَّقِّ . وَيُقَالُ إِنْ

(١) في الأصل : « بالضربية » .

(٢) البيت لطرفة من معلقته المشهورة .

(٣) لدى الرمة في ديوانه ٥٨٤ والاسان (ضرج ، كم) . وهو بتمامه :

ما تعالت من الهمى ذوائبها بالصف وانضرجت عنه الأكاميم

الإضريح من الخيل : الكثير العرق الجواد ، وذلك من الباب لأنه كأنه يفتح بالعرق تفتحًا . وعَدُو ضريح : شديد . ومن الباب تضرَّج بالدم .
ومما شذَّ عن الباب الإضريح : أ كسبةٌ تتخذ من أجود المرعزى ، ويقال هو الخنز .

﴿ ضرخ ﴾ الضاد والراء والحاء أصلان : أحدهما رمى الشيء ، والآخر لونٌ من الألوان .

فالأول قولهم : ضرحت الشيء ، إذا رميت به . والشيء المضطرح : المرمى .
والفرس الضروح : النضوح برجله . وقوسٌ ضروح : شديدة الدفع للسهم .
والضريح : القبر يُحفر من غير حديد ، كأن الميت قدرمى فيه .
وأما الآخر فالأبيض من كل شيء ، يقال له المضحى . والصقر مضرحى ،
والسيّد مضرحى .

﴿ باب الضاد والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضزن ﴾ الضاد والزاء والنون أصل صحيح واحد يدلُّ على الضفط والمزاحمة . يقولون للذى يُزاحم أباه في امرأته : ضيزن . قال أوس :
* فكلكم لأبيه ضيزن سلف^(١) *
ويقال الضيزن : العدو . وإذا اتسع قلب البكرة فضيق بخشبة فذلك هو الضيزن . والضيزن : الذى يُزاحم عند الاستقاء والإيراد .

(١) إنشاد البيت كما في الديوان ١٧ واللسان (ضزن) :
والفارسية فيهم غير منكرة فكلهم لأبيه ضيزن سلف
وانظر أدب الكاتب ٢٨٢ والافتصاب ٣٨٤ والبيان (٣ : ٢٥٦) .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ضاد ﴾
 من ذلك (الضَّرغام) : الأسد ، فهذا منحوته من كلمتين : من ضغم ، وضرم .
 كأنه يلتهب حتى يَضغم . وقد فسّرنا الكلمتين . ويقال ضَرغَم الأبطال بعضهم
 بعضاً في الحرب .

ومن ذلك (الضُّبَّارِك) و (الضُّبَّرَاك) ، وهو الرّجل الضَّخْم . وهذا مما زيدت
 فيه الكاف ، وأصله من الضُّبْر وهو الجمع ، وقد مضى .
 ومن ذلك (الضَّرزَمَة) وهو شدّة العَضّ . وأفعى (ضِرزِم) : شديدة
 العَضّ . وهذا مما زيدت فيه الميم ، وهو من ضرز ، وهو أن يشتدّ على الشيء .
 وقد فسّر .

ومن ذلك (الضَّفندد) ، وهو الضَّخْم ، والدال فيه زائدة . وهو من الضفن .
 ومنه (الضَّبُّطَر) ، وهو الشديد . وهي منحوته من كلمتين ، من
 ضبط وضطر .

ومنه (الضِّيَطَّر) ، وقد مضى ذكره (١) .
 ومنه (الضُّبَّارِم) : الأسد ، والميم فيه زائدة ، وهو من الضُّبْر .
 ومنه (الضُّبُّبِم) ، وهو الشديد ، وهو مما زيدت فيه الميم . وهو من ضبث على
 الشيء ، إذا قبض عليه .

ومن ذلك (الضَّبَّطَى) : كلمة يفزع بها ، وهو مما زيدت فيه الباء ، وهو
 من الضَّطّط .

(١) انظر مادة (ضطر) ص ٣٦١ .

ومن ذلك (الضبْنَطِي) : القويّ ، وقد زيدت فيه النون ، وهو من ضبط .

ومن ذلك (المُضْرَغِطُّ) : الضَّخْم ، والفضبان . وهو أيضاً مما زيدت فيه الراء .

ومن ذلك (الضَّرْسَامَة) وهو اللثيم ، والميم فيه زائدة ، وهو من الضرس .

ومما وُضِعَ وضعاً ولا أُظنُّ له قياساً (الضَّمْعَج) ، وهو الضَّخْمَة من النوق ، ولا يقال ذلك للبعير . وامرأة ضَمْعَجٌ : ضخمة .

ومن ذلك (الضَّغْبُوس) ، وهو الرجل الضَّعِيف . قال جرير :

قد جَرَبْتَ عَرَكي في كلِّ مُعْتَرِكٍ

غُلِبُ اللَّيْوثُ فما بالُ الضَّغَايِسِ^(١)

والضَّغَايِس : صِفَارُ الْإِتْمَاء ، وفي الحديث : « أنه أهديت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضَغَايِس » . والسين فيه زائدة ، والدليل على ذلك قولهم للذي يأكلها كثيراً ضَغَبٌ .

ومن ذلك (اضمحلّ) الشئ : ذهب . و اضمحلّ السحاب : تقشع .

ومن ذلك (الضَّفْدَع^(٢)) ، وهي معروفة .

(١) ديوان جرير ٣٢٤ واللسان (ضغيس) .

(٢) فيه لغات ، كزبرج ، وجعفر ، وجندب ، ودرم . وهذا الأخير أقل ، أو مردود .

ومن ذلك مارواه الكسائي: (اضبأكت) الأرض و (اضمأكت) ، إذا
خرج نبتُها .

ومن ذلك (الضئيل) ، وهي الداهية .

٤٢٧ * ويقال (اضفأد) ، إذا انتفخ من الغضب، اضفنداداً . والله أعلم .

﴿ تم كتاب الضاد ﴾

كتاب الطاء

باب [الطاء في المضاعف والمطابق] ﴿

﴿ طع ﴾ الطاء والعين ليس بشئ . فأما ما حكاه الخليل ، من أن الطمطة حكاية صوت اللاطع فليس بشئ .

﴿ طف ﴾ الطاء والفاء يدلُّ على قلة الشيء . يقال : هذا شيءٌ طفيف . ويقال : إناء طَفَّانٌ ، أى ملآن . والتَّطْفِيفُ : نقص الكيال والميزان . قال بعضُ أهل العلم : إنما سمِّيَ بذلك لأن الذى ينقصه منه يكون طفيفاً . ويقال : بما فوق الإناء الطِّفَافُ والطَّفَافَةُ . فأما قولهم : طَفَّفت بفلانٍ موضعَ كذا ، أى رفعتُهُ إليه ، وحاذيته ^(١) ، وفى الحديث : « طَفَّفَ بى الفرسُ مسجدَ بنى فلان ^(٢) » فإنه يريد وثب حتى كاد يساوى المسجد . فهذا على معنى التشبيه بطفَّاف الإناء وطفَّافته . والقياس واحد . ومما شدت عن الباب قولهم : أطفَّ فلانٌ بفلانٍ ، إذا طَبَّن له وأراد ختله . ومنه استطفَّ الأمرُ ، إذا أمكن وأكْمِل ^(٣) ، وهذا من باب الإبدال ، وقد ذكر فى بابه .

﴿ طل ﴾ الطاء واللام يدل على أصولٍ ثلاثة : أحدها غضاضة الشيء وغضارته ، والآخر الإشراف ، والثالث إبطال الشيء .

(١) وكذا فى الجمل . وفى اللسان : « دفعته » بالبدال .

(٢) فى الجمل واللسان : « بنى زريق » .

(٣) فى الجمل : « إذا استقام وأمكن » .

فالأوّل الطَّلّ ، وهو أضعف المطر ، إنّما سمّي به لأنه يحسّن الأرض . ولذلك تُسمّى امرأة الرجل طلّته .

قال بعضهم : إنّما سمّيت بذلك لأنها غضةٌ في عينه [كأنها] طَلّ . ومن الباب في معنى القلّة ، وهو محمولٌ على الطَّلّ ، قولهم : ما بالناقة طُلّ ، أى ما بها لبن ، يراد ولا قليلٌ منه . وضُمّت الطاء فرقا بينه وبين المطر .

والباب الآخر : الطَّلَل ، وهو ماشِخَص من آثار الديار . يقال لشَخَصِ الرجل طَلَّهُ . ومن ذلك أَطَلَّ على الشيء ، إذا أَشْرَف . وطَلَّل السَّيْفِيَّة : جِلاها ، والجمع أطلال . ويقال : تطالّات ، إذا مدتّ عنقك تنظرُ إلى الشيءِ ببعُد عنك . قال : كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطالَّت كِي أَرَى ذُرَى عَمَتِي دَمَخِرِ فما يُرِيان^(١)

وأما إبْطال الشيء فهو إبْطال الدِّماء ، وهو إبْطالها ، وذلك إذا لم يطلب لها . يقال طُلّ دمه فهو مطلول ، وأُطِلّ فهو مُطَلّ ، إذا أُهْدِر .

ومما شد عن هذه الأصول ، وما أدري كيف صحته قولهم : إن الطَّلَّ^(٢) : الحية . والطلاطلة : داء يأخذ في الصُّلب .

﴿ طم ﴾ الطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تغطية الشيء للشيء حتى يسويه به ، الأرض أو غيرها . من ذلك قولهم طمّ البئر بالتراب : ملاًها وسوّاها . ثم يجعل على ذلك فيقال للبحر الطمّ ، كأنه طمّ الماء ذلك القرار . ويقولون : « له الطمّ والرّم » ، فالطمّ : البحر ، والرّم التّرى . ومن ذلك قولهم : طمّ الأمر ، إذا علا وغلب . ولذلك سمّيت القيامة : الطامّة . فأما قولهم : طمّ شعره ، إذا أخذ منه ،

(١) لطمهان بن عمرو الكلبي ، كما سبق في حواشي (دمخ) . وأنشدته في اللسان في (طلل) .

(٢) يقال أيضا بفتح الطاء ، كما في اللسان (طلل ٤٣٢) .

ففيه معنى التَّسْوِيَةِ وإن لم يكن فيه التَّفْطِيَةُ .

ومن الباب : الطَّمِيمُ : الرجل الذي لا يُفْصَح ، كأنه قد طُمَّ كما تُطَمُّ البئر .

ومما شذَّ عن هذا الأصل شيء ذكره ابنُ السكِّيت ، قال : يقال طَمَّ الفرسُ

إذا علا . وطَمَّ الطائرُ إذا علا الشجرة .

﴿ طُن ﴾ الطاء والنون أصلٌ يدلُّ على صوت . يقال : طَنَّ الذباب

طنيناً . ويقولون : ضرب يده فأطنها ، كأنه يُراد به صوتُ القَطْع .

ومما ليس عندي عربياً قولهم للحزمة من الحطب وغيره : طُنَّ . ويقولون :

طَنَّ ، إذامات . وليس بشيء .

﴿ طه ﴾ الطاء والهاء كلمةٌ واحدة . يقال للفرس السريع : طَهَّاهُ .

﴿ طأ ﴾ الطاء والهمزة ، وهو يدلُّ على هَبَطَ شيء . من ذلك قولهم :

طأطأ رأسه . وهو مأخوذٌ* من الطَّاطَاءِ ، وهو منهبطٌ من الأرض . وهو في قول ٤٢٨

السكِّيت (١)

﴿ طب ﴾ الطاء والباء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على عِلْمٍ بالشيء

ومهارةٍ فيه . والآخِر على امتدادٍ في الشيء واستطالة .

فالأول الطَّبُّ ، وهو العِلْمُ بالشيء . يقال رجلٌ طَبٌّ وطبيبٌ ، أي عالمٌ حاذقٌ . قال :

فإن تسألوني بالنساء فإنني بصيرٌ بأدواء النساء طبيبٌ (٢)

ويقال فحلٌ طَبٌّ ، أي ماهرٌ بالقِرَاعِ . ويقال للذي يتعمد موضع خُفِّه أين

يَطُّأُ به : طَبٌّ أيضاً . ولذلك سُمِّي السَّحْرُ طِبًّا ؛ يقال مطبوبٌ ، أي مسحور . قال :

(١) في ديوانه (٢ : ٢٢) . وأنشده في اللسان والجمهرة (٣ : ٢٨٥) بدون نسبة :

منها اثنتان لا الطَّاطَاءُ يحجب والأخريان لا يبدويه القبل

(٢) البيت لملقمة الفحل في ديوانه ١٣١ والمفضليات (٢ : ١٩٢) .

فَإِنْ كُنْتَ مَطْبُوبًا فَلَا زِلْتَ هَكَذَا وَإِنْ كُنْتَ مَسْحُورًا فَلَا بَرَأَ السَّحْرُ
وَأَمَّا الَّذِي يُقَالُ فِي قَوْلِهِمْ : مَا ذَاكَ بِيَطِّي ، أَيْ بَدَهْرِي ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا
مَعْنَاهُ مَا ذَاكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَمَّهَرُهُ ، مَا ذَاكَ بِالشَّيْءِ الَّذِي أَقْتَلُهُ عِلْمًا^(١) ، كَمَا جَاءَ
فِي الْحَدِيثِ : « فَمَا طَهَوِي إِذَا^(٢) » . وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي بَابِهِ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرَ فَالطَّبَّيَّةُ : الْخِرْقَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَالْجَمِيعُ طَبَّبَ .
وَطَبَّبَ شُعَاعَ الشَّمْسِ : الطَّرَائِقَ الْمَمْتَدَّةَ تَرُومِي فِيهَا حِينَ تَطَّعُ . وَالطَّبَّابَةُ : السَّيْرُ
بَيْنَ الْخُرَزَاتَيْنِ . وَالطَّبَّيَّةُ : مُسْتَطِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ دَقِيقٌ كَثِيرُ النَّبَاتِ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : تَلَقَّى فَلَانًا عَنْ طَبَّبٍ كَثِيرَةٍ ، أَيْ أُلْوَانَ كَثِيرَةٍ .

﴿ طث ﴾ الطَّاءُ وَالنَّاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَيَزْعَمُونَ أَنَّ الطَّثَّ لُعْبَةٌ بِخَشَبَةٍ
تَدْعَى الْمِطْثَةَ .

﴿ طح ﴾ الطَّاءُ وَالْحَاءُ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : الطَّحُّ :
أَنْ تَسْحَجَ الشَّيْءُ بِعَقَبِكَ^(٣) . وَيُقَالُ طَحَّطَحَ بِهِمْ ، إِذَا بَدَّدَهُمْ وَطَحَّطَحَهُمْ :
غَلَبَهُمْ .

﴿ طخ ﴾ الطَّاءُ وَالخَاءُ لَيْسَ [لَهُ] عِنْدِي أَصْلٌ مَطْرُودٌ وَلَا مُنْقَاسٌ . وَقَدْ
ذُكِرَ عَنِ الْخَلِيلِ : طَخَّطَخَ السَّحَابُ : انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالطَّخَّطَخَةُ : التَّسْوِيَةُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَقْلَهُ عِلْمًا » .

(٢) انظُرْ مَا سَيَأْتِي فِي (طه) . وَفِي اللِّسَانِ (طها) : « وَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : أَنْتَ سَمِعْتَ
هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : وَمَا كَانَ طَهَوِي - أَيْ مَا كَانَ عَمَلِي - إِنْ لَمْ أَحْكَمْ
ذَلِكَ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « يَمْقَلُ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .

الشيء . وهذا إنما يحتاج في تصحيحه إلى حجة، فأما الحكاية في هذا الباب فيقال إن الطَّخْطَخَةَ الضَّحَكُ ؛ والحكايات لا تقاس .

وبما يقرب من هذا في الضَّعْف قولهم إنَّ المتطخطح: الضعيفُ البصر . وقالوا أيضاً : والطَّخُوخ : سوء الخلق والشَّرَاسَة .

﴿ طر ﴾ الطاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حِدَّة في الشيء واستطالة

وامتداد من ذلك قولهم : طرَّ السَّنانُ ، إذا حدَّده . وهذا سننٌ مطرور ، أي محدَّد .

ومن الباب الرِّجلُ الطَّرِيرُ : ذو الهَيْئَةِ ، كأنه شيء قد طرَّ وجُلي وحُدِّد . قال :

ويعجبك الطَّرِيرُ فتبتليه فيخلفُ ظَنِّكَ الرِّجلُ الطَّرِيرُ^(١)

ومن الباب فتى طارٌّ : طرَّ شاربه . والطرَّةُ : كفة الثوب . ويقال : رمى

فأطرَّ ، إذا أفنذ . وكلُّ شيء حُسِّنَ فقد طرَّ ، حتى يقال طرَّ حوضه^(٢) ، إذا طينته .

والطرَّة من الغيم : الطريقة المستطيلة . والخطة السوداء على ظهر الحمار طرَّة . وطرَّة

النهر : شفيره . وطرَّ النبتُ ، إذا أنبت ؛ وهو من طرَّ شاربه . قال :

منا الذي هو ما إن طرَّ شاربهُ والعانسوز ومنا المرْدُ والشَّيبُ^(٣)

فأما الطَّرَّ الذي في معنى الشَّلِّ^(٤) والطرْد ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنَّ من طرد

شيئاً وشلَّه فقد أذلَّقه حتى يحتدَّ في شدِّه وعدَّوه . فأما قول الخطيئة :

غضبتُم علينا أن قتلنا بخالدِ بنى مالكِ ها إنَّ ذا غضبٍ مِطْرٍ^(٥)

(١) البيت من أبيات رويت في الحماسة (٢ : ٢٠) ، منسوبة إلى العباس بن مرداس . وذكر في اللسان (طرر) أن البيت يروى أيضاً للمتامس .

(٢) و الأصل : « حوضه » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٣) البيت لأبي نيس بن رفاعه . اللسان (عنس) وشرح شواهد التنقيح ٢٤٤ . وسيأتي في (عنس)

(٤) في الأصل : « انشك » ، تحريف .

(٥) ديوان الخطيئة ٤٩ واللسان (طرر) وإصلاح المنطق ٣٢٠ .

فقال أبو زيد : الإطرار الإغراء . وهذا قريبُ القياسِ من الباب ؛ لأنه إذا أغراه بالشيء فقد أذلقه وأحده . وقال آخرون : المطرُ : المدل . والأوّل أحسن وأقرب . ويقال الغضب المطر الذي جاء من أطرار الأرض ، أي هو غضب لا يدري من أين جاء . وهو صحيح ؛ لأن أطرار الأرض أطرافها وطرف كل شيء : الحاد منه .

﴿ طس ﴾ الطاء والتسين ليس أصلاً . والطرس لغة في الطست .

﴿ طش ﴾ الطاء والشين أصيل يدل على قلة في مطر ، ويجوز أن يستعار

في غيره أصلاً . من ذلك انطش ، وهو المطر الضعيف . وقال رؤبة :

* ولا ندَى وَبَلَكَ بالطشيش^(١) *

والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الطاء والعين وما يثتمها ﴾

٤٢٩

﴿ طعم ﴾ الطاء والعين والميم أصل مطرد منقاس في تذوق الشيء . يقال

طعمت الشيء ، طعماً . والطعام هو المأْكول . وكان بعض أهل اللغة يقول : الطعام

هو البرُّ خاصة ، وذكر حديث أبي سعيد^(٢) : « كنا نخرج صدقة الفطر على

عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، صاعاً من طعامٍ أو صاعاً من كذا^(٣) » .

ثم يُحمَل على باب الطعام استعارة ما ليس من باب التذوق ، فيقال : استطعتني فلان

(١) في اللسان : * ولا جدا نيلك بالطشيش *

وفي البيوان ٧٨ : * وماجدا غيثك بالطشوش *

(٢) هو أبو سعيد الخدري ، سعد بن مالك بن سنان . الإصابة ٢١٨٩ .

(٣) الذي في الجبل واللسان : « أوصاعاً من شعير » .

الحديث ، إذا أَرَادَكَ عَلَى أَنْ تَحْدِثَهُ . وفي الحديث : « إِذَا اسْتَطَعَمَكَ الْإِمَامُ فَأَطِعْهُ » يقول : إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ وَاسْتَفْتَحَ فَانْفُتِحْ فَانْفُتِحُوا عَلَيْهِ . وَالْإِطْعَامُ يَقَعُ فِي كُلِّ مَا يُطْعَمُ ، حَتَّى الْمَاءُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ . وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمْرٍ : « إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ ، وَشِفَاءُ سُقْمٍ » . وَعَيْبُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ بِقَوْلِهِ : « أَطْعِمُونِي مَاءً » ، وَقَالَ [بَعْضُهُمْ] فِي عَيْبِهِ بِذَلِكَ شِعْرًا^(١) ، وَذَلِكَ عِنْدَنَا لَيْسَ بِعَيْبٍ ؛ لِمَا ذَكَرْنَاهُ . وَيُقَالُ رَجُلٌ طَاعِمٌ : حَسَنُ الْحَالِ فِي الْمَطْعَمِ . وَقَالَ الْخَطِيبِيُّ : دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُعَيْتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ السَّكَاسِي^(٢) وَرَجُلٌ مِطْعَامٌ : كَثِيرُ الْقَرَى . وَتَقُولُ : هُوَ مُطْعَمٌ ، إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا . وَالطُّعْمَةُ : الْمَأْكُوتَةُ . وَجَعَلْتُ هَذِهِ الضَّمِيمَةَ لِفُلَانٍ طَعْمَةً . فَأَمَا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَفِي الشَّمَالِ مِنَ الشَّرِيانِ مُطْعَمَةٌ كَبْدَاءُ فِي عَجَبِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ^(٣) فَإِنَّهُ يَرُوى بِفَتْحِ الْعَيْنِ « مُطْعَمَةٌ » : أَنَّهَا قَوْسٌ مَرْزُوقَةٌ . وَيَرُوى : « مُطْعِمَةٌ » ،

فَمَنْ رَوَاهَا كَذَا أَرَادَ أَنَّهَا تُطْعِمُ صَاحِبَهَا الصَّيْدَ .

وَيُقَالُ لِلْإِصْبَعِ الْعَلِيظَةِ الْمَتَقَدِّمَةِ مِنَ الْجَارِحَةِ مُطْعِمَةٌ ؛ لِأَنَّهَا تُطْعِمُهُ إِذَا صَادَ بِهَا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الْمَطْعَمَ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يُوْجَدُ فِي مَخِّهِ طَعْمُ الشَّحْمِ مِنَ السَّمَنِ . وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ إِذَا أُدْرِكَ ثَمْرُهَا : قَدْ أُطْعِمَتْ . وَالتَّطْعَمُ : التَّدْوُوقُ . يُقَالُ : « تَطَعَّمَ تَطْعَمًا » ، أَيْ ذُقَ الطَّعَامَ تَشْتَهِيهِ وَتَأْكُلُهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ خَبِيثُ الطُّعْمَةِ ، إِذَا كَانَ رَدِيءَ الْكَسْبِ . وَيُقَالُ : أُدِنَ فَاطْعَمَ ، فَيَقُولُ : مَا بِي طُعْمٌ ، كَمَا يُقَالُ مِنَ الشَّرَابِ : مَا بِي شُرْبٌ . وَيُقَالُ شَاءَ طَعْمُومٌ ، إِذَا كَانَ فِيهَا بَعْضُ السَّمَنِ .

(١) انظر الحيوان (٢ : ٢٦٧ - ٢٦٨ / ٤ : ٣٢٣ / ٦ / ٣٩٠) .

(٢) ديوان الخطيب ٥٤ واللسان (طعم) .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٨٧ والمجمل واللسان (طعم) .

﴿ طعن ﴾ الطاء والعين والنون أصلٌ صحيح مطَّرد ، وهو النَّخْسُ في الشَّيْءِ بما يُنْفِذُهُ ، ثمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ ويستعار . من ذلك الطَّعْنُ بالرُّمْحِ . ويقال تطاعن القوم واطَّعَنُوا ، وهم مطاعينُ في الحرب . ورجلٌ طَعَّانٌ في أعراضِ الناسِ . وفي الحديث : « لا يكون المؤمن طَعَّانًا » . وحكى بعضهم : طعفت في الرَّجُلِ طَعْنَانًا لاغير ، كأنَّه فَرَّقَ بينه وبين الطَّعْنِ بالرُّمْحِ . وقال :

وأبى ظاهرُ الشَّنَاءَةِ إِلَّا طَعْنَانًا وقولَ مالا يقال^(١)

وطعن في المفازة : ذهب . وقال بعضهم : طعن بالرُّمْحِ يطعُن بالضمِّ ، وطعن بالقول يطعُن ، فتحاً^(٢) .

﴿ باب الطاء والغين وما يثمنهما ﴾

﴿ طغى ﴾ الطاء والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح منقاس ، وهو مجاوزةُ الحدِّ في العِصْيَانِ . يقال هو طاغِرٌ . وطغى السَّيْلُ ، إذا جاء بماء كثير . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَّا ضَغَى الْمَاءُ ﴾ يريد والله أعلم خروجه عن المقدار . وطغى البحر : هاجت أمواجه . وطغى الدَّمُّ : تَبَيَّغَ . قال الخليل : الطُّغْيَانُ والطُّغْوَانُ لغة . والفعل منه طَغَيْتَ وطَغَوْتُ :

وتما شذ عن هذا الأصل قولهم إنَّ الطُّغْيَةَ : الصَّفَاةُ الْمَلْسَاءُ .

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في اللسان (طعن) وليس في ديوانه . ورواية اللسان : « وأبى المظهر العداوة » ، وهي رواية الصحاح والحكم^(٢) والمخصص (٦ : ٨٧ / ١٢ : ١٧٠) . ورواية التهذيب : « وأبى الكاشحون ياهند إلا » .

(٢) في الأصل : « طعن بالرَّمْحِ يطعُن ويطعن بالقول » ، صوابه من المجمل .

﴿ طعم ﴾ الطاء والغين والميم كلمة ما أحسبها من أصل كلام العرب .
يقولون لأوغاد الناس : طَعَام .

﴿ باب الطاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ طفق ﴾ الطاء والفاء والقاف كلمةٌ صحيحة . يقولون : طَفِقَ يفعل كذا
كما يقال ظلَّ يفعل . قال الله تعالى : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالشُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ ،
﴿ وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ .

﴿ طفل ﴾ الطاء والفاء واللام أصلٌ صحيحٌ مطّردٌ ، ثم يقاس عليه ، ٤٣٠
والأصل المولود الصغير ؛ يقال هو طِفْلٌ ، والأنثى طِفْلةٌ . والمُطْفِلُ : الطَّيِّبَةُ معها
طِفْلُهَا ، وهي قريبة عهدٍ بالنتاج . ويقال طَفَلْنَا إبْلَنَا تطفيلًا ، إذا كان معها أولادها
فرفقنا بها في السير . فهذا هو الأصل . ومما اشتق منه قولهم للمرأة الناعمة : طِفْلةٌ ،
كانت مشبهةً في رطوبتها ونعمتها بالطِفْلة ، ثم فرق بينهما بفتح هذه وكسر الأولى .
ومن الباب أو قريب منه : طِفْلُ الظَّلَامِ ، وهو أوْلُهُ ، وإِنَّمَا سُمِّيَ طِفْلًا لِقَلَّتْهُ
ودقته ؛ وذلك قبل مجيء مُعْظَمِ الليل . قال لبيد :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتِ الطَّفْلِ (١)

ويقال : طِفْلُ اللَّيْلِ : أقبِلْ ظِلَامَهُ . وَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

* لَوْ هَدَى جَادَهُ طِفْلُ الثَّرِيَّا (٢) *

(١) سبق البيت وتخريجه في (١ : ١٦٧) مادة (أني) .

(٢) أنشده في الجمل والاسان (طفل ٤٢٩) . والسلام بعد مبتور ، تقديره : « فالطفل هنا
المطر » . وفي الجمل قبل إنشاد البيت : « والطفل مطر . قال » .

﴿ طفو ﴾ الطاء والفاء والحرف المعتل أصل صحيح ، وهو يدُّ على الشئ الخفيف يعلو الشئ . من ذلك قولهم طَفَأَ الشئ فوق الماء يطفو طفوًّا وطفوًّا ، إذا علاه ولم يرسُب ، وحتَّى يقولوا : طفا الثور فوق الرملة .
ومن الباب : الطفية ، وهي حُوصة المقل ، وسميت بذلك لأنهم تعظم (١) حتى تغطى الشجرة . وفي كتاب الخليل : الطفية : حية خبيثة . وهذا عندنا غاطُّ إنما الطفية حُوصة المقل ، والجمع طفئ ، ثم يشبه الخط الذي على ظهر الحية بها . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحيات : « اقتلوا ذا الطفيتين والأبتر » . ألا تراه جعله ذا طفيتين ، لأنه شبه الخطين اللذين على ظهره بذلك . وقال الهدلي في الطفي :

عفت غير نوى الدار ما إن تبينه وأقطع طفئي قد عقت في المعاول (٢)
فأما قول القائل :

* كما تذلل الطفي من رقية الرأقي (٣) *

فإنه أراد ذوات الطفي . والعرب قد تتوسع بأكثر من هذا . كما قال :

* إذا حمت بزتي على عدس (٤) *

أراد : على التي يقال لها عدس ؛ وذلك زجر للبعال .

(١) في الأصل : « تعلم » .

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهدلي في ديوانه ١٤٠ واللسان (طعا) . ورواية الديوان واللسان : « عفا غير نوى الدار » ، يعود الضمير إلى « طلل » في بيت قبله . وفي الديوان أيضا : « ما إن أيينه » .

(٣) صدره في اللسان (طعا) :

* وهم يذلونها من بعد عزتها *

(٤) انظر اللسان (عدس) .

فإذا مُهِزَتِ كَانِ فِي مَعْنَى آخِرٍ ، يُقَالُ طَفِحَتِ النَّارُ تَطْفِئًا ، وَأَنَا أَطْفَأُهَا . فَأَمَّا الطَّفَاءُ مِثْلُ الطَّخَاءِ ، وَهُوَ السَّحَابُ الرَّقِيقُ ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ يَطْفُو .

﴿ طَفِحَ ﴾ الطاء والفاء والحاء ، وهو شبيه بالباب الذي قبله . يقال الطَّفَاحَةُ : مَا طَفَحَ فَوْقَ الشَّيْءِ يُطْبَخُ مِنْ زُبْدٍ أَوْ غَيْرِهِ ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ فَيَسْمَى كُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا فَطَفَّاهُ طَافِحًا . يُقَالُ طَفِحَ النَّهْرُ : اِمْتَلَأَ . وَطَفِحَ السَّكْرَانُ مِنْ ذَلِكَ ، فَهُوَ طَافِحٌ . وَطَفَّحَتِ الرِّيحُ القُطْنَةَ فِي الْهَوَاءِ ، إِذَا سَطَعَتْ بِهَا .

﴿ طَفَرَ ﴾ الطاء والفاء والراء كلمةٌ صحيحة ، يُقَالُ طَفَرَ : وَثَبَ .

﴿ طَفَسَ ﴾ الطاء والفاء والسين ، يَقُولُونَ طَفَسَ : مَاتَ . وَالطَّفَسُ : الدَّرَنُ .

﴿ طَفَنَ ﴾ الطاء والفاء والنون ليس بشيء . عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : الطَّفَانِيَّةُ نَعْتُ سَوْءٍ فِي الرَّجْلِ وَالْمَرْأَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ بَابُ الطَّاءِ وَاللَّامِ وَمَا يَتْلُمَا ﴾

﴿ طَلَّمَ ﴾ الطاء واللام والميم أصلٌ صحيح ، وهو ضَرْبُ الشَّيْءِ يَبْسُطُ الشَّيْءَ الْمَبْسُوطَ . مِثَالُ ذَلِكَ الطَّلْمُ ، وَهُوَ ضَرْبُ خُبْزَةِ الْمَلَّةِ بِيَدِكَ تَنْفُضُ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرَّمَادِ . وَمَا أَقْرَبَ مَا بَيْنَ الطَّلْمِ وَاللَّاطِمِ - وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ حَسَّانَ :

* تَطْلَمُنَ بِالْحُمْرِ النَّسَاءُ ^(١) *

فإن ناسا يرونه كذا، وآخرون يرونه: «تَطْلَمُنَ». وذلك دليل على أن المعنى واحد. ويقال إن الطلثة الخبزة، وإنما سميت بذلك لأنها تَطْلَمُ.

(طله) الطاء واللام والهاء ليس عندي بأصل يفرع منه، ولا قياسه بذلك الصحيح، لكنهم يقولون: طله في البلاد، إذا ذهب، يطله طلهما. ويقولون الطلثة: القليل من الكلام. ويقال الطلثة: الأسمال من الثياب؛ يقال: تطله هذا [الخاق ^(٢)] حتى تستجد غيره.

(طلى) الطاء واللام والحرف المعتل أصلان صحيحان، أحدهما يدل على لطم شيء بشيء، والآخر على شيء صغير كالولد للشئ.

٤٣١ فالأول طليت الشئ، بالشئ، * أطليه. [وأطلت ^(٣)] بالشئ، أطلي به. والطلاء: جنس من الشراب، كأنه مخن حتى صار كالقطران الذي يطلي به. والمطلاء: أرض ميثان، والجمع المَطَالِي، وهو من القياس وذلك أنها قد طليت بشيء حتى لانت.

ومن الباب: كلام لاطلاوة له، إذا كان غدا ^(٣)، كأنه إذا كان خلاف ذلك فقد طلى بشيء يحايه. وبأسنانه طلي وطليان. وقد طلى فوه يطلي طلا، وهي الصفرة، كأنها طليت به.

(١) صدره كما في ديوانه ه والسان (طلم، مطر):

* تظل جياتنا متطرات *

وفي الأصل: «تطلمن»، صوابه في المجلد.

(٢) التكملة من المجلد.

(٣) الطلاوة مثلثة الطاء، وفي الأصل: «إذا كان غبا»، صوابه في المجلد.

والأصل الآخر الطَّلَوَة : ولد الوحشية الأثي ، والذكر طِلًّا . ويقولون
الطَّلُو : الذئب ، ولعله أن يكون ولده ، لما ذكرناه .

ثم يشتق من هذا فيقال للحبل الذي يشدُّ به الطِّلَّا طِلْوَة . كذا قال ابن
دريد^(١) . فأما أحمد بن يحيى ثعلب فأنشده عن القطان :

ما زال مذقُرْف عنه جُلْبُهُ له من اللؤم طَلِيَّ يَجْذِبُهُ^(٢)

قال الفراء : طَلَيْت الطِّلَّا وطلَّوتُه ، إذا ربطته برجله .

وقد بقي في الباب ما يبعد عن هذا القياس ، إلا أنه في باب آخر .
قال الشيباني : الطَّلَا : الشَّخْص ؛ يقال إنه لجمل الطَّلَا . وأنشد :

وَحَدِيَّ كَمَتْنِ الصَّلْبِيِّ جَدَّوَتَهُ

جميل الطَّلَا مستشربِ الوَرْسِ أَكْحَلِ^(٣)

فهذا إن صحَّ فهو عندي من الإبدال ، كأنه أراد الطَّلَل ثم أبدل إحدى
اللامين حرفاً معطلاً . وهو من باب : « تَقَضَّى البَازِي »^(٤) وليس ببعيد . ومنه
أيضاً الطَّلِيَّة والجمع الطَّلِي : الأعناق . وإنما سميت كذا لأنها شاخصة ، محمولة على
الطَّلَا الذي هو الشَّخْص .

﴿ طلب ﴾ الطاء واللام والباء أصل واحد يدلُّ على ابتغاء الشيء .

يقال طلبت الشيء أطلبه طلباً . وهذا مطأبي ، وهذه طليقي . وأطلبت فلاناً بما ابتغاه ،

(١) في الجهرة (٣ : ١١٧) .

(٢) في الأصل : « عنه حبله له من الطلي يجذبه » ، وتصحيحه من الجمل .

(٣) تجزئه في الجمل . وهو بتمامه في اللسان (طلي) .

(٤) أي تقضضه . أنشد في اللسان (قضض) للمعاج :

* تقضى البازي إذا البازي كسر *

أى أسففته به . وربما قالوا أَطْلَبْتُهُ ، إذا أحوجته إلى الطَّلَب . وأَطْلَبَ الْكَلَاءُ :
تباعده عن الماء ، حتى طلبه القوم ، وهو ماء مُطْلَبٍ . قال ذو الرِّمَّة :

[أَضَلَّهُ رَاعِيًا كَلْبِيَّةً صَدْرًا عَنْ مُطْلَبٍ قَارِبٍ وَرَادُهُ عُصْبٌ^(١)]

﴿ طَلَح ﴾ الطاء واللام والحاء أصلان صحيحان ، أحدهما جنس من
الشجر ، والآخر باب من الهزال وما أشبهه .

فالأوّل الطَّلَح ، وهو شجرٌ معروف ، الواحدة طُلحة . وذو طُلُوحٍ : مكان ،
ولعلَّ به طُلْحًا . ويقال إِبِلٌ طَلَّاحِيٌّ وَطَلِّحَةٌ ، إذا شكَّتْ عن أكل الطَّلَح .
والثاني : قولهم ناقةٌ طَلَّحَتْ أُسْفَارِيَّ ، إذا جهدها السير وهزلها ؛ وقد طَلِّحَتْ .
والطَّلَّح : المهزول من القردان . قال :

إذا نام طَلَّحٌ أَشَعْتُ الرَّأْسَ خَلْفَهَا هَدَاهُ لَهَا أَنْفَامُهَا وَزَفِيرُهَا^(٢)

ومن الياب الطَّلَّاح : ضدُّ الصَّلَّاح ، وكأنَّه من سوء الحال والهزال .

﴿ طَلِخ ﴾ الطاء واللام والحاء ليس بشيء ، وذكروا فيه كلمة كأنَّها

مقلوبة . قال الخليل : الطَّلِخ : اللَطِّخ^(٣) بالقَدَر . ويقال الغَرِيْنُ الذي يبقى
في أسفل الحوض .

﴿ طَلَس ﴾ الطاء واللام والسين أصل صحيح ، كأنَّه يدلُّ على ملاسة .

يقال لَفَخِدَ البعير إذا تساقط عنه شعره : طَلَسَ . ومنه طَلَسْتُ الْكِتَابَ^(٤) ، إذا

(١) البيت ساقط في الأصل ، وإنبأه من الديوان ٣٠ واللسان (طلب) .

(٢) العطيئة في ديوانه ١٠٠ واللسان (طلخ) .

(٣) في الأصل : « والطلخ بالقدر » ، صوابه في الجملة .

(٤) يقال بتشديد اللام وتخفيفها .

محوته ، كأنك قد ملسته^(١) . فأما الذئب الأطلس فيقولون الأغبر ، والقياس يدلُّ على أنه الذي قد تمَّط شعره . فإن كان ما يقولونه صحيحاً فكأنه من غيرته قد ألبس طيلساناً . والطيَّلسان بفتح اللام صحيح^(٢) ، وفيه يقول الشاعر :

وليلٍ فيه يُحسبُ كلُّ نجمٍ بدالك من خصاصة طيلسان^(٣)

﴿ طلع ﴾ الطاء واللام والعين أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على ظهور

وبُروز ، يقال طلعت الشمس طلوعاً ومطلعاً . والمطلع : موضع طلوعها . قال

الله تعالى : ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ . فن فتح اللام أراد المصدر ، ومن كسر أراد

الموضع الذي تطلع منه . ويقال طلع علينا فلان ، إذا هجم . وأطلمتك على الأمر

إطلاعا . وقد أطلمتك طلعةً . والاطلاع : ما طلعت عليه الشمس من الأرض . وفي

الحديث : « لو أن لي طلاع الأرض ذهباً » . ونفس طلعة : تتطلع للشيء . وامرأة

طلعة ، إذا كانت تكثر الاطلاع . والطلع : طلع النخلة ، وهو الذي يكون

في جوفه الكافور . وقد أطلمت النخلة . وقوس طلاع الكف ، إذا كان عجمها يملاً ٤٣٢

الكف . قال أوس :

كَتُومٌ طِلَاعُ الْكُفِّ لَادُونَ مِلْمَا

ولا عجمها عن موضع الكف أفضل^(٤)

ومن الباب : استطامت رأى فلان ، إذا نظرت ما الذي يبرز إليك منه .

وظلعة الإنسان : رؤيته ؛ لأنها تطلع . ورمى فلان فأطلع وأشخص ، إذا مرَّ سهمه

(١) في الأصل : « طلسته » .

(٢) الحق أنه فارسي معرب من « تالسان » .

(٣) في الأصل : « يحسب فيه » ولا يستقيم به الوزن .

(٤) ديوان أوس ٢١ ولسان (طلم) . وسبأ في (عجم) .

برأس الغرض . وظليمة الجيش : من يَطْلِعَ طِيعَ العدو . والمُطَّلَعُ : المَأْتَى ؛ يقال
أين مُطَّلَعُ هذا الأمر ، أى مأناه . فأما قوله عليه السلام : « لا فتديتُ به من هول
المُطَّلَعِ ^(١) » . ومن الباب الطلعاء : التقيء ؛ يقال أَطَّلَعُ : إذا قاء .

﴿ ظلف ﴾ الطاء واللام والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إهانة الشيء
وطرْحُه ، ثم يُجْمَلُ عليه . فالظَلْفُ : الهَدْرُ من الدِّمَاءِ . وكلُّ شيءٍ لم يُطْلَبْ فهو
هَدْرٌ . قال :

حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا إِنَّهُ ظَلْفٌ مَا نَالُ مِنْهُ وَجُبَارٌ ^(٢)

والحمول عليه الظلْفُ : العطاء ، ولا يُعْطَى الشيءُ حتَّى يكون أمره خفيفاً
عند المعطى . يقال أَطْلَفَنِي وَأَسْلَفَنِي . فالظَلْفُ : العطاء . والسَلْفُ : ما يُقْتَضَى .
والظَلْفُ : الهَيِّينُ . قال :

وكلُّ شيءٍ من الدُّنْيَا نَصَابٌ بِهِ

مَاعِشَتْ فِينَا وَإِنْ جَلَّ الرَّزَى ظَلْفٌ ^(٣)

والظَلْفُ : العطاء . وقولهم إِنَّ الظَلْفَ الفَضْلُ ، ليس بشيء ،
إلا أن يراد أنه الفاضل عن الشيء ، لما ذكرناه ؛

﴿ طلق ﴾ الطاء واللام والقاف أصلٌ صحيحٌ مطرَّدٌ واحدٌ ، وهو يدلُّ
على التَّخْلِيَةِ والإرسال . يقال انطلق الرجل ينطلق انطلاقاً . ثمَّ ترجع الفروع
إليه ، تقول أَطْلَقْتَهُ إِطْلَاقاً . والظَّلُّقُ : الشيءُ الحلالُ ، كأنه قد خُلِّيَ عنه فلم يُحْظَر .

(١) السلام بعده مبتور . وفي اللسان : « يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من
أمر الآخرة عقيب الموت » .

(٢) للأفوه الأودي في ديوانه ٩ مخطوطة الشنقيطى واللسان (ظلف) .

(٣) أنشده في المجلد أيضا بهذا الضبط .

ومن الباب عدا الفرس طلقاً أو طلقين . وامرأة طالق^(١) : [طلقها زوجها^(١)] ،
وطالقة غدا . وأطلقت الناقة من عقابها وطلقتها فطالقت . ورجل طلق الوجه
وطليقه ، كأنه منطلق . وهو ضد الباسر ؛ لأن الباسر الذي لا يكا ديهش
ولا ينفسح ببشاشة . وأهل اليمن يقولون : أسر المركب ، إذا وقف^(٢) . ويقال
طلق يده بخير وأطلق بمعنى . وأنشد ثعاب :

أطلق يديك تنفعاك يارجل بالربث ما أرويتها لا بالعجل^(٣)
والطالق : الناقة تُرسَل ترى حيث شامت . ويقال للظبي إذا مر لا يلبوي
على شيء : قد تطلق . ورجل طلق اللسان وطليقه . وهذا لسان طالق ذلق^(٤) .
وتقول : هذا أمر ما تطلق نفسي له ، أي لا تنشرح له . ويقال طلق السليم ، إذا
سكن وجعه بعد العدا . قال :

* تطلقه طوراً وطوراً تراجع^(٥) *

فأما قوله :

* كما تعترى الأهوال رأس المطاق^(٦) *

فإنه يروى كذا بفتح اللام : الطالق ، وهو الذي طلق من وجع السم .

(١) التكلفة من المجمل

(٢) كذا وزدت هذه العبارة .

(٣) البيت في اللسان (طلق) . قال : « وروى : أطلق » .

(٤) هذان يقالان وكل منهما ككثف وصرده ، وبضمين .

(٥) للنايقة في ديوانه ٥٢ واللسان (طلق) . وصدرة :

* فبت كأن ساورتني ضئيلة *

(٦) صدره في اللسان (طلق) :

* تبيت المهموم الطارقات يهدني *

ومن الناس^(١) من يرويه « المطلق » بكسر اللام ، فعناه أنهم يسمّون الرجل الذى يريد أن يسابق بفرسه المطلق ، فالأهوال تعتربه ، لأنه لا يدري أين يسبق أم يسبق .

قال الشيبانى : الطالق من [الإبل^(٢)] التى يتركها الراعى لنفسه ، لا يحلبها على الماء . يقال : استطلق الراعى لنفسه ناقةً . وليلة الطلق : ليلة^(٣) [يخلى الراعى إبله إلى الماء ، وهو يتركها مع ذلك ترى ليلتها . يقال أطلقتها حتى طلقت طلقاً وطلوقاً ، وهى قبل القرب وبعد التحويز .

﴿ باب الطاء والميم وما يثلمها ﴾

﴿ طمن ﴾ الطاء والميم والنون أصيل بزيادة همزة . يقال اطمان المسكان يطمنن طمناًينة . وطمنت منه : سكنت .

﴿ طمى ﴾ الطاء والميم والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدل على علوٍ وارتفاع فى شىء خاص . يقال طما البحرُ يظمو ويظمى لغتان ، وهو طام ، وذلك إذا امتلأ وعلا . ويقال طمى الفرسُ ، إذا مرَّ مُسرِعاً . ولا يكون ذلك إلا فى ارتفاع .

﴿ طمّث ﴾ الطاء والميم والهاء أصلٌ صحيح يدل على مسّ الشىء . قال الشيبانى : الطمّث فى كلام العرب المسّ ، وذلك فى كلِّ شىء . يقال : ما طمّث

(١) فى الأصل : « ومن الباب » .

(٢) التكملة من الجمل

ذا المرتع قبلنا أحد . قال : وكلُّ شيءٍ يُطْمَت . ومن ذلك الطَّامَتْ وهي الخائض ، ٤٣٣
 طَمِئَتْ وَطَمَّتْ . ويقال طَمَّتْ الرَّجُلُ الرَّأْيَةَ : مسَّها بجماع . وهذا في هذا
 الموضع لا [يكون] بجماع وحده^(١) . قال الله تعالى : ﴿ لَمْ يَطْمِئُنْ بِإِنْسٍ قَبْلَهُمْ
 وَلَا جَانٌّ ﴾ . قال الخليل : طمَّتُ البعير طَمْتًا ، إذا عقلته^(٢) . ويقال : ما طمَّ
 هذه الناقة حَبْلٌ قط ، أى ما مسَّها . وأما قول عدى :

* أَوْ طَمَّتِ الْعَطَنُ^(٣) *

فقال قوم : الطَّمْتُ : الدَّانِسُ .

﴿ طمَّح ﴾ الطَّاء والميم والحاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على علوِّ في شيء .
 يقال طَمَّحَ ببصره إلى الشيء : علا . وكلُّ مرتفعٍ طامَّح . وطمَّح ببوله ، إذا رماه
 في الهواء . قال :

طويلٍ طامَّحٍ الطرفِ إلى مَرَعَةِ الكَلْبِ^(٤)

ومن الباب طَمَّحَاتُ الدَّهْرِ : شدائده .

﴿ طمر ﴾ الطَّاء والميم والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنيين : أحدهما الوثب ،
 والآخر وهو قريبٌ من الأول : هوَى الشيء إلى أسفل .

(١) في الأصل : « لا بجماع وحده » . والمفهوم من صنيع اللسان أن الطمَّح الإفضاض بالندمية .
 أى جام الكبر .

(٢) في الأصل : « علقته » ، صوابه من الحمل واللسان .

(٣) قطعة من بيت له في اللسان (طمَّ) وهو يتامه :

طاهر الأثران يحمى عرصه من خفي الذة أوطمَّ العطن

(٤) لأبي داود الإبادي ، كما في الحيوان (٢ : ١٦٨) . واللسان (طمَّح) . وحقق الكزبي
 في التنبيه أنه لقبه بن سابق الهزاني . انظر شرح الحيوان (٢ : ١٦٨) . وسيأتي في (فزع) .

فالأول : طمر : وثب ، فهو طامر . ويقال للفرس طمرٌ ، كأنه الوثاب .
وطامرٌ بن طامرٍ : البرغوث .
والأصل الآخر طمر ، إذا هوى . والأمر المطر : المهلك . والأمور المطرات :
المهلكات . وطمار^(١) : مكان يُرْفَعُ إليه الإنسان ثم يُرْمَى به . قال :
إلى رجلٍ قد عقرَ السيفُ وجهه وأخرَ يهوى من طمارٍ قتيل^(٢)
ومن الباب : طمرت الشيء : أخفيتُه . والمطمورة : حفرةٌ تحت الأرض
يُرْمَى فيها الشيء .

ومن الباب : طمرت الفِرارة ، إذا مَلَأْتَهَا ؛ كأن الشيء قد رُمِيَ بها .
ومما شذَّ عن الباب الطمر : الثوب الخلاق . وقولهم إن المطمرَ زيجٌ للبناء ،
فهو مما أعلتكَ أنه لا وجهَ للشغل به .

﴿ طمس ﴾ الطاء والميم والسين أصلٌ يدلُّ على محو الشيء ومسحه .
يقال طمستُ الخطَّ ، وطمست الأثرَ . والشيء طامسٌ أيضاً . وقد طمس
هو بنفسه .

﴿ طمش ﴾ الطاء والميم والشين لا قياسَ له ، ولولا أنه في الشعر لكان
من المشكوك فيه ؛ لأنه لا يُشْبِهُه كلامُ العرب . على أنهم يقولون : ما أدري أيُّ
الطنش هو ؟ أيُّ أيُّ الناس والخلق هو . قال :

(١) طمار ، بفتح الطاء ، مثل قظام بالبناء على الكسر ، ويقال أيضاً بالإعراب مع منعه من
الصرف . وضبط هذه الكلمة غامض في اللسان والقاموس . انظر معجم البلدان في رسمه .
(٢) لسلم بن سلام الحنفي ، يقوله في مسلم بن عقيل بن أبي طالب ، وهاتين بن عروة المرادى .
انظر اللسان (طمر) ، ومعجم البلدان . وقبله فيهما :

فإن كنت لاندري ما الموت فانظري إلى هاتين في السوق وابن عقيل

* وَحَشَّ وَلَا طَمَّشَ مِنَ الطُّمُوشِ (١) *

﴿ طمع ﴾ الطاء والميم والعين أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على رجاء في القلب قوى للشيء . يقال طَمِعَ في الشيء طَمَعًا وطَمَاعَةً (٢) وطَمَاعِيَّةً . ولطَمَعَتَ يازيد (٣) كما يقولون : اقضوا القاضى . هذا عند التعجب . ويقال امرأة مِطْمَاعٌ ، لالتى تُطْمِعُ وَلَا تُتْمَكِنُ .

﴿ طمل ﴾ الطاء والميم واللام أُصِيلٌ يدلُّ على ضَمَّةٍ وَسَقَالٍ . وأصله الذى يبقى في أسفل الحوض من الماء القليل والطين ، يقال لذلك الطَّمَلَةُ . يقال : اطْمَلِ ما في الحوض ، وقد اطْمَلَّهُ ، إذا لم يترك فيه قَطْرَةً (٤) . ثم يحملون على هذا فيقولون للمرأة الضَّعِيفَةَ : طِمْلَةٌ ، وللرجل اللصَّ طِطْلٌ . ويقولون : إنَّ الطَّمْلَ : الفاحش . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الطاء والنون وما يثلاثهما ﴾

﴿ طنى ﴾ الطاء والنون والحرف المعتل كلمة تدلُّ على مرضٍ من أمراض الإبل . يقال طَنَى البعير ، إذا التصقت رثته بجانبه فمات ، يَطْنَى طَنَى . ويقال ما طَنَيْتُ بهذا الأمر ، أى ما تمرَّضْتُ له ، كأنه يقول : ما لصق بي ولا تلطَّخت به .

وأما المهموز فليس من الباب في البناء ، لكانه في المعنى متقارب . يقولون : إنَّ الطَّنَّ : الرِّبِيَّةُ . قال :

(١) لرؤية كما سبق في (حشر ٦٦) .

(٢) في الأصل : « ولا طماعة » . وكلمة « لا » متحمة ، ليست في الجمل .

(٣) في الأصل : « وأطمعت يازيد » . وفي الجمل : « وقال بعضهم : لطمع الرجل بضم الميم تمجبا ، وكذلك لقضوا القاضى » .

(٤) في الأصل : « وطرة » ، صوابه في الجمل واللسان .

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنْءِ عَيْنًا رَقِيْبَةً بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنْظَرٍ وَهُوَ نَاطِرٌ^(١)
وإِذَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيْبَةَ مِمَّا يَلْطَئُحُ وَيَلْطَئُحُ بِهِ .
وَمَا شَدَّ عَنْ الْبَابِ الطَّنْءُ : الْمَنْزِلُ ، وَقَدْ يَهْمَزُ^(٢) ، وَهُوَ يَبْعُدُ عَنِ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ بَعْدًا .

وَمَا شَدَّ أَيْضًا قَوْلُهُمْ : تَرَكَتُهُ بَطْنِيهِ ، أَيْ بِجُشَاشَةِ نَفْسِهِ .

﴿ طُنْبٌ ﴾ الطَّاءُ وَالنُّونُ وَالْبَاءُ أَصْلُ يَدُلُّ عَلَى ثَبَاتِ الشَّيْءِ وَتَمَكُّنِهِ

٤٣٤: فِي اسْتِعْطَالِهِ . مِنْ ذَلِكَ الطُّنْبُ : طُنْبُ الْخَلِيَامِ ، وَهِيَ حَبَالُهَا الَّتِي تَشَدُّ بِهَا . يُقَالُ
طُنَّبَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ . وَالْإِطْنَابَةُ : الْمِظْلَةُ ، كَأَنَّهَا إِفْعَالَةٌ مِنْ طُنَّبَ ؛ لِأَنَّهَا تَثْبِتُ
عَلَى مَا تُظَلِّلُهُ^(٣) . وَالْإِطْنَابَةُ : سَيْرٌ يَشَدُّ فِي طَرَفِ وَتَرِ الْقَوْسِ .

وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : أَطْنَبَ فِي الشَّيْءِ إِذَا بَالَغَ ، كَأَنَّهُ ثَبِتَ عَلَيْهِ إِرَادَةً لِمُبَالَغَةِ
فِيهِ . وَيَقُولُونَ : طُنِبَ الْفَرَسُ ، وَذَلِكَ طَوْلُ الْمَتْنِ وَقُوَّتُهُ ، فَهُوَ كَالطُّنْبِ الَّذِي يَمْدُ
ثُمَّ يَثْبِتُ بِهِ الشَّيْءَ . وَكَذَلِكَ أَطْنَبَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السَّيْرِ .
وَأَطْنَبَتِ الرِّيحُ إِطْنَابًا ، إِذَا اشْتَدَّتْ فِي غُبَارٍ . وَمَعْنَى هَذَا أَنْ تَرْتَفِعَ الْغَبِيرَةُ حَتَّى
تَصِيرَ كَالْإِطْنَابَةِ ، وَهِيَ كَالْمِظْلَةِ .

﴿ طُنْخٌ ﴾ الطَّاءُ وَالنُّونُ وَالْخَاءُ كَلِمَةٌ إِنْ صَحَّتْ . يَقُولُونَ طُنْخٌ ،

إِذَا تَبَسَّمَ ، وَيُقَالُ إِذَا سَبَّحَ .

﴿ طُنْفٌ ﴾ الطَّاءُ وَالنُّونُ وَالْفَاءُ أَصْلُ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى دَوْرِ شَيْءٍ عَلَى

شَيْءٍ . يَقُولُونَ الطُّنْفُ : حَيْدٌ فِي الْجَبَلِ يَطْنَفُ بِهِ . وَيَقُولُونَ الطُّنْفُ : إِفْرِيزُ الْحَائِطِ

(١) صدره في اللسان (طنأ) برواية: «عينا بصيرة» .

(٢) كذا وردت هذه العبارة .

(٣) في الأصل: «على ما تظلل به» .

والظنْفُ^(١) : السُّيُور . فَأَمَّا الظَّنْفُ فِي التَّهْمَةِ فَهُوَ مِنَ المَقْلُوبِ ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّظْفِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِهِ .

وَمَا شَدَّعْنَ البَابَ شَيْءٌ ؛ حَكَى عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، أَنَّ الظَّنْفَ الَّذِي يَأْكُلُ القَائِلَ^(٢) . يُقَالُ مَا أَظْنَفَهُ .

﴿ بَابُ الطَّاءِ وَالهَاءِ وَمَا يَثْلُمُهُمَا ﴾

﴿ طهى ﴾ الطَّاءُ وَالهَاءُ وَالحَرْفُ المَعْتَلُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يُدَلُّ عَلَى أَمْرَيْنِ

إِمَّا عَلَى مَعَالِجَةِ شَيْءٍ ، وَإِمَّا عَلَى رِقَّةٍ .

فَالأَوَّلُ عِلَاجُ اللِّحْمِ فِي الطَّبَّخِ . وَالتَّاهَى : فَاعِلٌ ، أَوْ جَمْعُهُ طُهَاهَةٌ . قَالَ :

فَظَلَّ طُهَاهَةٌ اللِّحْمُ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ

صَفِيْفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ^(٣)

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي شَيْءٍ سُئِلَ عَنْهُ : « فَمَا طَهَوِي إِذَا - أَيْ مَا عَمِلِي - إِنْ لَمْ

أَحْكِمُ ذَلِكَ » . وَحَكَى بَعْضُهُمْ طَهَّتِ الإِبِلُ تَطَهَّى ، إِذَا نَفَسَتْ بِاللَّيْلِ وَرَعَتْ ،

طَهِيًّا^(٤) ، كَأَنَّهَا فِي ذَلِكَ تَمَاجُ شَيْئًا . قَالَ :

وَلَسْنَا لِبِأَعْيِ المُهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ إِذَا مَاطَهَى بِاللَّيْلِ مِنْتَشِرَاتِهَا^(٥)

(١) هَذَا يُقَالُ بِفَتْحَتَيْنِ وَبِضْمَتَيْنِ .

(٢) ذَكَرَ هَذَا المَعْنَى فِي القَامُوسِ ، وَلَمْ يَذْكَرْ فِي اللِّسَانِ .

(٣) لِأَمْرِيءِ القَيْسِ فِي مَعْلَقَتِهِ .

(٤) وَطَهَوْا ، بِالفَتْحِ ، وَطَهَوْا عَلَى فَعُولٍ .

(٥) للأَعْمَشِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٦٢ وَالمِجْمَلِ وَالمِيسَانِ (طها) . وَفِي الأَصْلِ : « وَلَسْتُ » ؛ تَحْرِيفٌ .

وَفِي الحَيَوَانَ (٥ : ٤٣٤) : « إِذَا مَطَمَا » .

والأصل الآخر الطهَاء ، وهو غيم رقيق . وطهيةٌ : حتى من العرب ، ومن ذلك اشتق . والنسبة إليهم طهويّ وطهويّ^(١) .

﴿ طهر ﴾ الطاء والهاء والراء أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على نقاءٍ وزوالِ دَنَسٍ . ومن ذلك الطهْرُ : خلاف الدَنَسِ . والتطهْرُ : التنزُّه عن الذمِّ وكلِّ قبيحٍ . وفلانٌ طاهر الثياب ، إذا لم يدنَس . [قال] :

ثيابُ بنى عوفٍ طهاريّ نقيّةٌ وأوجههم عند المسافر غرّان^(٢)
والطهور : الماء . قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾ . وسمعتُ محمد بن هارونَ الثَّقَفِيّ يقول : سمعتُ أحمد بن يحيى ثعلبياً يقول : الطهور : الطاهر في نفسه ، المُطَهَّر لغيره .

﴿ طهش ﴾ الطاء والهاء والشين ليس بشيء . وذُكرت كلمةٌ فيها نظره ، قالوا : الطهش : فساد العمل .

﴿ طهف ﴾ الطاء والهاء والفاء كالذي قبله . على أنهم يقولون : الطهْفُ طعامٌ يتخذ من الذرة ، ويقال هي أعلى الصلّيان ه ويقولون : الطهافة : الذؤابة . وكلُّ ذلك كلام .

﴿ طهل ﴾ الطاء والهاء واللام كلمةٌ إن صححت . يقولون طهل الماء : أجن . والطهليثة^(٣) : الطين الذي ينجث من الحوض في الماء .

(١) ويقال أيضا طهوي ، بالفتح ، وبالتحريك .

(٢) لامرئ القيس في ديوانه ١١٥ واللسان (طهر ، غرر) .

(٣) في الأصل : « والطهيلة » ، صوابه في الجبل واللسان .

﴿ طهيم ﴾ الطاء والهاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على شيء في خَلْقِ الإنسان وغيره . فحكى أبو عبيدة أنَّ الطَّهيمَ : الجميل التامَ الخلق من الناس والأفراس . وقال غيره : الطَّهيمُ : المكَّتمُ المجتمع . وهذا عندنا أصحُّ القولين ؛ للحديث الذي رواه عليٌّ عليه السلام في وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لم يكن بالطَّهيمِ ولا المكَّتمِ » . وحكيت كلمة إن صحَّت ، قالوا : تطهَّمتُ الطعامَ : كرهته .

﴿ باب الطاء والواو وما يثلاثهما ﴾

﴿ طوى ﴾ الطاء والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على إدراج شيء حتى يدرج بعضه في بعض ، ثم يحمل عليه تشبيهاً . يقال طويت الثوب والكتاب طياً أطويه . ويقال طوى الله عمر الميت . والطَّوَى : البئر المطوية . قال :
 فقالت له : هذا الطَّوَى وماؤه ومحترقٌ من يابس الجِلْدِ قاحِلٌ^(١)
 ومما حمل على هذا الباب قولهم * لمن مضى على وجهه : طوى كَشْحَه . وأنشد : ٤٣٥
 وصاحب لي طوى كَشْحًا فقات له إن انطواءك عنِّي سوف يَطْوِينِي^(٢)
 وهذا هو القياس ؛ لأنه إذا مضى وغاب عنه فكأنه أدرج .

ومن الباب أطواء الناقة ، وهي طرائقُ شحم جنينها . والطَّيَّانُ : الطَّاوِي البطن . ويقال طوى ؛ وذلك أنه إذا جاع وضمر صار كالشيء الذي لو ابتغى طيئه لأمكن . فإنَّ تَعَمُّدَ للجُوع قال : طَوَى يَطْوِي طياً ، وذلك في القياس صحيح ،

(١) البيت لمزرد بن ضرار ، من مقطوعة في الحيوان (٢ : ١٨ - ١٩) .

(٢) في اللسان (طوى) : « هذا عنك يَطْوِينِي » .

لأنه أدرج الأوقات فلم يأكل فيها . قال الشاعر^(١) في الطوى :

ولقد أبيتُ على الطوى وأظله حتى أنالَ به كريمَ المأكلِ

ثم غيَّروا هذا البناءَ أدنى تغييرٍ فزال المعنى إلى غيره فقالوا : الطاية^(٢) ؛ وهي كلمة صحيحة تدلُّ على استواء في مكان . قال قوم : الطاية : السطح . وقال آخرون : هي مِرْبَدُ التمر . وقال قوم : هي صخرة عظيمة في أرض ذات رمل .

﴿ طوب ﴾ الطاء والواو والباء ليس بأصل ؛ لأن الطوب فيما أحسب هذا الذي يسمى الأجر ، وما أظنُّ العربَ تعرفه . وأما طوبى فليس من هذا ، وأصله الياء ، كأنها فعلى من الطيب ، فقالت الياء واوا للضمة .

﴿ طوح ﴾ الطاء والواو والحاء ليس بأصل ، وكأنه من باب الإبدال . يقال طاح يطوح . ثم يقولون : طاح يطوح ، أى هلك .

﴿ طود ﴾ الطاء والواو والذال أصلٌ صحيح ، وفيه كلمة واحدة . فالطود : الجبل العظيم . قال الله سبحانه : ﴿ فَأَنْفَلَقَ فَمَا كَانَ كَلْبٌ فَرَّقَ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ ﴾ . ويقولون : طوَّد في الجبل ، إذا طوَّف ، كأنه فعل مشتقٌّ من الطود .

﴿ طور ﴾ الطاء والواو والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد ، وهو الامتداد في شيء ، من مكانٍ أو زمانٍ . من ذلك طوار الدار ، وهو الذي يمتدُّ معها من فئانها . ولذلك [يقال] عدا طوره ، أى جاز الحد الذي هو له من داره . ثم استعير ذلك في كل شيء يُتعدَّى . والطور : جبلٌ ، فيجوز أن يكون اسماً

(١) هو عنتره . وفي ديوانه ١٨١ أن النبي صلى الله عليه وسلم أنشد هذا البيت فقال :
« ما وصف لي أعرابي قط فأحببت أن أراه إلا عنتره » .

(٢) جعلت في اللسان في مادة (طي) ، وفي القاموس في (طوى) .

علماً موضوعاً، ويجوز أن يكون سمي بذلك لما فيه من امتدادٍ طويلاً وعَرْضاً. ومن الباب قولهم: فعل ذلك طَوْرًا بعد طَوْر. فهذا هو الذي ذكرناه من الزَّمان، كأنه قَعَلَهُ مدَّةً بعد مدَّة. أو قولهم للوحشيِّ من الطَّير وغيرها طُورِيٌّ وطُورَانِيٌّ، فهو من هذا، كأنه تَوَحَّشَ فعدا الطَّوْرَ، أي تباعد عن حدِّ الأُنيس .

﴿ طوس ﴾ الطاء والواو والسين ليس بأصل، إتمامه الذي يقال له الطَّائِسُ. ثم يشتق منه فيقال للشيء الحسن: مُطَوِّسٌ. وحكى عن الأصمعيّ: تطوَّست المرأةُ: تزَيَّنت. وذكر في الباب أيضاً أن الطَّوْسَ: تغطيةُ الشيء. يقال: طُسْتُه طَوْسًا، أي غَطَّيْتَهُ. قالوا: وطَوَّاسٌ^(١): ليلةٌ من ليالي المِجْحَاقِ .

﴿ طوع ﴾ الطاء والواو والعين أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على الإصْحَابِ والاقْتِيادِ. يقال طَاعَهُ يَطُوعُهُ، إذا انقاد معه ومضى لأمره. وأطاعه بمعنى طاع له. ويقال لمن وافق غيره: قد طاعوه .

والاستطاعة مشتقة من الطَّوْعِ، كأنها كانت في الأصل الاستطواع، فلما أسقطت الواو جمعت الماء بدلاً منها، مثل قياس الاستعانة والاستعاذة .

والعرب تقول: تطاوَّعَ لهذا الأمر حتى تستطيعه. ثم يقولون: تطوَّعَ، أي تكلفَ استطاعته. وأما قولهم في التبرُّع بالشيء: قد تطوَّعَ به، فهو من الباب، لكنه لم يلزمه، لكنه انقاد مع خيرٍ أحبَّ أن يفعله. ولا يقال هذا إلا في باب الخير والبرِّ. ويقال للمجاهدة الذين يتطوَّعون بالجهاد: المُطَوَّعَةُ، بتشديد الطاء والواو،

(١) كذا ضبط في الجمل، ومثله في القاموس، إذ ضبطه كسحاب. وفي اللسان ضبط بالضم ضبط قلم.

وأصله المتطوّعة ، ثم أدغمت التاء في الطاء . قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، أراد - والله أعلم - المتطوّعين .

﴿ طوف ﴾ الطاء والواو والفاء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على دَوْرَانِ

٤٣٦ الشيء على الشيء ، وأن يُحَفَّ به . ثم يُحْمَلُ عليه ، يقال طاف به وبالبيت يطوف طَوْفًا وطَوَافًا ، وأطاف به ، واستطاف . ثم يقال لما يدور بالأشياء ويُغَشِّيها من الماء طَوْفَانٌ . قال الخليل : وشبهه المجاج ظلام الليل بذلك ، فقال :

* وعمَّ طَوْفَانُ الظَّلامِ الْأَثْمَابَ (١) *

و « غمَّ » أيضًا . ومن الباب : الطائف ، وهو العاسف . والطَّيْفُ والطائف :

ما أطاف بالإنسان من الجنان . يقال طاف وأطاف . قال الله تعالى : ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ (٢) ﴾ و ﴿ طَائِفٌ ﴾ أيضًا . قال الأعشى :

وتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السَّرَى وَكَأَنَّمَا أَلَمَّ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقُ (٣)

ويقولون في الخيال : طاف وأطاف . ويُروى :

أنى أَلَمَّ بِكَ الْخِيَالُ يُطِيفُ وَطَوَافُهُ بِكَ ذِكْرَةٌ وَسُغُوفٌ (٤)

ويروى : « ومطافه لك ذِكْرَةٌ وَسُغُوفٌ » . فأما الطائفة من الناس فكأنها

جماعة تُطِيفُ بالواحد أو بالشيء . ولا تكاد العرب تحدُّها بمددٍ معلوم ، إلا أن الفقهاء

(١) للمجاج في ديوانه ٧٤ واللسان (طوف) .

(٢) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب . وقراءة الباقيين : « طائف » . إتحاف

غضلاء البشر ٢٣٤ ، وهي الآية ٢٠١ من سورة الأعراف .

(٣) ديوان الأعشى ١٤٧ واللسان (طوف ، ولق) .

(٤) نسب في اللسان (طيف) إلى كعب بن زهير ، وهو في ديوانه ١١٣ طبع دار الكتب .

والفسرين يقولون فيها مرة: إنها أربعة فما فوقها، ومرة إن الواحد طائفة^(١)، ويقولون: هي الثلاثة، ولهم في ذلك كلام كثير، والرب فيه على ما أعلنتك، أن كل جماعة يمكن أن تحف بشيء فهي عندهم طائفة، ولا يكاد هذا يكون إلا في اليسير هذا في اللغة والله أعلم. ثم يتوسعون في ذلك من طريق المجاز فيقولون: أخذت طائفة من الثوب، أى قطعة منه. وهذا على معنى المجاز، لأن الطائفة من الناس كالفرقة والقطعة منهم. فأما طائف القوس [فهو] ما با. أبهرها.

﴿ طوق ﴾ الطاء والواو والقاف أصل صحيح يدل على مثل مادل عليه الباب الذى قبله. فكل ما استدار بشيء فهو طوق. وسمى البناء طاقاً لاستدارته إذا عُقد. والطيّاسان طاق، لأنه يدور على لاسيه. فأما قولهم أطاق هذا الأمر إطاقة، وهو فى طوقه، وطوقتك الشيء، إذا كلفتك^(٢) فكله من الباب وقياسه؛ لأنه إذا أطاقه فكأنه قد أحاط به ودار به من جوانبه.

ومما شذ عن هذا الأصل قولهم: طاقة من خيط أو بقل، وهى الواحدة الفردة منه. وقد يمكن أن يتمحل فيقاس على الأول، لكنه يبعد.

﴿ طول ﴾ الطاء والواو واللام أصل صحيح يدل على فضل وامتداد فى الشيء. من ذلك: طال الشيء بطول طولاً. قال أحمد بن يحيى ثعالب: الطول:

(١) فى الأصل: « طائفة فما فوقها ». والكامتان الأخيرتان مقحمتان.

(٢) فى الأصل: « كلفته »، صوابه فى الجملة.

خلاف العرض . ويقال طَوَّلت فلاناً فطَلَّته ، إذا كنت أطولَ منه . وطال فلاناً فلانٌ ، أى إنه أطول منه . قال :

إنَّ الفرزدقَ صخرَةٌ مَلُومَةٌ طالت فليس تنالها الأوعالا^(١)

وهذا قياسٌ مطَّردٌ فى كلِّ ما أشبه ذلك ، فيقال للحبل الطَّوْل ؛ لطوله وامتداده .

قال طرفة :

لعمرك إنَّ الموتَ ما أخطأ النقي لكالطَّوْل المرخى ونِذيأه فى اليدِ^(٢)
ويقولون : لا أكلِّمه طَوَّالَ الدهر . ويقال جملٌ أطولٌ ، إذا طالت شفته

العليا . وطاولنى فلانٌ فطَلَّته ، أى كنت أطولَ منه . والطَّوَال : الطَّويل .
والطَّوَال : جمع الطَّويل . وحكى بعضهم : قَلانِسُ طِيالٍ^(٣) ، بالياء . وأمرٌ غير طائلٍ ، إذا لم يكن فيه غناء . يقال ذلك فى المذكَر والمؤنث . قال :

* وقد كلفونى خُطَّةً غيرَ طائلٍ^(٤) *

وتطاولتُ فى قيامى ، إذا مدتَ رِجليكَ لتَظُر . وطوَّالَ فرسكُ ، أى أزعج طوبلته فى مرعاه^(٥) . واستطالوا عليهم ، إذا قتلوا منهم أكثر ممَّا قتلوا .

﴿ طوط ﴾ الطاء والواو والطاء كلمتان إن صحَّتا . يقولون : إنَّ الطَّوَّطَ

القطن . والطَّوَّط : الرِّجل الطَّويل .

(١) البيت لسنيح بن رباح الزنجي ، كما فى اللسان (طول) وانظر حواشى الحيوان (٧ : ٢٠٥) .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) فى اللسان : « ابن جنى : لم تقلب لإلا فى بيت شاذ ، وهو قوله :

تبين لى أن القيامة ذلة وأن أعزاء الرجال طيها »

(٤) أنشد هذا المعجز فى اللسان (طول) . والطائل يقال للذكر والأنثى .

(٥) وهذا أيضا نص الجوهري فى الصحاح . قال أبو منصور : « ولم أسمم الطويلة بهذا المعنى

من العرب ، ورأيتهم يسمونه الطول » .

﴿ باب الطاء والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ طيب ﴾ الطاء وائياء والباء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على خلافِ الخبيث. من ذلك الطيبُ: ضدَّ الخبيث. يقال سبيَّ طيبةً، أى طيبٌ. والاستطابة: الاستنجاء؛ لأنَّ الرجلَ يطيبُ نفسه مما عليه من الخُبث بالاستنجاء. ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يستطيب الرجلُ بيمينه. والأطيبان: الأكل ٤٣٧ والنكاح. وطيبة^(١) مدينة الرسول صلى الله عليه وآله. ويقال: هذا طعام مطيبةٌ للنفس. والطيبُ: الحلال. والطابُ: الطيبُ. قال:

مُقابِلَ الأعرافِ في الطَّابِ الطَّابِ

بين أبي العاصِ وآلِ الخطَّابِ^(٢)

﴿ طويخ ﴾ الطاء والياء وانحاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تلطُّخٍ بغير جميل. قالوا طايخ يطويخ وتطيِّخ، إذا تلطَّخ بالقبيح. وقالوا: الطيِّخ: الخِفة، وهو بمعنى الطيش. قال الحارث:

[فاتركوا الطيِّخ والتَّمدى وإمَّا تتعاشوا في التعاشي الداء^(٣)]

﴿ طير ﴾ الطاء والياء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفة الشيء في الهواء.

(١) يقال أيضاً طيبة، بتشديد الياء، وطابة، والمنطية، بتشديد الياء المفتوحة.

(٢) الرجز لكثير بن كثير النوفلي، يمدح به عمر بن عبد العزيز. وقوله:

* يا عمر بن عمر بن الخطاب *

وذلك أن أم عمر بن عبد العزيز، هي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، وأبوه عبد العزيز ابن مروان بن الحكم بن أبي العاصم.

(٣) موضع البيت بياض في الأصل. وأنشد في المجلد الكلمتين الأوليين من البيت.

ثمَّ يستعار ذلك في غيره وفي كلِّ سرعة . من ذلك الطَّير : جمع طائر ، سُمِّي ذلك لما قلناه . يقال طار يطير طيراناً . ثمَّ يقال لكلِّ مَنْ خَفَّ : قد طار . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « خيرُ النَّاسِ رجلٌ مُمَسِّكٌ بِمِئَانِ فَرْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةَ طَارٍ إِلَيْهَا » . وقال :

* فطرنَّا إليهم بالقنابل والقنأ *
 * فطرنَّا إليهم بالقنابل والقنأ *

ويقال من هذا : تطايرَ الشيءُ : تفرَّق . واستطار الفجر : انتشر . وكذلك كلُّ منتشرٍ . قال الله تعالى : ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾ . فأما قولهم : تطايرَ من الشيء ، فاشتقاقه من الطَّير كالغراب وما أشبهه . ومن الباب : طائر الإنسان ، وهو عمله . وبئر مُطارَة ، إذا كانت واسعة الفم . قال :

* هُوِي الرِّيحُ فِي جَفْرِ مُطَارٍ ^(١) *

ومن الباب : الطَّيرة : الغضب ، وسُمِّي كذا لأنه يُسْتَطار له الإنسان .

ومن الباب قولهم : خذ ما تطايرَ من شعر رأسك ، أى طال . قال :

* وَطَارَ جَنَى السَّنَامِ الْأَطْوَلِ ^(٢) *

﴿ طيس ﴾ الطاء والياء والسين كلمة واحدة . قال :

* عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ ^(٣) *

(١) صدره في الجمل واللسان (طير) :

* كَان حَفِيهَا لِذَبْر كَوْهَا *

(٢) لأبي النجم ، كما في الجمل : وهو من أم الرجز ، مجلة المجمع العلمي بدمشق ١٣٤٧ .
 والرواية فيها وفي الحيوان (٦ : ١٨٥) : « وَقَامَ جَنَى السَّنَامِ الْأَمِيلِ » .

(٣) لرؤبة بن الحجاج في ملحقات ديوانه ١٧٥ واللسان (طيس) . وبعده :

* إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسَى *

أراد به العدد الكثير .

﴿ طيش ﴾ الطاء والياء والشين كلمة واحدة ، وهي الطَّيش والظَّيئة .

وطاش السهم من هذا ، إذا لم يُصَبْ ، كأنه خفّ وطاش وطار .

﴿ طين ﴾ الطاء والياء والنون كلمة واحدة ، وهو الطَّين ، وهو معروف .

ويقال طَيَّنْتَ البيتَ ، وطَيَّنْتَ الكتابَ . ويقال طَانَهُ اللهُ تعالى على الخير ، أى

جَبَلَهُ . وكانَّ معناه ، والله أعلم ، من طَيَّنْتَ الكتابَ ، أى ختمته ، كأنه طبعه على

الخير وختم أمره به .

﴿ باب الطاء والياء وما يثلاثهما ﴾

﴿ طبخ ﴾ الطاء والياء والحاء أصلٌ واحدٌ ، وهو الطَّبَّخ المعروف ، يقال

طَبَّخْتُ الشَّيْءَ ، أَطْبَخْتُهُ طَبْخًا ، وأنا طابخ ، والشَّيْءُ مطبوخ وطَبَّيخ . والطَّبَّخ :

جمع الطَّابِخ . وقول العجاج :

* والله لولا أن تحشَّ الطَّبَّيخُ ^(١) *

أراد به الملائكة الموكَّنين بالنَّار . ويقال لسَمَائِمِ الحَرِّ : طَبَّائِحُهُ . وطابخة :

لقبُ رجلٍ من العرب ؛ لأنَّه طَبَّخَ طَبْخًا فسميَ بذلك . ويقال الطَّبَّائِحَةُ : ما فار

من رُغوةِ القدرِ إذا طبخت ، وهى الطَّفَّاحَةُ والفُورَةُ . ويقال للحمى

الصَّالِبِ : طابخ .

(١) ديوان العجاج ١٤ واللسان (طبخ) . وبمده :

* فى الجهم حيث لامتصرخ *

ومما يُحْمَلُ على هذا ، ولعله أن يكون من الكلام المولّد ، قولهم : ليس به طُبَاخٌ^(١) ، للشيء لاقوّة له ، فكأنهم يريدون ما تناهى بعد ولم ينضج .

ومما شدّد عن الباب قولهم ، وهو من صحيح الكلام ، لفرخ الضبّ : مُطَبِّخٌ ، وذلك إذا قوى . يقولون : هو حَسِلٌ ، ثم مطبّخ ، ثم خَصْرِمٌ ، ثم ضَبٌّ .

﴿ طبیس ﴾ الطاء والباء والسين ليس بشيء . على أنهم يقولون : الطَّبَّسَانِ : كورتان . وهذا وشبهه ممّا لا معنى لذكره ؛ لأنّه إذا ذكر ما أشبهه كلّهُ حُمِلَ على كلام العرب ما ليس هو منه . وكذلك قول من قال^(٢) : إنَّ التَّطْبِيسَ : التَّطْبِيسَ^(٣) .

﴿ طبع ﴾ الطاء والباء والسين أصلٌ صحيحٌ ، وهو مثلٌ على نهايةٍ ينتهى إليها الشيء حتى يختم عندها . يقال طبعت على الشيء طابعا . ثم يقال على هذا طَبَعُ الإنسان وسجّيته . ومن ذلك طَبَعَ اللهُ على قلب الكافر ، كأنه ختم عليه حتى لا يصل إليه هدى ولا نور ، فلا يوفق لخير . ومن ذلك أيضاً طَبَعَ السيف والدرهم ، وذلك إذا ضربه حتى يكتمله . والطّابع : الخاتم يُخْتَمُ به . والطّابع : الذى يختم . ٤٣٨ ومن الباب قولهم ملء المكيال طبع . والقياس واحد ؛ لأنه قد تكامل وختم . وتطبع النهر ، إذا امتلأ ؛ وهو ذلك المعنى . وكذلك إذا حُمِلَت الناقة حَمَلَهَا الوافى السكامل ، فهى مطبّعة . قال :

(١) فى اللسان: «وجد بخط الأزهرى طبّاخ بضم الطاء، ووجد بخط الإبادى طبّاخ بفتح الطاء» .
وضبط فى الأصل والمجمل بفتح الطاء .

(٢) هو الخليل كما صرح بذلك فى المجمل .

(٣) التطبين، بالنون، كما فى الأصل والمجمل والقاموس . لكن فى اللسان: «التطبيق» بالقاف .

أَيْنَ الشَّظَاظَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةِ وَأَيْنَ وَسْقِ النَّاقَةِ الْمَطْبَعَةِ^(١)
 قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الطَّبْعُ : النَّهْرُ ، وَالْجَمْعُ : الطَّبَاعُ . قَالَ :
 فَتَوَلَّوْا فَاتَرَأْ مَشِيئَهُمْ كَرَوَايَا الطَّبَّعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ^(٢)
 وَلَعَلَّ الَّذِي قَالُوهُ فِي وَصْفِ النَّهْرِ ، أَنْ يَكُونَ مِمْتَلَأًا ، حَتَّى يَكُونَ أَقْيَسُ .
 وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُقَارَبَ بِيَهُمَا ، إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ عَلَى اسْتِكْرَاهِ ،
 قَوْلُهُمُ لِلدَّنَسِ : طَبَّعَ . يُقَالُ رَجُلٌ طَبَّعُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « اسْتَعْيِذُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَّعٍ » . وَقَالَ :
 لَهُ أَلْكَلِيلُ بِالْيَاقُوتِ فَصَلَّمَهَا صَوَّأَتْهَا لَا تَرَى عَيْبًا وَلَا طَبْعًا
 وَمِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ قَوْلُهُمُ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَنْتُذِرْ فِي الْأَمْرِ : قَدْ طَبَّعَ .

﴿ طبق ﴾ الطاء والباء والقاف أصل صحيح واحد ، وهو يدك على وضع
 شيء مبسوط على مثله حتى يُعْطِيَهُ . مِنْ ذَلِكَ الطَّبَّقُ . تَقُولُ : أَطْبَقْتُ الشَّيْءَ عَلَى
 الشَّيْءِ ، فَالْأَوَّلُ طَبَّقَ لِلثَّانِي ؛ وَقَدْ تَطَابَقَا . وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمُ : أَطْبَقَ النَّاسُ عَلَى كَذَا ،
 كَأَنَّ أَقْوَالَهُمْ تَسَاوَتْ حَتَّى لَوْ صَيَّرَ أَحَدُهُمَا طَبَّقًا لِآخَرَ اصْطَحَ . وَالطَّبَّقُ : الْحَالُ ،
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَتَرَنَّ كَيْفَ نَطَّبَقْنَا عَنْ طَبَّقِ ﴾ . وَقَوْلُهُمْ : « إِحْدَى بِنَاتِ طَبَّقِ »
 هِيَ الدَّاهِيَةُ ، وَسَمَّيَتْ طَبَّقًا ، لِأَنَّهَا تَعْمُ وَتَشْمَلُ . وَيُقَالُ لِمَا عَلَا الْأَرْضَ حَتَّى غَطَّاهَا :
 هُوَ طَبَّقَ الْأَرْضَ^(٣) . وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ الْغَيْثَ :

دِيمَةٌ هَطَلَاهُ فِيهَا وَطَفَّ طَبَّقُ الْأَرْضِ تَحْرَسِي وَتَدْرُ^(٤)

(١) سبق البيتان في (ربع ، شظ) .

(٢) البيت للبيد في ديوانه ١٧ طبع فينا ١٨٨١ وإصلاح المنطق ٩ واللسان (طبم) .

(٣) في الأصل : « طبق الأمر » .

(٤) ديوان امرئ القيس ١٤٣ واللسان (طبق) .

وقولهم : طَبَّقَ الحقُّ ، إذا أصابه ، من هذا ، ومعناه وافقه حتى صار ما أرادُه
وَفَقًّا للحقِّ مطابقًا له . ثم يُحْمَلُ على هذا حتى يقال طَبَّقَ ، إذا أصاب الفَصِيلَ
ولم يخطئه . ثم يقولون : طَبَّقَ عُنُقَهُ بالسيف : أبانها .
فأمَّا المطابقة فمشى المقيد ، وذلك أن رجليه تقعان^(١) متقاربتين كأنهما
متطابقتين . ومنه قول الجعدي :

* طِبَاقَ الْكِلَابِ يَطَّانَ الْهَرَّاسَا^(٢) *

والطَّبَّقَ : عَظْمٌ رَقِيقٌ^(٣) يفصل بين الفقارتين . ويد طَبِّقَةٌ ، إذا التزقت
بالجنب . وطابقت بين الشينين ، إذا جماتهما على حدٍّ واحد . ولذلك سمينا نحن
ماتضاعف من الكلام مرتين مُطَابَقًا . وذلك مثل جَرَجِرَ ، ووصلَّصل ، وصَفَّصَع .
والطَّبَّقَ : الجماعة من الجراد ؛ وإنما شبه ذلك بطَبَّقَ يَفْطِي الأرض . ويقال وَلَدَتْ
الغنمُ طَبَّقًا وطَبِّقَةً ، إذا ولد بعضها بعد بعض . والقياس في ذلك كله واحد .
فأمَّا قولهم للعبي من الرِّجَالِ : الطَّبَّاقَاءُ ، وللبعير لايمحس الضَّرَابَ طَبَّاقَاءُ ،
فهو من هذا القياس ، كأنه سُتِرَ عنه الشيء حتى أطبق فصار كالمفطى . قال جميل :
طَبَّاقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا وَلَمْ يَقْدُرْ رِكَابًا إِلَى أَكْوَارِهَا حِينَ تَمَكَّفَ^(٤)

﴿ طَبَّل ﴾ الطاء والباء واللام ثلاث كلمات ليست لها طِلَاوَةٌ كلام

العرب ، وما أدرى كيف هي؟ من ذلك الطَّبَّل الذي يُضْرَبُ . ويقولون إنَّ الطَّبَّلَ :

(١) في الأصل : « يقسمان » ، تحريف .

(٢) سيأتي في (هرس) . وصدوره في اللسان (طبق ، هرس) :

* وخيل يطابقن بالدارعين *

(٣) في الجبل : « دقيق » بالذال .

(٤) اللسان (طق) والبيان والتبيين (١ : ١١٠) بشرح محقق المقابيس .

أَخْلَقَ^(١) . والثالثة الطُّوبَالَةُ ، ولولا أَنَّهَا جاءت في بعض الشُّعْر ما كان لذكرها معنى ، وما أَحْسَبها في غير هذا البيت :

نَعَانِي حَنَانَةٌ ، طُوبَالَةٌ تُسَفُّ يَبِيسًا مِنَ الْعِشْرِيقِ^(٢)

ويقال هي النَّعْجَةُ .

﴿ طَبْن ﴾ الطاء والباء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ثباتٍ . ويقال اطْبَأَنَّ ، إذا ثبت وسكن ، مثل اطْمَأَنَّ . ويقولون : طَبَّنت النار : دَفَعْتُهَا لثَلَا تَطْفَأُ ، وذلك الموضعُ الطَّابُون . ويقال طابِنٌ هذه الحفيرة : طاطها . ويقولون : إنَّ الخبير في بني فلانٍ كَثَابَتِ الطَّبْنِ ، أى هو تليدٌ قديم .

ومن الباب الطَّبْنِ ، وهو الفِطْنَةُ ؛ وذلك قياس الباب ، لأنَّ في ذلك كالثِّبَاتِ في العِلْمِ به .

﴿ طَبِي ﴾ الطاء والباء والحرف المعتل أُصِّلَ يدلُّ على استدعاء شئ .

من ذلك قولهم اطْبَى * بنو فلانٍ فلانًا إذا خالَوْه وَقَبِلَوْه . وربما قالوا : طَبَّاهِ واطْبِاهِ ، ٤٣٩ إذا دعاه . فإنَّ حِجْلَ الطَّبِيِّ^(٣) من أطباء النَّقَاةِ ، وهى أخلافها ، على هذا وعلى أَنَّهُ يُطَبِّي مِنْهُ الْأَبْنُ ، لم يبعد .

(١) شاهده ما أنشده في اللسان :

قد علموا أنا خبير الطبل وأننا أهل الديو والفضل

(٢) البيت لطرفة في ديوانه ١٦ واللسان (طبل ، حن) والمجمل (طبن) . وذكر في (حن) : أن « حنانة » اسم راع . وطوبالة منصوب على الهم ، أى أذم طوبالة ، على ذلك حنانة . وبعد البيت :

خففسك فانم ولا تنفى وداو الكاروم ولا تبرق

(٣) الطبي . بكسر الطاء وضمها .

وذُكر أن العرب تقول: هذا خِلْفٌ طِيبٌ، أي مُجِيبٌ^(١). فإن كان هذا صحيحاً فهو يدلُّ على صحَّة القياس الذي قسناه.

﴿ باب الطاء والطاء وما يثمتها ﴾

﴿ طُر ﴾ الطاء والطاء والراء أصيل صحيح يدلُّ على غَضَارَةٍ في الشيء وكثرة ندى. يقولون: فلان في طَّئْرَةٍ من العيش، أي في غَضَارَةٍ. قالوا: واشتقاقه من الابن الطائر، وهو الخائر. ويشبهه بذلك فيقال للحمَّاة طَّئْرَةٌ، وقياسه ما ذكرناه^(٢). وسمي طَّئْرَةٌ من العرب.

ومما شدَّ عن الباب وما ندرى كيف صحَّة هذا، قولهم: إنَّ الطَّيِّئَارَ :
البعوض. والله أعلم.

(١) في اللسان والقاموس: « مجيب » بضم الميم وتشديد الياء المفتوحة، ولا وجه له، فإن المجيب بمعنى انقور والأجوف. وقد أثبت الضبط التصحيح من نسخة المجلد ومن تهذيب الصحاح، وهو من الإجابة كما يدل عليه ما سبق. وفي الصحاح « مجيب » .

(٢) في الأصل: « وبأخذ ما ذكرناه » وقد اقتبست تصحيحه من مألوف عباراته .

﴿ باب الطاء والجيم وما يثامهما ﴾

﴿ طجن ^(١) ﴾ يقولون في الطاء والجيم والنون : إنَّ الطَّاجِنَ ^(٢) :
الطَّابِقَ ^(٣) . وهو كلام ، والله أعلم .

﴿ باب الطاء والحاء وما يثامهما ﴾

﴿ طحر ﴾ الطاء والحاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على الخفز والرَّمي والقذف . يقولون : طَحَرَتِ العَيْنُ قَدَاها ، إذا قذفتْ به . يقال طَحَرْتُ عَيْنُ المَاءِ العَرِمِضَ ، إذا رمتْ به . وقوسٌ مِطْحَرَةٌ ، إذا حَفَزَتْ سَهْمَهَا فرمتْ به صُعْدًا . وحرِبٌ مِطْحَرَةٌ : زَبُونٌ . والطَّحِيرُ : النَّفْسُ العَالِي ، وسمِّي بذلك لأنَّ صاحبه يَطْحَرُ . قال السكيت :

بَاهَا زَيْجٌ مِنْ أَغَانِيهِمُ الْجُ شٌّ وَإِتْبَاعُهَا الزَّفِيرُ الطَّحِيرُ ^(٤)

(١) الكلام من أول الباب إلى هنا مبني على الأصل . وأثبت ما يقتضيه الكلام وما هو ثابت في الجمل أيضا .

(٢) ضبطه في القاموس كصاحب ، وزاد في تاج العروس : « وكهاجر » . وضبط في الأصل والجمل بفتح الجيم لا غير .

(٣) الطاجن والطابق معربان كما في القاموس . وضبط الطابق في الجمل بفتح الباء ، وفي القاموس : « كهاجر وصاحب » . قلت : أما الطاجن ، فهو معرب من اليونانية « تيكانون » كما في الألفاظ الفارسية ١١١ نقلا عن فرنكل ٦٧ . وفي الجهرة (٣ : ٣٥٧) : « الطيجن . الطابق ، لغة شامية وأحسبها سريانية أوروبية . انظر المعرب ٢٢١ . وأما الطابق ، فهو معرب « تابه » بالفارسية ، كما في المصادر السابقة ، ومعجم استنجاس .

(٤) في الهاشميات ص ٩٣ أبيات من هذا الوزن والروى

فأما المُطْحَر من النَّصَال ، فهو المُطَوَّلُ الْمَسَال (١) . قال الهذلي (٢) :

* من مُطَجَّرَاتِ الْإِلَالِ (٣) *

﴿ طحل ﴾ الطاء والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لونٍ غيرِ صافٍ ولا مُشرقٍ . من ذلك الطَّحْلَةُ ، وهو لونُ العُبْرَةِ . ويقال رمادٌ أطحل ، وشرابٌ أطحل ، إذ لم يكن صافياً . والطَّحَالُ معروفٌ ، ويمكنُ أن يكونَ سُمِّيَ بذلك لكَدْرَةِ لونه . ويقال طَحِلَ الماءُ : فسد وتغيَّرَ .

﴿ طحم ﴾ الطاء والحاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّعٍ وتكاثفٍ . من ذلك الطَّحْمَةُ (٤) من النَّاسِ ، وهي الجماعةُ الكثيفةُ . وطُحْمَةُ اللَّيْلِ وطُحْمَتُهُ ، وطُحْمَةُ السَّيْلِ وطُحْمَتُهُ : مُنْظَمَةٌ . قال الخليل : طُحْمَةُ الْفَتْنَةِ : جَوْلَةُ النَّاسِ عِنْدَهَا . ويقال للرجُلِ الشَّدِيدِ الْعِرَاكِ : طُحْمَةٌ . والبابُ كُلُّهُ واحدٌ .

﴿ طحن ﴾ الطاء والحاء والنون أصلٌ صحيحٌ ، وهو فُتُّ الشَّيْءِ وَرَفْتُهُ (٥) بما يدور عليه من فوقه . يقال طَحَنَتِ الرَّحَى طَحْنًا . والطَّحْنُ : الدَّقِيقُ . ويقولون : « أسمعُ جَمْعَةً ولا أرى طِحْنًا » . والجمجمة : صوتُ الرَّحَى . ومن الباب : كَتِيبَةُ طَاحُونٌ : تَطْحَنُ مَا لَقِيتُ . ويقال للأضراسِ الطَّوَاخِنِ .

(١) كذا وردت الكلمة في الأصل ، وليست في المحل .

(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي ؛ وقصيده في شرح السكري للهذليين ١٨٠ ونسخة الشنقيطي ٧٩-

(٣) البيت بتمامه فيها :

فلما رأهن بالجلهتين يكنون في معاجرات الإلال

(٤) الطحمة مثلثة الطاء ، لكن يفهم من صميمه بعد أنه يعرف فيها لتين فقط : الضم والفتح

وهما مانس عليه صاحب اللسان . أما صاحب القاموس فيروى اللغات الثلاث .

(٥) الرفت : الدق والكسر . وفي الأصل : « ورقته » ، تحريف .

ومن الباب الطَّحَنَ (١) : دَوِيْبَةٌ تَغِيْبُ نَفْسَهَا فِي تَرَابٍ قَدَسَوْتَهُ وَأَدَارَتَهُ .
وَطَحَنَتِ الْأَفْعَى ، إِذَا تَلَوَّتْ (٢) مُسْتَدِيرَةً .

﴿ طحو ﴾ الطاء والخاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على البسط
والمدُّ . من ذلك الطَّحُو وهو كاللَّدْحُو ، وهو البَسْطُ . قال الله تعالى : ﴿ وَالْأَرْضُ
وَمَا طَحَّاهَا (٣) ﴾ ، أي بسطها . وقال تعالى في موضع آخر : ﴿ وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ
دَحَاهَا (٤) ﴾ . ويقال طحا بك تَهَكُّكٍ يطحو ، إذا ذهب بك في الأمر ومدَّ بك فيه .
قال علقمة :

طحا بك قلبٌ في الحِسانِ طَرُوبٌ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبٌ (٥)
وَالدُّرْمَةُ الطَّوَّاحِي : النَّسْرُ تَسْتَدِيرُ حَوْلَ الْقَتْلَى . وقال الشَّيْبَانِيُّ : طَحَيْتُ :
بِاضْطِجَعْتُ . وَالطَّاحِي : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْرُ عَلَى الشَّيْءِ ، كَمَا يُسَمَّى
جَرَّارًا . قال :

* من الأنس الطاحي عليك انعم مرمم (٦) *

والله أعلم .

(١) ويقال أيضا : « الطحنة » .

(٢) في الأصل : « تولت » .

(٣) الآية ٦ من سورة الشمس .

(٤) الآية ٣٠ من سورة النازعات .

(٥) ديوان علقمة ١٣١ والمفضليات (٢ : ١٩١) .

(٦) لصخر الفى الهذلي من قصيدة في شرح السكري للهذليين ٢١ ونسخة شقيطى ٩١ . ومصدره :

* وخفض عليك القول واعلم بأننى *

﴿ باب الطاء وانحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ طخف ﴾ الطاء وانحاء والفاء أصيل يدلُّ على الشيء الرقيق . من ذلك الطخَّاف ، وهو الغيم الرقيق . والطخَّف كالمهمَّ يَغشى القلب .

﴿ طخر ﴾ الطاء وانحاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على خفةٍ في شيء .

٤٤٠ من ذلك * الطخَّارير : المتفرِّقون ، يشبه بذلك الرجل الخفيف الخطَّاف .

﴿ طخي ﴾ الطاء وانحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على ظلمة

وغشاء . من ذلك الطخَّوة والطحَّية : السحابة الرقيقة . والطحَّياء : الليلة المظلمة .

ويقال ظلام طاخٍ . ومن الباب : وجد على قلبه طخَّاء ، وهو شبه الكرب .

ويقال : كتمنى كلمة طخَّاء ، أى أعجمية .

﴿ طخم ﴾ الطاء وانحاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على سوادٍ في شيء .

من ذلك الطخَّمة : سوادٌ في مقدِّم الأنف . يقال كبشٌ أطخَم ، وأسدٌ أطخَم .

والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الطاء والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ طرز ﴾ الطاء والراء والزاء كلمةٌ يظنُّ أنها فارسية معربة ، وهي

في شعر حسان :

بيضُ الوجوه كريمةٌ أحسابهم شمُّ الأنوف من الطرازِ الأوَّلِ^(١)

(١) ديوان حسان ٣١٠ واللسان (طرز) .

ويقولون : طِرْزُهُ ، أى هَيْئَتُهُ .

﴿ طرس ﴾ الطاء والراء والسين فيه كلامٌ لعله أن يكون صحيحاً .

يقولون الطرّس : الكتاب المَحْوُ . ويقال : كلُّ صحيفة طِرس . ويقولون :

التَّطْرُسُ : أن لا يَطْعَمَ الإنسانُ ولا يشربُ إلا طَيِّبًا

﴿ طرش ﴾ الطاء والراء والسين كلمةٌ معروفة ، وهى الطَّرَشُ ،

معروف ^(١) . وقال أبو عمرو : تطرّش ^(٢) النَّاقَةُ من المرض ، إذا قام وقعد .

﴿ طرط ﴾ الطاء والراء والطاء كلمةٌ . يقولون الأطرط : الدقيق

الخاجبين ؛ وقد طرط .

﴿ طرف ﴾ الطاء والراء والفاء أصلان ^(٣) : فالأوّل يدلُّ على حدِّ الشئ

وحرّفه ، والثانى يدلُّ على حركةٍ فى بعض الأعضاء .

فالأوّل طَرَفُ الشئ والثوب والحائط . ويقال ناقة طَرِفةٌ : ترعى أطرافَ

المرعى ولا تختلط بالثوق .

وقولهم : عينٌ مطروفة ، من هذا ؛ وذلك أن بصيبتها طَرَفَ شئٍ ثوبٍ أو غيره

فَتَفَرَّوْرِقَ معاً . ويُستعار ذلك حتى يقال : طَرَفَهَا الحزن .

فأما قولهم : هو كريم الطَّرَفَيْنِ ، فقال قومٌ : يُراد به ^(٤) نَسَبُ الأب والأم .

ولا يُدْرَى أىُّ الطَّرَفَيْنِ أطول ، هو من هذا . وجمع الطَّرَفِ أطراف . قال :

(١) الطرش: الصمم ، وقيل أهونه. وقيل هو مولد . يقال فى الوصف منه أطرش وأطروش ، بضم الهمزة والراء فهما ، كما فى اللسان .

(٢) هذه الكلمة فى القاموس ، ولم ترد فى اللسان .

(٣) فى الأصل : « أصول » . وليس كذلك .

(٤) فى الأصل : « فقال قوم أراد قوم أراد به » .

وكيف بأطرافي إذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين ضلوح^(١)
ويقال إن الطَّرَافَ : ما يؤخذ من أطراف الزَّرْعِ^(٢) .

ومن الباب : الطَّوَارِفُ من الخبَاء ، وهي ما رفعت من جوانبه لتنظر .
فأما قولهم : جاء فلان بطارفة عين فهو من الذي ذكرناه في قولهم : طُرِفَ العين ،
إذا أصابها طرف شيء فاغرورقت . وإذا كان كذلك لم تكذب تبصر . فكذلك
قولهم : بطارفة عين ، أي شيء تتحير له العين من كثرتة .

ومن الباب قولهم للشيء المستحدث : طريف ؛ وهو خلاف التليد ، ومعناه
أنه شيء لا أريد الآن في طرف زمان قد مضى . يقولون منه اطَّرَفْتُ الشيء ، إذا
استحدثته ، اطَّرَفَهُ اطَّرَافًا .

ومن الباب : الرَّجُلُ الطَّرِيفُ : الذي لا يثبت على امرأة ولا صاحب .
وذلك القياس ؛ لأنه يطأ الأطراف فالأطراف . والمرأة المطروفة ، يقولون إنها
التي لا تثبت على رجل واحد ، بل تطرف الرجال . وهو قول الخطيئة :
* بَنَى الْوَدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْوُدِّ طَامِحًا^(٣) *

ومن الباب الطَّرَفُ : الفرس الكريم ، كأن صاحبه قد اطَّرَفَهُ . ولله طَّرَفٌ
مفضل على التليد .

(١) البيت لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، كما في اللسان (طرف) . وأشده في (صلح)
بدون نسبة ، وكذا في إصلاح المطلق ١٢٤ . وقد سبق في (صلح) .

(٢) هذا المعنى لم يذكر في اللسان ، وذكر في القاموس . وفي المجمل : « مأخوذ » بدل « يؤخذ » .

(٣) وكذا لإنشاده في المجمل والمصاح . وفي الديوان ٦٣ واللسان (طمح ، طرف) : « مطروفة
العين » . وصدرة :

* وما كنت مثل السكاهل وعرسه *

وأما الأصل الآخر فالطرف ، وهو تحريك الجفون في النظر . هذا هو الأصل ثم يسمون العين الطرف مجازاً . ولذلك يسمي نجم من النجوم الطرفية^(١) ، كأنه فيما أحسب طرف الأسد . قال جرير :

إن العيون التي في طرفها مرضٌ قتلنا ثم لم يُحيين قتلانا^(٢)

فأما الطرف فإنه بيت من آدم ، وهو شاذ عن الأصلين اللذين ذكرناهما .

﴿ طرق ﴾ الطاء والراء والقاف أربعة أصول : أحدها الإتيان مساءً^(٣) ،

والثاني الضرب ، والثالث جنس من استرخاء الشيء ، والرابع خصف شيء على شيء .

فالأول الطروق . ويقال إنه إتيان المنزل ليلاً . قالوا : ورجل طروق ، إذا

كان يسري حتى يطرق أهله ليلاً . * وذكر أن ذلك يقال بالنهار أيضاً ، والأصل ٤٤١ الليل ، والدليل على أن الأصل الليل تسميتهم النجم طارقاً ؛ لأنه يطلع ليلاً . قالوا : وكل من أتى ليلاً فقد طرق . قالت :

* نحن بنات طارق^(٤) *

(١) وكذا في الجمل والقاموس . وفي اللسان (طرف) والأزمة والأمكنة (١ : ١٩١ ، ٣١٨) : « الطرف » بدون هاء . قال المرزوق : « وأما الطرف فكوكبان يبتدان الجبهة بين يديها ، يقولون : هاء عين الأسد » .

(٢) ديوان جرير ٥٩٥ ، والمدة (١ : ١٣٥) . ويروي : « في طرفها حور » كما في زهر الآداب (٤ : ٢١٥) والأغاني (٧ : ٣٧) . والبيت من المائة المختارة في الأغاني (٧ : ٣٥) . (٣) في الأصل : « مكانا » .

(٤) الرجز لهند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإباضي كما في اللسان (طرق) . وبعده :

لا نثنى لواحق نثنى على النمازق
المسك في المفارق والدر في الخناق
إن تقبلوا نمانق أو تدبروا نفارق

فراق غير وامق

وهو قول امرأة . تريد : إن أبانا نجم في شرفه وعلوه^(١) .
ومن الباب ، والله أعلم : الطَّرِيق ، لأنه يُتَوَرَّدُ . ويجوز أن يكون من أصل
آخر ، وهو الذي ذكرناه من خَصَف الشيء فوق الشيء .

ومن الباب الأول قولهم : أتيتُه طَرَقَتَيْن ، أى مرَّتين^(٢) . ومنه طَارِقَةٌ
الرَّجُل ، وهو فَخِذُه التي هو منها ؛ وسميت طَارِقَةً لأنها تَطْرُقُه ويَطْرُقُها . قال :
شكوت ذهاب طارقتي إليه وطارقتي بأكتاف الدُّرُوبِ^(٣)

والأصل الثاني : الضرب ، يقال طَرَقَ يَطْرُقُ طَرَقًا . والشيء مِطْرُقٌ ومِطْرَقَةٌ .
ومنه الطَّرِيق ، وهو الضَّرْبُ بالخصي تكهنًا ، وهو الذي جاء في الحديث النهي عنه ،
وقيل : « الطرق والعيافة والزجر من الجبت^(٤) » . وامرأة طَارِقَةٌ : تفعل ذلك ؛
والجمع الطَّوَارِقُ . قال :

لعمرك ما تَدْرِي الطَّوَارِقُ بالخصي ولا زاجرات الطير ما الله صانع^(٥)
والطرق : ضرب الصُوف بالقضيب ، وذلك القضيْبُ مِطْرَقَةٌ . وقد يفعلُ
الكاهن ذلك فيطْرُقُ ، أى يَخْطُ القُطْنَ بالصُوف إذا تَكَهَّنَ . ويجعلون هذا مثلاً
فيقولون : « طَرَقَ وماش » . قال :

(١) وقد يكون أيضاً تَعَرَّزَ بأبيها طارق الإبدي .

(٢) في القاموس : « وأتيتُه طَرَقَتَيْن وطَرَقَتَيْن ، وبضمان » .

(٣) لابن أحرر ، كما في اللسان (طرق) وكذا جاءت رواية البيت في المحجل . وفي اللسان :
« إليها » موضع « إليه » .

(٤) في اللسان : « روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الطرق والعيافة من الجبت » .

(٥) البيت للبيد في ملحقات ديوانه ٥٥ طبع ١٨٨١ واللسان (طرق) . وبعده في الديوان :

سلوهن إن كذبتموني متى الفتى يذوق المنايا أومنى الفيت واقم

عاذلَ قد أولعتِ بالترّيشِ إلى سيرا فاطرقُ وميشي^(١)
ويقال : طرقَ الفحلُ الناقةَ طرقاً ، إذا ضربها . وطروقة النحل : أنثاه .
وإستطرقَ فلانٌ فلاناً ففحله ، إذا طلبه منه ليضربَ في إبله ، فأطرقه إياه . ويقال :
هذه النَّبيلُ طَرَفَةٌ رجلٍ واحد ، أى صيغة رجلٍ واحد^(٢) .
والأصل الثالث : استرخاء الشيء . من ذلك الطَّرَقُ ، وهو لينٌ في ريش
الطائر . قال الشاعر :

(٣)

ومنه أطرقتي فلانٌ في نظره . والمُطَرِّقُ : المسترخي العين . قال :
وما كنتُ أخشى أن تكون وفاته بكفى سبنتي أزرقِ العينِ مُطَرِّقِ^(٤)
وقال في الإطراق :

فأطرقَ إطراقَ الشُّجاعِ ولو يري مساعماً لناباه الشُّجاعُ لصمما^(٥)

- (١) لرؤبة بن العجاج في ديوانه ٧٧ واللسان (رقش ، طرق ، ميش) . وسبق في (رقش) .
(٢) يقال سهام صيغة ، أى صنعة رجل واحد . في المجمل : « صنعة رجل واحد » . وفي القاموس :
« وهذا طرقة رجل ، أى صنفته » .
(٣) بياض في الأصل . وشامده في اللسان :

سكاء مخطومة في ريشها طرق سود قوادمها صهب خوافيها

واظر الحيوان (٥٧٩ ٥٥) والأغانى (٧ : ١٥١) .

- (٤) لمزرد بن ضرار أخى الشماخ ، يرثى عمر بن الخطاب ، كما في اللسان (طرق ، سبت) .
وجعله أبو تمام في الحماسة (١ : ٤٥٤) في مقطوعة للشماخ ، وليست في ديوانه . على أنه روى
من شعر منسوب للجن . زهر الآداب (٤ : ١٠٧) . وقال أبو محمد الأهرابى إنه لجزء أخى
الشماخ ، وهو الصحيح . حواشى اللسان (سبت) . وقد سبق البيت في ص ١٦٢ من هذا الجزء .
(٥) البيت للمتلمس في ديوانه ٢ مخطوطة الشنقيطى والحيوان (٤ : ٢٦٣) وحماسة البجترى
١٥ ولباب الآداب ٣٩٣ وأمثال الميدانى (١ : ٣٩٥) . وبالبيت يستشهد النحويون على إلزام المتنى
الألف في أحوال الإعراب الثلاث عند بعض القبائل . انظر الجزانة (٣ : ٣٣٧) . وقد أخذ
عمرو بن شأس فقال (انظر معجم المرزبانى ٢١٣) :

فأطرق لإطراق الشجاع ولو يري مساعماً لنايه الشجاع لقد أزم

ومن الباب الطَّرِيقَة ، وهو اللَّيْنُ والانتقياد . يقولون في المثل : « إنَّ تحت طَرِيقَتَهُ لَمَعْدُ أَوْهٌ » ، أى إنَّ فى لِينِهِ بَعْضَ العُسرِ أحياناً . فأَمَّا الطَّرَاقُ فقال قوم : هذا عوجاجٌ فى الساق من غير فَحَجَج . وقال قوم : الطَّرَاقُ : ضَعْفٌ فى الرُّكْبَتَيْنِ . وهذا القول أَقْبَسُ وأشبه لسائر ما ذكرناه من اللَّيْنِ والاسترخاء .

والأصل الرابع : خَصَفَ شَيْءٌ عَلَى شَيْءٍ . يقال : نَعَلْتُ مُطَارَقَةً ، أى مَخْصُوفَةً . وَخُفْتُ مُطَارَقًا ، إِذَا كَانَ قَدْ ظُوْهُرَ لَهُ نَعْلَانِ . وكلُّ خَصْفَةٍ طِرَاقٌ . وترسُّ مُطَرَّقٌ ، إِذَا طَوَّرِقَ بِجِلْدٍ عَلَى قَدْرِهِ . ومن هذا الباب الطَّرَّقُ ، وهو الشَّحْمُ والقُوَّةُ ، وسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ خُصِفَ بِهِ . يقولون : ما به طِرَّقٌ ، أى ما به قُوَّةٌ . قال أبو محمد عبد الله بن مسلم : أصل الطَّرَّقِ الشَّحْمُ ، لِأَنَّ القُوَّةَ أَكْثَرُ مَا تَسْكُونُ [عنه^(١)] . ومن هذا الباب الطَّرَّقُ : مَنَاقِعُ المِياهِ ؛ وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيْهًا بِالشَّيْءِ يَتَرَا كَبُّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . كذلك المَاءُ إِذَا دَامَ تَرَا كَبٌ . قال رؤْبَةُ :

* لِلْعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهُ مَاءُ الطَّرَّقِ^(٢) *

ومن الباب ، وقد ذكرناه أوَّلًا وليس ببعيد أن يكون من هذا القياس : الطَّرِيقُ ؛ وذلك أَنَّهُ شَيْءٌ يعلو الأَرْضَ ، فَكَأَنَّهَا قَدْ طُوِّرِقَتْ بِهِ وَخُصِفَتْ بِهِ . ويقولون : طَارَقَتِ الإِبِلُ ، إِذَا جَاءَتْ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وكذلك الطَّرِيقُ ، وهو النَّخْلُ الَّذِى عَلَى صَفِّ وَاحِدٍ . وهذا تَشْبِيْهٌُ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالطَّرِيقِ فى تَتَابُعِهِ وَعُلُوِّهِ الأَرْضِ . قال الأَعشى :

(١) التَّكْمَلَةُ مِنَ اللِّسَانِ (طرق ٩٢) .

(٢) وكذا إنشاده فى المَجْمَلِ واللِّسَانِ . والوجه : « إِذْ أَخْلَفَهَا » كما فى الدِّبْوَانِ ١٠٤ . وقبيله :

* قَوَارِبًا مِنْ وَاحِدٍ بَعْدَ الصَّبَقِ *

وَمِنْ كُلِّ أَحْوَى كَجَذَعِ الطَّرِيقِ يَزِينُ الْفِئَاءَ إِذَا مَا صَفَنَ^(١)
 ومنه [ريش^(٢)] طِرَاقٌ ، إِذَا كَانَ تَطَارِقَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَخَرَجَ الْقَوْمُ
 مَطَارِيقَ ، إِذَا جَاءُوا مُشَاةً لَا دَوَابَّ لَهُمْ ، فَكَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَخْصِفُ بِأَثَرِ
 قَدَمِيهِ أَثَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ . وَيُقَالُ : جَاءَتِ الْإِبِلُ عَلَى طَرَفَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَعَلَى خُفِّ
 وَاحِدٍ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنَّهَا تَخْصِفُ بِأَثَرِهَا آثَارَ غَيْرِهَا . وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ ٤٤٢
 طَرَقَتَيْنِ ، إِذَا أَعَادَتِ الْخِضَابَ ، كَأَنَّهَا تَخْصِفُ بِالثَّانِي الْأَوَّلِ . ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنَ الطَّرِيقِ
 فَيَقُولُونَ : طَرَقَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، كَأَنَّهَا جَعَلَتْ لِلْمَوْلُودِ طَرِيقًا . وَيُقَالُ - وَهُوَ
 ذَلِكَ الْأَوَّلُ - لَا يُقَالُ طَرَقَتِ إِلَّا إِذَا خَرَجَ مِنَ الْوَالِدِ نَصْفُهُ ثُمَّ احْتَبَسَ بَعْضَ
 الْاِحْتِبَاسِ ثُمَّ خَرَجَ . تَقُولُ^(٣) : طَرَقَتِ ثُمَّ خَلَصَتْ .
 وَمَا يُشْبِهُ هَذَا قَوْلُهُمْ طَرَقَتِ الْقَطَاةُ ، إِذَا عَسُرَ عَلَيْهَا بَيْضُهَا فَتَحَصَّتِ
 الْأَرْضَ بِمُؤْجُئِهَا .

﴿ طرم ﴾ الطاء والراء والميم أصيلٌ صحيح يدلُّ على تراكمِ شيءٍ .
 يقولون : الطَّرَامَةُ^(٤) : الخُضْرَةُ عَلَى الْأَسْنَانِ . وَيَقُولُونَ : الطَّرْمُ^(٥) : الْعَسَلُ .
 وَالطَّرِيمُ : السَّحَابُ الْغَلِيظُ .

(١) ديوان الأعشى ١٧ . ورواية البيت وسابقه في الديوان :

هو الواهب المائة المصطفاة كالنخل زينها بالرجن
 وكل كيت كجذع الحضاب يزبن الفناء إذا ماصقن

(٢) التكملة من اللسان (طرق ٨٨) .

(٣) في الأصل : « يقول » .

(٤) في الأصل : « الطرامية » ، صوابه في الحبل واللسان .

(٥) يقال بكسر الطاء وفتحها ، ويقال طوم أيضا كدرم . وفي الأصل : « الطرام » ، صوابه في الحبل واللسان .

﴿ طرى ﴾ الطاء والراء والحرف المعتلُّ أُصِيلٌ صحيحٌ يدلُّ على غضاضةٍ وجِدَّةٍ . فالطَّرِيّ: الشيءُ النَّضُّ ؛ ومصدره الطَّرَاوَةُ والطَّرَاةُ . ومنه اطَّرَيْتُ فلاناً ، وذلك إذا مدحتَه بأحسنِ ما فيه .
فإذا هُمز قيل طرأ فلانٌ ، إذا طلع . وأحسب هذا من باب الإبدال ، وإِنَّمَا الأصلُ دَرَأٌ . وقد ذُكِرَ .

﴿ طرب ﴾ الطاء والراء والياء أُصِيلٌ صحيحٌ . يقولون : إنَّ الطَّرَبَ خِيفَةٌ تُصِيبُ الرَّجُلَ من شدةِ سرورٍ أو غيره . ويُنشدون :
وقالوا قد طرِبْتَ فقلتُ كلاًَّ وهل يبكى من الطَّرَبِ الجليدُ
وقال نابغة بنى جمدة :

وأراني طرِباً في إثرهم طربَ الوالهٍ أو كالمختبِلِ^(١)

قالوا : وطرب في صوته ، إذا مدَّه . وهو من الأوَّل . والسكريم طروبٌ .
ومما شدَّ عن هذا الباب المطَّارِبُ ، وهى طرقٌ ضيقةٌ متفرِّقةٌ . وأراها^(٢)
من باب الإبدال ، كأنها مدارب ، مشتقة من الدَّربِ .

وأما قولهم في الطَّرُصْبِ ، إنَّه التَّدْيُ المسترخى ، وكذلك الطَّرْطَبَةُ : صوتُ الحالبِ بالمِعزَى ، فسكتهُ وما أشبهه كلامٌ .

(١) أشده في اللسان (خبل) بدون نسبة . وقباه في (طرب) :
سألني أمي من جارتى وإذا ماعى ذو اللب سأل
سألني عن أناس هلسكوا شرب الدهر عليهم وأكل

(٢) في الأصل : « وأرى » .

﴿ طرث ﴾ الطاء والراء والناء كلمة صحيحة ، وهي الطرثوث^(١) ، وهي بنت .

﴿ طرح ﴾ الطاء والراء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَبذُّدِ الشَّيْءِ وإلقائه . يقال طَرَحَ الشَّيْءَ يَطْرُحُهُ طَرَحًا . ومن ذلك الطَّرَاحُ ، وهو المكان البعيد^(٢) . وطَرَحَتِ النَّوَى بفلانٍ كَلَّ مَطْرَحٍ ، إذا نأت به وورمت به . قال : أَلِمَّا بَمِيَّ قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوَى بِنَاءَ طَرَحًا أَوْ قَبْلَ بَيْنِ يُزِيأُهَا ويقال فُجِّلَ مِطْرَحٌ : بعيدٌ موقِعُ المَاءِ فِي الرَّحِمِ . ومن الباب : نَخْلَةٌ طَرُوحٌ : طويلة العراجلين . وسَنَامٌ إِطْرِيحٌ : طويل . وقوسٌ طَرُوحٌ : شديدة الخفضِ للسهم . والقياس في كلِّه واحد .

﴿ طرد ﴾ الطاء والراء والدال أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على إبعاد . يقال طردته طرداً . وأطردَه الشَّاطِطَانُ وطَرَدَه ، إذا أخرجَه عن بلدِه . والطَّرْدُ : معالجة أخذ الصيد . والطرَّيدة : الصَّيْدُ . ومُطَارَدَةُ الأقرانِ : حملٌ بعضهم على بعض ؛ وقيل ذلك لأنَّ هذا يَطْرُدُ ذاك . والطَّرْدُ : رمح صغير . ويقال لِحِجَّةِ الطَّارِقِ مَطْرَدَةٌ^(٣) . ويقال : اطرد الشيء ، اطراداً ، إذا تابَعَ بعضُه بعضاً . وإِنَّمَا قيل ذلك تشبيهاً ، كأنَّ الأوَّلَ يَطْرُدُ الثَّانِي . ومنه قوله :

(١) شاهده ما أنشده في إصلاح المنطق ٤٥ ، واللسان (طرث) هـ

أرض عن الخير والسلطان نائية والأطبيان بها الطرثوث والصرب

(٢) شاهده قول الأعشى في ديوانه ١٦٦ ، واللسان (طرح) :

يبنتي الحمد ويحتاز النهي وترى ناره من ناء طرح

وفي اللسان :

تبنتي الحمد وتسود للعلا وترى نارك من ناء طرح

(٣) ذكرت في القاموس ، بفتح الميم وكسر هاء ، ولم تذكر في اللسان . وفيه ضبطت في المحمل بفتح الميم كما أثبت .

أُتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ لِعَمْرَةٍ وَحِشَاغَيْرِ مَوْقِفِ رَاكِبٍ^(١)
 وَمُطَرَّدِ النَّسِيمِ : الْأَنْفِ . أَنشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكَأَنَّ مُطَرَّدَ النَّسِيمِ إِذَا جَرَى بَعْدَ [السُّكَّالِ خَلِيَّتًا زُنْبُورٍ^(٢)
 وَأَطْرَادَ] الْأَمْرِ : اسْتِقَامَ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْتَدَّ فِهَذَا قِيَاسُهُ . يُقَالُ طَرَّدُ سَوْطَكَ ؛
 مَدَّدَهُ . وَالطَّرِيدُ : الَّذِي يُؤَلَّدُ بَعْدَ أُخِيهِ ، فَالثَّانِي طَرِيدُ الْأَوَّلِ . وَهَذَا تَشْبِيهُ ،
 كَأَنَّهُ طَرَدَهُ وَتَبِعَهُ^(٣) ، وَطَرِيدٌ بِمَعْنَى طَارِدٍ .

﴿ بَابُ الطَّاءِ وَالزَّاءِ وَمَا يَتْلُمُهُمَا ﴾

هَذَا بَابٌ يَضِيقُ الْكَلَامَ فِيهِ . عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ الطَّرِيعُ ؛ الرَّجُلُ لِأَعْيَرَةٍ لَهُ .
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ الطَّاءِ وَالسَّيْنِ وَمَا يَتْلُمُهُمَا ﴾

﴿ طَسَّتْ ﴾ الطَّاءُ وَالسَّيْنُ وَالْتِئَاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِلَّا الطَّسَّتْ ،
 وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ .

(١) لَقَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ فِي دِيْوَانِهِ ١٠ وَاللِّسَانُ (طرب) . وَقَصِيدَةُ الْبَيْتِ فِي جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ
 ١٢٣ - ١٢٥ فِي الْقَصَائِدِ الْمَذْهَبَاتِ .
 (٢) التَّكَلُّةُ إِلَى هُنَا مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانُ (طرد) . وَبَقِيَّةُ التَّكَلُّةِ مِنَ اللِّسَانِ (طرد ٢٥٧) .
 وَقَدْ ضَبَطَ « مَطْرَدٌ » فِي اللِّسَانِ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ - كَمَا كَانَ أَطْرَادُ النَّسِيمِ ، وَهُوَ
 الْأَنْفُ . وَالضَّمِيرُ فِي « جَرَى » لِلْفَرَسِ .
 (٣) فِي الْأَصْلِ : « كَأَنَّهُ طَرَدَهُ رَبِيعَهُ » .

﴿ طسأ ﴾ الطاء والسين والهمزة كلمة واحدة . يقولون : طسأت نفسي
فهي طسئة .

﴿ طسل ﴾ الطاء* والسين واللام فيه كلمات ، ولعلها أن تكون صحيحة ٤٤٣ :
غير أنها لا قياس لها . يقولون : الطسل : اضطراب السراب . والطيسل : الكثير ،
يقال ماء طيسل . ويقولون : الطيسل : الغبار .

﴿ طسم ﴾ الطاء والسين والميم كلمة واحدة . يقال : طسم ، مثل طمس .
وطسم : قبيلة من عاد .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله طاء ﴾
من ذلك (الطلنفتح) ، وهو السمين . وهذا إنما هو تهويلٌ وتقبيح ، والزائد
فيه اللام والنون . وهو من طفتح ، إذا امتلأ . ومنه السكران الطافح ،
وقد مر .

ومن ذلك (الطحلب^(١)) ، معروف . والباء فيه زائدة ، وإنما هو من طحل ،
وهو من اللون . وقد ذكرناه .

ومن ذلك (طحمر) ، إذا وثب ، والحاء زائدة ، وإنما هو طمر .
ومن ذلك (طرهح) البناء : أطاله . ومنه اسم الطرماح . والأصل فيه الطرح ،
وهو البعيد والطويل ، وقد فسرناه .

ومن ذلك (طرفشت) عينه : أظلمت . والسين زائدة ، وأصله من طرفت :
أصابها طرفُ شيء فاغرورقت ، وعند ذلك تظلم . وقد مر .

(١) بضم الطاء مع ضم اللام وفتحها ويقال أيضا ، كزبرج ، وهو الحضرة تملو الماء الزمن .

ومن ذلك (الطائِف^(١)) : الشديد ، واللام زائدة ، وجر من الطَّخْف ، وهو الشَّدَّة^(٢) .

ومن ذلك (الطَّلُخُوم) ، وهو الماء الآجِن^(٣) : والميم زائدة ، وإثما هو من الطَّلُخ ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك الشَّبَاب (المُطَرِّهَم^(٤)) . وهذا مما زيدت فيه الراء ، وأصله مُطَهَّم ، وقد مضى .

ومن ذلك قولهم : مافى السماء (طَحْرَبَة^(٥)) ، أى سحابة ، والباء زائدة ، كأنه شئ يطحَر المطرَ طَحْرًا ، أى يدفعه ويربى به .

ومن ذلك الرَّغِيف (الطَّمَّلس) : الجاف . وهى منحوتة من كلمتين : طَلَّس وطَمَّس ، وكلاهما يدلُّ على ملاسةٍ فى الشئ .

* * *

ومما وُضِعَ وضعا ولا يكاد يكون له قياس : (الطَّفَنَش) : الواسع صدور القدمين .

و (طَرَسَم) الرَّجُل : أطرق .

و (الطَّرْفِسانُ) : الرَّملة العظيمة .

(١) يقال بكسر الطاء مم فتح اللام خفيفة أو مشددة ، ويقال بفتح الطاء واللام أيضا .

(٢) لم يذكر ابن فارس ولا غيره من أصحاب المعجمات هذا المعنى فى مادة (طخف) .

(٣) والطاءخوم أيضا : العظيم الملقب .

(٤) قال ابن أحرر :

أرجى شبابا طرهما وصحة وكيف رجاء الرء ماليس لاقيا

(٥) يقال بفتح الطاء والراء ، وكسرها وضهما .

(والطَّئِرَج) فيما يقال: النَّعْمَلُ^(١). قال:

* أَثْرٌ كَأَثَارِ فِرَاحِ الطَّئِرَجِ^(٢) *

و (طَلَّسَم) الرَّجُلُ: كَرَّهَ وَجْهَهُ .

ويقولون: (الطَّلْنَخَام): النَّيْلُ^(٣)

و (اطْرَحَمَّ): تَعَظَّمَ .

ويقولون: (الطُّمْرُوس) : الكَذَاب . و (الطَّرْمُوس) خُبْزُ اللَّلَّةِ ،

و (الطَّرْمِساء) : الظَّلمة . ويجوز أن تكون هذه الكلمة مما زيدت فيه الرّاء ،

كأنها من طَمَسَ .

ويقولون: (طَرَبَل) الرَّجُلُ ، إِذَا مَدَّ ذُيُولَهُ .

وكلُّ الذي ذكرناه مما لا قياس له ، وكأنَّ النفس شاكَّة في صحَّته^(٤) ، وإن

كفنا سمعناه . والله أعلم بالصواب .

﴿ تم كتاب الطاء ﴾

(١) في الأصل: « فيما يقال له الرمل » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) لمظور بن مرثد الأسدي . وكلمة « فراح » من الجمل واللسان . وقبله في اللسان :

* والبيض في متونها كالمدرج *

(٣) قيده في اللسان بأنه الفيل الأنثى . وكذا في القاموس .

(٤) في الأصل: « وكأنَّ النفس شاكَّة في صحته » .

كتاب الظاء

﴿ باب الظاء وما معها في المضاعف والمطابق ^(١) ﴾

﴿ ظل ﴾ الظاء واللام أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على ستر شيءٍ لشيءٍ، وهو الذي يُسمَّى الظلَّ. و [كلمات] الباب عائدةٌ إليه . فالظَّلَّ : ظَلَّ الإنسان وغيره، ويكونُ بالعداء والعشى، والفيء لا يكونُ إلا بالعشى . وتقول: أَظَلَّتْني الشجرة . وظِلٌّ ظليل : [دائم ^(٢)] . والليل ظِلٌّ ^(٣) . قال :

قد أَعْسِفُ النَّارِحَ المجهولَ مَعْسِفُهُ في ظلِّ أَخْضَرَ يدعو هامَهُ البومُ ^(٤)
يريد في ستر ليل أخضر . وَأَظَلَّكَ فلانٌ ، كأنه وقاك بظله، وهو عزه ومَنْمَتُهُ .
والمِظْلَةُ معروفة . وَأَظَلَّ يَوْمُنَا : دام ظِلُّهُ . ويقال إنَّ الظِّلَّةَ : أوَّلُ سحابةٍ تُظِلُّ .
وَالظِّلَّةُ : كهيئة الصُّفَّةِ . قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا الجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ ﴾ .

ومن الباب قولهم : ظلَّ يفعل كذا، وذلك إذا فعله نهراً . وإنما قلنا إنه من الباب لأنَّ ذلك شيءٌ يُخصَّ به النهار ، وذلك أن الشيء يكون له ظلٌّ نهراً ، ولا يقال ظلٌّ يفعل كذا ليلاً ؛ لأنَّ الليلَ نفسه ظِلٌّ .

ومن الباب ، وقياسه صحيح : الأظَلَّ ، وهو باطنُ خُفِّ البعير . ويجوز أن يكون كذا لأنه يستر ما تحته ، أو لأنه مُغَطَّى بما فوقه . قال :

(١) بدله في الأصل : « باب الظاء واللام وما يثلثهما » ، وهي عبارة ناسخ غافل ، أثبت ما لورف عبارته في مثل هذا .

(٢) في الجمل : « والظل الظليل : الدائم » ، وبه استأنست في إثبات هذه الكلمة .

(٣) في الأصل : « والظل ظل » ، صوابه في الجمل . وفي اللسان : « وسواد الليل كله ظل » وانظر ماسياً في ص ١٣ .

(٤) لدى الرمة ، كما سبق في حواشي (يوم) .

* في نَكَيْبٍ مَعْرِ دَائِمِ الْأَظْلَمِ^(١) *
فَأَمَّا قَوْلِ الْآخِرِ^(٢) :

* تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ * وَأَظْلَلٍ * ٤٤٤

فهو الأظلم ، لكنه أظهر التّضعيفَ ضرورة .
(ظن) الظاء والنون أُصْبِلَ صحيحٌ يدلُّ على معنيين مختلفين :
يقين وشك .

فَأَمَّا الْيَقِينُ فَقَوْلُ الْقَائِلِ : ظَنَنْتُ ظَنًا ، أَي أَيَقَنْتُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قَالَ
الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ ﴾ أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، يَوْقِنُونَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ^(٣)
ذَلِكَ وَتَعْرِفُهُ . قَالَ شَاعِرُهُمْ^(٤) :

فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بِالْأَنفَى مُدَجِّجٍ سِرَاتِهِمْ فِي الْفَارَسِيِّ الْمَسْرَدِ^(٥)
أَرَادَ : أَيَقِنُوا . وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ مَظْنَةُ الشَّيْءِ ، وَهُوَ مَعْلَمُهُ وَمَكَانُهُ . وَيَقُولُونَ : هُوَ مَظْنَةٌ
لِكَذَا . قَالَ الْبَاقِي :

(١) للبيدي في ديوانه ١١ . وصوابه روايته : « بنكيب » ، كما في اللسان والديوان . وصدوره

* وتصك المرو لما هجرت *

(٢) هو العجاج . ديوانه ٤٧ واللسان (ظلل) .

(٣) في الأصل : « يقولون » .

(٤) هو دريد بن الصمة . الأصمعيات ٣٢ ليسك واللسان (ظن)

(٥) البيت وما قبله ، كما في الأصمعيات :

وقلت لعارض وأصحاب عارض
علانية : ظنوا بالأنفَى مدجج
وحا كما في الحماسة (١ : ٣٣٦) :

ورعط بنى السوداء والقوم شهدي
سراتهم في الفارسي المسرد
نصحت لعارض وأصحاب عارض
فقلت لهم ظنوا بالأنفَى مدجج

* فَإِنَّ مَظِنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ (١) *

والأصل الآخر: الشك، يقال ظننت الشيء، إذا لم تتيقنه. ومن ذلك الظنة: التهمة. والظنين: المتهم. ويقال اظنني (٢) فلان. قال الشاعر:

ولا كلُّ من يظنُّني أنا مُعتَبٌ ولا كلُّ ما يُروى عليّ أقول (٣)

وربما جعلت ظاء، لأنّ الظاء أدغمت في تاء الافتعال. والظنون: السِّيْرُ الظنّ. والتظنّي: إعمال الظنّ. وأصل العظنّي التظنن. ويقولون: سوئت به ظناً وأسأت به الظنّ، يدخلون الألف إذا جاءوا بالألف واللام. والظنون: البئر لا يُدرى أفيها ماء أم لا. قال:

ما جعل الجُدُّ الظنُونُ الذي جنب صوبَ العَجَبِ الماطرِ (٤)

والدّين الظنُونُ: الذي لا يُدرى أيقضى أم لا. والباب كله واحد.

([ظب]) الظاء والباء [ما يصحُّ منه إلا كلمةً واحدة. يقال ما به ظبظاب، أي ما به قلبه. قال ابن السكيت: ما به ظبظاب (٥)، أي ما به عيب ولا وجع. قال الراجز:

* بُنَيْتِي لَيْسَ بِهَا ظَبْظَابُ (٦) *

(١) البيت أول بيت في مقطوعة له بالديوان ١٤. وكذا أنشده في اللسان (ظن). وصدوره: * فإن يك عامر قد قال جهلاً *

(٢) اظن، بوزن افتعل، أصلها اظنن، فلبت التاء ظاء معجمة ثم أدغمت في نظيرتها. [وهو مثله] « اظلم » في قول القائل:

هو الجواد الذي يطيك نائله عفواً ويظلم أحياناً، فيظلم

(٣) أنشده في اللسان (ظنن) والمخصص (١٢: ٣١٩). وفي الجمل: « ولا كل من يروى »

(٤) البيت الأعشى، كما سبق في (جد ٤٠٧).

(٥) في إصلاح المنطق ٤٢٦: « ما به وذية ولاظبظاب ».

(٦) إصلاح المنطق ٤٢٦ واللسان (ظب).

ويقولون : الظَّبَّاطِبُ : صليل أجواف الإبل^(١) من العطش ؛ وليس بشيء ، وقيل : هو تصحيف ، وهو بالطاء . فأما الذي في الكتاب الذي للخليل : أن الظَّابَّ السَّلْفُ^(٢) فأراه غاط على الخليل . لأن الذي سمناه الظَّاب ، بالتخفيف . وقد ذكر في بابه .

﴿ ظر ﴾ الظاء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على حَجَرٍ مَحْدَدٍ الطَّرْفُ . يقولون : إنَّ الظَّرَرَ : حَجَرٌ مَحْدَدٌ صُلْبٌ ، والجمع ظِرَّانٌ^(٣) . قال : بِحَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظَّرَّانَ نَاجِيَةً إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدِّيمُومَةِ الظَّرَرُ^(٤) وَأظَرَ الرَّجُلُ : مَشَى عَلَى الظَّرَارِ . ويقولون : « أَظَرِي إِنْكَ نَاعِلَةٌ » . يقولون : أمشي على الظَّرَرِ ، فإنَّ عليك نعلين . يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يُكَلِّفُ عَمَلًا يَقْوَى عَلَيْهِ . ويقال المَظْرَةُ : الحَجَرُ يُقَدَحُ بِهِ ، ويقال بل هو حَجَرٌ يُقَطَعُ بِهِ شَيْءٌ ، يَكُونُ فِي حِيَاءِ النَّاقَةِ كَالثَّوْلُولِ . ويقال أرضٌ مَظْرَةٌ : كثيرة الظَّرَرِ . ومما شذَّ عن هذا الباب قولهم : اظْرَوْزِي^(٥) ، أى انتفخ . والله أعلم .

- (١) في الجمل فقط : « أجواف البقر » .
 (٢) السلف ، بالكسر : واحد السلفين ، وهما زوجا الأختين . وفي الأصل : « السليف » ، محرف .
 (٣) نظيره في الجموع : جرذ وجرذان ، وصرد وصردان .
 (٤) البيت للبيد في ديوانه ٣٨ طبع ١٨٨٠ واللسان (ظرر ، نجل) .
 (٥) حق هذه الكلمة أن تكون في (ظرا) المعتل ، كما صنم اللسان والقاموس . ومثله « اقلولي » في (قلو) ، و « اعروري » في (عرى) ، و « احلولي » في (حلو) .

﴿ باب الظاء والعين وما يثامها ﴾

﴿ ظعن ﴾ الظاء والعين والنون أصل واحد صحيح يدلُّ على الشخوص من مكانٍ إلى مكانٍ . تقول : ظَعَنَ يَظْعَنُ ظَعْنًا وَظَعْنًا ، إِذَا شَخَّصَ . قال الله سبحانه : ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾^(١) . والنظْمِينَةُ ، مما يقال فيه^(٢) فقال قوم : هي المرأة ، وقال آخرون : الطَّعْمَانُ الهوادج ، كان فيها نساء أو لم يكن . وهذا أصحُّ القولين ؛ لأنه من أدوات الرَّحِيلِ . والظَّعُونُ : البعير الذي يُعَدُّ لِلظَّعْنِ . ومن الباب الطَّعْمَانُ ، وهو الحبل الذي يُشَدُّ به القَتَبُ على البعير . وسمي ذلك ظِعْمَانًا^(٣) لأنه أحدُ أدوات السَّهْرِ والظَّعْنِ . قال :

له عُنُقٌ تُلوِي بما وُصِلت به ودَقَّانٍ يَشْتَقَانِ كُلَّ ظِعْمَانٍ^(٤)

﴿ باب الظاء والفاء وما يثامها ﴾

﴿ ظفر ﴾ الظاء والفاء والراء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على اللقهر والقوز والغلبة ، والآخر على قوَّةٍ في الشيء . ولعلَّ الأصلين يتقاربان في القياس .

(١) الآية ٨٠ من سورة النحل . قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف ، بإسكان العين ، والباقون بفتحها . إتخاف فضلاء البشر ٢٨٥ .
 (٢) في الأصل : « والظعن امرأة يقال فيه » .
 (٣) في الأصل : « وسمي بذلك قانا » .
 (٤) البيت لسكب بن زهير في اللسان (شقف) ، وهو بدون نسبة في (ظعن) . وقد سبق في (دف ، شف) .

فالأول الظفر ، وهو الفلج والقوز بالشئ . يقال ظفرَ يظفرُ ظفراً . والله تعالى أظفَرَه . وقال تعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ أظْفَرَ كُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ . ورجل مُظْفَرٌ . والأصل الآخر الظفرُ ظُفْرُ الإنسان^(١) . ويقال ظفَّرَ في الشئ ، إذا جعل ٤٤٥ ظُفْرَه فيه . ورجلٌ أظْفَرُ ، أى طويل الأظفار ، كما يقال أشعرُ أى طويل الشعر . ويقال للمهين : هو كليل الظفر . وهذا مثل . قال طرفة :

لا كليلٌ دالفٌ من هَرَمٍ أزهبُ الليلَ ولا كَلُّ الظفْرِ^(٢)

ويقال ظفَّرَ النَّبْتُ تظفيراً ، إذا طلع . وذلك أن يطلع منه كالأظفار بقوة . وأما قولهم في الجليدة تغشى العين ظفرة ، فذلك على طريق التشبيه . ويقال ظفرت العين ، إذا كان بها ظفرة . قال أبو عبيد : وهى التى يقال لها ظفْر .

ومن الباب ظفر القوس ، وهما الجزءان اللذان يكون فيهما الوتر في طرفي سَيْتِي القوس . وربما قالوا الظفرة : ما اطمان من الأرض وأنبت^(٣) . وهذا أيضاً تشبيه . والأظفار : كواكب صغار^(٤) ، وهى على جهة الاستمارة . فأما ظفَارِ ، وهى مدينة باليمن ، فممكن [أن تكون] من بعض ما ذكرناه ، والنسبة إليها ظفَارِيٌّ . والله أعلم .

(١) يقال بضمة وبضمين ، وبالكسر أيضاً ، وقرئ به شاذاً .

(٢) ديوان طرفة ٦٦ . واللسان (ظفر) .

(٣) فى الأصل : « من من الأرض نبت » ، صوابه من الحمل واللسان .

(٤) يقال لها « أظفار الذئب » كما فى الأزمنة والأمكنة (٣ : ٣٧٤) . وفى الأصل : « الصغار » .

صوابه فى الحمل واللسان .

﴿ باب الظاء واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ ظلع ﴾ الظاء واللام والعين، أَصْبِلٌ يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ فِي مَشْيٍ (١) . يقال : دَابَّةٌ بِدِ ظَلْعٍ ، إِذَا كَانَ يَفْعَمِرُ فِيمِيلٍ (٢) . ويقولون : هو ظالع ، أى مائلٌ عن الطَّرِيقِ القويمِ . قال النابغة :

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ وَتَتْرَكَ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ظَالِعٌ (٣)

﴿ ظلف ﴾ الظاء واللام والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أَدْنَى قُوَّةٍ وشِدَّةٍ . من ذلك ظَلَفَ البَقْرَةَ وغيرَها . ورُبَّمَا اسْتَعِيرَ لِلْفَرَسِ . قال :

* وَخَيْلٍ تَطَأُ كُمْ بِأُظْلَافِهَا (٤) *

وإذا رميت الصَّيْدَ فَأَصَبْتَ ظِلْفَهُ قُلْتَ : قَدْ ظَلَفْتُهُ ، وهو مَظْلُوفٌ . وَالظَّلْفُ (٥) وَالظَّلِيفُ : كُلُّ مَكَانٍ خَشِنٍ . وقال الأُمَوِيُّ : أَرْضٌ ظَلْفَةٌ : غَلِيظَةٌ لَا يُرَى أَثَرُ مَنْ مَشَى فِيهَا ، بَيْنَةَ الظَّلْفِ . ومنه أخذ الظَّلْفُ في المَعِيشَةِ . وقول الناس : هو ظَلِفٌ عن كَذَا ، يراد التَّشَدُّدُ في الوَرَعِ وَالكَفِّ . وهو من هذا القياس .

(١) في الأصل : « يدل على شيء » .

(٢) في الأصل : « فيل » .

(٣) ديوان النابغة ٥٥ والجمل واللسان (ظلع) .

(٤) أنشد هذا الشطر في الجمل واللسان (ظلف) . وفي كل منهما قبل الإنشاد : « واستعاره عمرو بن معديكرب للأفراس فقال » .

(٥) ضبط في الجمل بالكسر . وفي اللسان والقاموس بفتح الظاء وكسر اللام .

وَأَمَّا حِنُو الْقَتَبِ فَسُمِّيَ ظَلْفَةً لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ . وَيُقَالُ أَخَذَ الْجَزُورَ بِظَلْفِهَا
وَوَظَلَفِيَّتْهَا ، أَيْ كَلَّفَهَا .

﴿ ظلم ﴾ الظاء واللام والميم أصلان صحيحان ، أحدهما خلاف الضياء
والنور ، والآخر وَضَعُ الشَّيْءِ غَيْرَ مَوْضِعِهِ تَعْدِيًّا .

فالأول الظلمة ، والجمع ظلمات . والظلام : اسم الظلمة ؛ وقد أظلم المكان إظلاماً .
ومن هذا الباب ما حكاه الخليل من قولهم : لقيته أوَّلَ ذِي ظُلْمَةٍ^(١) . قال :
وهو أوَّلُ شَيْءٍ سَدَّ^(٢) بَصْرَكَ فِي الرُّؤْيَا ، لَا يَشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . ومن هذا قولهم :
لَقِيْتَهُ أَدْنَى ظَلَمٍ^(٣) ، لِلْقُرْبِ . ويقولونه بِالْفَاظِ أَخْرَجَ مَرْكَبَةً مِنَ الظَّاءِ وَاللَّامِ
وَالْمِيمِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ الظُّلْمَةُ ، كَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الشَّخْصَ ظُلْمَةً فِي التَّشْبِيهِ ، وَذَلِكَ
كَتَسْمِيَتِهِمُ الشَّخْصَ سَوَادًا . فعلى هذا يُحْمَلُ الْبَابُ ، وَهُوَ مِنْ غَرِيبٍ مَا يُحْمَلُ
عَلَيْهِ كَلَامُهُمْ .

وَالْأَصْلُ الْآخَرَ ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ظُلْمًا . وَالْأَصْلُ وَضَعُ الشَّيْءِ [فِي] غَيْرِ مَوْضِعِهِ ؛
الْأَتْرَامُ يَقُولُونَ : « مَنْ أَشْبَهَ [أَبَاهُ] فَمَا ظَلَمَ » ، أَيْ مَا وَضَعَ الشَّبَهَ غَيْرَ مَوْضِعِهِ .
قال كعب :

أنا ابنُ الذي لم يُخزني في حياته قديماً ومن يشبه أباه فما ظلم^(٤)

(١) ويقال أيضاً : « أدنى ذى ظلم » بالتحريك أيضاً .

(٢) في الأصل : « سد » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٣) في الأصل : « القريب » .

(٤) سبق لإنشاده في (شني) . والذي في ديوان كعب ٦٥ طبع دار الكتب :

أنا ابن الذي لم يخزني في حياته ولم أخزه حتى تغيب في الرجم
أقول شبيهات بما قال عالماً بهن ومن يشبه أباه فما ظلم

ويقال : ظَلَمْتُ فلانا : نسبتُهُ إلى الظلم . وظَلَمْتُ فلاناَ فَاظْلَمَ وانظَمَ^(١) ، إذا
احتمل الظلم . وَأَشَدُّ بَيْتِ زُهَيْرٍ :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيَظْلِمُ^(٢)

بالظاء والطاء . والأرضُ المظلومة : التي لم تُحْفَرْ تَطُّ ثُمَّ حَفِرَتْ ، وذلك الترابُ
ظَلِيمٌ . قال :

فَأَصْبَحَ فِي غَبَاءٍ بَعْدَ إِشَاحَةٍ عَلَى الْعَيْشِ مَرْدُودٍ عَلَيْهَا ظَلِيمُهَا^(٣)

وإذا نُجِرَ البعيرُ من غيرِ عِلَّةٍ فَقَدْ ظَلِمَ . ومنه قوله :

عَادَ الْأَذِلَّةُ فِي دَارٍ وَكَانَ بِهَا هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلَامُونَ لِلْجُزْرِ^(٤)

والظَّلَامَةُ : ما تطلبه من مَظْلَمَتِكَ عند الظالم . ويقال : سَقَانَا ظَلِيمَةً طَيِّبَةً .
وقد ظَلَمَ وطَبَهُ ، إذا سَقَى منه قبل أن يروب ويُخْرِجَ زُبْدَهُ . ويقال لذلك اللَّابِنِ
ظَلِيمًا أَيْضًا . قال :

وَقَائِلُهُ ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقَائِي وَهَلْ يَخْفَى عَلَى الْعَكِيدِ الظَّلِيمِ^(٥)
والله أعلم بالصواب .

(١) في الأصل : « وأظلم » ، صوابه في اللسان .

(٢) ديوان زهير ١٥٢ واللسان (ظلم) .

(٣) يعني حفرة القبر يرد عليها ترابها بعد الدفن . والبيت في اللسان (ظلم) .

(٤) البيت لابن مقبل في اللسان (دور ، ظلم) . ودار : اسم موضع .

﴿ باب الظاء والميم وما يثلثهما ﴾

٤٤٦ ﴿ ظمًا ﴾ الظاء والميم والحرف المعتل والمهموز أصلٌ واحد يدلُّ على ذبولٍ وقلةٍ ماء . من ذلك : الظمَّاء ، غير مهموز : قلةٌ دم اللثة . يقال امرأةٌ ظمياء اللثاث . وعينٌ ظمياء : رقيقة الجفن . ثم يحمل عليه فيقال ساقٌ ظمياء : قليلة اللحم .

ومن المهموز : الظمَّاء ، وهو العطش ، تقول : ظمئتُ أظماً ظمَّاءً . فأما الظمَّاءُ فما بين الشَّربتين . والقياس في ذلك كله واحد . ويقولون : رمحٌ أظمى : أسمر رقيق . وإنما صار كذلك لذهاب مائه .

﴿ باب الظاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ ظنَّب ﴾ الظاء والنون والباء كلمةٌ صحيحة ، وهو العظم اليابس من ساقٍ وغيره ، ثم يتمثل به فيقال للجادِّ في الأمر : قد قرع ظنَّبوه . وقولُ سلامة بنِ جندل :

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارخٌ فَرَعٌ كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعٌ الظَّنَّايِبِ (١)

فقال قوم : تفرع ظنَّايِب الخليل بالسيِّاط ركضاً إلى العدوِّ . وقال قوم : الظنَّبوب : مسمارٌ جُبَّة السَّنَان ، أى إنَّنا نركَّب الأسنَّة .

(١) ديوان سلامة بن جندل ١١ ، والمفضليات (١ : ١٢٢) ، واللسان (لنب ، فرع) .

﴿ باب الظاء والهاء وما يشلنهما ﴾

﴿ ظهر ﴾ انطاء والهاء والراء أصلٌ صحيح واحدٌ يدكُ على قوّة وبروز . من ذلك ظَهَرَ الشيءُ يظهرُ ظهوراً فهو ظاهر ، إذا انكشف وبرز . ولذلك سمى وقت الظهر والظّهيرة ، وهو أظهر أوقات النهار وأضوؤها . والأصل فيه كَلَمَة ظهر الإنسان ، وهو خلافُ بطنه ، وهو يجمع البروز والقوّة . ويقال للركاب الظَّهر ، لأنّ الذي يَحْمِلُ منها الشيءُ ظهورُها . ويقال رجلٌ مظهرٌ ، أى شديد الظَّهر . ورجلٌ ظَهَرَ^(١) : يشتكى ظهره .

ومن الباب : أظهرنا ، إذا سرنا في وقت الظَّهر . ومنه : ظهرتُ على كذا ، إذا اطلعت عليه . والظَّهير : البعير القوي . والظَّهير : المعين ، كأنه أسندَ ظَهْرَه إلى ظهرك . والظُّهور : الغلبة . قال الله تعالى : ﴿ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾ . والظَّاهرة : العين الجاحظة . والظُّهار : قولُ الرَّجُلِ لامرأته : أنتِ قَلِيٌّ كظهر أُمِّي . وهى كلمة كانوا يقولونها ، يريدون بها الفراق . وإنما اختصوا الظَّهر لمكان الرُّكُوب ، وإلا فسائر أعضائها فى التَّحريم كالظَّهر . والظُّهار من الرِّيش : ما يظهر منه فى الجناح . والظُّهرى : كلُّ شىءٍ يجعله بظَّهرٍ ، أى تنساه ، كأنك قد جعلته خلف ظهرك ، إعراضاً عنه وتركاً له . قال الله سبحانه : ﴿ وَأَتَّخِذْ نَوْمَهُ وَرَاءَ كُمِ ظَهْرِيًّا ﴾ . وقد جعل فلانٌ حاجتى بظَّهرٍ ، إذا لم يُقبَلِ عليها ، بل جعلها وراءه . وقال الفرزدق :

(١) فى اللسان والقاموس : ظهيرة ، والصواب ما أثبت من الأصل مطابقاً ماورد فى مجالس تعاب ٢١٨ س ٢ وصحاح الجوهرى (ظهر) .

تميم بن بدر لا تكونن حاجتي يظهر. فلا يخفى عليك جوابها^(١)
ومن الباب: هذا أمرٌ ظاهر عنك عارُه، أي زائل، كأنه إذا زال فقد صار
وراء ظهرك. وقال أبو ذؤيب:

وعبرها الواشون أني أحبها وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارها^(٢)
ويقولون: إن الظهرة^(٣): متاع البيت. وأحسب هذه مستعارة من الظهر
أيضاً؛ لأن الإنسان يستظهر بها، أي يتقوى ويستعين على مانابه. والظاهرة:
أن ترد الإبل كل يوم نصف النهار. ويقولون: ساكننا الظهر: يريدون
طريق البر، وذلك لظهوره وبروزه. ويقولون: جاء فلان في ظهرته وناهضته،
أي قومه. وإنما سُموا ظهرته لأنه يتقوى بهم. وقريش الظواهر سُموا بذلك
لأنهم ينزلون ظاهر مكة. قال:

* قريش البطاح لا قريش الظواهر^(٤) *

وأقران الظهر: الذين يجيئون من ورائك.

وحكى ابن دريد^(٥): «تظاهر القوم، إذا تدابروا، وكأنه من الأضداد».

(١) في اللسان (ظهر): «فلا يعيا على جوابها». وفي الأغاني (١٩: ٣٦): «فلا يخفى
على». وفي ديوان الفرزدق ٩٥:

تميم بن زيد لانهون حاجتي لديك ولا يعيا على جوابها
(٢) ديوان أبي ذؤيب ٣١ واللسان (ظهر).

(٣) الظهر، بالتحريك. وفي الأصل: «الظهرة» صوابه في الجبل والقاموس واللسان.

(٤) لأبي خالد ذكوان، مولى مالك الدار. انظر معجم البلدان (٢: ٢١٣) حيث أشد له

فلو شهدتي من قريش عصابة
ولكنهم غابوا وأصبحت شاهداً
قريش البطاح لا قريش الظواهر
فقبحت من مولى حفاظ وناصر

وقد سبق لإنشاد البيت في (بطح).

(٥) في الجهرة - ٢: ٣٧٩.

وهذا المعنى الذى ذكره ابن دريد صحيح ؛ لأنه أراد أن كل واحدٍ منهما أدبرَ عن صاحبه ، وجعل ظهره إليه . والله أعلم .

﴿ باب الظاء والهمزة وما يثلهما ﴾

﴿ ظَار ﴾ الظاء والهمزة والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على العطف والدنوُّ . من ذلك الظُّر . وإثما * سُمِّيت بذلك لعطفها على من تُربِّيه . وأظَّارت ٤٤٧ لولدى ظُرا ، كما مرَّ فى أظلم بالظَّاء . والظُّور من النُّوق : التى تعطف على البؤ . وظأرنى فلانٌ على كذا ، أى عطفتى . والظُّوار تُوصف به الأناقى ، كأنها متعطفة على الرماد^(١) . والظُّنار : أن تُعالج الناقة بالغمامة فى أنفها لى تظَّار . وقولهم : « الظعن يظَّار^(٢) » ، أى يعطف على الصُّلح . ويقال ظئر وظُّوار ، وهو من الجمع الذى جاء على فُعال ، وهو نادر .

﴿ ظَاب ﴾ الظاء والهمزة والباء كلمتان متباينتان : إحداهما الظَّاب ، وهو

سيف الرُّجُل . والأخرى الكلام والجلبة^(٣) . قال :

يَصُوعُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَيْمٌ لَهُ ظَابٌ كَمَا صَخِبَ الْفَرِيمُ^(٤)

﴿ ظَام ﴾ الظاء والهمزة والميم من الكلام والجلبة ، وهو إبدال .

فالظَّام والظَّاب بمعنى . والله أعلم .

(١) من شواهد قوله :

سفما ظؤارا حول أورك جام لب الرياح بتربه أحوالا

(٢) ويروى أيضا : « الظعن يظئره » . ويقال ظأره وأظأره .

(٣) زاد فى الجمل : « ولا أدرى أهموز هو أم لا » .

(٤) البيت للمولى بن جلال المبدى ، كما فى اللسان (صوع ، ظاب) . ويروى لأوس بن حجر -

انظر ديوانه ٢٥ .

﴿ باب الظاء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ ظبِي ﴾ الظاء والباء والحرف المعتل كلمتان ، إحداهما الظبّي ، والأخرى ظبّة السيف . وما لواحدةٍ منهما قياس . فالظبّي : واحدُ الظبّاء ، معروف ، والأثني ظبّية ، وقد يُجمع على ظبّبيّ . وإذا قلتَ فهي أظب . و [أما ما] جاء في الحديث : « إذا أنتهّم فاربض في دارهم ظبّياً » ، فإنه يقول : كن آمناً فيهم كأنك ظبّي . آمن في كِناسه لا يرى أنيساً . ويقولون : به داء ظبّي . قالوا : معناه أنه لا داء به ، كما لا داء بالظبّي . قال :

لا تجهمينا أمّ عمرو فإننا بنا داء ظبّي لم تحنّه قوائمه^(١)

والظبّية على معنى الاستعارة : جَهَّاز المرأة ، وحياء الناقة . والظبّية : جِرَاب صغير عليه شعر . وكلُّ ذلك تشبيه .

وأما الأصل الآخر فالظبّة : حَدُّ السّيف ، ولا يُدرى ما قياسها ، وتجمع على ظبّين وظبّات . قال قومٌ : هو من ذوات الواو ، وهو من قولنا ظبّوت . وهذا شيء لا تدلُّ عليه حُجّة . وقال في جمعِ ظبّين :

يرى الرّاهون بالشفّرات منها كَنارِ أبي حُبّاحِبٍ والظّيينا^(٢)

﴿ باب الظاء والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ ظَرْف ﴾ الظاء والراء والفاء كلمةٌ كأنها صحيحة . يقولون : هذا وعاء الشيء وظَرْفُهُ ، ثمّ يسمّون البراعة ظَرْفًا ، وذكَاء القلبِ كذلك . ومعنى ذلك أنه

(١) لعمر بن القُصفاص الجبني ، كما سبق في حواشي (٣ : ٤٩٠) .

(٢) للسكيت ، كما في اللسان (ظبا) برواية : بالشفّرات منا * وقود .

وعلا لذلك . وهو ظريفٌ . وقد أظرفَ الرّجلُ ، إذا ولدَ بنينَ ظُرفاءَ .
وما أحسب شيئاً من ذلك من كلام العرب .

﴿ ظرب ﴾ الظاء والراء والباء أصل صحيح يدلُّ على شيءٍ نابتٍ أو غير نابتٍ مع حدّةٍ . من ذلك الظُّراب ، وهو جمع ظَرَب ، وهو النّابت من الحجارة مع حدّة في طرفه . ويقال [إنَّ الأظراب : أسنّاخُ الأسنان . ويقال : بل (١)] هي الأربعة خلف النّواجذ . وأمّا ابن دريد (٢) فزعم أنّ الأظراب في اللجام : العُقَد التي في أطراف الحديد . وأنشد :

* بادٍ نواجذه على الأظراب (٣) *

ويقال : إنَّ الظُّربَّ : القصير اللّحم ، وهذا على التّشبيه . قال :

* لا تعدّيني بظُربٍ جَعِدٍ (٤) *

والظَّبانُ : دُويبةٌ (٥)

(١) التّسكّلة من الجمّل .

(٢) في الجهمرة (١ : ٢٦٣) .

(٣) للبيد بن ربيعة في ديوانه ١٤٥ . ونسب أيضاً إلى عامر بن الطفيل خطأ في اللسان (ظرب) .
وصدره : * ومقطّع حلق الرحالة سابع *

(٤) قبله في اللسان (ظرب) :

يا أم عبد الله أم العبد يا أحسن الناس مناط عقد

وبعده في (عدد) :

* كز القصيري مقرف المعد *

(٥) جاءت هذه العبارة بعد كلمة « شيئاً » في الباب التالي ، وهذه الصورة : « والظربان

دويبة ، من باب الظاء والراء والباء »

﴿باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ظاء﴾
لم نجد إلى وقتنا شيئاً^(١) .

تم كتاب الظاء ، والله أعلم بالصواب

تم الجزء الثالث من مقاييس اللغة بتقسيم محققه
ويليه الجزء الرابع ، وأوله « كتاب العين »



(١) أورد من هذا الباب و الجهيل : « الظيان : يسمين البر » .

مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع الثبته في نهاية الجزأين السابقين :

- إصلاح المنطق، لابن السكيت . طبع دار المعارف ١٣٦٨ القاهرة .
- الأصمعيات ، للأصمعي . طبع دار المعارف ١٣٦٧ القاهرة .
- الألفاظ الفارسية لأدى شير . طبع الكاثوليكية ١٩٠٨ م بيروت .
- أوضح المسالك ، لابن هشام . طبع التجارية ١٣٥٤ القاهرة .
- إيمان العرب ، للنجيري . طبع السلفية ١٣٤٣ القاهرة .
- بقية أشعار المهذلين . طبع ١٨٨٤ برلين .
- البيان والتبيين، للجاحظ، بتحقيق عبدالسلام هارون. طبع لجنة التأليف ١٣٦٧ .
- ديوان عروة بن الورد، من مجموع خمسة دواوين. طبع الوهيبية ١٢٩٣ القاهرة.
- « كعب بن زهير، رواية السكري . طبع دار الكتب ١٣٦٨ .
- شرح الحماسة للرزوقي . طبع لجنة التأليف ١٣٧٢ هـ .
- شرح شواهد الألفية للعيني، بهامش خزانة الأدب للبغدادى. طبع بولاق ١٢٩٩ .
- شروح سقط الزند، بتحقيق لجنة إحياء آثار أبي العلاء . طبع دار الكتب .
- الفصيح لثعلب . طبع السعادة ١٣٢٥ القاهرة .
- قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام . طبع السعادة ١٣٥٥ القاهرة .
- لباب الآداب، لأسامة بن منقذ . طبع الرحمانية ١٣٥٤ القاهرة .
- مجالس ثعلب، بتحقيق عبدالسلام هارون . طبع المعارف ١٣٦٧ القاهرة .

-
- مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٣٤٧ .
 - مفاتيح العلوم ، للخوارزمى . طبع محمد منير ١٣٤٢ القاهرة .
 - الموشح ، للمرزبانى . طبع السلفية ١٣٤٣ القاهرة .
 - نقد الشعر ، لقدامة . طبع الجوائب ١٣٠٢ القسطنطينية .
 - الهاشميات ، لـلكميت . طبع شركة التمدن ١٣٣٠ القاهرة .
-